







السنة الثامنة والعشرون العدد 8669 الأربعاء 7 كانون الأول (ديسمبر) 2016 – 8 ربيع الأول 1438 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

83 موقعا مدمرا: الحرب تراث اليمن



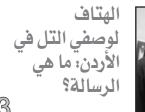
ملحم بركات غنى أغنيته الأخيرة... وعون منحه وسام الأرز



ىعد مأساة سقوط الطائرة... إعادة بناء فريق شابيكوينسى تبدأ من الصفر



Volume 28 - Issue 8669 Wednesday 7 December 2016



Al-Quds Al-Arabi

#### مزوار استغل أزمة تشكيل الحكومة وعرقلة حزبه لها لانتقاد تصريحات رئيس الوزراء بعبارات «قدحية»

## وزير الخارجية المغربي يهاجم بن كيران بعد تنديده بتدمير روسيا لسوريا

الرباط\_«القدس العربي» من محمود معروف:

السفير الروسي المعتمد في المغرب، فاليري فوروبييف، كان مقررا أن يلتقي أمس عبد الإله بن كيــران، للحديث معه حول تصريحات أدلى بها بشأن الدور الروسيي في الأزمة السورية، وهي تصريحات قدم فوروبييف بشانها احتجاجا رسميا لدى وزارة الخارجية المغربية، التي، وخارج تقاليد الدول، هاجمت بن كيران

وكان يوم الاثنين صعبا على عبد الاله بن كيران، إذ بعيد ساعات قليلة من بيان وزارة الخارجيــة، الذي بلغ بــه وهو إلــى جانبها،

ودع والدتــه مفتاحة الشــامي الخزرجي (91 عاماً) قبل أن تفارق الحياة، السفير الروسي فاليري فوروبييف، الذي عزى رئيس الحكومة بوفاة والدته لم يتطرق بالتأكيد إلى تداعيات تصريحات بن كيران، ولا عبر عن قلق «موســكو» من هذه التصريحات التي اتهم فيها بن كيران النظام الروسي بتورطه في تدمير سـوريا، وإذ اهتم بقية المعزين بالموقف الروسي، فإن اهتمامهم الأكبر كان حول مغزى وأبعاد هجوم وزارة الخارجية المغربية على بن كيران وانعكاسها على مهمته بتشكيل الحكومة،

خاصة وأن وزير الخارجيــة ينتمي لــ«التجمع الوطني للأحرار» المتهم بممارسة الضغوط على بن كيران وعرقلة تشكيله الحكومة. وقال عبد الإله بن كيران في وقت سابق من

يمكن فهم أسبابه الحقيقية، لماذا تدمر روسيا سوريا بهذا الشكل؟». السفير الروسي في الرباط، توجه مساء أول أمس الاثنين إلى وزّارة الخارجية والتقى الوزير صلاح الدين مزوار، وقالت الوزارة في بلاغ رسمي إن الوزير أكد في البداية التزام بلاده بالحفاظ على العلاقات القوية مع روسيا والتى تعززت بالإعلان عن اتفاق الشراكة

وأعربت الخارجية المغربية عن احترام

الاستراتيجية المعمقة بين البلدين، المبرم

بمناسبة الزيارة الملكية لموسكو في آذار/ مارس

الأسبوع الماضي في تصريحات صحافية إن «ما

يفعله النظام السوري بشعبه، مسنوداً بروسيا

وغيرها، يتجاوز كل الحدود الإنسانية، ولا

المغرب لدور وعمل روسيا بخصوص الملف السورى، وأن سياستها الخارجية لا يمكن «أن تكون محـط ارتجال، أو أن تعبر عن وجهات نظر شخصية» وأن الملك، «الضامن لثبات واستمرارية المواقف الدبلو ماسية للمملكة المغربية ولاحترام التزاماتها الدولية».

ووصف موقع اخبار 24 بيان وزارة الخارجية بـ«الغامض» حول موقف المغرب من التدخل العسكري الروسي في سوريا، وقال إن روسيا لا تتبنى حلاً سياسياً للأزمة بل تقوم بدور عسكري مباشر في سوريا.

وأضاف المصدر نفسه أن صلاح الدين مزوار، استغل هذه الأزمة لكى ينتقد تصريحات رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران (رئيسه المفترض)، بعبارات «قدحية»، (رأي القدس ص 23)

### وزير الخارجية الفرنسي يحذر من تقسيم سوريا

تحدث عن «سوريا المفيدة» و« داعشستان»

■ عواصـم ـ وكالات: حــذر وزيــر الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت أمس الثلاثاء من أن احتمال تقسيم سوريا يلوح في الأفق، متحدثا عن جزء «سـوريا المفيدة» الذي سيكون تحت سيطرة النظام وحلفائه، والآخر «داعشســـتان» تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»،

وقال إيرولت في مقابلة مع إذاعة «ار اف اي» «ليس لأن حلب ستسقط خلال أسابيع، سيتم حل

وتأتي هذه التصريحات في وقت تتقدم قوات النظام السورى وحلفاؤها داخل الأحياء الشرقية لمدينة حلب التي كانت تحت سيطرة مقاتلي المعارضة منذ 2012.

ومن شأن خسارة حلب أن تشكل نكسة كبيرة، وربما قاضية لمقاتلي المعارضة السورية. وقال الوزير الفرنسي «هناك منطق الحرب الإجمالي الذي يسعى للاستيلاء على كل سوريا

■ تونس - رويترز: تظاهـر أمس الثلاثاء أكثر

من ثلاثة آلاف محام تونسى أمام مقر رئيس الوزراء فيُّ سـاحة القصبة، ودخلوا في إضراب مفتوح في

تصعيد لاحتجاجاتهم على خطط الحكومة لفرض

وفرضِت الحكومة التونسية ـ التي تواجه

ضغوطاً قوية من المقرضين الدوليين لتنفيذ

إصلاحات - حزمة من الإجراءات من بينها ضرائب

جديدة على قطاعات مثل المحامين والأطباء وأخرى

إضافية على الشركات، بالإضافة إلى خطط لتجميد

الزيادة في أجور مئات الآلاف من الموظفين في

وسيكون المحامون وفقاً لمشروع القانون الجديد

- الَّذِي أقرته لجنة المالية في البرلَّان وسيناقشــه

البرلمان في جلسة عامة هذا الأسبوع - مطالبين

بدفع مبالغ تتراوح بين 8 و20 دولاراً عن كل ملف

ضرائب جديدة في قانون المالية 2017.

القطاع العام،

حلب الى دمشق و منطقة اللاذقية الساحلية و مدينة وتابع «هذا الوضع المأساوي سيزداد سوءا». واعتبر ايرولت أن «هذه الفوضى تهدد الاستقرار

في النطقة و لا تسمح بالقضاء على تهديد داعش». وأضاف «مع هذه الحرب الشاملة، فإن تقسيم سوريا يلوح في الأفق، مع خطر تشكيل (داعشستان) بجانب سوريا المفيدة»، معتبرا أن «خطر التطرف والإرهاب سيبقى في هذه المنطقة». وشدد الوزير الفرنسي على أن الحل الوحيد هو إجراء مفاوضات سياسية، مؤكدا أن «المسار العسكري يؤدي إلى فوضى دائمة في هذه المنطقة». ويعقد اجتماع يضم الولايات المتحدة ودولا أوروبية وعربية «ترفض منطق الحرب الشـــاملة» في سوريا، حسب ما أعلنت باريس، في العاشر من كانون الأول/ديسمبر في العاصمة الفرنسية.

قضية يعرض على القضاء ضمن خطة الحكومة

لمقاومــة التهرب الجبائي، وللمرة الثالثة في شــهر

يضرب المحامون عن العمل رفضاً لمشروع القانون،

وسار بضعة آلاف من المحامين أمس من أمام قصر

العدالة في العاصمة في مظاهرة إلى ساحة القصبة

أمام مكتب رئيس الوزراء، حيث رفعوا شعارات

مناهضة للقانون مثل «لا ... لا للقانون الظالم»،

وأخرى تطالب رئيس الوزراء يوسف الشاهد

بالاستقالة مثل «المحاماة حرة... حرة والشاهد على

بره». ورفعت لافتات كتب عليها «المحاماة غاضية».

وقال عميد المحامين عامر المحرزي إن الحكومة تريد

إلجام أفواه المحامين عبر فرض هذه «العقوبات

ويأتى تصعيد احتجاجات المحامين بينما كثفت

الحكومة مفاوضاتها سعياً للوصول لاتفاق مع

اتحاد الشغل الذي هدد بالإضراب العام،

### سلمان يؤكد استمرار جهود إنهاء الصراع في اليمن والصباح يدعو لحوار مع إيران قمة المنامة: تركيز على الاقتصاد... ومشروع الاتحاد «لم ينضج بعد»

المنامة\_«القدس العربي»\_وكالات:

أكد قادة دول مجلس التعاون الخليجي، يوم أمس، على ضرورة تكثيف التعاون والتنسيق بين دول الخليج لمواجهة «الأزمات والتعقيدات» التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط و»المتغيرات» الدولية.

وركز قادة دول الخليج في مشاوراتهم وكلماتهم في القمــة الســابعة والثلاثين التي انطلقت مساء أمس الثلاثاء في قصر الصخير في العاصمة البحرينية المنامة والتي تستمر لمدة يومين، على ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق، كما أكدوا على مواقفهم من الأزمات الأساسية في المنطقة. وبدا واضحا تركيز مشاورات قادة الخليج على تعزيز التعاون الاقتصادي والتنسيق الأمني، فيما بدا أن قضية

الاتحاد الخليجي ما زالت غير ناضجة. وقال الملك السعودي في الجلسة الافتتاحية التي بثت على الهواء مباشرة «يؤلمنا ما وصلت إليه الأمور في سوريا (...) وما يعانيه الشعب السوري الشقيق من قتل وتشريد».

كما شدد الملك سلمان على وجود «جهود مستمرة لإنهاء الصراع» في اليمن دعما «للحكومة الشرعية» والسلطات المعومة من التحالف الغربي بقيادة الرياض،

وتحدث أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عن «متغيرات دولية متسارعة وأوضاع صعبة تتطلب تشاورا مستمرا وتنسيقا مشتركا لدراسة أبعادها وتجنب تبعاتها لنتمكن من تحصين دولنا من تبعاتها». ودعا إلى حوار خليجي إيراني يرتكز على «احترام سيادة الدول وحسن الجوار وعدم

■ فيينا - رويترز: قالت النمسا أمس الثلاثاء إنها تعتزم

ووافقت الحكومة على مشروع قانون يسمح للسلطات

بمعاقبة طالبي اللجوء الذين يكذبون بشان هوياتهم -

بالتظاهر على سبيل المثال بأنهم سوريون حتى تكون

لطلباتهم فرص أفضل في القبول- بغرامات تصل إلى خمسة

وقال حزب الشعب المحافظ المشارك في ائتلاف مع الحزب

الاشتراكي الديمقراطي إن من يمكثون في النمسا رغم إصدار

أوامرلهم بالمغادرة سيواجهون غرامات تتراوح بين خمسة

آلاف يورو (5373 دولاراً) أو السجن ثلاثة أسابيع.

ألاف و15 ألف يورو أو السجن ستة أسابيع.

سجن أو تغريم طالبي اللجوء الذين يكذبون على السلطات،

في خطوة تهدف جزئيا لإثنائهم عن السعى للإقامة هناك.

لقطة تذكارية لزعماء الخليج المشاركين في قمة المنامة أمس

بن حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس وزراء دولة

التدخل في الشؤون الداخلية».

ويشارك في القمة أيضا أمير قطر الشيخ تميم

#### ودعا ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة في كلمته في الجلســة الافتتاحية للقمة، إلى «أعَّلى درجــّات التعــاون والتكامل» بين دول الخليج لمواجهة الظروف العالمية «غير

#### الإمارات العربية المتحدة محمد بن راشد آل مكتوم، ونائب رئيس الوزراء العماني فهد بن محمود. كما تشارك رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي التي من المقرر أن تلقي كلمة في اجتماع اليوم. ويرى مراقبون أن الظروف لم تنضج

الخليجي»، الذي يسعى لإنضاجه بعض دول مجلـس التعاون، مثل السـعودية والبحرين، بينما تعارضه دول أخرى ضمن المجلس مثل عمان، كما ذكرت مصادر لـ«القدس العربي» ان الكويت تعتقد كذلك انه من المبكر بحث موضوع «الاتحاد الخليجي»، (تفاصيل ص 10)

بعد لــدى دول المجلس للتحول إلــى «الاتحاد

### السلطة الفلسطينية تبدأ تحركا دوليا لإبطال قانون تشريع الاستيطان

الجبائية».

المحامون التونسيون يدخلون في إضراب مفتوح

#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

صادقت إسـرائيل، أمس، في المرحلة التمهيدية على قانون تبييض المستوطنات، في وقت تستعد فيه السلطة الفلسطينية للتوجه إلى مجلس الأمن أو محكمة الجنايات الدولية لإبطاله،

ولم تكترث حكومة الاحتلال بتحذيرات محلية، ومنّ أوساط معارضة، ترى أن تشريع المستوطنات يقود إسرائيل لدولة ثنائية القومية تقوم على الفصل العنصري (أبرتهايد).

وتمت المصادقة على مشروع القانون في الكنيســت بأغلبيــة 60 نائباً ومعارضة 49 وسـط صراخ بعض رموز الكتل المعارضة في البرلمان

الإسـرائيلي (الكنيسـت) التي تدرك جيداً أن هذه مقدمة فعلية لضم الضفة الغربية المحتلة. وندد الفلسطينيون بشدة بتصويت الكنيست على مشروع القانون. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الوزير وليد عساف مسـؤول ملف الاستيطان والجدار في الحكومة الفلسطينية قوله إن مشروع القانون هذا من «أخطر القوانين التي أصدرتها إســرائيل منذ عــام 1967، وهو قانــون عنصري ومخالف لكل القوانين الدولية وبخاصة ميثاق روما لحقوق الإنسان». وأضاف «لدينا الآن خياران: التوجه إلى مجلس الأمن أو إلى محكمة الجنايات

الدولية لأن هذا القانون العنصري أصلا يتنافى مع

القانون الأساسى الإسرائيلي».

#### قائد التحالف الأمريكي في العراق: «الدولة» حوّل دفاعاته إلى شرق الموصل النمسا تعتزم تغريم وسجن المهاجرين الذين يكذبون في قضايا لجوئهم

الإعلام ومنها دياريو الرقمية الإسبانية التي

إن «ما يحدث يعتبر منعطفًا شائكا لأن بعض

كرادلــة الفاتيــكان وإن كان عددهم محدودا

يبرز مؤشرات خلاف عميق خاصة مع وجود

كرادلة من حجم سكولا يتحفظون على بعض

قرارات البابا». ويضيف «البابا يريد الانفتاح

لهذا لديه أفكار إيجابية عن القضايا الدولية

مثل حث الغرب والكاثوليكيين على استقبال

المهاجرين والفصل بين الإسلام والإرهاب،

وهذا يجعله يتعرض لانتقادات لا تصدر

فقط عن بعض الكرادلة بل من طرف حركات

متطرفة في أوروبا». وعمليا، ترى حركات

قومية متشددة ومتطرفة في أوروبا مثل

الجبهة الوطنية في فرنسا ورابطة الشمال

في إيطاليا، في مواقف البابا فرانسيس خطرا

على خطابها فــي أوروبا، إذ ترغب في خطاب

ديني تقليدي كما كان الشأن مع البابا السابق

الذي كان ضد الهجرة ويحمل رؤية سلبية عن

قال قائد في التحالف الدولي في العراق إن تنظيم «الدولة الإســـلامية» نقَّل دفاعاته الأمامية منّ غرب الموصل إلى شرقها في وتتقده قوات عراقية خاصة ببطء صوب أحياء فى شرق الموصل آخر معقل للتنظيم في العراق، حيث تواجه هجمات

وتوقع قادة أن يكون النصف الغربي من المدينة التي يقسمها نهر دجلة أشرس معركة، لكن يبدو أن تنظيم الدولة – الذي سيطر على المدينة منذ عامين - ينقل دفاعاته إلى الشرق في مواجهـة القوات العراقية التي تدعمهـا ضربات جوية للتحالف

أربيل (العراق) ـ من باتريك ماركي:

إطًار قتاله ضد القوات العراقية في معركة تحرير المدينة. انتحاريــة وهجمات قناصــة وقذائــف مورتر من المتشــدين المتحصنين وسط المدنيين.

الذي يقوده الغرب.

#### وقال البريغادير جنرال سكوت إيفلاند نائب القائد العام لقوات التحالف «ما كنا نعتقد أنه سيكون أقوى دفاع» قام تنظيم

«الدولة» بنقله للأمام، و أضاف «طبيعة العدو الذي كنا نواجهه تراجعت الآن عما

كانت عليه منذ شهر... ما كانوا يدخرونه للضفة الغربية من النهر ينقلونه الآن إلى الشرق». وتباطأ القتال مع تقدم القوات الخاصة العراقية التي تلقت تدريبا على يد الولايات المتحدة صوب شرق المدينة. وما زال المتشددون يسيطرون على ثلاثة أرباع الموصل حيث لا يتعرض

ويشارك نحو مئة ألف فرد من جنود عراقيين وقوات أمن ومقاتلين أكراد ومقاتلين شيعة في الهجوم الذي بدأ في 17 أكتوبر/ تشرين الأول.

نحو مليون ساكن لمصاعب القتال فحسب وإنما أيضا لنقص

### أحكام بإعدام 15 شخصا في السعودية بتهمتي «الخيانة العظمي» والتجسس لإيران

بإعدام 15 من مجموعة تضم 32 شخصا يحاكمون بتهمة التجسـس لحسـاب إيران، حسـبما ذكرت الثلاثاء وسائل إعلام عدة مقربة من الحكومة ومصدر مطلع على القضية، في خطوة من شأنها أن تزيد التوترات الإقليمية.

والمدانون الـ 15 غالبيتهم من المواطنين الشيعة،

حسبما قال مصدر مقرب من الملف. وأدين هــؤلاء بتهمة «الخيانــة العظمى»، بينما حكم على 15 غيرهم بالسجن بين ستة أشهر إلى

«الخيانة العظمي». واتهم الادعاء العام أيضا المجموعة «بالتعاون والارتباط والتخابر مع عناصر من المخابرات الإيرانية، وتقديم معلومات في غاية السرية والخطورة في المجال العسكري تمس الأمن الوطني

■ الرياض - أف ب: حكمت محكمة سعودية «الريساف» ووسائل إعلامية أخرى على مواقعها والتهمة الأبرز التي وجهت للمجموعة كانت

25 عاما، في حين تمت تبرئة اثنين منهم أحدهما

ثرثرة على «الخليوي» بنصف مليون دولار وسعر كاسات شاي وزير العمل يثير موجة سخرية

طرائف الإنفاق الحكومي في الأردن أثناء مطالبة الشعب بالتقشف

للمملكة وإفشاء سر من أسرار الدفاع، والسعى لارتكاب أعمال تخريبية».

### الحركات القومية الأوروبية تعاديه بسبب مواقفه من الهجرة والإسلام مجموعة من الكرادلة تهدد البابا بإعلانه «كافرا»

والتصريحات التي يدلي بها تحديا للكنيسة

#### مدريد ـ «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

«البابا كافر!» هذا ما تهدد به مجموعة من الكرادلة في الفاتيكان الذين يعارضون سياسة الانفتاح السياسي والاجتماعي للبابا فرانسيس، وهي معارضة تشترك فيها حتى الحركات القومية المتطرفة فسى أوروبا مثل الجبهة الوطنية في فرنسا ورابطة الشمال

ومنذ توليه كرسي البابوية خلفا للبابا السابق الذي انسحب لأسباب صحية منذ سنوات، يحاول البابا فرانسيس القادم من أمريكا اللاتينية إعطاء وجه جديد للكنيسـة الكاثوليكية بابتعاده عن ممارسات الكنيسة التقليدية. وفي هذا الصدد، فقد رفض ربط الإسلام بالإرهاب، كما طالب بتوزيع ثروات العالم على الفقراء والاهتمام بالهجرة وعدم تجريم المثلية أو الإجهاض والرهان على الهداية بدل العقاب،

وتشكل القرارات التى يتخذها

وأعلن الكرادلة الأربعة أنهم قد يصححون إجراء البابا، وهو ما يعنى في طقوس الفاتيكان والمسيحية إعلان البابا خارج العقيدة أي أنه كافر، وفق بعض وسائل

التقليدية، وخاصة مجموعة من الكرادلة المناهضين للانفتاح ويحسبون على البابا المنسحب الذي كان محافظا إلى مستوى ومن ضمن الإجراءات الجديدة التي لا

يعارضها البابا هو إعادة تعميد المسيحيين المطلقين الذين لم ينجح زواجهم لسبب من الأسباب وتزوجوا من جديد. واعتبرت مجموعة من الكرادلة هذا المنحنى خطيرا جدا ويمس العقيدة المسيحية، ولم يتردد أربعة كرادلــة محافظين من توجيه استفســـار إلى البابا حول هذه النقطة، وهم الألماني برانمولر وكذلك مايسنر من الجنسية نفسها والإيطالي كارلو كفارا والأمريكي رايموند بورك. ويتعاطف مع الأربعة كرادلة آخرون وأهمهم سكولا الذي كان مرشحا لمنصب البابا، وله

تأثير قوي وسط الكرادلة المحافظين.

عمان\_«القدس العربي»: خصصت حيزا هاما لهذا الموضوع. ويقول زهير الواسيني لـ«القدس العربي» الذي يكتب بشكل رسمي في جريدة الفاتيكان

التوقيت الحساس لصدور تقرير ديوان المحاسبة الأردني بالتزامن مع دعوات الحكومة للتقشف والتهيئة لرفع الأسعار والضرائب دفع عشرات النشطاء لإطلاق دعوات ساخرة سياسيا، من بينها «اعتقال» جميع أفراد طاقم آخر حكومتين ودعوات جدية للنيابة العامة للتحرك والتدقيق.

موجة عاتية من السخرية الاقتصادية المرة اجتاحت أوساط ووسائط الأردنيين بعد الكشف عن مضامين تقرير ديوان المحاسبة، الذي يرصد تلك المخالفات الصغيرة والغريبة في المجال المالي في مؤسسات ودوائر الحكومة. سر التوقيت يكمن في أن التقرير الذي تسلمه النواب تزامن مع دعوات التقشف، ويعكس أن الحكومة تطالب الشعب بالتقشف لكنها لا تمارسه بدورها.

أنها لم تسجل اي نجاحات ملموسة في مجال موجة السخرية «لطشت» بقوة وزير العمل

إنفاق مبلغ يزيد عن 1200 دو لار على بند اسمه «إفطار جماعي» في مؤسسة تشجيع الاستثمار، وهو مبلغ يكفى حسب أحد المعلقين لتقديم وجبة الإفطار لقبيلة كاملة في عرف الشارع، خصوصا وأن موظفى الهيئة الشار إليها وزوارها لا يمكنهم الإفطار على مدار العام بمبلغ مماثل، علما

الجدل على حيثيات تفاجئ المواطن، فقد تم مثلا أقل بقليل من نصف مليون دو لار. يوميا لأكثر من ثلاث ساعات على المحمول في

> الأسبق الدكتور نضال القطامين الذي كان وزيرا فاعلا في عهد حكومة الرئيس عبد الله النسور، حيث خطفت الأضواء عبارة في التقرير تتحدث عن شراء طقم كاسات لشرب الشاي مخصص لضيوف مكتب الوزير بمبلغ يزيد عن 180 دينارا حيث لا توجد في السوق المحلى كاسات شاي

الأكثر غرابة هو بند الاتصالات الهاتفية يركز التقرير الذي أثار عاصفة غير معتادة من الذي تحدث عن كلفة الهواتف المحمولة لرؤساء

ونواب رؤساء ثلاث جامعات حكومية، وبلغت وأشارت حسبة علنية قدمها الصحافي محمد دويري إلى أن كل رئيس جامعة ونائب له من ثلاثة تحدث بالهاتف على حساب الخزينة بمبلغ لا يقل عن 2900 دولار شهريا، وذلك يعنى في حسبة أخرى أن كل مسؤول من هؤلاء تحدث

طبعا يتحدث تقرير ديوان المحاسبة عن مبالغ كبيرة لمستشارين لا يعملون أو بدون وثائق وعن مكافأة تجاوزت ثمانية آلاف دولار لسائق أحد الوزراء وعن محروقات من المال العام تتبدد بدون وضوح وعن مشتريات بسيطة بمبالغ

الوقت الذي تشتكي فيه جميع الجامعات من



الجيش العراقي يلقى منشورات تحث أهالي

الموصل على الانتفاض ضد تنظيم «الدولة»

حرب مكبرات الصوت

بين الجيش العراقي و«التنظيم» في الموصل

www.alquds.co.uk

■ نينوى (العراق) \_ الاناضول: أعلن الجيش العراقي

إن طائراته ألقت، امس الثلاثاء، منشورات على مدينة

الموصل (شــمال)، يحث فيها الأهالي على الانتفاض ضد

القوة الجوية العراقية ألقت ملايين المنشورات على مناطق

(مدينة) الموصل و(قضاء) الحويجة و(مدينة) القائم

(غرب)، تضمنت انتصارات الجيش العراقي وتحذيرهم

من أن الدواعش يعيشون ساعاتهم الأخيرة في العراق».

قال العميد الركن في قوات جهاز الرد السريع (وهي

قوات خاصة تتبع وزارة الداخلية)، محمد عبد الغني

الوائلي، إنها «تضمنت حـث الحكومة للأهالي للانتفاض

ضد التنظيم من أجل مساعدة القوات العراقية التي تتقدم نحو مركز المدينة في إنجاز مهمتها المتمثلة بالقضاء على

■ نينوى(العراق) ـ الاناضول: كشف سكان

محليون من الموصل (شمال)، أن حربا أخرى

تدور بين القوات العراقية ومقاتلي تنظيم «الدولة» الإرهابي، خلال أوقات توقف الاشتباكات بالأحياء

الشرقية والشمالية بمدينة الموصل (شمال) تتمثل بمكبرات الصوت التي يستعملها التنظيم

في المساجد ايذانا بعملية انتحارية، بينما تلجأ

إليها القوات العراقية لبث أغان وطنية لشحذ همم

وقال موفق على العبيدي، أحد النازحين من حي

المصارف (شمالي الموصل)، أن «أغلب السكان في

الأحياء الساخنة من الموصل وحتى القوات الأمنية،

باتت تعلم بقرب هجوم بسيارة مفخضة يقودها

انتحاري، حيث تتعالى التكبيرات في الجوامع

الخاضعة لسيطرة الدولة، بشكل واضح، ثم يقع

انفجار ضخم جدا عقب دقائق قليلة، و لا نعلم هل

وصل الانتحاري لهدفه أم لا، لكننا واثقون من أن كل

تفجير من هذا النوع يدمر عدة منازل ويوقع خسائر

وأفاد (نحو 45 عاما)، الذي حلق لحيته مؤخرا:

«خلال الأوقات التي تتوقف فيها الاشتباكات،

يمكننا سماع مكبرات الصوت التى ترافق القوات

العراقية، والتي تبث أغاني وطنية وحماسية

تشيد بشجاعة الجنود، وتتوعد الدولة، بالهزيمة

والسحق، فيما تكبر الجوامع الخاضعة لسيطرة

التنظيم وتدعو الأهالي للجهاد والتبرع بالدم،

فيما يناشد بعض الخطباء الموالين للدولة، الملائكة

بصفوف المدنيين».

للتدخل بالمعركة».

وبخصوص المنشورات التي تم إلقاؤها على الموصل،

التنظيم، ومساندة القوات الحكومية في حربها معه. وقالت خلية الإعلام الحربي في بيان لها، إن «طائرات



طفل عراقي يرفع شارة النصر عقب تحرير قريته من تنظيم «الدولة»

### تحرير حيين في الموصل و8 قرى حولها ومقتل وزير نفط تنظيم «الدولة»

الموصل\_«القدس العربي»:

حققت القوات العراقية تقدما في معركة تحرير الموصل، أمس الثلاثاء، حسب المصادر العسكرية العراقية،

فقد دخلت قطعات الجيش العراقي مستشفى السلام في ساحل الموصل الأيسر، كما استعادت قوات مكافحة الإرهاب حي البريد شمال المدينة.

واعلن قائد عملیات (قادمون یا نینوی) الفريق الركن عبد الامير يار الله في بيان، إن «قطعات الفرقة المدرعة التاسعة تمكنت، امسس الثلاثاء، من الدخول إلى مستشفى السلام في حي السلام، ضمن الساحل الأيسـر من الموصل». وأضاف أن «القطعات مستمرة بعمليات التطهير».

وتعد مستشفى السلام إحدى أبرز مستشـفيات الموصـل وأعلـي مبنـي في الساحل الأيسر من المدينة، وبدورها، أعلنت

البريد شمال شرقى الموصل بشكل كامل،

منذ الساعات الأولى من صباح امس الأول الاثنين في محاولة للسيطرة على الحي

وقال الفريق عبد الامير يار الله في بيان }جديدة والناهية الكبيرة، فيما تم رفع

وكان صباح النعماني المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب، أعلن إن قواته تقدمت في منطقة البريد في الموصل،

قيادة مكافحة الإرهاب عن استعادة حي وفي بيان آخر، اعلنت خلية الإعلام الحربي، أن القوات المشتركة حررت عددا

> مشيرا إلى أن القتال لا يزال مستمرا. كما اعلنت القوات المشتركة اعلنت تحرير قريتي جديدة والناهية الكبيرة في الساحل

صادر عن خلية الإعلام الحربي، ان قطعات عمليات صلاح الدين واللواء 60 حررا قرى العلم العراقي فيها بعد تكبيد العدو خسـر

من القرى، وهي النوافلـة الأولى والنوافلة الثانيــة وتقاطع حــي التحريــر واورطة وأضاف أن القوات تخوض قتال شوارع خراب تربشك وقرية داري سيماق ومحطة وقود زكريا ومسـجد الرسـول المطلة على حي التحرير ضمن المحور الشمالى لمحافظة نينوى، وأضاف البيان: «تم تفكيك معمل

لصنع العبوات الناسفة في قرية السيماق

وتدمير 4 أنفاق كان يستغلها إرهابيو تنظيم

الدولسة للهروب عبرها ومصادرة أعتدة

وبعض مخلفات عصابات داعش الإجرامية

بعد انهيار خطوط الصد الأمامية لهم في تلك

أعلن قائد جهاز مكافحة الإرهاب، الفريق

الركن عبد الوهاب الساعدي، مقتل ما يسمى

«وزير النفط» في تنظيم «داعش» خلال

معارك تحرير محافظة نينوى.

الايسر من الشرقاط شمال تكريت.

بالأرواح والمعدات، موضحا ان التقدم مستمر لتحرير ما تبقى من مناطق الساحل

وقال في بيان: «إن القوات الأمنية تمكنت اليوم مـن قتل وزير النفط في تنظيم داعش الإرهابي، أسعد أبو عزام، في مدينة الموصل في محافظة نينوى». ومن جهة أخرى، دمرت طائرات

التحالــف الدولــي مقرا ومخــزن للاعتدة والأسلحة لعصابات داعش الإرهابية في حيى الزهور بمدينة الموصل، وذكر بيان لوزارة الدفساع «نفذت طائسرات التحالف الدولى واستناداً لمعلومات دقيقة للمديرية العامة للاستخبارات والأمن ضربة جوية تم خلالها تدمير إحد المقرات ومخزن للاعتدة والأسلحة لعصابات داعش الإرهابية في حي الزهور وتم تدمير الموقع بالكامل».

وبدأت القوات العراقية معركة تحرير الموصل وباقى مـدن محافظة نينوى في 17 تشرين اول /اكتوبر 2016، وتمكنت من دخول العديد من احياء الموصل اضافة إلى تحرير العديد من المدن والقرى.

وأوضح العبيدي، الذي حصل على خيمة في «مخيم خازر» (35 كلم شمال شرق الموصل)، أن «الخروج من بيوتنا في الموصل، أمر مؤلم لنا، لكنه

وحول سبب إلقاء هذه المنشورات الآن، أوضح الوائلي أن «الحكومة تـدرك بأن معركة تحريـر الموصول صعبة

للغاية، وتتطلب تنسيقا عسكريا على مستوى عال، فضلا

عن الاستفادة من الخلايا المسلحة النائمة التي تعمل ضد

التنظيم داخل المدينة في تشتيت جهد المسلحين القتالي». ومؤخرا، أقر الكثير من القيادات العسكرية في العراق

بـ«صعوبات» تواجهها في القضاء على تنظيم «الدولة»

وبدأت الحملة العسكرية لتحرير الموصل، في 17

وتقول بغداد إنها ستهزم التنظيم المتشدد في الموصل

قبل نهايــة العام الجــاري، لكن التنظيم يبــدي مقاومة

شرســة داخل الأحياء السكنية للمدينة التي يقطنها نحو

1.5 مليون شخص، ونزح من أطرافها الشرقية عشرات

تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وتحظي بدعم جوي من

دول التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

في الموصل، لافتة إلى أن المعركة قد تستمر لفترة طويلة.

وأضاف: «أكثر ما يخيف من بقى فى داخل الموصل؛ المفخضات التي يرسلها مقاتلو الدولة، لمهاجمة القوات العراقية في الأحياء السكنية المكتظة بالسكان القابعين في بيوتهم».

ويتدخل وسام البدري، نازح آخر في الخيمة المجاورة، أن «قناصى الدولة، وقذائف مدافع الهاون التي يطلقونها؛ هي ثاني خطر على الأهالي، بعد السيارات المفخخة التي يقودها انتحاريون».

وأضاف أن «قناصي الدولة، قتلوا الكثير من المدنيين، وأنا أعرف أنهم قتلوا رجلا كهلا، بحى الزهراء (شرقى الموصل) بطلقة قناص، عندما ذهب لتفقد بيته بعد وقوع قذيفة بجانبه، وسمعنا عشرات القصص المتشابهة من نازحين آخرين وصلوا مؤخرا للمخيم». تجدر الإشارة إلى أن «الدولة»، بات يعتمد إطلاق قذائف الهاون والمقذوفات الصاروخية من أجل إعاقة تقدم القوات المسلحة نحو مركز الموصل، من محورها الشرقي.

وفي 17 أكتوبر/تشرين أول الماضي، انطلقت معركة استعادة الموصل، التي سيطر عليها «الدولة»، صيف 2014، بمشاركة 45 ألفا من القوات التابعة لحكومة بغداد، من الجيش والشرطة، مدعومين بالحشد الشعبى (مليشيات شيعية موالية للحكومة)، وحرس نينوى (سني)، إلى جانب «البيشمركه» (قوات الإقليم الكردي).

### القوات العراقية تشرع في بناء قوات جديدة بشكل سريع لزجها في الموصل بعد إبادة القوات الخاصة

بغداد\_«القدس العربي»

من عبيدة الدليمي:

شــرعت القوات العراقية وبالتعاون مع قيـــادة التحالف الدولي خلال الأيام الماضية في برنامج مكثف وسريع لبناء قوات عرّاقية خاصـــُة مدربة للزّج بها في معارك مدينة الّوصل بعُّد خســائر ملحوظة في قوات النخبة العراقية الخاصة في

معارك الأحياء الشرقية للمدينة. وقال ضابط عراقي من قوات النخبة لـــ «القدس العربي»: «معارك الموصل قضّت على النخبة في القوات العراقية فبدأت القوات العراقية تستقدم قوات مشاة الجيش حيث استقدمت اللواء الأول التابع للفرقة الأولى من معسكر المزرعة شرق الفلوجة، وألحقته بالموصـل بطلب عاجل من القوات الخاصة التـــى فقدت معظم قواتها في المعــارك الطاحنة التي تخوضها ضد تنظيم الدولة شرق الموصل.

ورأى الضابط العراقي أن قوات التحالف «دفعت بشكل متهور جداً العمليات الخاصة لقوات جهاز مكافحة الإرهاب

داخل أحياء الموصل ما كبدها خسائر فادحة نتيجة الكمائن الميتة المعدة بشكل احترافي»، حسب قوله. و أضاف الضابط الذي طلّب عدم الكشـف عن اسمه: «و في

المحور الجنوبي تسلمت قوات الشرطة الاتحادية والتدخل السريع التابعة لوزارة الداخلية أوامر منذ أيام بالتحرك نحو مطار الموصل لكنها لم تستجب حتى الآن، ولم تقم بأي خطوة خشية التورط والاقتراب من المدينة بعد ما تعرضت له قوات مكافحة الإرهاب في الأحياء الشـرقية للموصل، حيث تخشى القيادة الميدانية لقوات الشرطة الاتحادية أن تتعرض لخسائر مشابهة لما تعرض له جهاز مكافحة الإرهاب.

وأكد أن القوات العراقية «أبلغت قيادة التحالف الدولي أنها لن تتوغل أكثر في الموصل دون وجـود قوات اجنبية وغطاء

الضابط العراقي أكد ان العديد من قوات الحشد العشائري الموجودة في جنوب شـرق الموصل في ناحية النمرود وشرقَ الموصل «بداوا يتسربون إلى مدن كردستان وإلى كركوك تحديدا هربا من المعارك»، حسب قوله،

الأرض المحروقة كما فعل سابقا في الفلوجة والرمادي وغيرها من المدن التي اســتعادتها القوات الحكومية»، على من جهة أخرى قال مصدر مقرب من تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل ان التنظيم شن الاسبوع المنصرم حملة منظمة لاستعادة المناطق التي فقدها وتأمين طريق الموصل الرقة «وقد نجحت الحملة إلى حد كبير بعد انهيار قوات الحشــد

الشعبى التي طلبت تدخلا غير مسبوق من التحالف لإنقاذ

مدينة الموصل المقيمــين داخل المدينة في اتصال مع «القدس

العربي» أكد على «تصاعد خشية المدنيين من لجوء القوات

الأمريكية إلى سياسة الارض المحروقة خصوصاً بعد

قصف طيران التحالف المرافق المدنية كمحطات الكهرباء،

وخطوط الماء، وخطوط الكهرباء، والجسور والمناطق

السكنية في الجانب الأيمن بعد فشل القوات العراقية في

التقدم شــرق الموصل «فنحن نعلم أن معركة الموصل معركة

مصيرية للتحالف، وقد يلجأ طيران التحالف إلى سياسـة

اعلنت الأجهزة الأمنية في محافظة المثنى جنوب العراق، القاء القبض على ثلاثة أشخاص عرب الجنسية برفقة دليل عراقي في بادية المحافظة وبصحبتهم مركبات وأجهزة اتصال حديثة ومعدات تصوير.

المثنى ـ «القدس العربي»:

وذكر محافظ المثنى فالح الزيادي في بيان، إن « الأجهزة الأمنية والاستخبارية ألقت القبض يوم الاثنين في باديـة (صحراء) المثنـي على مجموعـة تتكون من ثلاثة أشخاص عرب الجنسية مع دليل عراقي، ومعهم مركبات وأجهزة اتصال حديثة ومعدات للتصوير، وذلك من خلال المفارز والكمائن التي تقيمها الأجهزة الأمنية في المحافظة، وحاليا هم قيد التّحقيق مع مصادرة كافة الأجهزة والمركبات التي بحوزتهم.

وكان المحافظ وجه باعتباره رئيس اللجنة الأمنية العليا في محافظة المثنى ،الأسبوع الماضي خلال اجتماع اللَّجنة الأمنية العليا بالمحافظّة بتكثيفّ الجهد الاستخباري في البادية وإقامة المفارز والكمائن ومنع أي وفود من الدَّخوُّل للبادية حتى وان كانت لغرض الصّيد،

القبض على خليجيين في صحراء «المثني» العراقية يحملون أجهزة اتصال ومعدات تصوير وذلك تحسبا من الخروق الأمنية في المحافظة.

ويذكر ان 26 من الصيادين القطريين تعرضوا إلى الاختطاف في منتصف كانون اول / ديسمبر 2015 من قبل جماعة مسلحة في المنطقة نفسها من صحراء المثنى من قبل ميليشيات مسلّحة، وتبين لاحقا ان هدف الخطف هو سياسي من خلال عرض تبادل المختطفين بمعتقلين من حزب الله اللبناني لدى جماعات مسلحة معارضة في سوريا. وما زال الصيادان القطريان في قبضة الخاطفين. واكدت وزارة الداخلية العراقية وقتها، وقوع عملية الاختطاف للصيادين القطريين في صحراء السماوة، لكنها قالت ان الصيادين لم يلتزموا بتعليمات الوزارة في إجراءات الصيد والحركة والدخول للعراق، معترفة

أنَّ الهدف من العملية سياسي. ومعروف ان صحراء المثنى ( 220 كلم جنوب بغداد)، تجذب الكثير من الصيادين العرب وخاصة من دول الخليج العربي، حيث تتوفر بيئة مناسبة لممارسة هواية صيد الطيور والحيوانات، ورغم تدهور الاوضاع الأمنية في العراق بعد 2003، إلا بعض الصيادين الخليجيين ما زالوا يفضلون المجيء إلى هذه المنطقة.

#### قطعاتهاً المنهارة أمام تقدم مقاتلي الدولة غرب الموصل كما ان الدولة استعادت بعض الاحياء شرق الموصل». من جانب آخر أكد الدكتور احمد المصلاوي وهو أحد أبناء محافظ كركوك يدعو إلى فصلها عن حكومة بغداد

كركوك ـ «القدس العربي»:

جدد محافظ كركوك تمسكه بكردية المحافظة الغنية بالنفط، داعيا إلى فصل كركوك عن

وأكد نجم الدين كريم، خلال مؤتمر نفط وغاز إقليم كوردستان، المنعقد في لندن، يوم الإثنين، أن بقاء محافظة كركوك كجّزء من العراق سبب اضرارا كبيرة لأهالي كركوك، مدعيا ان الإدارة في المحافظة لا تملك اي صلاحيات بما يخص السائل المتعلقة بنفط كركوك، ومطالبا «المجتمع الدولي بتحمل المســؤولية في حماية أمن اقليم كوردستان»، وتقديم الدعم الكافي لقوات

وكرر تمسـكه بكردية كركوك، قائلا: «نعلم جميعا بأن كركوك كردستانية ويجب ان تبقى كردســـتانية للأبد»، مشــددا بأنــه «يجب ان لا تبقى كركوك مع بغداد، فاليوم يتم تعيين بعض الاشخاص من بغداد داخل محافظة كركوك، وبدون ان يعرف أهالي كركوك شيئا عن ذلك، والكرد الذين يعتبرون الأكثرية لا يتم اصدار اوامر بتعينهم، حتى ان مسألة التعريب والتغيير الديموغرافي قد ازدادت عن ما كانت عليه قبل عام 2003»، حسب زعمه،

واضاف المحافظ «لا نفهم لماذا لم يتم إلى الآن استعادة الحويجة التي تجمعت فيها المجاميع الإرهابية واتخذتها منطلقا لتهديد أمن كركوك واقليم كردستان»، متوقعا أن «الخلافات العميقة بين المكونات ستطفو إلى السطح بعد انتهاء الحرب ضد التنظيم».

وعلى هامش المؤتمر، صرح لوكالة روداوو الاخبارية، ان «الأوضاع تغيرت بعد 2003 في المنطقة، وان بقاء كركوك مع بغداد سبب اضرارا كبيرة لأهالي كركوك، فمنذ انشاء الدولة العراقية، كانت كركـوك توزع خيراتها على جميع المحافظات، والآن لا تمتلك اية سلطة أو صلاحيات على نفط كركوك، حتى ان اموال البترودولار التي كانت تدفع، قد توقفت، والحكومة العراقية تدين بأكثر من مليار ونصف المليار دولار لكركوك».

وعن مقترح إرسال 300 الف برميل يوميا من نفط كركوك مقابل اعطاء رواتب موظفى إقليم كردســـتان، قال نجم الدين كريم، «في الحقيقة لم اتطلع على التفاصيل الكاملة لهذا النشروع لحد الآن، ولكن من الضروري ان يكون لإقليم كوردستان حق في تصدير النفط، فهذه احدى الامور التي يحلم بها الشعب الكردي، مع ذلك لا يجوز اصدار القرارات من طرف واحد على إقليم كوردستان، لذلك أرى أنه من المستحسن ان تكون هناك حوارات بين بغداد واربيل حول هذه المسائل».

وأشار كريم إلى «اننا ندعم جميع المحاولات التى تهدف إلى دفع رواتب موظفى إقليم كوردستان، ولكن بالاتفاق بين الطرفين، وإلا فأنها لن تنجح، ونتمنى ان لا تضيع حقوق كركوك، وان تكون هناك صلاحيات لإدارة نفط كركوك وحسب الدستور، وان يتم تسديد اموال البترودولار لتمشية الأمور في داخل المحافظة،

والتي لم نستلمها من بغداد منّذ سنة 2013. ومعروف عـن محافظ كركوك نجـم الدين المسلح بين الطرفين.

الكردستاني بقيادة جلال الطالباني، أن له مواقف متشددة تجاه السكان العرب، ويسعى لاخراجهم من المحافظة، وعارض حتى بقاء النازحين من المحافظات الاخرى القادمين إلى كركوك بسبب المعارك.

الحكومة المركزية.

و البيشمركه تسيطر منذ عام 2003 على جميع السلطات الكردية لشنها حملة تهجير واسعة ضد السكان العرب في المحافظة.

كريم، القيادي في حزب الاتحاد الوط

وكركوك الواقعة شمال العراق، هي محافظة غنية بالنفط، وضمن المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد واربيل التي لم يحسم وضعها حتى الان، وقد استثمرت القيادة الكردية ظهور تنظيم «الدولة» في العراق عام 2014 وانسحاب الجيش العراقي من مناطق كركوك، فسيطرت البيشمركه على اغلب المحافظة ومناطق واسعة اخرى من الموصل وديالي، واعتبرتها تابعة لإقليم كردستان، دون موافقة

ورغم أن محافظة كركوك تضم العرب والتركمان ايضا، إلا أن الاحراب الكردية المفاصل القيادية في المحافظة، وانتقدت منظمات حقوق الانسان الدولية مؤخرا،

وتثير تصريحات القادة الأكراد في الإقليم، ومنهم محافظ كركوك، مضاوف جدية لدى العراقيين، من ان تشهد مرحلة ما بعد الانتهاء من تنظيم «الدولة» تصعيدا في العلاقة بين العرب والكرد وخاصة فيما يتعلق بالمناطق المتنازع عليها، قد يصل إلى درجة الصراع



صورة أرشيفية لمحافظ كركوك (وسط) خلال زيارة ميدانية للقوات الكردية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

أصدرت وزارة الخارجية المصرية، بيانا تؤكد فيه

أهمية مواصلة مجلس الأمن جهوده للتعامل مع التحديات

الإنسانية في حلب في سوريا. وتضمن البيان تعليقا على

عدم تبني مجلس الأمن مشروع قرار تقدمت به مصر

وإسبانيا ونيوزيلندا للتعامل مع الأوضاع الإنسانية

المتردية في حلب وإنفاذ وقف لإطلاق النار يضمن دخول

وجاء في البيان أن وزارة الخارجية تؤكد أن مصر

كانت تفضل استمرار عملية التشاور حول المشروع

لضمان تحقيق التوافق الكامل بين أعضاء مجلس الأمن

عليه، لا سيما وأن مصر قد بذلت جهوداً كبيرة على مدار

الأسابيع الماضية بالتشاور مع أعضاء المجلس لتقريب

وجهات النظر حول مشروع القرار، إلا أن بعض الدول

الأعضاء أصر على طرح المشروع للتصويت في صورته

وكانت بعثة مصر الدائمة لدى الأمم المتحدة قد بذلت

جهوداً مضنيــة على مدار الأســابيع الأخيــرة لتحقيق

التوافق المطلوب على مشروع القرآر إيماناً من جانب

مصر بأولوية التعامل مع الأوضاع الإنسانية المتردية

في حلب، واتساقاً مع الموقف المصري الواضح منذ بداية

وتأمل مصر أن يستمر مجلس الأمن في الاضطلاع

بمسؤ ولياته تجاه الشعب السوري، ويواصل جهوده من

الحالية التي لم تكن تحظى بمو افقة كافة الدول.

المساعدات الإنسانية إلى أبناء الشعب السوري.

www.alquds.co.uk



### قوات الأمن المصرية تقتل ثلاثة مسلحين في مداهمة لجماعة مسلحة

المسلمين منذ منتصف 2013 عندما أطاح

الجيش بالرئيس محمد مرسيى- العضو

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وزارة الداخلية المصرية إن قوات الأمن قتلت ثلاثة مسلحين أمس الثلاثاء في مداهمة لخبأ يستخدمه ما وصفته بالجناح المسلح لجماعة الإخوان المسلمين.

وأضافت في بيان على فيسبوك أن القوات عثرت على أسلحة آلية في منزل في محافظة أسيوط في صعيد مصر تستخدمه جماعة مستلحة ظهرت في الآونة الأخيرة وتدعى «حسم».

و أعلنت «حسم» مسـوُّ وليتها فـي سبتمبر/أيلول عن محاولة اغتيال ممثل ادعاء كبير قائلة إنها كانت للانتقام من أحكام الإعدام الجماعية ضد السجناء

وأصــدر قضــاة مصريــون أحكامــا بالإعدام على المئات من أنصار الإخوان

في الجماعة - من السلطة واعتقاله على المفتي السابق علي جمعة، الفور بعد احتجاجات حاشدة على حكمه، وأصبحت جماعة الإخوان التي فازت بأول انتخابات حرة في مصر بعد انتفاضــة 2011 التي أنهت حكّم حســني في تأييد أحكام الإعدام. وجاء في بيان وزارة الداخلية أن مبارك الذي استمر 30 عاما محظورة منذ

قوات الأمن تعرضت لإطلاق النار من ذلك الحن وسجن أغلب قادتها وأعضائها المخبأ بينما كانت تستعد لمداهمته، وقتل أو فروا إلى المنفى أو تواروا عن الأنظار، وظهرت منذ هذه الحملة جماعات أخرى صغيرة من بينها «حسم» وشنت هجمات على الشرطة وممثلك الادعاء على شهود عيان. وضباط الجيش. وتقول الحكومة إن هذه لجماعات مرتبطة بالإخوان المسلمن.

الرجال الذين قتلوا مطلوبان فيما له صلة بالهجمات الدامية على ضباط الشرطة، وإن الثالث هو صانع قنابل للجماعة.

شيء يذكر مسـؤوليتها عن مجموعة من

الهجمات هذا العام ومنها محاولة اغتيال وجمعة منتقد صريح للجماعات الإسلامية ومنها الإخوان المسلمون، وكان له - في منصبه السابق - القول الفصل

الرجال في تبادل إطلاق النار. ولم يتسن على الفور الاتصال بـ»حسـم» أو العثور وقالت وزارة الداخلية إن اثنين من

### الجيش المصري: مقتل 8 عناصر إرهابية والقبض على 12 آخرين في سيناء

وأعلنت «حسـم» التــى لا يعرف عنها

وتقول الجماعة إنها منظمة سلمية.

■ القاهرة ـ الأناضول: قال الجيش المصري، أمس الثلاثاء، إنه قتل 8 من «العناصر الإرهابية المسلحة»، وأُلقى القبض على 12 آخرين في شمال سيناء، شمال شرقى البلاد. وأوضح في بيان نشرته وزارة الدفاع المصرية على موقعها الإلكتروني، أمس أنه «تمكن مين القضاء على 8 مين العناصر

ولفت إلى أنه «تم القبض على 4 من المتعاونين مع هذه

وأشار إلى أن «هذه العمليات جاءت خلال سلسلة مداهمات استهدفت الجيوب والبؤر الإرهابية في عدد من المناطق التي مثلت قاعدة لانطلاق العناصر التكفيرية في نطاق شمال سيناء»، دون ذكر مزيد من التفاصيل،

وتنشط في محافظة سيناء، عدة تنظيمات مسلحة أبرزها تنظّيما «أجناد مصر» و «أنصار بيت المقدس»، والأخير أعلن في نوفمبر/تشرين الثاني 2014، مبايعة أمير تنظيم «داعش»، أبو بكر البغدادي، وغيّر اسّمه لاحقًا إلى «ولاية سيناء». وتستهدف هذه التنظيمات مواقع عسكرية وشرطية وأفراد أمن في المنطقة.

الثانية للعفو عن المحبوسين سيكون

من خــلال التكيــف القانونـــى الخاص

بالحالات، وحكم المحكمة الدستورية

ستكون له انعكاسات في الفترة المقبلة

من خلال تعديله في البرلّان»، لافتا إلى

أنه تقدم بتعديل داخل مجلس النواب

وتمت مناقشــته قبل فترة من صدور حكم

المحكمة، وتوقف النقاش لحين صدور

الحكم، وأضاف أنه تتم دراســة الحالة

القانونية لمن سيتم العفو عنهم، وهناك

أشخاص فسروا عمل اللجنة تدخلا

في أعمال القضاء، ولكن عمل اللجنة

استشاري فقط وتقدم القوائم لرئاسة

وأشار عضو مجلس النواب أن الأسماء

تخرج من رئاسـة الجمهورية وليس من

اللجنة، نافيا أن تكون هناك أسماء تم

حذفها مـن القائمة الأولـي للمعفو عنهم

من المحبوسين ولم يتم الاعتراض على

الأسماء، لافتا إلى أنه جار فحص الأسماء

للقائمة الثانية، وهناك حالات تأخذ بعض

الوقت للرجوع لوزارتي العدل والداخلية

والحصول على معلومات منهم، مشيرا إلى

أن الأرقام التي تنشر عن عدد المحبوسين

في مصر هي أرقام خيالية وليست حقيقة.

العناصر، وعلى 8 من المشتبه بهم، تم تسليمهم إلى الأجهزة الأمنية لبحث موقفهم الأمني».

### مصر؛ لا يوجد «إخوان» في القائمة الثانية للجنة العفو الرئاسي عن المساجين

القاهرة ـ «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

اقتربت لجنة العفو الرئاسي المكلفة من الرئيس السيسي على الانتهاء من القائمة الثانية التي ستقدم إلى الرئاسة والنائب العام، شاملة أسماء المحبوسين على ذمة قضايا الرأي والتظاهر سواء المحبوسين احتياطيا أو أصحاب الأحكام النهائية.

وتضم القائمة الثانية عدداً أكبر من الأسماء التى شملتها القائمة الأولى لتزيد عن 150 اسماً. ومن المقرر ان تتقدم اللجنة بالأسماء نهاية الأسبوع الجاري عقب إنهاء اجتماعها مع لجنة حقّوق الإنسان في البرلمان للتوافق حول الأسماء الواردة

واستبعدت لجنة العفو الرئاسي، عددًا مـن المنتمين لجماعـة الإخوان من القائمة الثانية للعفو، حسب ما أكد طارق الخولى، عضو اللجنة، في بيان صحافي. و اضاف «أن القائمة الثانية ستتضمن عددًا أكبر من القائمة الأولى، والتي ضمت 82 سجينًا تم الإفراج عنهم».

وأوضح أن القائمة الثانية سيتم

تقديمها لمؤسسـة الرئاســة لإصدار قرار من الرئيس عبد الفتاح السيسيي بالعفو عنهم، مشيرًا إلى أن أغلب حالات القائمة الثانية سيكون من الطلاب، خاصة المقبوض عليهم على خلفية المشاركة في مظاهرات، مؤكدًا أن أصعب الحالات هي المقبوض عليهم في أحداث مرتبطة في مظاهرات جماعة الإخوان.

ولفت إلى أنه لم يتم فحص حالات الفتيات اللواتي يصل عددهن لنحو 1 % من المرشحين للحصول على قرار العفو، مشيرًا إلى أن فحص الحالات لا يزال مستمرًا، موضحًا وجود تواصل شبه يومي مع مؤسسة الرئاسة، وأنه ليس شرطًا أن تلتقى اللجنة الرئيس لتسليمه القائمة الثانية.

وقال: إن اجتماع اللجنة الأيام المقبلة خاص بفحص الصالات الفردية التي وردت إليها، منبهًا إلى أن اللجنة لا تعنيها أسماء المشاهير بقدر ما يعنيها تطبيق المعايير بغض النظر عن الأسماء، وجميع الحالات تم التوافق عليها حتى الآن، ولم

يتم اللجوء لمبدأ التصويت. وقال الخولي، خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامية لبني عسـل «إن تكوين القائمة

### النائب العام المصري يتوجه إلى روما في خامس لقاء يتعلق بقضية «ريجيني»

■ القاهـرة ـ الأناضـول: غادر النائب العـام المصري، نبيل صادق، أمس الثلاثاء، إلى روما، في زيارة يلتقي خلالها نظيره الإيطالي، جيوسيب بيجناتوني؛ وتعد الخامسة بين البلدين حول قضية مقتل الباحث، جوليو ريجيني، الذي عُثر على جثته في القاهرة أوائل فبراير/شباط الماضي.

وقال مصدر أمني في مطار القاهرة، مفضلا عدم الكشف عن هويته كونه غير مخول له الحديث لوسائل الإعلام، إن صادق غادر القاهرة أمـس على رأس وفد قضائي متجهـا إلى روما في

وحول الهدف من الزيارة، أفاد مكتب النائب العام المصري، في بيان أن «صادق توجه إلى العاصمة الإيطالية روما، على رأس وفد قضائي من النيابة العامة المصرية، وذلك للالتقاء بنظيره الإيطالي وقيادات النيابة العامة هناك، لاستعراض مستجدات التحقيقات التي تباشرها النيابة في جريمة مقتل الباحث

وأضَّافُ المُكتب: «زيارة النائب العام إلى إيطاليا تأتي في ضوء الدعوة التسى وجهت إليه وقيادات النيابة العامة المصرية، مطلع شهر نوفمبر/تشرين الأول الماضي من النيابة العامة الإيطالية، لاستكمال المباحثات والوقوف على مستجدات قضية ريجيني، وتبادل المعلومات والمستندات في ضوء طلبات المساعدة القضائية المتبادلة».

وقبل زيارة النائب العام المصرى لروما، التي بدأت أمس، تبادلت روما والقاهرة 4 وفود أمنية وقضائية تتعلّق بتحقيقات مقتل ريجيني.

وجرى أول لقاء بين الطرفين المصري والإيطالي في القاهرة في 14 مارس/آذار الماضي، والثاني في 7 أبريل/نيسان في روما، والثالث في 9 سبتمبر/أيلول فيروما، والرابع في القاهرة مطلع

الأزمة بضرورة وضع حد لمعاناة الشعب السورى وأن يسمو الجميع فوق أية اعتبارات، وهو ما أدى إلى إدخال تعديلات جوهرية على المشروع، إلا أن مجلس الأمن فشل

مرة أخرى بتحقيق الهدف المطلوب،

أجل التوصل إلى رؤية واضحة ومتفق عليها للتعامل مع التحديات الإنسانية في حلب وباقى المدن السورية بشكل يحقن دماء الشعب السوري الشقيق. وقال السفير المصري لدى الأمم المتحدة، عمرو أبو العطا، في تصريحات للصحافيين في مقر المنظمة الدولية في نيويورك إن مشــروع قرار حلب الذي تم إجهاضه في

الخارجية المصرية ترد على

رفض مجلس الأمن للهدنة في حلب

وأضاف المندوب المصري، الذي قدمت بلاده بالتعاون مع نيوزيلندا وإسبانيا مشروع القرار إلى مجلس الأمن،

مجلس الأمن «كان متوازنا للغايـة ولم يحمل أي أجندة

أن «القاهرة سـوف تسـتمر في جهودها مـن أجل وقف الأعمال العدائية وحماية المدنيين في سوريا». وصرح مندوب روسيا الدائم لدى مجلس الأمن الدولى فيتالى تشوركين بأن مشروع القرار طرح للتصويت خلاف القواعد عمل مجلس الأمن الدولي، إذ لم يتوفر

لأعضاء المجلس وقت يكفى للاطلاع على هذه الوثيقة. وأضاف الدبلوماسي أن الطرف الروسي يعتقد أنه لا يمكن تبنى أي قرارات حول حلب في مجلس الأمن قبل انتهاء المشاورات المتوقع إجراؤها في الأيام القليلة المقبلة بين الخبراء الروس والأمريكان في جنيف، حيث سيحاول الطرفان التوصل إلى اتفاق على خروج جميع المسلحين من الأحياء الخاضعة لسيطرتهم في شرق حلب. وكان مجلس الأمن قد اخفق في تمرير مشروع قرار يطالب بهدنة لمدة 7 أيام في مدينة حلب للسماح بإدخال مساعدات للمدنيين المحاصرين، وذلك عقب استخدام روسيا والصين حق «النقض» (الفيتو). وصوتت فنزويلا أيضا ضد القرار، فيما امتنعت أنغولا عن التصويت

ووافقت عليه الدول الـ11 المتبقية من أعضاء المجلس

إعلامي مؤيد للسيسي: ليبيا دولة «فاشلة»

البالغ عددهم 15 دولة. وتعد هذه هي المرة السادسية التي تستخدم فيها روسيا حق الفيتو في مجلس الأمن بشَّان سوريا منَّذ 2011، والخامسة بالنّسبة للصين. وتعدروسيا والصين من الحدول الخمس الكبار في مجلس الأمن الدولي التي

الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وكان مشروع القرار يشير إلى قرارات مجلس الأمن السابقة بشأن الأزمة السورية في الفترة من 2012 إلى 2016، والتي بلغ عددها 11 قرارا. ويعيد مشروع القرار التأكيد على «التزام المجلس القوي بسيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي سوريا، ومقاصد ومبادئ ميثاق

تملك حق استخدام النقض لمنع صدور القرار بجانب

ويعرب عن «الأسي العميق إزاء استمرار تدهور الوضع الإنساني في سوريا، وحاجة أكثر من 13.5 مليون شخص للمساعدات، ونزوح حوالي 6.1 مليون شخص داخليا (بالإضافة إلى نصف مليون من اللاجئين الفلسطينيين الذين استقروا في سوريا)، ومئات الآلاف

من الناس يعانون في المناطق المحاصرة». ويؤكد مشروع القرار على أن «الوضع الإنساني المتدهور في سوريا لا يزال يشكل تهديدا للسلام والأمن في المُنطقَّة، في ظُل غياب التنفيذ الكامل لوقف الأعمال العدائية والتوصل إلى حل سياسي للأزمة». ويدعو جميع «أطراف النزاع السوري للتوقف بعد 24 ساعة من اتخاذ هـذا القرار، عن جميع الهجمـات في مدينة حلب، بما في ذلك قذائف الهاون، والصواريخ الموجهة المضادة للدبابات والقصف والغارات الجوية، وذلك بغية السماح بمعالجة الاحتياجات الإنسانية العاجلة لمدة 7 أيام».

## وقذاف الدم يعتبر نفسه مواطنا مصريا

القاهرة\_«القدس العربي»:

وصف الإعلامي أحمد موسي المؤيد للرئيس عبد الفتاح السيسي، الدولة الليبية بأنها «فاشلة»، قائلا: «الأشقاء العرب ياريت مايزعلوش من الحقيقة».

وأضاف خلال تقديم برنامجه المذاع على فضائية «صدى البلد»، «ما حدث في ليبيا ليس ثورة بدليل تسليمها لميليشيات الإخوان وتنظيم داعش والقطرين والأتراك، وبالتالي هي عبارة عن خراب ودمار الدولة الشــقيقة، وهذا السيناريو كان مرجحا أن يحدث في مصر لولا ثورة

وأشار إلى أن ليبيا الآن تحت استعمار جديد، والتي تعد من أغنى دول النفط، موضحًا: «لديها أنهار من البترول وهناك أطماع إيطالية وفرنسية وأمريكية وانكليزيــة، بالإضافــة إلى قطــر التي لا يكفيها بترولها». وتابع: «مصر تحتلف عن ليبيا بأن لدينا نعمة الأمان والاستقرار ولا أحد يستطيع الاقتراب من بلادنا».

تظهر، ورؤساء الغرب اعترفوا أن ما حدث وقال موسى إن أحمد قذاف الدم، منسق

العلاقات الليبية المصرية سابقا والمسؤول السياسي لجبهة النضال الوطني الليبي، يعتب نفسه مواطنًا مصريًا. وأضاف «قداف الدم كان يعتبر الدراع اليمنى للرئيس الليبي السابق معمر القذافي خلال 40 عامًا التي قضاها في حكم ليبيا». وتابع: «قذاف الدم أعطى أسلحة لمصر بمليار دولار

كما قال الكاتب الراحل حسنين هيكل». وعرض أحمد موسى، لأول مرة قصيدة للرئيس الليبى الراحل معمر القذافي مع أول غارة قامت بها قوات الناتو على ليبياً. وقال أحمد قذاف الدم، وهو ابن عم القذافي، «إن القصيدة ألقاها معمر القذافي على الشعب الليبي وذلك بهدف الصمود أمام الأعداء».

2011 تحولت إلى فوضى عارمة، وفساد وخراب، مشيرًا إلى أن الليبيين أصبحوا يقتلون بعضهم البعض. وأضاف «الشعب الليبي بعد هذه السنوات بدأ يفيق من الصدمة، والحقائق

وقال إن بلاده منذ تدخل الغرب بها في

فى ليبيا ليس ثورة وإنما غزو استعماري شاركت فيه فرنسا وإيطاليا وإنكلترا»،

# خلال حرب أكتوبر/تشرين الثاني 1973،

الليبي. وتابع: «رغم كل الآلام والجراح نثق في شعبنا وقدراته على النهوض من مشيرًا إلى أن الغزو كان ضحاياه الشعب الأزمة».

### مصر؛ هيئة الرقابة الإدارية تعلن ضبط أكبر شبكة دولية لتجارة الاعضاء البشرية

#### القاهرة ـ «القدس العربي»:

أعلنت هيئة الرقابة الإدارية، في بيان لها أمس، عن ضبط أكبر شبكة دولية للإتجار في الأعضاء البشرية داخل مصر. وقالت: «إنه في إطار توجيهات رئيس الجمهورية بالقضاء على بؤر الفساد بالدولة والضرب بيد من حديد على مســتغلى الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد نتيجة الأحداث السياسية المتلاحقة، والعمل على صون كرامة الشعب والحفاظ على حياة المواطن المصري، تمكنت الهيئة من الكشف عن أكبر شبكة للإتجار في الأعضاء البشرية واستغلال حاجة وفقر البعض في شراء أعضائهم وخاصة الكلي بمبالغ زهيدة، وبيعها للمرضــى المصريين والأجانب بملايين الجنيهات، وإجراء تلك الجراحات في أماكن غير مرخص لها، وتفتقد لأبسط قواعد وشروط الحفاظ على الصحة العامة، مما تسبب بوفاة بعض الحالات». وأوضحت أن «الشبكة ضمت مصريين وعربا وعددًا من الأطباء وأساتذة الجامعات وأعضاء من هيئة

وأكدت الهيئة «أن الحملــة المكبرة تمكنت من ضبط ملايين الدولارات وبلغ عدد من تم القبض عليهم حتى الآن 41 متهمًا، منهم 12 طبيبًا و8 ممرضين وعدد من أساتذة الجامعة والوسـطاء، الذي تمكنوا من تحقيق ثروات طائلة من خلال تلك العمليات غير المشروعة، كما أن الأطباء الذين تم القبض عليهم بعضهم يعمل في كلية طب جامعــة القاهرة، وآخريــن يعملون في كلية طب جامعة عين شمس، إضافة إلى أطباء يعملون في مستشــفي أحمد ماهر التعليمــي ومعهد الكلي في المطرية، وكذلك بعض المعامل الخاصة».

وأضافت «أن الحملة استهدفت مجموعة من المستشفيات والمراكز الخاصة منها المرخص وغير المرخص وغالبيتهم بمنطقتي الهرم والجيزة»، مشيرة إلى أن الدكتور أحمد عماد الدين، وزير الصحة والسكان، قرر إغلاق هذه المراكز وتشميعها بالشمع الأحمر، إضافة إلى إيقاف الأطباء التابعين لوزارة الصحة إيقافاً تاماً لحين انتهاء التحقيقات في النيابة

وتابعت في بيانها، أن المتهمين الذين تم القبض

المصريين ومعاناة بعض المرضي واحتياجهم للعلاج في التحصل على مبالغ مالية كبيرة من المرضى مخالفين بذلك أحكام القانون، وكلف المستشار نبيل صادق، النائب العام، نيابة أمن الدولة العليا والأموال العام العليا، بسرعة

التحقيق مع العصابة، وأصدر المحامى العام لنيابة

الأموال العام العليا قرارًا بضبط وتفتيش كافة

وقال الدكتور خالد مجاهد، المتحدث باسم وزارة الصحة «إن إعلان هيئة الرقابة الإدارية عن ضبط أكبر شبكة دولية لزراعة الأعضاء البشرية خاصة زراعة الكلى، جاء بناء على حملة مبكرة في القاهرة والجيزة بالتنسيق مع وزارة الصحة وهيئة الإسعاف ونقيب

أطباء الجيزة». وأضاف في بيان له، «أن أغلب الذين تم القبض عليهم في هذه الشبكة من الهرم والجيزة فضلا عن القبض على أطباء من طب القاهرة وطب عين شـمس ومستشــفي أحمد ماهر ومعهد الكلي ومعاهد خاصة»، لافتًا لمنح الشبكة المصريين مبالغ مادية باهظة لبيع

#### التمريض، إلى جانب عدد من أصحاب المستشفيات نو فمبر/تشرين الثاني الماضي. عليهم استغلوا الظروف الاقتصادية الصعبة لبعض البشير يحاول إنقاذ اقتصاد السودان بوديعة إماراتية وتوفير الغازولين لستة أشهر

#### الخرطوم-«القدس العربي»

#### من صلاح الدين مصطفى:

في أول تصريح لــه عقب عودته من الإمــارات العربية المتحدة أوضح الرئيس السوداني عمر البشير أن بلاده تلقت دعما إماراتيا عبارة عن وديعة بقيمة نصف مليار دولار وتوفير حاجة البلاد من الغازولين لمدة ستة أشهر.

ووفقا لـ«سـودان تريبيون» فقد أكد البشـير في تنوير لأعضّاء المكتب القيادي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم في اجتماع انتهى في السـاعات الأولى من فجر أمسّ الثلاثاءً، حول زيارته الأخيرة للإمــارات، أن الأخيرة التزمت أيضاً بتمويل إنشاء محطة جديدة للمياه في العاصمة الخرطوم. وكان البشير قد عاد من زيارات للإمارات استمرت خمسة أيام، ولم تصدر أي تصريحات إعلامية من البلدين حول تفاصيل هذه الزيارة التي انتهت فجأة قبل يوم واحد

من العيد الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة. ويرى مراقبون أن سياسة (الترقيع) لن تجدي لإصلاح الاقتصاد السوداني الذي تدهور بسبب فقدانه لثلاثة أرباع موارده النقدية من النفط بانفصال الجنوب عام 2011 وظلت الحكومة تصدر العديد من القرارات لكبح جماح

وأصدر بنك السودان الشهر الماضي جملة من القرارات بهدف السيطرة على سعر صرف العملات الأجنبية حدد بموجبها سعر الدولاربـ15.80جنيه سوداني، وهو أقل

بقليل من سـعر السوق غير الرســمي والذي يسمى محليا بالسوق السوداء، وكان السعر الرسمي السابق 6.5 بالعملة المحلية، لكن سعر الدولار مقابل العملة المحلية وصل حسب العاملين في هذا المجال إلى عشرين جنيها. ووصف خبراء ومختصون الإجراءات التي ابتدرها البنك المركزي في السودان والمتعلقة برفع سعر الدولار

بنسبة 130 % مقابل الجنيه بالتحرير غير المعلن.

وأوضحوا خطورة هذه الخطوة دون أن تتزامن معها

ولم تنتظر الأحوال على الأرض كثيرا، فخلال يومين فقط من إعلان الزيادات والقرارات المتعلقة بسعر الصرف، تراجع الجنيه السوداني أمام الدولار وحقق رقما قياسيا. وكان النتيجـة الأولى لهـذه القرارات رفـع الدعم عن الدواء وإعلان تسعيرة جديدة للأدوية في السودان بزيادة تجاوزت 200 % الأمر الذي أثار ردود أفعال واسعة ،انتهت

إلى عصيان مدنى وتظاهرات لمختلف القطاعات، مما أدى لتراجع الحكومة عن قائمة الأسعار الجديدة. ونتيجة لتحرير صرف الدولار أصدرت هيئة الجمارك قرارا بزيادة ضريبة القيمة المضافة للسيارات بنسبة تراوحت بين 130 %\_150 % والألبان بنسبة 40 % ورسوم الأثاث بنسبة 50 % والملابس بنسبة 40 % وشملت الزيادة العديد من السلع المستوردة من بينها الصابون ومعجون الأسنان والأدوات الصحية والحديد

الصلب ومبردات المياه، وطالت زيادة الأسعار جميع السلع

الموجودة في الأسواق.

ورغم أن الرئيس البشير الذي أعيد انتخابه في العام الماضى لأربع سنوات، اعتبر أن هذا العام سيكون لترتيب أوضاع معاش الناس وتسهيل سبل الحياة الكريمة للسودانيين، فقد ابتدرت الحكومة السودانية العام بزيادة كبيرة على أسعار الغاز وفاتورة المياه قبل حلول الربع

غاز الطهى و 100 % على رسوم مياه الشرب في ولاية الخرطوم ابتداء من آذار/مارس الماضي وشهدت الفترة الماضية ارتفاعا لأسعار غاز الطهى للمرة الثانية خلال أقل من شهرين. ومنذ ذلك الحين يشتكي المواطنون من ارتفاع أسعار كل السلع و الخدمات بشكل يومي دون أي مبررات. وشهد كانون الثاني/يناير الماضى الإعلان عن قَك احتكار استيراد غاز الطهى ووقود الطائرات «جـت» والفيرنس والسماح للقطاع الخاص باستيراد هذه المشتقات النفطية. واعتمدت ميزانية هذا العام على الضرائب بنسبة 71 % لتغطى الفصل الأول البالغ 60 %. واعتبر خبراء أن البطالة هى أكبر المؤشرات التي تحتاج لحلول، حيث بلغت 19.2 % وتعني أن مليوني مواطِّن يبحثون عن العمل ضمن القوى

وجاء قرار الحكومة السودانية برفع الدعم في الشهر الماضي بعد ثلاثة أعوام من أول قرار بهذا الخصوص، وهو ما تسبب بأحداث أيلول/ سبتمبر 2013 التي سقط فيها عشرات المواطنين بعد أن تظاهروا ضد إسقاط الدعم عن

الأول لميزانية 2016. وفرضت الحكومة زيادة بلغت 200 %على سعر

العاملة التي تبلغ 9 ملايين.



الأمريكية الروسية.

### لافروف يتهم واشنطن بالمماطلة في بحث خروج المقاتلين من المدينة... وميركل تعتبر الوضع فيها « عاراً » على المجتمع الدولي

## فصائل المعارضة تتراجع في شرق حلب على وقع شد حبال روسي أمريكي والنظام يرفض أي هدنة لا تتضمن انسحاب المسلحين

عواصم\_وكالات\_«القدس العربي»:

تقترب قوات النظام السوري من استعادة السيطرة على حي الشعار الاستراتيجي في شرق حلب حيث تتراجع الفصائل المعارضة تدريجيا، في وقت يتبادل السروس والأمريكيسون الاتهامسات بتعطيسل محاولات التوصل إلى هدنة أو تسوية لإخراج المقاتلين من المدينة. وبعد ثلاثة أسابيع من بدئها هجوماً لاستعادة السيطرة على كامل الأحياء الشرقية في مدينة حلب التي كانت تحت سيطرة مقاتلي المعارضة، تخوض قوات النظام الثلاثاء معارك عنيفة ضد الفصائل في حي الشعار الذي سيطرت على اجزاء منه، وفق ما افاد المرصد السورى لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان «حي الشـعار يعد الحي السكني الاهم في وسط القسم الشرقي من حلب»، مُضيفًا «مُن الواضّح انه سيسقط قريباً بعد سيطرة قوات النظام وحلفائها على اجزاء واسعة منه». وتصبح الفصائل المعارضة في حال سيطرة قوات النظام على كامل حي الشاعار «محصورة» في القسام الجنوبي من الأحياء الشرقية، وفق عبد الرحمن الذي رجح ان تبدأ قوات النظام اثر ذلك «عملية قضم تدريجي» للأحياء التي لا تزال تحت سيطرة الفصائل.

وخسرت الفصائل المعارضة منذ بدء الهجوم منتصف تشرين الثاني/نوفمبر نحو ثلثي الأحياء التي كانت سيطرت عليها منذ العام 2012. وأكد فصيلان مقاتلان على الاقل في شرق حلب الاثنين عزمهما على قتال «الاحتلالين الروسيى والإيراني حتى آخر نقطة دم» ورفضهما اي اقتراح لإخراج المقاتلين من المدينة.

وجاء موقفهما هذا بعد ساعات من اعلان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاثنين عن محادثات قريبة مع الأمريكيين لبحث اخراج الفصائل المقاتلة من حلب. وكانت هذه المحادثات مقررة الثلاثاء أو الاربعاء، لكن تم الغاؤها على ما يبدو على خلفية التباين في وجهات النظر بين الجانبين.

تبادل اتهامات

واتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الولايات المتحدة بالمماطلة في بحث مسألة خروج مقاتلي المعارضة. وقال في مؤتمر صحافي مع الأمين العام لمجلس اوروبا توربيورن يغلاند «لقد فهمنا انه من المتعذر اجراء مناقشة جدية مع شــركائنا الأمريكيين»، متهما واشنطن بإلغاء محادثات حول سوريا بين خبراء روس وامريكيين كانت مقررة الاربعاء، حسب قوله، واتهمت واشــنطن موســكو بمحاولة «كسب الوقت».

واكدت نائبة المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة ميشال سيسون عدم وجود «اي اختراق» في المحادثات بين الطرفين. واتهمت موسكو بانها «تريد الاحتفاظ بمكاسبها العسكرية»، مضيفة «لن نسمح لروسيا بخداع المجلس». واكدت الحكومة السـورية الثلاثاء «رفض اي محاولة من اي جهة كانت لوقف اطلاق النار شرق حلب ما لم تتضمن خروج جميع الإرهابيين منها». واعربت في بيان اصدرته وزارة الخارجية ونشرته وكالة الانباء الرسمية «سانا» عن «امتنانها» لروسيا والصين لاستخدامهما حق

وهي المرة السادسـة التي تستخدم فيها روسيا الفيتو

حول سوريا منذ بدء النزاع في اذار/مارس 2011، والمرة الخامسـة من الصين. وعلى رغم عدم مشاركة روسيا في القصف على حلب منذ بدء قوات النظام هجومها لاستعادة كافة الأحياء الشرقية، إلا انها نفذت خلال الاشهر الماضية غارات مكثفة إلى جانب طيران النظام على شرق المدينة،

تسببت بدمار هائل وبسقوط مئات القتلى وبتدمير عدد

من المستشفيات، ما اثار تنديدا دوليا. ووصفت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل أمس الوضع في حلب بأنه «عار». وقالت في خطاب امام مؤتمر حزبها الثلاثاء، «من العار اننا غير قادرين على اقامة ممرات إنسانية لكن يجب ان نستمر» في المحاولة، منتقدة دعم روسيا وايران لـ»نظام الاسد في تحركه الوحشي ضد

المدينة، بعضها تحت سيطرة النظام واخرى تحت سيطرة المقاتلين الأكراد. كما نزح الالاف داخل الأحياء الشرقية. وأحصى المرصد منذ بدء الهجوم مقتل 341 مدنيا بينهم 44 طفــلا جراء قصف قوات النظام على شــرق حلب، في حين قتل 81 مواطناً بينهم 31 طفــلًا جراء قذائف اطلقتها الفصائل على غرب حلب، وتسببت الاثنين بمقتل طبيبتين عسكريتين روسيتين كانتا تعملان داخل مشفى روسي

شعبه». كذلك رفضت فصائل مقاتلة في حلب الخروج

من المدينة على اساس اي خطة يتفق عليها في المحادثات

ضربة قاضية

ومن شأن خسارة حلب ان تشكل نكسة كبيرة وربما

قاضية لمقاتلي المعارضة السورية منذ بدء النزاع الذي

تسبب خلال أكثر من خمس سـنوات بمقتل أكثر من 300

الف شخص وبدمار هائل في البني التحتية ونزوح

وقبل بدء الهجوم الأخير لقوات النظام منتصف الشهر

الماضي، كانت الأمم المتحدة تقدر وجود ثمانية الاف مقاتل

في شـرق حلب. وتحدث المرصد عـن 15 الفا، بينهم نحو

ودفعت المعارك في حلب أكثر من خمسين الف مدنى،

وفق المرصد السوري إلى الفرار إلى أحياء أخرى في

900 مقاتل من جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً).

وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

وتحتفظ الفصائل المقاتلة بسيطرتها على محافظة ادلب (شمال غرب) حيث أحصى المرصد مقتل 85 مدنيا بينهم 18 طفلا منذ السبت، غالبيتهم جراء غارات روسية.

ميداني، وفق ما اعلنت موسكو،

## خلافات مصيرية بين الفصائل المحاصرة... والتفاوض مع الروس لم يعد سرا

إنطاكيا ـ «القدس العربي»

من محمد إقبال بلو:

«توحد الفصائل» مطلب قديم، أعاد الناشطون الحلبيون إثارته، بعد سـقوط أحياء عدة من حلـب المحاصرة، التي صمدت لسنوات و سقطت في غضون ساعات على حد قولهم، الأمر الذي ردّه البعض إلى كثافة القصف على تلك الأحياء، إلا أن ذلك لم يقنع المواطنين أو الناشطين، وعزوا ذلك إلى خلل في علاقة الفصائل الموجـودة داخل المدينة ببعضها أو بالداعمين، ما دفعهم للإصرار على ضرورة توحيد الفصائل

وما سرّع في ولادة المولود الميت «جيش حلب». وبعد اقتتال الفصائل الموجودة داخل ما تبقى من حلب المحاصرة، واقتحام «كتائب أبو عمارة» و »فتح الشام» لمقرات ومستودعات بقية الفصائل، تجلي منطق القوة ومبدأ سيطرة توجه واحد في مكان ضيق كهذا لا يحتمل وجود اتجاهات عدة، حسب ناشطين ومتابعين.

ويشرح المهندس الملقب أبو ابراهيم المقرب مِن «جبهة فتح الشام» لــ «القدس العربي» ما يحدث، قائلاً: «لم يعد التفاوض مع الروس سـراً، بل أصبح أمراً معروفاً للجميع، إذ أن الفصائل التي تتلقى الدعــم التركي كلها دخلت عملية المفاوضات، وسادت من يصدق أن النظام سيطر على أحياء حلب التي خسرتها المعارضة من خـلال معارك نفذها، ولو كان الأمر كذلك لكانت هذه الأحياء صمدت شهورا قبل أن تسـقط، لكن ما حدث أمر بديهي لا يحتاج إلى شرح، هو اتفاق بين الروس والأتراك على أن درع الفرات مقابل حلب

ويضيف أنه رغم تعرض الأحياء لقصف عنيف، إلا أن فصائل عدة قد انسحبت منها، في أحياء بستان الباشا والهلك، وتوجهت باتفاق ما إلى الشيخ مقصود، وسلم معظم قادتها أنفسهم هناك للقوات الكردية، وفي الحقيقة لم أعــرف حتى الآن هــل وصلوا إلــى الشــمال أم باعتهم القوات الكرديــة للنظام، كما تم إخلاء حي مســاكن هنانو دون معارك حقيقية، إلا من قبل بعض من أصروا على القتال

لوجستياً، إلا أنّ الأمريكيين أعلنوا صراحةً أنهم لم ولن يُقدموا

أي دعم جوي للقوات التركية في سوريا، لعدم ارتياحهم

لقَّصفُ القوات التركية لوحدات حماية الشــعب الكردية في

الشــمال الســوري، وخطورتها على معقل تلك الوحدات في

منبج، فيما اكتفت روسيا بتقديم الدعم الصامت لعملية «درع

الفرآت»، من خلال التراجع عن تهديداتها او بمنع سلاح الجو

إِلاَّ أَنَّ الواقع الميداني على الأرض، يثبت امتعاض النظام

السوري من مسارعة الأتراك للسيطرة على الباب، وطرد

تنظيم «الدولة» منها، وهو ما برهن عليه في أرض الميدان،

من خلال القصف المباشر للقوات التركية في محيط الباب، ما

سفر عن مقتل ضباط أتراك ومقاتلين من قوات الجيش الحرر.

عدم نشر اسمه لـ «القدس العربي» أنّ الغارات الروسية

والسورية الستة على قوات «درّع الفرات» أخرت من

العملية، وجمّدت مـن فعاليتها في الوّقت الحِالي، مشـيراً

إلى مقتل ضابطين وثلاَّثة جنود أتراك، فضلاً عن مقاتل في

الجيش الحر في تلك الغارات، بالإضافة لتدميرها عدد منّ

من جهته، يشير القيادي في حركة نور الدين الزنكي

وتناقلت عدد من وسائل الإعلام، امتلاك فصائل الجيش

الحر المشاركة في عملية «درع الفرات» لسلاح مضاد

الطيران، بعد استهدافَ تلك القوات من قبل الطيران السوري

والروسي، إلا أنّ القيادي في ألوية المعتصم «مصطفى

سيجري» ينفى ذلك، متوّعداً بمفاجآت خلال الأيام المقبلة.

وبالرغم من الصعوبات التي تعترض عملية «درع

الفرات» إلا أنّ عدداً كبيراً من المحلليّن العسكريين يرّون أنّ

العملية مستمرة لتحقيق أهدافها في منع وجود كيان كردي

في الشــمال السّــوري، بالإضافة لمنّع خُطّر تنطيم «الدوّلة»

عَنَّ الأَمْنِ القَّومِي التَّرَكِّيِّ، إِلاَّ أَنَّ استَّكَمال طُرِيقَهَا للسيطرة على طول خمسة آلاف كيلو متر من الشمال السوري كما وعد

الرئيس التركي في عـدد من خطاباته، لن تكون مفروشـة

«أحمد كنجو» من أطراف مدينة الباب إلى ان العملية في طور

حيث يقول قائد ميداني في عملية «درع الفرات» فضل

التركي من التحليق فوق سوريا.

وعدم الانسـحاب، بينما فضلـت كل من الجبهة الشــامية وأحرار الشام خارج حلب حالة الصامت كأنه لا علاقة لهما بما يحدث، إذ أن الأو امر التي وصلت بالانسـحاب أكبر من

ويعتقد أبو ابراهيم أن من قاتل في الحقيقة هم أبو عمارة وفتح الشام والزنكي، معتبراً أن هذا سر الخلاف الحاصل مؤخراً داخل الأحياء المحاصرة المتبقية، إذ أن هؤلاء هم من يرفضون الخروج من حلب والذين رفضوا الدخول بالمفاوضات مع الروس، كما أكد أن مستوعات بأكملها تركتها باقى الفصائل ليستولى عليها النظام، منها مستودع يحتوي على تسعمائة ألف طلّقة، تنبه مقاتلو الزنكي إليه قبل أن تصل إليه قوات النظام، فيما استولى الأخير على العديد من

المستودعات منها ما احتوى على مواد إغاثية وغذائية. ويفسر أسِباب ترك المستودعات، بأن هذه الفصائل قد تلقت وعوداً من روسيا بحكم مدنى في هذه الأحياء، وأنهم سيعودون إليها، ويكونون هم بمثابة الشرطة والأمن الداخلي لها، وحسب المفاوضات مع روسيا والتي جرت

بشكل غير مسبوق، يواكب الإعلام السوري الفضائي

المعارك الطَّاحِنْــة الجَارِيَّة فَي الأحياء الشَّـرقية لَدّينة حلب،

هكذا تجد الفضائيات السورية نفسها داخل معركة مفتوحة

في مواجهة فضائيات عملاقة عربية وأجنبية في ظل احتدام

الصراع السياسي والعسكري على عاصمة الشمال السوري

جميع الأخبار المتدفقة من سوريا عنوانها وجوهرها شبه

الوحيد هو تطورات حلب، لا بد إذاً من حشد إعلامي على غرار

الحشد العسكري الذي أعده الجيش السوري وحلفًّاؤه هناك.

أجندة الفضائيات السّـورية في تغطيتها للتطورات بحلب

إظهار التقدم السريع والكاسح للجيش السوري وحلفائه

وتظهير دور هذا الجيش في تأمين خروج المدنيين من حلب

الشرقية، والدعم الذي يجري تقديمه لهؤلاء وكذلك الظروف

في تركيا، فإن ذلك سيحدث في حالة الانسحاب من كامل الأحياء المحاصرة في حلب الشرقية وهدا ما ما لم يحدث

وقال علي وهو أحد مقاتلي «الجيش الحر» في ريف حلب الشمالي، لــ«القدس العربي»: «رغم وجودٍي في مكان بعيد عن الحدَّث إلا أن الأمور لديناً واضحة تماماً، فهنا مركز تنفيذ القرارات في عنتاب، والمطلوب من فصائل حلب المحاصرة أن تخرج منها، وتم الاتفاق على خروج ثلاثمائة مقاتل من فتح الشام ضمن المفاوضات، وبعد أن تمت الموافقة على ذلك من قبل الفصائل، عادت روسيا لتقول إن هنالك تسعمائة مقاتل من فتح الشام عليهم الخروج»،

ويضيف «هنا جاء الرفض وتعززت فكرة البقاء التشبث فيما تبقى من أحياء المعارضة، وهذا ما تمسكت به فتح الشام وأبو عمارة، فيما وجدته بقية الفصائل انتحارا ورغبت بالخروج والموافقة، ما أشـعل الخلافات من جديد، ودفع فتح الشام وأبو عمارة للاستيلاء على مستودعات الفصائل الأخرى التي فضلت استمرار التفاوض والخروج

الإعلام السوري يبسط سيطرته شرقى حلب

جيش من المراسلين والفنيين وسط دخان المعارك

من حلب، إذ وجد أولئك أن القرار يكون بيد الأقوى، والذي لا بد أن يفرض نفسه ورأيه».

بينما المدنيون المحاصرون داخل المدينة ليس لهم أي دور في صنع القرار، بـل حتى إنهِم أصبحوا يبعثون برسـائل دون تواقيع وأسماء حرصاً على سلامتهم، إذ نقل الناشط الإعلامي أحمد بريمو رسالة من مجموعة من الناشطين والدنيين في حلب المحاصرة، عبر منشور له على «فيسبوك» قائلاً: «رسالة أنقلها عن مجموعة من الناشطين والمدنيين المحاصِرين في حلب طلبوا مني نشرها وعدم ذكر اسمائهم خوفاً من اعتقالهم أو تصفيتهم من قبل أدعياء الثورة، قرار تسليم ما تبقى من حلب للنظام وإنقاذ من بقي من المدنيين بيد القواد، والقواد منشغلون بتشويل هذا وسلب سلاح وذخيرة من ذاك وتصفية حساباتهم على حساب المدنيين، لن نطالبكم بالتوحد، نطالبكم بأمرين لا ثالث لهما، إما أن تموتوا مدافعين عن الأرض التي طغيتم بها منذ أكثر من خمس سنوات وحتى الآن، أو طرح مبادرة لاخراج المدنيين من حلب إلى ريفها المحرر»،

### بعد أكثر من 100 يوم على انطلاقتها ... عملية «درع الفرات» إلى أين؟

حلب-«القدس العربي»

من منار عبد الرزاق:

فقدت عمليــة «درع الفرات» في الآونــة الأخيرة زخمها الإعلامي، والعسكري، بعد توقفها على بعد كيلو مترين من مدينة الباب شرقي مدينة حلب، وسط تصارع مثلث القوى في محيـط المدينة عَلِيهـا (النظام، درع الفــرات، ووحدات حماية الشعب)، نظراً للأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها

وينفي أحمد عثمان القائد العام له فرقة السلطان» المشَّارك فَّى «درع الفرات» خلال حديثُه لـ «القدس العربي» توقف العملية، لكنه في الوقت ذاته، يؤكد على وجود صعوبات تواجه العملية، من خلال مسارعة «قوات النظام» و»قوات سوريا الديمقراطية» للهجوم على أطراف المدينة، في محاولة للسباق نحو الوصول إلى الدينة للأطراف الثلاثة. مشيراً إلى التصدي لهم.

ويؤكد عثمان أنّ الوصول إلى محيط المدينة كان سريعاً، من قبل «قوات درع الفرات»، لذلك كان لا بدّ من السيطرة على غربي الباب، وشرقيها بعد السيطرة من جهة الشمال من أجل حصاّرها، حيث تمت السيطرة على أغلب القرى المحيطة فيها،

ومضى على عملية «درع الفرات» 100 يوم على انطلاقها، استطاعت خلالها فصائل الجيش الحرر، وقوات الجيش التركي السيطرة على /1820/ كيلو متراً، منذ بدء العمليات ضد التنظيم في 24 آب/ أغسطس الماضي، حيث أنّ الهدف منها طرد تنظيم «الدولة» مـن على الحدود التركية، وإقامة منطقة أمنة في الشمال السوري، فضلاً عن منع إقامة كيان كردي على الحدود مع تركيا في الشمال السوري.

بدوره، يؤكد القيادي في «ألوية المعتصيم» مصطف سيجري لـ «القدس العربي» على استمرارية العملية، ومع توقفه حُتَّى تحقيق أهدافها فَّـي الوصولُ إلَّى منبج، مفضلاً التريث في الحديث عن أسباب التوقف في الوقت الحالي. ويصرُّ عدد من المحللين على عدم وجود دعم دولي بشكل

إعادة تأهيل نفسها، من خلال التذخير، والتسليح، وتحضير الأرض، للانطلاق من جديد من أجل الوصول إلى المدينة.

الآليات المدرعة والثقيلة.

واضح، ومباشر للعمليات التركية في الداخل السوري، بالرغِّم من تقدم الولايات المتحدة الأمريكية في البداية

دمشق ـ «القدس العربي»

من كامل صقر:

شهدت مدن سـورية عدة ثائرة على النظام السورى، ما يعرف بالمصالحات الوطنية الشعبية مع النظام السوري بعد ست سـنوات من الحرب، حيث أرغم النظام مناهضيا على الخروج نحو الشمال السوري، «وذلك بعد أن مارس كل أنواع الحرب الإنسانية والنفسية عليهم»، كما قام بتسوية وضعّ بعضهم عسكرياً، من خلال الالتحاق بالخدمة الإلزامية لصالح جيش النظام على من يرغب البقاء في سوريا.

مؤخراً شكلت الحكومة الســورية التابعة للنظام، وعبر «وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية»، لجنة المصالحة الوطنية في أوروبا ومقرها العاصمة الألمانية برلن، وذلك برئاسة كلّ من عبد المسيح الشامي وصباح كاسوحة، وسط مُخَّاوِفَ يبديها ِ اللاجئونَ السوريون في أوروبا عموماً وفي ألمانيا خصوصاً من تبعات تشكيل مثل هذه اللجنة على

وقد تجاوز عدد اللاجئين السوريين حول العالم، حسب

ظروف الحرب القاتلة وبحثاً عن موطــن أكثر أماناً، فنالوا حق اللجوء الإنساني، بينما حصل القليل منهم على حق اللجوء السياسي بعد أن حقق الشروط الخمس التي يجب توافرها في طالب اللجوء السياسي.

الإنسانيين، وقليل منهم من يحمل صفة لاجئ سياسي.

السيئة التي كانوا يعيشونها سابقاً تحت سيطرة الفصائل المسلحة .. نجح الإعلام السوري في هذه المهمة، على الأقل

كان التقدم الميداني الكبير الذي شهدته حلب مفاجئا للإعلام السوري، كان سقوط أحياتُها الشرقية بهذا الشكل واحداً تلو الآخر بيد الجيش السورى حدثاً لا مثيل له منذ اندلاع الأزمة السورية. شعر الإعلام السوري أن سرعة التقدم الجغرافي تفوق سرعة التغطية الإعلامية فكان لابد من سد الفجوة وبدون تأخير.

من المراسلين والفنيين وعربات البث المباشر إلى حلب لتُضاف إلى الفريق الموجود أصلاً بشكل دائم في حلب، ذات الشيء وبدرجة أقلل فعلته قناة الإخبارية السورية. توزعت تلك الفرق الفنية مع المراسلين في الأحياء الشرقية التي يستعيدها الجيش السوري، وفَتحت ساعات من البثّ المباشر من هناك. وضع التلفزيون السوري مراسليه على خطوط التماس والاشتباك الأولى، أحد المراسلين الذين أوفدوا من دمشق إلى حلب كان بين حيي الميسر والشعار، كانت أصوات الاشتباكات

من خلفه واضحة تماماً ألسنة الدخان الناجمة عن القصف الصاروخي للجيش السوري تظهر قريبة منه، المراسل حافظ على رباطة جأشه فيما أجواء الاشتباكات تحتدم. قناة سـما السـورية الخاصة هي الأخرى زجت بما لديها

من إمكانات بشـرية وفنية في عمق المعركة الدائرة في حلب، وبينما وضعت الفضائية الرسمية السورية شعاراً في أعلى يمين الشَّاشـة بعنوِان «حلب تتَّحرر» وضَّعت قناة الإخَّبارية السورية شعاراً بعنوان «حلب الانتصار»، والتقت جميع القنوات السـورية في بث برومو غنائي حماسي من ضمن ما يرد في هذا البرومو عبارة تقول: «صار طعم النصر أشهى في تتفاوت الخبرة الإعلامية بن مراسل وآخر ويظهر ذلك

واضحاً في طبيعة وأهمية المعلومات التي قدَّمها كلُّ مراسل من جبهته الملتَّهبة وفي أسلوب تقديم تلك المعلومات للمشاهد. في العموم بسطت الفضائيات السورية سيطرتها الإعلامية داخل الأحياء التى دخلها الجيش السوري واستأثرت بنصيب الأسد من المواكبة الإعلامية فكانت مصدراً رئيسياً للمعلومة من هناك لتنافس بذلك امبراطوريات الإعلام الكبرى المعروفة.

### بعد تشكيل لجنة المصالحة الوطنية الشعبية في أوروبا: هل سيعود اللاجئون السوريون؟

غازي عنتاب\_«القدس العربي»

من سما مسعود:

معلومات نشرتها الحكومة الســورية المؤقتة العام الماضى، نحو خمسة ملايين لاجئ، موزعين على دول جوار سوريا وأوروبا وأمريكا، فيما تحتضن ألمانيا العدد الأكبر من اللاجئين السـوريين في أوروبا، إذ أعلنـت وزارة الداخلية الألمانية نهاية 2015، أنّ السوريين شكلوا أكبر مجموعة طالِبة للجوء في البلاد، حيث وصل تعدادهم إلى نحو 428

غالبية اللاجئين السوريين فروا من سوريا هربا من

و حول تَأثير تشكيل اللجنة على اللاجئين السوريين، قال المحامي المختص بالقضايا الجنائية الدولية محمد بسام طبلية في اتصال خاص مع «القدس العربي» إن: غالبية اللاجئين السوريين في أوروبا هم في حكم اللاجئين

ولخص طبلية صفة اللاجئ ب«اللاجع وفق معاهدة 1959 هو الشخص الموجود خارج أراضي بلاده ويشعر بالاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو بسبب وضعه الاجتماعي أو آرائه السياسية، فالدولة غير قادرة على حمايته أو إنّه لا يســتطيع أن يستظل بحماية الدولة، ولا يوجد مكان في بلده يستطيع أن يحتمي به». وأضاف أن موضوع إعادة اللاجئين بعد المصالحة أمر

خطير، حيث تجد الدولة المستضيفة عادة حجة لرفض طلبات اللجوء متذرعة بعرودة الأمان، وهذا يعود بالعبء الكبير على طالب اللَّجوء الإنساني، حتى يبرهن للدولة المستضيفة أن حياته ما زالت في خطّر، وأوضح طبلية أن المشكلة الأكبر هي عندما تحصل الدولة

الأوروبية المستضيفة من الدولة السورية الحالية على ضمانات بعدم إلحاق الأذى بطالب اللجوء في حال عودته وبين المحامي في حديثه أنه في حال نُقض الاتفاق من

قبل الحكومة السَّـوّرية فإن إثباتٌ ذلك مـن قبل المواطنين الســوريين العائدين إلى بلاهم يحتاج إلى قرابة السنتين، وهنا يجب التنويه إلى أن غالبية اللاجئين في ألمانيا لا يحملون صفة لاجئ سياسي وإنما لاجئ إنساني منّ المحتمل إعادته إلى بلاده لو تحسن الوضع فيها.

كما صرح بأن طالب اللجوء عندما يقبل العودة بمحض إرادته إلى بلده عبر لجنة المصالحة أو بأى وسيلة أخرى ســوف يفقد حق اللجوء ومزاياه، لأن ذلــُك يعتبر «إقراراً بالتنازل عـن الحماية التي طلبها بدايـة، كما يمكن للدولة المضيفة أن تسحب حق اللجوء منه، و فصّل طبلية في كلامه، قائلاً إن: «لجنة المصالحة

السُورية، هي للمصالحَّة ما بين السوريين وهي ليست اتفاقاً

دولياً مع الدول التي استضافت السوريين، وبالتالي ليس لهُ اصفة قانونية ، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن يتم تبادل المعلومات التى أفصح عنها اللاجئ وخاصة أسبباب لجوئه مع الدولة الأصّلية، لكن مـن المكن أن تتأكد الدولة المضيفة منّ صفّة الشخص في دولته. وبالنسبة لسبب اختيار النظام السوري لدولة ألمانيا لتكون مقراً للجنة، بيّن ناشـطون أن الإحصاءات الدولية

تشير إلى أن ألمانيا تحتضن النسبة الكبرى من اللاجئين

السـوريين في أوروبا، وتؤكد الشهادات التي حصلت عليها «القدِسُ الْعربيّي» من اللاجئين السوريين فتي ألمانيا، بأن عدداً لا بأس به من مجندي جيش الأسد «عساكر، شبيحة» يعيشون في المدن الألمانية ويحملون بطاقة لاجئ أو ما زالوا يعيشون في مخيمات اللجوء. وكان مِوقّع «العربية نت»، نشر في بداية العام الجاري 2016 نقلاً عـن قناة «آرتى ال» الألمانية تقريـراً تلفزيونياً،

يبيّن وجود بعض سـجاني أجهزة الأمن السورية «والذين كانوا يعذبون المعتقلين» بين مقدمي طلبات اللجوء. كما أنشا ناشطون سوريون لاجئون في ألمانيا صفحة على شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوكّ» تحمل اسم «قائمـة العار في المانيا» ينشـرون عبرها صوراً واسـماءً للاجئين سـوريّين يقيمون في ألمانيا، يتوقع أنهم كانوا يتعاملون في الأجهزة الأمنية في نظام الأسد، ومتورطين في

جرائم قتل واختفاءً. ولهذا يرى الكثير من السوريين أن سبب اختيار ألمانيا من قبل النظام لم يكن اعتباطياً، كما توقع هؤلاء بأن الأشهر المقبلة ربما تشهد عودة عدد من اللاجئين إلى بلادهم وتسوية أوضاعهم مع الحكومة السورية.

وفي استطلاع لآراء اللاجئين السوريين في ألمانيا حول تسوية الوضع والعودة، ترى فاطمة 35 عاماً وتقيم في إحدى مدن شــمال ألمانيا، أن خيار العودة وتسوية الوضع مع الحكومة السورية «أمرٌ جنوني» على حد قولها، حيث بينت لـ «القدس العربي» أنها دفعت كل ما تملك لتتخلص من شبح الموت، وقد رافقت الموت عشرة أيام كاملة في البحر

ثم رمته وراءها، ولن تعود مجددا له. بينما ترى أسرة عبد المجيد التي ما زالت تقيم في أحد مخيمات اللَّجوء مند سنة تقريباً، أنها ستفكر بالأمر في حال أعطيت ضمانات بعدم المساس بها في حال عودتها.

لكن الأمر لا يبدو بهذه السهولة لربيع وعائلته المزقة، فحسب ما قاله ربيع في حديثه مع «القدس العربي»، لأن بناته ما زلن في مصر، حيث إنه لم يتمكن من لم شملهن، كما أنه وزوجته يقيمان في ألمانيا مع ابنهما الوحيد، و «خيار العودة أشبه بتناول العسل من عش النحل، فهو يريد أن يجتمع بعائلته مجدداً لكنه مطلوب للنظام الذي اعتقله

دبابة تركية على الحدود الشمالية السورية (أف ب)

www.alquds.co.uk

وتركيا وهناك أعادوا تنظيم أنفسهم. ومن هناك قاموا بحملة

على السجون وهيأوا أنفسهم للمعركة النهائية التي تمت في

تتحدث رايت عن رحلة لها في سـهل البقاع الذي تسيطر

عليه الجماعات المسلحة ويزرع فيه الحشيش ومن هناك

وصلت إلى جبال القلمون التِّي يتحصن فيها مئات من

وقد بدأ المقاتلون من تنظيم «الدولة» و »القاعدة» باختراق

ولم تستطع رايت دخول عرسال «عرش الله» لأن الجيش

اللبناني أقام عليها حواجز . وذلك بعد خروج الجهاديين منها .

وتقول أن هذه البلدة كانت معروفة بسجادها وأصبحت الآن

مشهورة بأنفاقها التي يتم نقل السلاح والإمدادات إلى

وتضم هذه مادة «كيبتاغون» التي تعطى المقاتلين النشوة

والقدرة على القتال لدة طويلة. وفي راس بعلبك التقت

الكاتبة مع رفعت نصر الله، رجل الأعمال الذي يملك محجراً

واشتكى من مخاطر الجهاديين وقال إنه شكل ميليشيا

مسلحة، وقال إن البلدة فيها كنائس قديمة، وأضاف أن

البابا لـم يُفعل الكثير لحماية المسيحيين «فأنـا كاثوليكي

أكثر من البابا» مضيفًا أن «حزب الله فعـل الكثير لنا اكثر من الفاتيكان» وقال إن زعيم حزب الله حسن نصر الله

الذى تزين صورته غرفة جلوس رجل الأعمال المسيحي وعد

نهاية الأيديولوجيا

وتشير الكاتبة هنا إلى خليط من القلاقل والتوترات

السياسية التي تظلل المنطقة والتي يعتبر تنظيم الدولة

نتاجاً وأثراً لها. فالحروب في اليمن وليبيا وسوريا والعراق

تؤثر على المنطقة، كما أنّ التطرف يهدد استقرار دول

مثَّل لبنان والأردن وتركيا والتي تواجــه أزمة لاجئين غير

ومن البحر المتوسط إلى الخليج تعانى الدول من

الهشاشــة، وبعد قرن من رســم الحدود تعانــي المنطقة من

التفكك، فيما انتهت الأيديولوجيات الناصرية والبعثية

وهمشت القضية الفلسطينية، أما المثقفون فيشعرون

وبسبب النَّمو السكاني المتزايد نشا جيل بدون فرص

ونقلت عن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وصفه للعالم

العربي بأنه «مهجور» وان العرب سيعيشون مع هذه

الفوضي لمدة طويلة، ومن هنا كان تنظيم الدولة الذي

يعبر عن رؤية دينية منحرفة «كارثة على كل السنة في كل

المنطقة» فقد عانوا من أكبر الخسائر في الأرواح والممتلكات

ويشكلون نسبة عالية من اللاجئين ويتعرضون للضرب من

وبحسب عمر السيد، مراسل التلفزيون اللبناني «يعتقد

السنة ان كل واحد هو ضدهم». وتعيش السعودية ومصر

القوتان السنيتان مشاكل من نوع مختلف. فالسعودية تمر

بمرَّ حلةً حرجةً وإصلاحات وتنفَّق على حرب اليمن، أما في

مصر فهناك قمع وانهيار اقتصادي في ظل رئيسها عبدالفتاح

السيسي. ويقول السيد «هل تريديّن مني الإعتقاد أن يقوم

السيسي بمساعدتي في الوقت الذي يقتل إخواني في

وبحسب نبيل رحيم، من إذاعة طريق الإرتقاء في

طرابلس والتي تبث برامج سلفية فقد شوه تنظيم الدولة

الإسلام والمسلمين. ولكنه يعترف بعدم وجود بديل عنه

«وهذا يجعلني خائفا من أنه قد يهزم عسكريا وسياسيا ولن

تموت الفكرة. ولو كانت المنطقة مستقرة فلا مكان إذا لداعش

ويضيف أن ما حدث في سوريا وليبيا يمكن أن يحدث في المغرب والجزائر. وتعتقد الكاتبة هنا أن الفوضى بالمنطقة

تعتبر دفعة قوية لتنظيم القاعدة الذي يتنافس مع تنظيم

«الدولة» على قيادة الجهاد العالمي. فلـ القاعدة ، خمسـة

فروع في جنوب آسيا والجزيرة العربية والمغرب الإسلامي

وفي النهاية قد يخسر تنظيم «الدولة» الموصل والرقة

ويعيد تنظيم صفوفه قرب البوكمال والقائم على الحدود

مما يعني أن البحث عن الخلافة سيتواصل «فقد تزعم

القاعدة للحظِّة أنها في القيادة وربما زعم تنظيم الدولة أنه

القائد. ولكن الحلم قائم وقديم من إعادة الخلافة » كما يقول

العراقية - السورية إلا أن تفكيكه سيظل مهمة طويلة.

مسؤول أمريكي بارز في مجال مكافحة الإرهاب.

فمن سيرث الحلم؟ هذا سؤال مفتوح.

والقرن الإفريقي وسوريا.

كل الطوائف ولا حليف يعتمدون عليه.

عمل. وكلفت الحروب السابقة المنطقة مئات المليارات.

المنطقة قبل عامين وشينوا هجمات على القرى الحدودية في

لبنان وخاضوا حروباً فيما بينهم.

في البلدة ذات الغالبية المسيحية،

بحماية القرى المسيحية.

بالإجهاد والفراغ.

المقاتلين داخل سوريا.

### واشنطن تحاول الحفاظ على التوازنات الكردية مع بغداد وتتعهد بدعم البيشمركه تطبيع الحشد الشعبى بدون ضوابط سيكون مكافأة لجماعات انتهكت مواثيق جنيف من سيسيطر على روح الجهادية العالمية؟ وهل ستعود القاعدة للصدارة بعد انهيار «الخلافة»؟

لندن\_«القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

بعد بداية سريعة للقوات العراقية والجماعات المتحالفة معها، كردية وشيعية وسنية في الحملة لاستعادة الموصل تباطأت العملية مع دخول هذه القّوات أحياء في المدينة. ورغم تأكيدات وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر على إمكانية تحقيق النصر على الجهاديين مع موعد تولي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب منصبه في 20 كانون الثاني/

«الدولة» جعلت من حركة الجنود العراقيين بطيئة. ونقل مراسل صحيفة «الغارديان» مارتن شولوف يوم الاثنين عن جنود عراقيين قولهم إن التنظيم أظهر قوة ولا يريد على ما يبدو التخلي عن الموصل بسهولة.

يناير 2017 إلا أن الأساليب التي يستخدمها مقاتلو تنظيم

وقال أحد الجنود «لا تنس فنحن نقاتل الشيطان نفسه». فبعد تقدم سريع في القرى والبلدات المحيطة بالموصل بدأت العملية بالتباطؤ نظراً لاستخدام المقاتلين الجهاديين قنابل الهاون والسيارات التي يفجرها انتحاريون والمفخخات. وقال ضباط عراقيون إن عملية ملاحقة التنظيم في

الأنفاق والطرقات الضيقة قد تستمر حتى الصيف المقبل. وتوقع كارتر في تصريحات نقلتها عنه وكالة أنباء «رويترز» إمكانية السيطرة على المدينة مع تأكيده أن القتال «سيكون صعباً» واضاف «من الواضح أن قضايا الطقس ستظل حاضرة، لكن القوات العراقية جاهزة لأي احتمال

ولا يـزال تنظيم الدولة يسيطر على ثلثى المدينة. واستطاعت قوات النخبة العراقية التقدم في شرقي المدينة ورد التنظيم بهجمات مضادة في الشرق والغرب والجنوب. ودعا المتحدث الإعلامي الجديد للتنظيم أبى حسن المهاجر - الذي حل محل أبو محمد العدناني الذي قتل في شهر آب/أغسطس، أتباعه بعدم التخلي عـن مدينة تلعفر التي هُ جمتها ميليشيات الحشيد الشعبي والواقعة على الطريق الرابط بين الموصل والحدود السورية. وقال المهاجر لهم «دمروا سياراتهم، أغزوهم في ملاجئهم وأذيقوهم العذاب ولا تحدثوا أنفسكم بالفرار».

#### معضلة العبادي

وفى العراق يواجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تحديات كبيرة فيما يتعلق بالحملة على المدينة، فرغم إعادة العملية الثقة له بعد أشهر من محاولات الإطاحة به والتظاهرات التي دخل فيها المحتجون إلى المنطقة الخضراء وعبثوا بمكتبه وبالبرلمان.

واستمرار النواب الموالين لرئيس الوزراء السابق نورى المالكي حجب الثقة عن تعيينات في وزارات مهمة. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن المالكي قوله إنه لا يريد العودة للحكومة بل المساركة في تشكيل حكومة

وعندما سألته عن العبادي ومستقبله بعد الموصل أجاب بأن «الشعب العراقي يريد التغيير» واتهم المالكي رئيس الـوزراء الحالى بعدم الحسم خاصة مع تركيا والأكراد. وتعتمد معركة اللوصل على استمرار التحالفات بين الأطراف المشاركة فيها. وتقول «وول سـتريت جورنــالّ» إن إدارة الرئيس باراك أوباما تحاول الحفاظ على التحالف الهش بين المقاتلين الأكراد (البيشمركه) والقوات العراقية والذي كان ضرورياً في معركة الموصل ولكنه يواجه تحديات في معركة الميزانية في البرلمان العراقي وغياب الرؤية حول سياسات الرئيس الأمريكي المقبل.

وقام المبعوث الأمريكي الخاص إلى التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية بريت ماكغيرك بزيارة نادرة إلى نقطة تفتيش قرب الموصل، وأكد لقوات البيشمركه أن الحكومة الأمريكية ستقف معهم وتدعمهم طالما ظلوا متحدين مع القوات العراقية. وقال ماكغيرك «بدون تعاون البيشمركه مع الجيش العراقي فسيظل داعش في الموصل للأبد».

والتقى ماكغيرك الذي يعتبر مركزياً في التحالف الذي يضم 68 دولة المسلو ولين السياسيين والعسكريين. وتأتي الزيارة في وقت تغرب الشمس فيه على ولاية أوباما الثانية وتشتد المعارك في الموصل آخر معاقل الجهاديين.

وتحولت المعركة إلى حرب شوارع يتزداد فيها عدد القتلى من الجنود والمقاتلين والمدنيين. ويرفض المسؤولون العراقيون الحديث عن عدد القتلي من الجيش العراقي مع أنهم يعترفون بارتفاعه مقارنة مع العمليات السابقة.

إرضاء الأكراد

ومن أهم التحديات التي تواجه الولايات المتحدة الحفاظ على التعاون بين المقاتلين الأكراد والجيش في ظل التوتر بينهما بسبب سيطرة الأكراد على مناطق واسعَّة في شمال العراق وعلى الطريق الرئيسـي إلى الموصــل. وفي خطوة



غير مسبوقة سمح الأكراد للجيش بالهجوم على المدينة من

ومنحت سيطرة الأكراد على الطرق الرئيسية شريان حياة للجيش العراقي الذي يقاتل داخل الموصل وممرات مهمة لإجلاء الجرحى، وبعيداً عن ساحة المعركة شهد البرلمان في بغُداد نقاشاً حول ميزانية البيشمركه بشكل دعا النواب الأكراد إلى الانسحاب من الجلسة يوم الأحد.

وفسى الوقت الذي يطالب فيه النواب الأكراد بميزانية للبيشمركه من الحكومة الفدرالية لأنها جزء من وزارة الدفاع قال النواب العراقيون إن القوات الكردية هي قوات مستقلة ولهذا يقع تمويلها على عاتق حكومة إقليم كردستان.

ومن هنا أكد ماكغيرك على أهمية استمرار التعاون بين الأكراد والقوات العراقية باعتباره مثالاً يساعد على تجاوز القضايا العالقة بين الطرفين.

وأخبر العسكريون الأكراد المبعوث الأمريكي أنهم سيلتزمون بالتعاون مع الجيش العراقي ودعوه في الوقت نفسه للضغط على بغداد لتخصيص ميزانية لهم ودعم المدنيين الهاربين من الموصل باتجاه المناطق الكردية.

#### مشكلة الحشد الشعبى

وبالإضافة إلى التوزانات مع الأكراد، تطرح معركة الموصل مسألة أخرى نابعة من الدور الذي تلعبه الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران - الحشد الشعبي - والتي قن البرلمان العراقي الأسبوع الماضي وضعها.

ويحلل دانيال ديبتريس، المحلل بويكي ستراتا إنك والذي یکتب فی «سی آن أن» و «دبلومات» و «سمول ووردز جورنال» بمقال له نشــره موقع «ناشــونال إنترســت» عــن محاذير الاعتراف بجماعات مثيرة للجدل،

وقَّال إن تراجع قـوة تنظيم «الدولة» فـي الآونة الأخيرة يجبر الحكومة العراقية على التفكير في اليوم التالي. مشــيرا إلى العبادي وحكومته ركزا جهودهما وّما توفر من مصادر على عملية استعادة ثاني أكبر مدينة في العراق بالإضافة لتعزيز المكاسب التي تمت ضد الجهاديين والتحضير للعملية الكبرى وهى إعادة إعمار ما دمرته الحرب،

ويقول إن من ضمن التحضيرات لليوم التالي كان قرار البرلاان دمج أكثر من 140.000 مقاتل بالحشد الشعبي في المؤسســة العســكرية في خطوة اعتبرها النواب السنة أنها محاولة لجر البلاد نحو مواجهة طائفية دائمة. ً

وحظيت الخطوة بدعم من العبادي الذي اعتبرها اعترافاً بالدور الذي قام به الحشد نيابة عن الدولة العراقية، وكان للسنة الذين وأجهوا نار المتشددين رأي آخر، وما عانوه من ممارسات الحشد في المناطق التي سيطروا عليها بعد خروج

تجدد الجدل الجهوي والجامعات في صدارةِ التجاذِب

عبارة «زبالة الطلاب القادمين من مغارة» تثير غضبا عارما ضد رئيس جامعة

أردنية وأحداث «اليرموك» تؤدي لسجن صاحب رواية «حديث الجنود»

وثقت منظمات حقوق الإنسان في داخل وخارج العراق ملسسلة من الممارسسات التي قام بهاً عناصر الحشـد والتي اساؤوا فيها السلطة واتسمت بالنزعة الانتقامية ضد السنة. وأصدرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» عدداً من التقارير وثقت فيها ممارسات الحشد الشعبي في المدن والبلدات السنية وأهمها تكريت والتي نهبت فيهاً البيوت وفَّجر عدد

فقط وحظهم العاثر للعيش في ظل تنظيم الدولة. ويقول الكاتب «في كل عملية تقريباً شارك فيها الحش الشعبي، لم يحدث الفوضى ويرتكب جرائم حرب فحسب بل وتركت بدون عقاب». ففي الفلوجة احتجزت الميليشيات 700 رجل وطفل خرجوا منها وتم التحقيق معهم واعتقلوا وربما قتلوا. وبعد أشهر من

اعتقالهم لا تزال عائلاتُهم وأقاربهم يجهلون مصيرهم. ورغم اشارة الكاتب لسجل الحشد الشنيع إلا أنه يعترف بالدور الذي لعبه عناصره في قتال تنظيم الدولة. ففي وقت انهارت فيه وحدات الجيش العراقي قامت

الوحدات غيـر النظامية بلعـب دور في قتـال تنظيم الدولة وأوقفت تقدمه نحو بغداد. ويقول إن الحشد الشعبي وفر للحكومة القوات البشرية في وقت كانت تعمل فيه على إعادة بناء الجيش، لكل هذا هناك منطق وراء موقف العبادي من دمج الحشد الشعبي في القوات

الحكومية، إلا أن الســؤال يظل قائما حول الكيفية التّي سيتم فيها فعل هذا وأثره على السينة التي لا تريد الحكومة تنَّفير هم منها، ويقترح الكاتب شروطاً لدمج الحشد الشعبي، منها قطع العلاقات مع سلطات وبني بديلة غير الجيش خاصة العلاقة مـع حزب الله وإيران. ويعني هذا تولي الدولة

التمويل لهذه الوحدات لا إيران. ويجب تعيين لجنة من التكنوقراط للإشراف على دمج هذه الوحدات ومراقبة تصرفاتها في الميدان وعلاقتهم مع القيادة العسكرية والتأكد من طاعة الأوامر وعدم إساءة استخدام المال العام ومحاسبة من يفعل هذا، كما ويجب على العبادي التأكيد أن كل العمليات العسكرية للحشد يجب أن تتم بموافقة

وفي النهاية يجب فتح الباب أمام منظور إدارة السنة مناطقهم والإشراف على أمنها، ربما من خلال حرس عشائري، إقليمي أو وطني.

ويرى ضرورة وضع قيود على قانون سينظر إليه مكافأة لميليشيات انتهكت مواتيق جنيف بشكل يجعل من التصالح مع السينة أمراً صِعباً ويعطى الحشد الفرصة لان يصبح جزءاً مشروعاً ومحترماً من النظام الأمنى العراقي.

وبالتالي استمرار الإشكاليات التي أدعت لظهور تنظيم «الدولة» وبروز تيار جديد من ركام هذا حالة هزيمته. وتناقش الصحافية الأمريكية روبن رايت هذه المسألة بمقال نشره موقع

وتعتقد رايت أن البحث عن «الخلافة» سيظل قائماً سواء بقيت أو انهارت «دولة» أبو بكر البغدادي. وأشـــارت هنا إلى خطاب المتحدث السابق العدناني الذي عبر عن التحول في فكر التنظيم عندما حضر الأتبــــاع في أيار/مايو لإمكانية خسارة المناطق،

وتقول إن الجيش الأمريكي منذ حرب فيتنام تجنب . 45.000 مقاتل، مع أن العدد ربما كان أعلى وهي أرقام مذهلة.

ويقاتل التنظيم الآن للحفاظ على أهم مدينتين له: الموصل والرقة. وأشارتُ وكالة «أعماق» التأبعة لــه أن المقاتلين فُجِرُوا في الأسابيع الستة الأولى 157 سيارة انتجارية. ونشرت رسماً بيانياً «إنفوغرافيك» يبين نوع السيارات التي استخدمت. وتشير الكاتبة إلى فكرة الخلافة المثالية التى دعا إليها الإخوان المسلمون واختطفها الأيديولوجيون المتشِّددون وعسكروها ونقلتها القاعدة إلى رؤية عالمية.

وورث تنظيم «الدولة» الفكرة من القاعدة في العراق التي «ماركة» الخلافة ولا حتى نبوءاتها التي قامت على «دابق»

وهذا ليس جديداً فبعد عام 2007 انسحب المقاتلون إلى

وتقوم أطروحتها على أن انهيار تنظيم «الدولة» يفتح الباب أمام جماعات أخرى للسيطرة على ما تقول إنه «روح الجهادية

إلى الباب شمال سوريا، رغم تشوش الرواية التي تقدمها. الحديث عن عدد القتلى وباعتبارها معياراً للنجاح إلا أن الفريق شين ماكفرلاند، قائد القوات الأمريكية في العراق قدر في آب/اغسطس عدد القتلي من تنظيم «الدولة» بحوالي

هزمت عام 2007 و بعد مقتل زعيم التنظيم العالمي أسامةً بن لادن، وتشير إلى قدرة التنظيم الذي توسيع أكثر من

و كان لافتاً تغيير اسم مجلته الصقيلة من «دابق» إلى «رومية» وحديث العدناني عن خطة جديدة لمواصلة البحث عن الخلافة من خلال نقل العركة إلى الخارج.

#### ما بعد تنظيم «الدولة»؟

التي خسرها في تشرين الأول/أكتوبر،

بعمليات «الذئب المتوحد» و أوصاهم بــ «التصميم التصميم». كما واقترح العدناني فكرة «الإنحياز إلى الصحراء» لمواصلة المعركة من هناك.

«الخلافة» بدأ يخسر أراضيه. وهذا لا يعني بالضرورة نهاية

وفي رسالته الأخيرة حث العدناني المناصرين على القيام

القرى والمناطق الحدودية القريبة من سوريا والأردن ولبنان

السنية العالمية».

بالإضافة لخسارته 57% من أراضيه في العراق و 27%

## منها. واعتقل عدد كبير من السَّكان بناء على هويتهم السنية

وتقدم رايت تفاصيل عن مقتل العدناني ورحلته من الرقة

في سُورِيا أي ما مجموعه 40% من أراضي  $\overset{ ext{ iny (ltimes Lie}}{\sim}$ 

طاقته حملت معها مقتله أو ضعفه، فبعد 18 شــهرا من إعلان

### استهجان إخلاء سبيله وشكوك بتدخلات سياسية لبنان: ملك تهريب الهواتف المحمولة حرا طليقا بقرار من القضاء العسكري

#### عمان\_«القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

فتح رئيس احدى الجامعات الخاصة في الأردن الباب على مصراعيه مجدداً لنقاشات ذات طابع جهوي ومناطقي بعد إساءة لا يمكن تبريرها لمحافظة المفرق شرقى البلاد في الوقت الذى بادرت فيه نخبة مدينة السلط غربي العاصمة عمان لاحتواء ما يمكن من تداعيات النقاش الجهوي إثر المساجرة العشائرية الضخمة التي شهدتها الجامعة الأردنية قبل أكثر

الجامعات مجدداً وجدت نفسها في صدارة الحدث وعلى أكثر من صعيد فقد طالب ممثل مدينة المفرق الوزير السابق واحد أهم اركان التشــريع عبد الكريم الدغمــى رئيسٍ جامعة جرش الدكتور عبد الرزاق بني هاني بالاعتدار علنا لجميع ابناء محافظة المفرق عن اساءته المتعمدة لهم.

بنى هانى و هو بروفيسور ومنظر معروف سبق ان تورط فى جدل نخبوي ظهر في شـريط لإحدى محطات التلفزيون ينتقد فيه من سـماهم بـ»زبالة الطلبة» ومتحدثاً عـن الطالب الذي يأتي اليه مشاغبا ومزاودا وهو قد خرج من «مغارة».

مشكلة البروفيسور بني هاني انه ضرب مثلاً وهو ينتقد النوعية الرديئة للطلبة وبصورة علنية وامام الكاميرا عندما اشار لاسم مدينة المفرق.

تم تداول عبارة الدكتور بصورة كبيرة عبر وسائط التواصل الاجتماعي وفي الوقت نفسه تحدث الدغمي عن الموضوع تحت قبة البرلمان في جلسة خصصت امس لبحث المستجد من الأعمال مذكرا الدكتور بني هاني بان «المغارة» التي يتحدث عنها في مدينة المفرق خرج منها وزراء ونواب واعيان

الدغمي أوضح بعدم قبول اقل من اعتذار علني لمدينته واهله من الاستاذ الجامعي الذي تعرض بدوره لحملة واسعة من الانتقادات وبصورة تظهر تنامى الحساسية العامة عند الأردنيين خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالحديث الموجع والمتكرر عن مشكلاتهم وتحدياتهم الاساسية وعلى رأسها ما يحصل في الجامعات الحكومية ومشكلات رؤسائها لم يقتصر على

هفوة البروفيسور بني هاني ولا على المشاجرة العشائرية التي أقلقت الجميع قبل نحو اسبوعين فتقرير ديوان المحاسبة السنوي الدوري اشار لنفقات مالية غير معقولة بدلاً من الاتصالات الهاتفية لرؤساء ثلاث جامعات مع ثلاثة من نوابهم حيث دفعت مبالغ فــى الاتصالات الخلوية وفــى قطاع مكاتب الرؤساء في الجامعات تقترب من مليون دولار وهو امر رغم انه قد لا ينطوي على مخالفة للقانون الا انه يصعد بجامعات الحكومة مجدداً إلى مستوى الجدل والاشتباك في مختلف القضايا التجاذبية والخلافية.

عبارة الدكتور بني هاني التي اثارت الجدل بعنوان أبناء المغر التي سكنها في الواقع الاجداد والآباء في الأردن وفلسطين وفي كل مكان بالمنطقة انعشت الفرصة لرصد المزيد من التلاسن الجهوي بين الحين والاخر في الوقـت الذي نتج عن الاتهامات التي وجهت لأهالي مدينة السّلط في التسبّب بمشّاجرة جهوية كبيرة في حرم اكبر جامعات الحكومة مبادرة جديدة تســتحق

الدعم والمساندة وتنطوي على الكثير من الايجابيات. المبادرة أطلقها عضو البرلمان الصاعد نجمه والديناميكي معتز ابو رمان عبر وثيقة تدعو لنبذ الهويات الفرعية والتجاهل الخطاب الجهوي والعشائري لصالح خطاب وطنى موحد. اللافت جداً في مبادرة ابو رمان انها حظيت بمباركة

علنية من الزعيم الوطنى الأبرز في منطقة السلط وعضو مجلسس الأعيان مروان الحمود الذي يقود عملياً احدى اكبر عشائر المنطقة ويعتبر من الشخصيات السياسية الوطنية وفي الوقت الذي لا يخلو فيه أسبوع من تجاذب مناطقي

او جهــوي برزت خلال الأســبوع الحالى علـــى الهامش قضية اعتقال وتوقيف الروائى الوحيد في الساحة بميول إسلامية وهو الدكتور ايمن العتوم الذي تم الإفراج عنه بعد ظهر أمس الثلاثاء إثر توقيفه 24 ساعة بتهمة لازالت غامضة حيث اثير الجدل حول رواية له باسم حديث الجنود اعتقل في اليوم الذي وصلت فيه نسختها المطبوعة إلى عمان العاصمة قبل السلطات الأمنية أوضحت في بيان لها ان توقيف الروائي

العتوم لا علاقة له بمسائلة الحريات او بمضمون سياسي بل يتعلق الأمر بقرار قضائي مرتبط بغرامة صدر بموجبها قرار من المحكمة ضد العتوم وقدرها خمسـة آلاف دينار، الإمر الذي يشكك فيه انصار وقراء العتوم وهو روائي ناشط جداً ويحظى بحضور جماهيري.

المثير في الرواية نفسها انها تأتى في سياق الجدل حول الجامعات أيضا فهي تتحدث عن احــداتٌ جامعة اليرموك عام 1986 حـــن اقتحمتً الجامعة قوات الأمــن والبادية في حادثة مشهورة نتج عنها مقتل واصابة بعض الطلاب واعتقال المئات منهم فيما رواية العتوم تستعرض التفاصيل خصوصا توقيف الطلاب واعتقالهم بتهمة التآمر على الملك الراحل الحسين بن

الجامعات الأردنية لا تبدو محظوظــة إطلاقاً فلا زالت على نحو او آخر وطوال ثلاثة أسابيع في واجهة التجاذب السياسي والمناطقي والجهوي بكل أصنافه،

بيروت\_«القدس العربي»

من سعد الياس:

في خطوة استهجنها كثيرون وتساءلوا عن خلفياتها، وافق قاضي التحقيق العسكري الاول رياض ابو غيدا امس على طلب تخلية سبيل الموقوف كامل امهز الذي أطلق عليه لقب «ملك التهريب» مقابل كفالة مالية قدرها 15 مليون ليرة

والمستهجن أكثر أن النيابة العامة لم تستأنف القرار، ما يؤكد الشكوك حول حصول تدخلات سياسية حسب البعض، وبذلك يطلق سراح أمهز بعد سداد الكفالة. وأفيد بأنه في جلسة المواجهة بين ملك الأجهزة المحمولة المهرُّبة كامل أمهز والعسكريّ ع. أمهز الذي «دزّ عليه» واعترف بأنّه كان يلتمس الرشى منه مقابل تسهيل إدخال أجهزة خلوية والكترونية عائدة له، تراجع العسكري ع. أمهِز أثناء المواجهة وقال إنه افترى على كامل، طالبا من القاضي أن يفسح له المجال

وكان فرع المعلومات أوقف كامل أمهز قبل فترة ما دفع البعض إلى السؤال إن كان حزب الله رفع الغطاء عنه وهو الذي يتخذ من بئر العبد مقرّاً له منذ سنوات عدة، وجرى الحديث

مرارا - حسب بعض الاوساط -عن انه كان ينقل DATA هواتف الزبائن إلى جهاز أمن حزب

واستغرب رواد على مواقع التواصل الاجتماعي موافقة القضاء العسكري على إخلاء سبيل أمهز ، ووصفوا هذه الخطوة بأنها « معيبة « وتحدث فقط في لبنان ، وقالوا « وبعد هل تسألون لماذا لن تقوم دولة في لبنان؟».

ورأى أحد الناشطين في إطلاق سراح كامل أمهز «إشارة سلبية في اتّجاه العهد» الجديد، وسأل «أيُّ عاقل يمكن ان يصدق أن ما حصل مع كامل أمهز هو ان أحد ابناء عائلته، وهو عسكري، «إفترى عليه»؟ هـل القضية يهذه البساطة؟ ألم يتذكر المعنيون ان هناك شيئاً اسمه «التوسُّع في التحقيق»؟ مَن يثق بشيء بعد كل ما يجري؟».

وأكد ناشط آخر «أن المطلوب ونحن على أبواب عهد جديد في البلاد، ضرب منظومة الفساد من رأس الهرم إلى أسفله وتفكيك بنيتها المتجذرة، وتحصين الاوادم وحمايتهم من غدر الفاسدين». وكان توقيف أمهز تسبب بقيام شبان من عائلت بقطع طريق المطارثم الطريق الدولية في الاتجاهين عند مدخل بعلبك الجنوبى بالقرب من مدخل بلدة دورس، وفي بلدتي أمهز واللبوة،

معتبرين أن قضية تهريب أجهزة اتصالات هاتفية

المتهم بها ملفقة.

### تنظر في ترشيحات التكليف الجديدة وتنصيب مفوضي الدوائر الرئيسية

## مركزية «فتح»: قرارات المؤتمر السابع خطة عملنا

#### رام الله – «القدس العربي»

#### غزة ـ من فادي أبو سعدى و أشرف الهور:

أعلنت اللجنة المركزية لـ»فتح» في أول اجتماعاتها بعد الانتخابات الأخيرة التي جرت خللال المؤتمر السابع للحركة، أنها سوف تبدأ على الفور بتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر، والتي تعتبرها بمثابة خطة عمل وخارطة طريق لها خالال الفترة المقبلة خاصة البرنامج السياسي وبرنامج البناء الوطني،

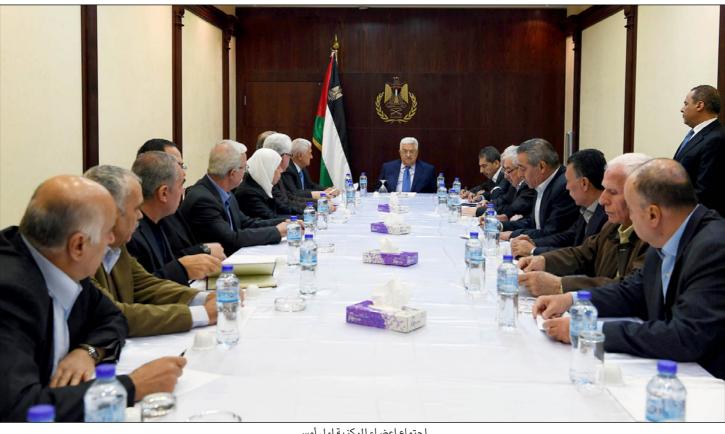
وقالت في بيان صدر عنها عقب اجتماعها الذي عقدته في مقر الرئاسة في مدينة رام الله برئاسة الرئيس محمود عباس، إنها ستعمل على إزالة أسباب الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز صمود أبناء شعبنا الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة وتقوية الروابط بين أبناء شعبنا الفلسطيني أياً كان مكان وجوده في الوطن والشتات وعقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، بهدف تفعيل وتطوير دوائر منظمة

وتوجهت اللجنة المركزية بالتحية والتقدير إلى الوفود العربية والدولية التى شاركت بأعمال المؤتمر عبر كلمات ألقيت في الجلسة الافتتاحية، أو من خلال برقيات التأييد والتضامن، وكذلك إلى جميع الهيئات واللجان التي أسهمت في النجاح المميز للمؤتمر السابع لحركة فتح وفي العمليات التنظيمية والإدارية التي ميزت حسن سير أعمال المؤتمر في مراحله كافة، وبما يشمل استضافة الوقود التي شاركت وأعضاء المؤتمر الذين حضروا من القارات الخَّمس، دون الإخلال بحركة الحياة العادية في

ووجهت أيضاً شكرها الخاص للأجهزة الأمنية وللشرطة التي تولت حماية وتأمين المؤتمر،

من المقرر أن تشهد اجتماعات المركزية المقبلة، البحث في ملفين هامين، أولهما تكليف أربع قيادات جديدة لعضويتها، ليصبح العدد النهائي للجنة 23 عضوا، وثانيهما توزيع مسـؤوليات المفوضيـات المركزية على

وعلمت «القدس العربي» أن مباحثات اللجنة المركزية التي عقدت أول اجتماع لها برئاسة الرئيس عباس، في مقر الرئاسة مساء الاثنين، أي في اليوم الثاني لإعلان النتائج، ستركز في الأيام المقبلة على اعتماد الأشــخاص الأربعة الجدد في اللجنة المركزية، والمناطق التي سيمثلونها، ويتردد في أوساط الحركة أن الرئيس سيعيد تكليف نبيل أبو ردينة، ليعود إلى مهامه في الحركة كمفوض لدائرة الثقافة والإعسلام، في حين يتم البحث عن إحدى الشخصيات القيادية من مدينة القدس،



اجتماع اعضاء المركزية اول أمس

جانب العضو المنتخب دلال سلامة، في إطار الحرص على

تمثيل المرأة في المركزية،

لشغل المنصب ذاته، وبالأحرى سيكلف بملف القدس في

وكذلك يتوقع أن يتم تكليف سيدة أخرى من قيادات الحركة لشعل منصب عضو لجنة مركزية، لتكون إلى

#### ولا يعرف أن كانت هناك توجهات لتعيين عضو في المركزية كممثل لساحة لبنان، بعد أن خرج الممثل السابق

رام الله - «القدس العربي»:

هاجم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، حركة فتح في أعقاب فوز القائد الأسسير مسروان البرغوثسي بالمرتبسة الأولى في الانتخابات الداخلية للحركة لعضوية اللجنة المركزيــة، ونقلــت الإذاعــة العبريــة العامة عن نتنياهـو قوله في بيان لـه: إن «البرغوثي يقضي

نتنياهو يهاجم الحركة بسبب فوز البرغوثي عقوبة السـجن المؤبد خمس مرات لقيادته تنظيما «إرهابيا» قتل وجرح عشرات الإسرائيليين»، على

وزعم أن «حركة فتح، من خلال انتخابها البرغوثي لقيادتها تصعّد الكراهية وتُبعد السلام «٠ والجدير ذكره أن البرغوثي لم يفر لوحده وإنما فازت زوجته المحامية فدوى البرغوثي في انتخابات المجلس الثوري لحركة «فتح».

لساحة لبنان، وهو اللواء سلطان أبو العينين، والذي لم يحالفه الحظ في الفوز، أم ســيتم الاكتفاء باعتبار سمير الرفاعي، القادم من سوريا ممثلا لمخيمات الشتات، وهنا سيتم البحث عن تكليف عضو آخر يتم تحديده إما من ساحة غزة أو ساحة الضفة الغربية.

وإلى جانب التكليفات الجديدة التي ستبحثها اللجنة المركزية، لإضافة أعضاء جدد، سيتم أيضا خلال الاجتماعات القادمة اعتماد أسماء المرشحين لعضوية المجلس الثوري للحركة، وعددهم 30 تسميهم اللجنة المركزية، ويعتمدهم الرئيس، ليضافوا إلى العدد المنتخب

ويأتى ذلك، في الوقت الذي لم يتم فيه حسم أهم الملفات، وهو تسمية أحد أعضاء اللجنة المركزية لشغل منصب أمين السر، خلفا لأبو ماهر غنيم الذي غادر المنصب، وسط توقعات قوية أن يؤول المنصب إلى جبريل الرجوب، الذي شعل في المركزية السابقة منصب نائب أمين السر، وهو منصب يسعى إليه الرجوب، خاصة

للطيب عبد الرحيم، الذي غادر اللجنة المركزية، على أن يعين الأخير بمنصب رئيس المجلس الاستشاري للحركة، خلفا لأحمد قريع، ويتردد أيضًا أن الرئيس يريد أن يتولى روحي فتوح، الذي دخل حديثا للجنة المركزية منصب رئيس المجلس الوطني، حال جرى عقد جلسـة للمجلس، حيث

وأنه يعتبر بمثابة الرجل الثاني في الحركة بعد الرئيس

عباس. وبخصوص مفوضيات اللجنة المركزية، فعلى الأرجح سيحتفظ محمود العالول، بمنصبه كمفوض

للتعبئــة والتنظيم في الضفة الغربية، في حين سيكلف أحمد حلس، الذي دخل المركزية في الانتخابات الأخيرة،

بمنصب مفوض التعبئة والتنظيم في غزة، على أن يبقى

عزام الأحمد مســؤولا عن مفوضية العلاقــات الوطنية،

وعباس زكى مفوضا للعلاقات العربية، وصائب عريقات

مســؤولاعــن اللجنة السياســية، وتوفيــق الطيراوي

مفوضا للمنظمات الشعبية. وفي ظل النتائج الجديدة

والتى أسفرت عن مغادرة نييل شعث اللجنة المركزية، بات نَّاصر القدوة أكثر الشخصيات المقربة من شعل

وكان جمال محيسن حافظ على منصبه مفوضا للتعبئة

والتنظيم في أقاليـم الخارج، ومن المرجـح أن يبقى في

المنصب ذاته، وتتجه الحركة رسميا لتسمية أحد أعضاء

المركزية كمفوض لدائرة خاصة بالانتخابات، استعدادا

لخوض أي انتخابات سواء كانت بلدية أو برلمانية أو رئاسية، على أن توكل مفوضيات اللجنة الاجتماعية إما

لدلال سلامة أو لشخصية أخرى حال جرى تكليف امرأة

وهناك مفوضيات أخرى في حركة «فتح» منها مفوضية

الشــؤون العســكرية، وهــي بالعادة توكل لشــخصية عسكرية، يناط بها مهام إدارة التنظيم داخل الأجهزة

الأمنية والعسكرية، وسابقا كان يشغل هذا المنصب عثمان أبو غربية، الذي وافقته المنية في وقت سابق.

و تشير معلومات إلى نية الرئيس عباس، تكليف محمد

اشتيه بمنصب أمين عام الرئاسة الفلسطينية، خلفا

منصب مفوض العلاقات الدولية.

أخرى في المركزية .

سينجم عنها انتخاب لجنة تنفيذية جديدة، ستدخل إليها شخصيات قيادية جديدة من حركة فتح، بدلا من بعض القيادات السابقة. الى ذالك أكدت مفوضية التعبئة والتنظيم، في بيان، أن انعقاد المؤتمر السابع ومخرجاته النهائية يعد «انجازا فتحاويا كبيــرا وعظيما وانتصارا لفلسطين ولحركتها الفتحاوية الرائدة». وقال منير الجاغوب الناطق باسم المفوضية إن

انعقاد المؤتمر «أثبت للقاصي والداني حكمة فتح وقيادتها للمشروع الوطني»، وإن المؤتمر رسخ مكانتها الفعلية في المحافل الدولية وفي رأس النظام السياسيي

## جلسة خاصة لجمع تبرعات للاونروا

نيويورك - غزة - «القدس العربي» من عبد الحميد صيام:

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الاثنين، اجتماعا اصا لإعلان التبرعات الطوعية الســنوية لوكالة الأم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

شارك في الاجتماع، عبر الأقمار الصناعية من غزة، المفوض العام للأونروا بيير كريهنبول، مؤكدا على «أهمية مواصلة الاهتمام بمسائلة لاجئي فلسطين، بالرغم من الأزمات التي ألمت بمنطقة الشرق الأوسط». كما شدد كريهنبول على «أن لا أحد يختار أن يكون لاجئا. قيل لي إن القضية قد أسدل عليها ظلال من قبل أزمات أخرى في الشرق الأوسط، وإن هناك إحساسا عاما بالإرهاق حيال قضية لاجئى فلسطن، لا أحد يمكن أن يكون أكثر إرهاقا من لاجئي فلسطين. لم يسبق لي أن التقيت لاجئا اختار أن يكون لاجئا، كما لم ألتق بالتأكيد بلاجئ فلسطيني يرغب في البقاء لاجئا». وأوضح المفوض العام للأونروا أن الفلسطينيين لا يرغبون في البقاء لاجئين «في إطار النزاع المدمر في سوريا الـــذي لم ينـــج لاجئو فلسـطين مــن مخاطره، ولا في لبنان حيث يعيشون في مخيمات مزدحمة ويتعرضون لأشكال عدة من التهميش، ولا في مجتمع البدو في الضفة الغربية الذي يهدُد بالانتقال القسري

وبتدمير طرق حياته التقليدية، وبالطبع لا يرغبون في البقاء لاجئين في إطار الحصار المفروض على غزة وتداعياته على مجتمع سبعون في المئة منه لاجئون». وكانت موابا باتريشيا كاسيسي- بوتا مندوبة زامبيا ونائبة رئيس الجمعية العامة بيتر تومسون، قد ترأست ـة وقرأت نيابة عن الرئيس رســـالة إلى المجتمعين أكدت فيها على أهمية دعم الأو نروا خاصة في ظُل تعهدات أجندة التنمية المستدامة لعام 2030 والتي تحرص على ضمان عدم تخلف أحد عن الركب.

وقالت كاسيسى - بوتا إن «العجز في ميزانية الأونروا لعام 2016 قد انخفض إلى 37 مليون دولار بعد أن كان في أيلول/ سبتمبر الماضي 74 وذلك للاستجابات الكريمة من الدول الأعضاء». وأكدت في كلمتها نيابة عن الرئيس على تثمن الجمعية العامة للدور العظيم الذي تلعبه الأونروا في ضمان استقرار المجتمع الفلسطيني وذلك «بتقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلس طينيين التي ساهمت في رفاهيتهم وحمايتهم وتنميتهم الإنسانية».

وعن ميزانية 2017 قال المفوض العام كريهنبول إن هناك ضرورة لزيادتها بنسبة 5 في المئة لتصل إلى 715 مليون دولار لتبقى نسبة الخدمات علَّى مستواها الحالى. وأضـــاف أن العجز المتوقــغ في العام المقبــل يقدر بــ115 مليون دولار بالإضافة إلى 950 مليون دولار مطلوبة لسد الاحتياجات الطارئة التي تغطى تكاليف إعادة البناء في غزة ونهر البارد في لبنان، وعند فتح باب التبرعات أو التعهدات بتقديم تبرعات لاحقاً أعلنت 20 دولة بتقديم

ليزانيتها دون الإعلان عن قيمة التبرعات فورا.

تبرعات لكنها بحاجة إلى موافقات برلمانية أو حكو مية.

سواء في غزة أو سورياً أو لبنان.

تبرعات للميزانية العامة أو للمشاريع الإنشائية وصندوق الطوارئ، مـن بينها كوريا الجنوبيـة وبلجيكا وهولندا وتركيا وأستراليا والنمسا والهند ونيوزيلندا وهنغاريا ومالطا وروسيا وألمانيا والإمارات العربية المتحدة. وأعلنت كل من السعودية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمكسيك، دعمها للوكالة والتزامها بتقديم مبالغ وأعلنت كل من السويد والنمسا ولوكسمبورغ عن

أما البرازيل فأعلنت أنها ستقدم 6000 طن من الأرز. من جهتها، شكرت السفيرة فداء عبد الهادي، نائبة المراقب الدائم لدولة فلسطين، الدول و المنظمات المانحة والمفوض العام للأونروا والموظفين والعاملين فيها ضمن الظروف القاسية التي يمر بها اللاجئون الفلسطينيون

كما تمنت على الوكالة أن تستمر في تنويع مصادر دخلها وتوسيع دائرة الــدول والمنظمــات المانحة. كما طالبت أن يعامل موظفو الأونروا في مناطق الخطر أسوة بزملائهم في منظمات دولية أخرى بحيث يتم تقديم تعويضات إضافية لما يتحملونه من صعوبات ومخاطر، . وقال عدنان أبو حسنة المستشار الإعلامي لـ «الأونرو» ل القدس العربي، إن «اللقاء الذي جمع المفوض العام وطلبة فلسطينيين، بأعضاء الجمعية العامة دام لمدة ثلاث

وحصلت «الأونروا» خلال الاجتماع على تعهدات مالية

وخلال اللقاء أيضا، طالبت الطالبة رزان ضابوس

أعضاء في الأمم المتحدة بتطبيق تلك المبادئ علينا».

الذي جمع المفوض العام بالجمعية العامة، قال الطالب

أحمد المدهون في كلمة وجهت للجمعية العامة إنه التقي

بالأمين العام لـــلأمم المتحدة بان كي مون خلال زيارته في

يونيو/ حزيران الماضي لغزة، وطالبه بأن تطبق مبادئ

وقال موجها حديثه للأعضاء «اليوم أطالبكم كدول

غزة، كما يتم تدريس

وقال في بيان: «قدم الاتحاد الأوروبي، أمس، و مخصصات التقاعد، لما مجموعه 65 ألــف موظف مدنى ومتقاعد في السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة». ولفت البيان إلى أن «المساهمة التي يتم تسييرها عبر آلية بيغاس، ممولة من قبل الاتحاد الأوروبي بقيمة 14 مليون يورو (15.26 مليون دولار)، والسويد 4.98

بالعمل على إنهاء معاناة اللاجئين في غزة، خاصة في ظل خطر الحرب والدمار الذي يتهددهـم. وقالت «لا نريد أن يرانا العالم كضحايا عبر صور الدمار، ولكن يجب أن يروا الأمل والمهارات والطاقات الكامنة في شبابنا وطلابنا». يشار إلى أن قطاع غزة يعاني إلى جانب آثار الحروب شنتها اسب ائيل مؤخرا، بسبب المفروض من قبل إسرائيل أيضا، والمستمر منذ ثلاث سنوات، والذي تضع بموجبه سلطات الاحتلال قيودا

مشددة على حركة نقل البضائع للسكان،

### الاتحاد الأوروبي والسويد يدعمان مخصصات التقاعد الفلسطينية بـ19 مليون يورو

■ غزة ـ «الأناضول»: أعلن الاتحاد الأوروبي، أمس الثلاثاء، أنه ساهم بمبلغ 18.98 مليون يـورو (20.7 مليون دولار)، لرواتب ومخصصات التقاعد في السلطة

سساهمة بقيمة 18.98 مليون يورو لصالح دفعات رواتب مليون يورو (5.4 مليون دولار)». وأوضح الاتحاد أنه

«قدم 168 مليون يورو (183.12 مليون دولار) للسلطة الفلسطينية في 2016، لدعم دفعات الرواتب الخاصة بالسلطة الفلس طينية، ومخصصات التقاعد والمخصصات الاجتماعية والتحويلات الطبية إلى مشافي القدس الشــرقية». وأطلقت آلية «بيغاس» المالية في 2008، لدعم خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية، ويتم تسيير معظم مساعدات الاتحاد الأوروبي إلى السلطة الفلسطينية

وتراجعت المنح المالية المقدمة للخزينة الفلسطينية خلال رنة مع السنوات السابقة، إلى مقارنة مع السنوات السابقة، إلى مقارنة مع السنوات السابقة، 43حدود 450 مليون دولار مقدرة للعام الجاري ككل، مقارنة مع 1.2 مليار دولار في 2012، والمبلغ ذاته في 2013.

### الحلايقة: تقصير من الإعلام في متابعة قضية شديد وأبو فارة

### الاحتلال يضغط على الأسير الحمور لإنهاء إضرابه

بكافة شـرائحه المسـؤولية أيضا في حال قصر في الدفاع عن أسـراه وتركهم

فريسـة سهلة للاحتلال الذي لا يرحم». وأوضحت النائبة في التشريعي أن

«الأسيرين شــديد وأبو فارة يدركان حجم التحدي الذي يمران فيه كما يدركان

رام الله\_«القدس العربي»:

أكّد نادي الأسير الفلسطيني، أمس، أن الأسير عمار الحمور يتعرض لضغوطات إدارة سجون الاحتلال والمخابرات لدفعه لإنهاء إضرابه قبل تحقيق

جاء ذلك خلال زيارة محامى نادي الأسير خالد محاجبة، للأسير الحمور والمضرب منذ 16 يوماً احتجاجاً على اعتقاله الإداري، وقد نُقل مؤخراً من سجن النقب إلى عزل سجن عسقلان.

وأوضح المحامى أن الأسير الحمور أعلن رفضه القطعي لضغوطات إدارة السجن مؤكداً على استمراره بالإضراب حتى تقديم حلول جدية ومكتوبة حول إنهاء اعتقاله الإداري. وفقد الحمور من وزنه 13 كغم ويشكو من أوجاع في البطن ومن اضطراب في النوم علاوة على معاناته من ظروف اعتقال سيئةً، إذَّ يقبع في زنزانة صغيرة جدا ويوجد المرحاض بداخلها وتم تجريده من جميع أغراضه الشخصية وملابسه، وفق محامي النادي.

يذكر أن الأسير الحمور من بلدة جبع في محافظة جنين، وهو معتقل منذ 16 شــباط 2016 وأصدرت ســلطات الاحتلال بحقّه أمري اعتقال إداري لمدة ستة شهور في كل منهما،

وفي السياق، أفاد نادي الأسير، بأن الأسرى في عيادة سجن الرملة يعانون من ظروف صعبة تفاقم من أوضاعهم الصحية.

وأوضح، عقب زيارة محاميه للسبجن أن إدارة الرملة تماطل في تحويل الأسرى المرضى والجرحى إلى المستشفيات المدنية لإجراء الفحوصات الطبية والمراجعات والعمليات الجراحية.

كذلك، بين النادي أن الأسير محمد أحمد النجار (32 عاماً) من مخيم الفوار في محافظة الخليل، قد أعلن مقاطعته للمحاكم العسكرية للاحتلال بعد أن صدر بحقه أمر اعتقال إداري لمدة ستة شهور. وقالت النائبة في البجلس التشريعي، سميرة الحلايقة إن «هناك تقصيرا

من بعض وســائل الإعلام ومن قبل بعضّ المؤسسات الحقوقية والإنسانية في متابعة شان الأسيرين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال أنس شديد وأحمد أبو فارة» . وأكدت أن «هناك تراجعًا ملموسًا في متابعة قضايا الأسرى بشكل عام والإضراب بشكل خاص بسبب مماطلة إدارة السجون من جهة، وقلة الضغوط الممارسة محليا ودوليا على الكيان للإفراج عنهم».

وتابعت «مسؤولية حياة هؤلاء الأسرى تقع في المقام الأول على عاتق إدارة السجون وسلطات الاحتلال والمخابرات الصهيونية التي رهنت حياتهم بتقارير سرية كاذبة منعتهم من التخلص من ظلم السجون والاعتقال كما يتحمل شعبنا



تظاهرة في الضفة الغربية تضامنا مع الاسرى في السجون الاحتلال

أن الإضرابات الفردية تحتاج إلى نفس طويل حتى تؤتي أكلها وبقي الدور على الشعب أن يقوم بدوره تجاه قضيتهما قبل فوات الأوان، في ظل الإهمال المتعمد من قبل الاحتلال الذي ينوي تصفيتهما».

#### مسؤول في «حماس» يدعو لإعادة تفعيل منظمة التحرير

غزة ـ «القدس العربي»:

طالب عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، خليل الحية، بضرورة تعزيز الشراكة الوطنية الحقيقية في مؤسسات الشعب الفلسطيني كافة، وفي مقدمتها منظمةً التحرير الفلسطينية،

وأكد خللال لقاء سياسي ضمن فعاليات الانطلاقة التاسعة والعشرين للحركة، على ضرورة العمل وفق برنامج سياسيي مشترك ومتفق عليه لتعزيز الوحدة

وقال إن «حمـاس تعمل وفــق اســتراتيجية وطنية موحدة، تنبع من احترام الثوابت الفلسطينية، والمحافظة على المقدسات، وتسير وفق برنامج يشمل مشاركة الكل الفلسطيني». وأوضح أن «الحركة وفصائل العمل الوطني توافقت على الحفاظ على القضية الفلسطينية، وحق اللاجئين، والعودة، والإبقاء على نهج المقاومة في مواجهة الاحتلال لاستعادة الحقوق، وإجراء الانتخابات، والعمل في مؤسسات الشعب الفلسطيني على قاعدة الشراكة والوفاق وتجريم التنسيق الأمني».

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن «الحركة تدرك الصعاب والمعاناة التي يمر بها الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة. نحين في الزمن الصعب إلا إنه سيكون على أيديكم شرف الحرية والتحرير».

وأشار إلى أن «خيار المقاومة ليس ثقافة فقط بل عقيدة وإيمان أثبتته حماس على أرض الواقع»، مشيراً إلى قدرة المقاومة على ضرب الاحتلال في أماكن وجوده في الأرض المحتلة. وأكد أن الهدف الاستراتيجي لحماس هو «تحرير فلسطين من البحر إلى النهر»، مضيفاً «لا يمكن أن نفكر بغير هذا الهدف، ونحن نسير على وعد الله بتحرير فلسطين من الاحتلال».

إلى ذلك، اتصل رئيس المكتب السياسي لحماس، خالد مشعل، بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، هنأه فيه بنجاح المؤتمر السابع لحركة فتح. ديسمبر الجاري، من أي مضمون.

وحاجج الاعتراض الذي جرى تقديمه

بواسطة المحامى شلومي زخاريا من الطاقم

القضائي لجمعية «ييش ديني» بعدم وجود أي

أساس للادعاء بأن هناك «أهمية اقليمية» تبرّر

الاستعمال الاستثنائي للقسائم الثلاث المذكورة.

على مشروع القانون، ونقلت وكالــة «فرانس

برس» عن الوزير وليد عساف مسؤول ملف

الاستيطان والجدار في الحكومة الفلسطينية،

قوله إن مشروع القانون هذا من «أخطر القوانين

التي اصدرتها إسرائيل منذ عام 1967، وهو

قانون عنصري ومخالف لكل القوانين الدولية

وبخاصـة ميثـاق روما لحقـوق الإنسـان» .

وأضاف «لدينا الآن خياران: التوجه إلى مجلس

الأمـن أو إلى محكمة الجنايــات الدولية لأن هذا

القانون العنصري أصلا يتنافى مع القانون

الأساسي الإسرائيلي». وتابع عساف «لأول

مرة في التاريخ تجري محاولة تشريع قانون

لسلب أراضي من أناس يعيشون تحت الاحتلال

و نددت الحكومــة الفلسـطينية بالتصويت،

وقالت الحكومة إن هذه الخطوة تؤكدأن

«إسرائيل اختارت منذ زمن بعيد المضى في

ترسيخ مشروعها الاستيطاني العنصري،

و إحكام سيطرتها على الضفة الغربيَّة، وانتهاكها

للقانون الدولى والإنساني، ولقرارات الشرعية

الدولية وهي تشاهد المجتمع الدولي يقف

عاجزاً عن تطبيق قراراته، ويواصل معاملتها

كدولة فـوق القانون». كذلك، دانـت الخارجية

الفلسطينية التصويت، ورحبت في الوقت نفسه

ب»التصريحات الدولية المنددة بالاستيطان

. خاصــة التصريحــات التـــي أدلـــى بهــا وزير

الساعة الأخيرة من عمر إدارة أوباما إلا أنه يُحمل

وبشكل واضح الحكومة الاسرائيلية المسؤولية

الكاملة عن تعطيل المفاوضات وتدمير فرص

الســلام». وطالبت الخارجية «الإدارة الأمريكية

ترجمة مواقفها الى خطوات عملية من شانها

إنقاذ حل الدولتين وفرص السلام بما يضمن

الوقف الفوري للاستيطان من خلال الاعتراف

الأمريكي بدولة فلسطين ودعم مشروع القرار

من جهتها، اعتبرت عضو اللجنة التنفيذية

اجراه فــى محيط قطــاع غزة، اســتمر ليوم

واحد، يحاكى فيه عملية التصدي لمحاولة مجموعات مسلحة فلسطينية السيطرة على

قاعدة عسكرية أو مجمع سكني إسرائيلي

قريب من القطاع. وقال الجيش الإسرائيلي

فى بيان «انتهى الثلاثاء، تمرين واسع

النطاق على مستوى قيادة المنطقة الجنوبية

العسكرية». وأضاف: «ابتدأ التمرين ليلة البارحة، الاثنين، حيث شمل تدريبات على

سيناريوهات مختلفة، تحاكى نشاطات

الطوارئ». وتابع: «الهدف من التمرين هو

الحفاظ على جاهزية كافة القوى وتقويتها

في قيادة المنطقة الجنوبية بشكل عام، وفي

منطقة غزة بشكل خاص». من جهتها،

قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية)

جيش الاحتلال يجرى تمرينا

يحاكي هجمات من غزة

■ القدس المحتلة ـ «الأناضول»: أنهى معادية السياج الأمنى للحدود مع قطاع جيش الاحتلال الإسرائيلي، تمريناً واسعاً، غزة، ومحاولتها الاستيلاء على قاعدة

القيادة الجنوبية في منطقة غزة بحالات هويته:»التمرين يتحدى القادة والجنود

...ويعتقل أربعة صيادين وتاجرا

الخاص بالاستيطان في مجلس الأمن».

معتبرة في بيان عقب جلستها الأسبوعية

الثلاثاء، أن من شأنه شرعنة الاستيطان.

و منحها للمحتلين».

وندد الفلسطينيون بشدة بتصويت الكنيست

#### عشراوي؛ جريمة جديدة وسرقة فاضحة ومقدمة لضم أراضي الضفة الغربية

## الكنيست يصادق على قانون تشريع الاستيطان والسلطة الفلسطينية ستتحرك

#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

صادقت إسرائيل، أمس، في المرحلة التمهيدية على قانون تبييض المستوطنات، في وقت تستعد فيه السلطة الفلسطينية للتوجيُّه إلى مجلس الأمن أو محكمة الجنايات الدولية لإبطاله.

ولم تكترث حكومة الاحتلال لتحذيرات محلية، ومن أوساط معارضة، ترى أن تشريع المستوطنات يقود إسرائيل لدولة ثنائية القومية تقوم على الفصل العنصري (أبرتهايد). وتمـت المصادقة علـي مشـروع القانون في

الكنيســت بأغلبية 60 نائباً ومعارضة 49 وســط صراخ بعض رموز الكتل المعارضة في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) التي تدرك جيداً أن هذه مقدمة فعلية لضم الضفة الغربية المحتلة. وهدافي الواقع ماكانت تضمره حكومات

بنيامن نتنياهـ و اليمينية منذ 2009 حيث تهربت من المفاوضات بشكل منهجي ملقية الكرة في ولا يشمل قانون تشريع السلب والنهب البند

الخاص بمستوطنة (عمونا) التي توافقت مركبات الحكومة على نقلها لأراض فلسطينية أخرى بدلاً من هدُّمها أو الإبقاء عليها بخلاف قرار سابق حتى لحكمة العدل العليا الإسرائيلية. وبأسلوب ساخر، قالت وزيرة القضاء أييلت

شاكيد (البيت اليهودي) في الكنيست، أمس إنها تشكر حركة «السلام الآنّ» ومنظمات يسار إسرائيلية أخرى لساهمتها غير الباشرة وغير المقصودة بمشروع الاستيطان.

وأضافت أن «الشـوارع الالتفافية التي شقت في الضفة الغربية بعد توقيع اتفاق أوسلو قد ساعدت المستوطنين على توسيع مستوطناتهم وزيادة سكانها علاوة على أن معارضة اليسار للمستوطنات دفعت اليمين لحمايتها بهذا

من جهته، بادر رئيس المعارضة يتسحاق هرتسوغ، المتلعثم والضعيف، لتمزيق نص مشروع القانون، داعياً لتذكر هذا اليوم لأنه شهد «قانون بناء الدولة ثنائية القومية»،

وتابع صراخه نحو الوزراء ونواب اليمين «تعرفون أن مشروع القانون هو غمامة سوداء ووصمة على جبين الكنيست وهو يهدد قادة الجيش وطابع الدولة».

لكن هرتسوغ لا يؤثر على القانون لأن الرجل لا يحظى بثقة الإسرائيليين الذين ينزحون نحو اليمين ولا يرون فيه بديلاً لنتنياهو.

وحقيقة إخراج (عمونا) مـن القانون الجديد تكشف المآرب الخفية لإسرائيل، فهي لم تكن سوى ذريعة ومقدمة لتشريع ضم كل الضفة الغربية وتحقيق كافة أطماعها بسياسة الخطوة خطوة، ضاربة بعرض الحائط المجتمع الدولي



والأمم المتحدة. من حهتهم، أعلن مستوطنو (عمونا) أنهم لن يبرحوا منازلهم القائمة على أرض فلسطينية خاصـة اسـتولوا عليهـا واتهمـوا الحكومـة بخيانتهم. وحِاول نتنياهـو امتصاص غضبهم بالقول مجدداً إنه «يعي محنة المستوطنين في عمونا» منوها أن «مشروع القانون يتيح لهم البقاء على الجبل رغم اضطرارهم للانتقال»

معتبرا ذلك «بشارة هامة «٠ وكرر تلويحه بمشروع قانون السلب والنهب ليحافظ على صورته كيميني متشدد ويحول دون المزاودة عليه من قبل خصوم سياسيين حزبيين. وقال بين السطور ما معناه أنه يفرط بماعز

واحدة لينقذ كل القطيع ويحميه بسياج قانوني. لكن انتهاكات نتنياهو التي يسكت العالم عليها مكتفياً بتنديد لفظى عابر تثير ردوداً أشد لهجة من قبل بعض الأوساط اليسارية كما يتجلى بموقف جمعية «ييش دين»، التي تؤكد أن «مشـروع القانون حتى وإن لم يشمل البنود التي تتعـــارضٍ مع محكمـــة العِـــدل العليا، فهو يشكل انتهاكاً سَافراً لحق التملُّك ويهدف لسرقة أراضى الفلسطينيين ومن ثم نقلها للمستوطنين ر الخارجين عن القانون».

وشددت الجمعية، في بيان، على أن «هذا القانون يمنع الفلسطينيين حتى من تقديم اعتراض قانوني أمام محكمة إسرائيلية على

سرقة أراضيهم». كما رأت أن «القانون هو خطوة هامة تقوم بها إسرائيل لضم الضفة الغربية المحتلة رغم تناقضها مع مبادئ الدولة الديمقراطية، والقانون الدولي»، داعية لإلغائه، وقدّم رئيس المجلس المحلى لقرية سلواد الفلسطينية، اعتراضاً لدى مجلس التنظيم الأعلى في الإدارة المدنية، على الخطة التي ستعتبر ثلاث قسائم محاذية للبؤرة الاستيطانية غير الشرعية «عمونـــا» «أملاكًا متروكة» ونقل مستوطني عامونا إليها.

العليا القاضى بإخلاء عمونا حتى 24 كانون أول/

وأوضـح أن هذه الخّطـة التي بــادرت إليها حكومة الاحتالال تهدف إلى إفراع قرار المحكمة

### التصويت على قانون المؤذن اليوم

#### رام الله - «القدس العربي»:

يصوّت الائتــلاف الحكومي في القراءة التمهيديــة، اليوم، على قانون المؤذن الذي يمنع استخدام مكبرات الصوت في المساجد في ساعات محددة. وكان من المفروض عرض القانون للتصويت يوم الأربعاء الماضى، لكنه أجل بسبب الخلافات في الائتلاف في موضوع قانون التنظيم.

والغى وزير الصحة، يعقوب ليتسمان، معارضت للقانون بعد أن تم التحديد أن أمر المنع يسري بين الساعة 11 ليلاً والسابعة صباحاً من أجل

الخارجية الأمريكي جون كيري قبل ساعات من إقرار هذا المشروع العنصري بالقراءة التمهيدية والتى اتهم فيها حكومة الاحتلال بإحباط جهود السلام مع الفلسطينيين وتقويض حل الدولتين». وفي ذات الوقت أكدت الوزارة أن «هذا التصريت لكيري وإن جاء متأخراً وفي ربع

> منع ازعاج المواطنين. التغيير في موقف ليتسمان جاء فقط بعد ضمانة عدم منع الكنس اليهودية من أستخدام مكبرات الصوت للإعلان عن دخول السبت. كما تقرر تخفيض قوة مكبرات الصوت خلال النهار من أجل تقليص حجم المس بالجمهور الواسع.

> وبادر النائب يهودا غليك، من حزب الليكود، وزهير بهلول، من المعسكر الصهيوني إلى عقد لقاء في الكنيست بين حاخامات ومشايخ وأئمة ورهبان كبار من أجل عقد تفاهمات دينية في هذا الموضوع من خلال الحوار

لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي أن التصويت الإسـرائيلي «جريمة جديدة وسـرقة فاضحة، ومقدمة لضم أراضي الضفة الغربية، التي صنفت على أنها مناطق (ج)، وحصار التجمعات السكانية الفلسطينية في معازل مغلقة ومحاصرة بالمستوطنات والمستوطنين».

وأشارت إلى أن «استمرار الإدانات اللفظية للمجتمع الدولي، وعدم إقرانها بعقوبات واضحة ومؤثرة على حكومة اليمين العنصري المتطرف، أدت وستؤدي إلى تدمير أساس وروح التسوية السياسية التي استثمر فيها المجتمع الدو لي». أما الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، فاعتبر التصويت «إعلان حرب شاملة على الشعب الفلسطيني وعلى فكرة السلام وحكم إعدام على

الدولة الفلسطينية المنشودة». وقال: «لم يعد هناك شيء مستغرب من اســرائيل التي تحكمهــا حكومة فاشــية قررت تكريس منظومة الأبارتهايد والاضطهاد العنصري وشرعنت ممارسة اللصوصية على الأراضي والممتلكات والمصادرالطبيعية الفلسطينية، ولم تكن هذه الحكومة قادرة على فعل ذلك لولا التطرف العنصري الذي يميز المجتمع الإسرائيلي الندي يواصل دعم

هذه السياسات المتطرفة والعنصرية وانتخاب وتبن قضية تشريع السلب والنهب بشكل واضح سياسة فرض الأمر الواقع على الأرض، وهى سياسة تقليدية تعتمدها إسرائيل منذ عقود بل منذ غزت الصهيونية فلسطين قبل قرن ونيف. وباعتمادهذه السياسة ضاعفت دولة الاحتلال عدد المستوطنين ثلاث مرات مند توقيع اتفاق التسوية والسلام في أوسلو عام 1993 حيث بات عددهم نحو 550 ألف مستوطن يقيمون في 120 مستوطنة وفي نحو 100 بؤرة استيطانية تشكل كافتها جريمة وفق القانون الدولي. ويفترض أن يخلص الجانب الفلسطيني للاستنتاج السليم من هذا القانون، دوافعه ودلالته، والتقدم نحو إعادة ترتيب البيت الداخلي والاستعداد لمرحلة نظام الفصل العنصري السافر والرسمى، وهذا يقتضي استبدال هوس المفاوضات المزمن كي لا يبقى الاحتلال سهلا ومريحاً وبلا ثمن، فإسرائيل باعتراف وزيري التعليم الراحلين شولميت ألوني ويوسي سريد، لا تفهم سوى لغة القوة ولا يوجد فيها اليوم ما يشي بأفق سياسي جديد في ظل

ولا شك أن إسرائيل تستغل اليوم أكثر من أي وقت مضى حالة الشلل الفلسطينية نتيجة الانقسام وبقاء احتلالها مجانيا، علاوة على الانهيارات الدولية والعربية وانشغال العالم بمشاكله وتغليبه اعتبارات المصالح.

عسكريه او مجمع سكنى قريب منها».

وأضافت: «يُتوقع أن تصاول حركة

حماس شن هجوم مباغت، إما عن طريق

نفق أو باستخدام دراجات نارية أو عن طريق البحر والجو». وفي هذا الصدد،

قال ضابط كبير في قيادة المنطقة الجنوبية

في الجيش الإسرائيلي، إن التمرين «تم

التخطيط له مسبقًا وهو جزء من خطة

وأضاف الضابط، الذي لم يكشف عن

بمختلف السيناريوهات، والتي تشمل

استهداف منظومة الدفاع في فرقة غزة،

تحت الأرض و فوقها، و في الجو و البحر».

جاهزية القيادة الجنوبية، ومنطقة غزة

وتابع:» نحن متأكدون بأن التمرين طوّر

التدريبات السنوية».

### تمثال لنتنياهو في تل أبيب احتجاجا على استمرار حكمه



#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

وضع الفنان الإسرائيلي، ايتاي جلايط، تمثالا مطليا بالذهب، يمثل بنيامين نتنياهو، في ميدان اسحاق رابين، في تل أبيب، احتجاجاً على استمرار مدة حكم رئيس وزراء دولة الاحتلال، وتحوله إلى ما يشبه «الملك».

وقال الفنان، للإذاعـة العامة، أمس إن «هدفه من صنع التمثال، ووضعه في وسط تل أبيب هو اختبار حدود حريـة التعبير في إسـرائيل عام 2016. ماذا سيحدث عندما أضّع تمثالاً كهذا؟ هل ستعقب ذلك عقوبات، مثل الاعتقال، أم أنهم

سيزيلونه؟ أريد أن أفحص تفاعله مع الجمهور وإلى أي اتجاه سيأخذ الناس هذا الأمر». وقال جلايط، إن «صناعـة تمثال نتنياهو من ذهب يهدف لتحريك شريط ذاكرة الإسرائيليين التاريخية وتذكيرهم بعجل الذهب الذي عبدوه خلال تيه بني إسرائيل في صحراء سيناء قبل

وأضاف أن «صنع هذا التمثال يشكل بداية لسلسلة أنشطة فنية»، وأن الزمن فقط سيقول ما إذا كان هذا استفزاز أم أنه تنبؤ بالمستقبل». وشدد على أن «أحدا لم يطلب منه صنع التمثال البالغ طوله أربعة أمتار، واستغرق العمل

من دون تصريح، وستتم إزالته». وأضاف: «تم تمرير الرسالة بمجرد عرض

فيه ثلاثة أشهر»، متابعاً: «هذه مبادرة ذاتية على الإطلاق كفنان يعيش بين شعبه وكجزء من نسيجه». وقال نائب رئيس بلدية تل أبيب، أساف زامير، للقناة الإسرائيلية الثانية: «نحن نشجع الاحتجاجات بكافة أشكالها وستتم معالجة هذا الأمر مثل أي شــيء آخر موضوع في الحيز العام

التمثال، وسوف يزال». و لاحقاً، قامت بلدية تل أبيب بإزالة التمثال. يذكر أنه ليسس متبعاً في إسرائيل وضع تماثيل لشخصيات ما زالت على قيد الحياة في

الشوارع والأماكن العامة. ويعتبر وضع التمثال

رسالة احتجاج على سياسة نتنياهو ومحاولته السيطرة على الاقتصاد والإعلام، وترأس الحكومة منذ ثماني سنوات متواصلة بخلاف تقاليد السياسة الإسرائيلية. لكن بعض أوساط المعارضة، قالت إن نتنياهو سيكون مسروراً به ويرغب بالمزيد منه. وثبت جلايط التمثال المذهب، خلسة ليلة الاثناين في مركز ميدان رابين في تل أبيب بعدما بعث رسائل لوسائل الإعلام قبل أيام تشير إلى

نيته القيام بعمل فني سياسي احتجاجي من

غزة – القدس العربي: اعتقلت قوات البحرية الإسرائيلية،

إن التمرين يحاكي «اجتياز قوات مسلحة للواجهة جميع الأحداث».

أربعة صيادين واستولت على مركب صيدهم، خلال عملهم في منطق قبالة شمال قطاع غزة، وذلك بعد أن اعتقلت أحد التجار من معبر بيت حانون «إيرز».

وذكر صيادون أن قوات الاحتلال هاجمت العديد من مراكب الصيد خلال إبحارها في منطقة قريبة من شمال القطاع، واعتقلت أربعة منهم، ونقلتهم إلى جهة مجهولة، بعد أن استولت على مركبهم، وعد الصيد الخاص بهم.

وقال نقيب الصيادين، نزار عياش، أن قوات الاحتلال اعتقلت كل من ماجد بكر «55 عاما»، ونجله عمران «27 عاما»، وتقله إلى جهة غير معلومة، وفق المصدر.

ومحمد بكر «26 عاما»، وخليل بكر «22 عاما». وجاء الاعتداء الجديد واعتقال الصيادين بعد إطلاقها النار من أسلحة رشاشــة تجــاه الصياديــن، ممــا أجبرهم على مغادرة البحر على الفور، خشية على

منطقة الصيد المسوح بها والمقدرة بستة أميال بحرية فقط. كذلك، ذكر مصدر في هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، أن المخابرات

وكان هـؤلاء الصيادين يعملون في

وحققت معه لعدة ساعات في المعبر أثناء عودته من إسرائيل إلى غزة. بعد عملية التحقيق جرى اعتقال التاجر

الإسرائيلية أوقفت التاجر هشام أبو زايد،



جيش الاحتلال خلال تدريبات سابقة

#### ترجيحات بتوقيعه على صفقة ادعاء مع النيابة يعترف فيها بالإهمال فقط تبرئة مرتقبة لجندي إسرائيلي قتل فتي فلسطينيا في لائحة الاتهام. ويزعم أمير، أن ديري أهمل عمله في أفضل

رام الله – «القدس العربي»:

أعلن المحامي تسيون أمير، الذي يترافع عن الجندي الإسرائيلي بن ديري، المتهم بقتل الفتى الفلسطيني نديم نوارة خلال مظاهرة على حاجز بيتونيا فـي 2014 ، أن موكله قد يوقع على صفقة ادعاء مع النيابة يعترف فيها بالإهمال فقط. وحسب أمير، ومنظمة «حوننو»، التي تدافع عن الجندي أيضاً،

فأن دولة الاحتلال ستتراجع عن تهمة القتل والادعاء أن ديري أدخل عمداً رصاصة حية إلى مشط الذخيرة.

ويدعي الجندي، أنه اعتقد أنه يطلق عياراً مطاطياً فقط، والنيابة ستسمح للجندي بالاعتراف بذلك من خلال التراجع عن بند القتل

الأحوال، لأنه لم يتأكد من عدم دخول رصاصة حية إلى المشط، الذي كان يفترض أن يحوي عيارات مطاط فقط. ولم يؤكد قسم التحقيق مع الشرطة هذه الأمور، موضحاً أن «الملف يوجد في المحكمة ونحن لا نعقب عن وجود مفاوضات مع المحامين». وحسب لائحة الاتهام، فقد خدم ديري كقائد لفريق في حرس

الحدود يرابط في معسكر «عو فر». وفي 15 أيار/ مايو، يوم ذكرى النكبة، تم إرسال الكتيبة إلى بيتونيا، ووقف ديري وعدد من الجنود والمصور العسكري على الشرفة المطلة على الشارع الذي يصل من بيتونيا إلى الجدار الفاصل

ومعبر البضائع. وحسب التوجيهات التي تلقتها الشرطة فقد كان

يفترض بأفرادها إطلاق عيارات مطاط فقط على المتظاهرين. وحمل ديري، آنذاك، بندقية أم 16 مزودة بجهاز يسمح باستخدام البندقية لإطلاق العيارات المطاط، وكان لديه مشط ذخيرة تم تعليمه باللون الأحمر ويحوي على عيارات مطاط. لكن ديري استبدل العيارات الموجودة في المشط المعلم بالأحمر

بعيارات أم 16، من أجل إخفاء حقيقة استُخدامه لعيارات حية.

شأنه أن يثير اهتماماً.

وبعد دقائق من قيام نوارة، برشق حجر على قوات الاحتلال أطلق الشرطي النار على صدره وقتله. كما استشهد في الحادث نفسه، فلسطيني آخر هو محمد أبو طاهر، لكن النيابة العسكرية قررت إغلاق الملفُّ بشَّانَه بعد عدمٌ العثور على أدلة تثبت أن موته نجم عن نيران جيش الاحتلال.



### الجزائر: جدل بين حقوقيين بسبب ترحيل جماعي لمهاجرين أفارقة غير شرعيين

الجزائر - «القدس العربي»:

أثار القرار الذي اتخدته السلطات الجزائرية بترحيل آلاف المهاجرين الأفارقة قبل أيام جدلاً واسـعاً بين حقو قيـين، منهم من يدافع عن القـرار ويجده مبرراً، وآخرون يعتبرون الترحيل اعتداء على الكرامة الإنسانية.

وكانت السلطات الأمنية الجزائرية قدتلقت أوامر بتوقيف وترحيل آلاف المهاجرين الأفارقة، إذ شرعت قوات الشرطة والدرك في توقيف هؤلاء المهاجرين في عدد من الأحياء التـي يقيمون بها بالعاصمة وغيرها مـن المدن، قبل أن يتم نقَّاهم إلى مدينة تامنراست (2000 كيلومتر جنوب العاصمة) في انتظار ترحيلهم إلى بلدهم الأصلي.

ودافعت سعيدة بن حبيلس رئيسة الهلال الأحمر الجزائري عن موقف السلطات، مؤكدة أن الترحيل لم يشمل سوى المواطنين النيجريين، وأن ذلك تم بطلب من حكومة بلدهم، أما بقية المهاجرين غير الشرعيين فليسوا معنيين بعملية الترحيل، وأن ما حدث هو أن السلطات قررت نقلهم من العاصمة والمدن الكبرى إلى مدينة تامنراست، حماية لهم وحماية للجزائريين، مذكرة بالمناوشات التي وقعت بين سكان حى بدالى إبراهيم بالعاصمة ومهاجرين أفارقة غير شرعيين، والتي كادت تودي بحياة العشرات من الطرفين لولا حكمة رجال الأمن الذين تدخلوا في الوقت المناسب.

واعتبرت أن السلطات الجزائرية أحسنت معاملة المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين منذ دخولهم إلى البلاد، وأن تغاضت عن إقامتهم بطريقة غير شرعية فوق التراب الجزائوي، خاصة أن عدداً منهم هرب من النزاعات والحروب والإرهاب والجوع، ما جعل السلطات تغض الطرف عن تواجدهم بطريقة غير شرعية فوق التراب الجزائري، كما أنها عملت على توفير كل ظروف العيش من خــلال فتح مراكز إيواء، دون أن يكونوا مجبرين على البقاء فيها مثلما هو الحال في أوروبا، إذ يمكن للمهاجرين أن يأتوا إليها للأكل والراحة والعلاج ويمكنهم أن يغادروها متى شاؤوا، كما أن الأطفال الأفارقة استفادوا من التلقيح ومن العلاج السلازم، وأن بعض هؤلاء المهاجرين ممن استعصى علاجهم في المستشفيات القريبة من مكان تواجدهم، فإنهم ينقلون بالطائرة نحو مدّن أخرى لتلقي

انتقد مصطفى بوشاشى الرئيس السابق للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان الطريقة التي تعاملت بها السلطات مع المهاجرين الأفارقة، مشيرا إلى أن الأوامر صدرت إلى أجهزة الأمن للإقدام على حملة توقيفات جماعية، وأن هذه الحملة لم تفرق بين المهاجريين غير الشرعيين وبين طالبي اللجوء الذين فروا من بطش الأنظمة أو من الحرب والإرهاب.

واعتبر أن هذه حملة التوقيفات هذه تميزت بنوع من العنف، لأن الكثير من الرعايا الأفارقة يرفضون العودة إلى بلدانهم الأصلية، وأنه كان الحري بالسـلطات الجزائرية التى يوجد لديها الكثير مــن الرعايا المقيمين بطريقة غير شرعية في دول أوروبية أن تعامل هؤلاء المهاجرين الأفارقة بإنسانية أكبر.

من جهته كان فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان (حكومية) قد أثار جدلاً بتصريحات صحافية قال فيها إن هؤلاء المهاجرين جلبوا الأمراض المعدية مثل الإيــدز، ويعملون على ترويج المخدرات، وهو التصريح الذي لاقى صدمة لدى الكثير من الحقوقيين.

■ ليبيـــا – وكالات: قالــت القــوات الليبية أمس ... الثلاثاء إنها تقوم بتأمين آخر مجموعة من المباني التى كان يتحصن بها مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية في معقلهم السابق في سرت. وأكد مسؤولون أن نساء وأطفالاً يتواجدون في مبنيين في حى الجيزة البحرية في المدينة وأن عددا محدودا من المقاتلين مازالوا بالمنطقة.

وقالت القوات الليبية المعومة بضربات جوية أمريكية الاثنين إنها سيطرت على المنطقة بعد مقتل أو أسر أغلب المقاتلين المتبقين. وقال أحمد هدية، مدير المركز الإعلامي في غرفة عمليات «البنيان المرصوص» (قوات حكومة الوفاق الوطني)، إن قتيلاً وجرحى من القوات الحكومية، سقطوا أمس الثلاثاء، خلال معارك مع تنظيم الدولة الاسلامية الإرهابي في مدينة سرت،

وقال هديـة: «قتيل واحد و10 جرحـي من قوات البنيان المرصوص، سقطوا صباح اليوم، بمعارك مع تنظيم داعش في منطقة الجيزة البحرية». وأضاف أن «3 انتحارین فجروا أنفسهم بعد أن حاصرتهم قوات حكومة الوفاق بأحد المنازل في المنطقة».

ولفت في هذا السياق إلى أنه «تم القبض على عائلة إفريقية (لم يفصح عن جنسيتها)، تتكون من أب وأم و3 أطفال، يعتقد أنها من داعش». وأوضح أن «الحديث عن انتهاء العمليات العســكرية بمنطقة الجيزة البحرية في سرت، ضد تنظيم داعش، لا يعني حسم المعركة بشكل نهائي في المدينة». وبين أن «المعارك لا تزال مستمرة (في الجيزة البحرية)، وأن عدداً من المنازِل لم يِتم الدخـول إليها بعد، وبالتالي تشكل خطراً قائماً على المدينة وقواتنا»، واستطرد: «حتى وإن تمت السيطرة على الجيزة البحرية، وهذا ما لم يحصل حتى الآن، فعمليات تمشيط الوديان

وقال إبراهيم رفيدة القائد الميداني البارز في وقت متأخر من مساء الاثنين إنه مازال هناك نحو عشرة منازل في الجيزة البحرية لم تؤمن بعد وخمسة منازل أخرى دمرت في غارات جوية لكنها لم تخضع للتفتيش حتى الآن.

وقال لراديو مصراتة إف إم إنه مازال هناك بعض النساء والأطفال وجثث مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية في المنازل التي لم يتم تأمينها بعد. وقال مســؤول آخر طلب عدم الكشف عن هويته إن بعض المتشددين مازالوا مختبئين بالمباني. وتابع رفيدة قائلا إنه حتى بعد فرض السيطرة الكاملة على الجيزة البحرية سيتعين على القوات الليبية محاولة تأمين قرى ووديان جنوبي سرت كان المتشددون ينشطون فيها. وكان المتحدث باسم المكتب الإعلامي لـ»البنيان

المرصوص»، قال الإثنين، إن «الإعلان بشكل رسمي عن تحرير مدينة سرت، من قبضة داعش الإرهابي، متوقع خلال الساعات المقبلة، بعد انهيار تام في صفوف عناصر التنظيم وقيام العشرات منهم بتسليم

السيطرة على آخر رقعة من الأرض يتحصن فيها

وقال صحافي إنه بحلول وقت متأخر من الظهيرة

كان مقاتلو الدولة الإسلامية لا يزالون موجودين في بضعة مبان، وتحاول القوات التي تقودها كتائب مصراتة طرد المتشددين الذين يستخدمون الأنفاق ساترا وشوهدت جثث 12 مقاتلاً وسط الأنقاض في أعقاب أحدث غارة جوية. وقال المتحدث باسم القوات وكانت القوات الليبية قالت الاثنين إنها على وشك التي تقودها كتائب مصراتة رضا عيسي إن القوات تسيطر على حي الجيزة البحرية في سرت حيث قال مســؤولون إن 34 من مقاتلي الدولة الإسلامية ومن

نساء جرى إخراجهن من مواقع تنظيم الدولة في سرت

بينهم ما لا يقل عن قائدين كبيرين استسلموا في وقت

سابق الاثنين. وقال متحدث آخر وهو محمد الغصري

في تصريح لتلفزيون مصراتة إن القوات تواصل

محاصرة المباني التي لا تزال تحت سيطرة تنظيم

الدولة الإسلامية الذي خسر أكثر من 20 مقاتلاً. وقال

مسعف بمستشفى ميدانى خارج سرت إن ثلاثة من

قوات مصراتة قتلوا الاثنين وأصيب 17 آخرون. وفي

وقت متأخر من مساء الأثنين نظمت مجموعات كبيرة

من مقاتلي الكتائب استعراضاً في سرت وأطلقوا

النار في الهواء احتفالاً بتقدمهم. ويتشبث المتشددون

نشر صور أظهرت جثثا لمقاتلين من التنظيم... ونساء يرتدين النقاب يحمل بعضهن أطفالاً رضعاً يظهرن من تحت الركام

قتيل و10 جرحي من القوات الليبية في معارك مع فلول تنظيم «الدولة» في سرت

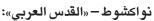
مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في سرت معقلهم السابق في شمال أفريقيا. وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على ســرت في أوائل عام 2015 وأقام أهم قاعدة له خارج سـوريا والعراق وبسـط سيطرته على مسافة حوالي 250 كيلومترا على ساحل البحر المتوسط، وشنت قوات تقودها كتائب من مدينة مصراتة الواقعة في غرب ليبيا هجوماً مضاداً على المتشددين في أيار/ مايو. ومنذ الأول من آب/ أغسطس شنت الولايات المتحدة أكثر من 490 ضربة

ببضع عشرات من الأبنية في الجيزة البحرية منذ أسابيع. وفي الأيام الأخيرة قالت القوات الليبية إن العشرات من النساء والأطفال فروا أو أطلق سراحهم من المنطقة وقال المسعف إن ما لا يقل عن عشرة آخرين تركوا الأرض التي يسيطر عليها المتشددون اليــوم.وكان وجود أســر عاملا أساســيا في تعقيد محاولات التقدم داخل آخر قطعة ارض يسيطر عليها التنظيم المتشدد ونفذت عدة نساء هجمات انتحارية

أثناء توفير ممر آمن لخروجهن. وقال المسعف إن صوراً نشرتها قوات مصراتة أظهرت جثثاً لمقاتل بن من التنظيم ممددة على الأرض ونساء يرتدين النقاب يحمل بعضهنِ أطفالاً رضعاً يظهرن من تحت الركام. وتابع قائلاً «كل النسّاء والأطفال يعانون من الجوع والجفاف وبعضهم يعانى من حروق». وقال أكرم قليوان المتحدث باسـم ستشفى مصراتة المركزي إن أكثر من 700 مقاتل من الكتائب التي تقودها مصراتة قتلوا في حملة سـرت وأصيب أكثر من 3200.

#### بعد أن قبل رئيسها التناوب على السلطة في انتخابات شفافة

### كتاب ومدونون موريتانيون يدعون للاستفادة من درس غامبيا



تمنى الموريتانيون فى مقالات وتدوينات متواصلة نشرها لحد ظهر أمس أن يحظى بلدهم الذي ضرب الرقم القياسي في الانقلابات العسكرية، خلال انتخابات 2019 الرئاسية بتداول سلمي على السلطة كما حدث في غامبيا التي قبل رئيسها الديكتاتور يحيا جامح بالهزيمة بعد تربعه على السلطة مدة اثنين وعشرين عاما، وعلى غرار ما يحدث باستمرار في السنغال المجاورة.

وأشعل حدثان بارزان هما الانتقال السلمي للسلطة الذي وقع في غامبيا، وتأكيد الرئيس الفرنسي فرانسوا أو لاند عدم ترشحه لو لاية ثانية، الجدل بين الكتاب والمدونين الموريتانيين حول قضية التناوب على السلطة الذي لم تشهده موريتانيا منذ أكثر من خمسة عقود سوى مرة واحدة عام 2007 سرعان ما قطع حلاوتها انقلاب عسكري عام 2008. وخصصت أسبوعية «لوكوتيديان دي نو اكشوط» المستقلة افتتاحيتها لقضية التناوب، فأكدت «أن موريتانيا تعيش دوامة الحكم العسكري منذ عقود حيث لم تشهد منذ الإطاحة بنظام الرئيس معاوية ولد الطايع حكما مقبولا فقد انتخب فيها رئيس تحت يافطة الجيش قبل أن يستولى ضابط انقلابي على السلطة ويستبدل بزيه العسكري بذلة مدنية ليبقى بعد ذلك في الحكم».

وأوضحت الصحيفة «أن الحديث عن تعديل الدستور للسماح للرئيس ولد عبد العزيز بالبقاء في السلطة لم يتوقف قط رغم إعلان الرئيس أنه لا يسعى لمأمورية ثالثة»، مبرزة «أن هناك مخططا يجري ترتيبه في الخفاء يجعل الرئيس ولد عبد العزيز يبقى في الحكم هو بنفسـه أو بواسـطة أحد رجاله، وسيكون الاستفتاء الشعبي المقرر الطريق التي سينفذ منها الرئيس وموالاته للاحتفاظ بالسلطة بهذه أو بتلك».

وأضافت «يجري الحديث عن أشخاص من محيط الرئيس ولد عبد العزيز قد يتولى أحدهم الحكم بعد مغادرة الرئيس للسلطة في انتخابات 2019 بينهم رئيس الحزب الحاكم سيدي محمد ولد محم الذي يرشحه أهل الشمال، بينما ترشح المناطق الشرقية كلا من مولاي ولد محمد الأغظف الوزير الأول السابق ويحيا ولد حدامين رئيس الـوزراء الحالى اللذين يتصارعان للفوز بثقة الرئيس».

وأكدت الصحيفة «أن جولات الرئيس الحالية والتدشينات الجارية وتقديس المقاومة الوطنية تشكل كلها وسائل سياسية لتعبيد الطريق أمــام مخطـط التحكـم فــى مرحلة مــا بعــد 2019». «وبما أن المعارضة الموريتانية رافضة لأي حوار مع النظام وبما أنها تعد العدة لإفشال الاستفتاء، فسيكون من الصعب، تضيف لي كوتيديان، على الرئيس أن يختار خلفا له من بين زعمائها، كما أنه من الصعب في ظل هذه الأوضاع، أن يظهر في موريتانيا رئيس جديد مثل آداما بارو في غامبيا لإنهاء سيطرة الجيش على الحكم». وضمن الجدل الجاري على مواقع التواصل حول مســـألة التنـــاوب التــي أثارتهــا انتخابــات غامبيا، كتب المدون البارز محمد محفوظ أحمد «يبدو أن «مفاجأة» انتخابات جمهورية غامبيا حقيقية مسلمة، ولعل هذه ستكون من نوادر التاريخ التي يسقط فيها ديكتاتور بطريقة ديمقراطية سلمية».



يحيا جامح

وأضاف «في العادة لا يسقط الديكتاتور بهذه الطريقة أبدا، وإنما يسـقط بأسلوبه العنيف نفسه، والأخطر من معركة سقوطه هو سقوط الدولة معه، ثم تساقط بقية الضحايا». «وهكذا، يضيف المدون، فإن طاغيـة غامبيا، البلـد الفقير الصغيـر في غرب إفريقيا، قد ترجل كالفارس النبيل، ولم يسلك سبيل طغاتنا الذين لم يسقطوا إلا مهزومين بقوة غضب شعوبهم أو سلاح خصومهم».

وزاد «لم تكن غامبيا بحجم ولا وزن العراق ولا مصر ولا ليبيا ولا سوريا ولا اليمن ... لكن ديكتاتورها الصغير... رجح فجأة وفي يومين اثنين فقط بجميع «ديكتاتورات» هذه البلاد العظيمة الكبار...فسبحان من له الأمر كله، وطوبي لمن يتذكر

أما الكاتب الصحافي أحمدو ولد الوديعة فقد اتجه لمقارنة الفضاءين العربى والإفريقي بخصوص التحولات الديموقراطية وقضايا الحريات، فأكد «أن مقارنهما ما عليه سوى النظر جنوبا في واقع السنغال ـ التي لم يحصل فيها انقلاب قط وجسدت التناوب السلمي بالانتخابات ـ ومالي وساحل العاج وغامبيا - اليوم - وبوركينافاسو، ثم يلتفت شمالا إلى الجزائر والمغرب وليبيا وتونس ومصر وكلها دول عربية افريقية، ثم ليقارن الجميع كرزمة واحدة بغض النظر عن تفاوت التجارب، وهو تفاوت حاصل في هذا الجانب و ذاك».

وقال «افريقيا أقل مناعة ضد التحولات الديمقراطية، وديكتاتوريوها أقل بطشاً وفتكا من الدكتاتوريين العرب، وتجاربها الديمقراطية أنضب من التجارب العربية الموءودة أو الخديجة أو الكسيحة، أما العرب فما زالت عبادة صنم الحاكم تستحوذ على ذهنيتهم مع الأسف، ولهم قدرة فائقة على إختزال الأوطان في شخص الحاكم، وتقديمه منقذا وحيداً وشخصاً خارقاً.

وعن الوضع في موريتانيا قال الوديعة «لقد كدنا «نتأفـرق» من خــلال تجربــة (2006ـ 2008) قبل أن ينزعنا العرق العربي من جديد، وأتمنى أن تتنامى الذهنية الإفريقية فى أدائنا السياســـى على حســاب الذهنية العربية بما يضمن لنا أقل المقبول من التناوب السلمي على السلطة».

وخصص الكاتب الكبير حنفى ولد دهاه ذو النزعة المعارضة مقاله الأسبوعي لمقارنة الوضع إفريقيا استغراب بطرس غالي في كتابه «في انتظار بدر البدور» لأنها استطاعت أن تنجب من بطن واحد مثل يحيى جامح ومثل جاك ضيوف».

الخرساء.. غير أن قراراته الاستباقية خذلته، فأوتي من مأمنه: حارس الأمن السابق آداما بارو».

لم يكن بارو أصلبها لمواجهة جامى، و لكنه كان فتحققت المعجزة..! وانتصرت الديمقراطية، لأن ووطنية بعض الضباط».

وقال «لا شك أن التجربة الغامبية يمكنها أن تلهم المتعطِّشين للحرية في إفريقيا والعالم العربي، خصوصا موريتانيا التي يجثم على صدرها نظام عسكري حرون، فلا بد أن يكون الشباب أكثر تنسيقا وضراوة في مقارعة جور النظام واستبداده، وأن لا يلوي على المثبطين، ولا يبحث عن الحجج لتأجيل

«عندما اندلع الربيع العربي، يضيف حنفي

أقل من بوركينا فاسو أو غامبيا..!».

### ناشطون مغاربة ينظمون وقفة تضامنية مع نقيب الصحافيين تزامنا مع مثوله أمام القضاء

### الرباط\_«القدس العربي»:

فى غامبيا وموريتانيا، فكتب تحت عنوان «لسنا أقل من غامبيا» يقول «يحيى جامح هو دكتاتور أعمى البصر والبصيرة.. يشبه في قسوته شخصية دراكولا في رواية برام ستوكر، ومواقف الغبية و «قدراته الغيبية» مادة خصبة للتندر.. وقد أثارت

«بعد أن حكم البلاد اثنتين وعشرين عاما، يضيف الكاتب، أراد الملازم جامح أن يقف في وجه قانون التغير، فيســد كل منفذ يمكن أن يتســلل منه تناوب على السلطة، فغيّر الدستور (كما يريد صاحبنا أن يغيّره) وجعل الانتخابات الرئاسية دورا واحدا، حتى يأمن شر تحالفات الشوط الثاني، و زج بجميع المعارضين ذوي الحظوة الشعبية في سجونه

وأضاف «حين عجمت المعارضة الغامبية عيدانها وحده الحر الطليق من بين معارضيه، فزجوا به فى أتونها مكرهين غير أبطال.. غير أن الشباب والنشطاء كانوا ظهيره الذي لا يضع العصى عاتقه.. عوامل كثيرة تضافرت لتحقيق ذلك، أولها عزيمة الشباب، وجرأة رئيس اللجنة المستقلة للانتخابات،

دهاه، وقف سياسيون مثل مسعود ولد بلخير وأحمد ولد داداه ضد المحاولة الشبابية لاستنساخ التجربة التونسية والمصرية، وبرر محللون عدم نجاح المحاولة بأننا بلد لا تنطبق عليه النماذج العربية (وأنا تماما مثل جورج طرابيشي لا أعترف بالنماذج) وذلك لما تقرره القاعدة المنطقية من أن «الشـيِّ ع عيره غيره غيرُه»، فنحن لسـنا بلـدأ عربياً خالصا، نحن بلد عرب وزنوج»، وبهذا سيبررون تخلفنا عن القافلة الإفريقية بذات الحجة الواهية. إن طائر الشاهين لا يحلق عالياً بجناحين أحدهما مقصوص، وإن حلق بجناحين مقصوصين، والعالم العربي وإفريقيا في قمة بؤسهما وتخلفهما الذي بلغ مداه.. فماذا ينتظر إذن، بلد يلهج أفاويق البؤس من ضرعين؟؟». ودعا الكاتب لاستخلاص الدرس الغامبي قائلا «على شبابنا أن يستخلص الدروس من تجرّبة Le Balai citoyen في بوركينا فاسو، ومن حركة yana mar السنغالية وقد أشادت بها هيلاري كلينتون في كتابها «الخيار الصعب»، وعلى سياسيينا وضباطنا ولجنتنا المستقلة للانتخابات أن تستخلص عبرها من الدرس الغامبي، وأعتقد أن الأمر لن يتطلب أكثر من أن نقنع أنفسنا بأننا لسنا

تعتبر أن الإصرار في هذه المحاكمة السياسية لرئيس النقابة

نظم الصحافيون والناشطون الحقوقيون والسياسيون المغاربة مساء امس الثلاثاء أمام وزارة العدل والحريات بالرباط، وقفة تضامنية، تزامنا مع جلسـة جديدة من محاكمة رئيــس النقابة الوطنية للصحافة المغربيــة، عبد الله البقالي، مدير صحيفة العلم اعرق الصحـف المغربية، على خلفية مقاا حول «فساد في الانتخابات المحلية» التي جـرت في ايلول/

وقررت النقابة الوطنية للصحافة تنظيم الوقفة الاحتجاجية نظراً «للمستجدات الخطيرة» التي عرفتها قضية محاكمة الصحافي عبد الله البقالي رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ومدير نشر جريدة العلم وقلقها الشديد من «المنعطف الخطير» الذي اتخذته القضية.

وعبرت النقابة عن استغرابها من محاولات تجريد هيئة الدفاع من حقوقها، ومن المسار التراجعي في ضمان شروط و مبادئ المحاكمــة العادلة، «التــي تقتضى احترام مســـاطر (اجراءات) دقيقة في الشكاية المباشرة، من بينها الاستدعاء 15 يوما عوض 6 أيام قبل انعقاد أول جلسة».

ووجهت النيابة العامة للبقالي تهمة القذف في «مســؤولي الإدارة الترابية، وهيئة رجال الســلطة بصفة عامة»، بناء على شكوى موجهة من وزير الداخلية، محمد حصاد. وقالت انه «من خلال العديد مـن الحيثياث والخيوط المحركـة لهذه القضية،

هو اســـتهداف لكل الصحافيين ولحرية التعبير والصحافة في المغرب»، وأن هذه المحاكمة «انتكاسة حقوقية خطيرة ومحاولة يائسة لتكميم الأفواه، وترهيب الجسم الصحافي والإعلامي والتضييق على حرية الممارسة الصحافية». ودعت النقابة الصحافيين والصحافيات والهيئات

السياسية والنقابية ومكونات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الانسان كافة «إلى التعبئة الشاملة والانخراط بكثافة» في الاحتجاج امس الثلاثاء وكذلك اليوم في الوقفة امام المحكمة الابتدائية بالرباط الموازية لجلسة المحاكمة. ودعت «الجسم الصحافي والمدنسي والحقوقي إلى إحداث

جبهة وطنية للدفاع عن حرية التعبير والصحافة والمكتسبات الدستورية وتكثيف كل أشكال التضامن والمؤازرة لنقيب الصحافيين المغاربة».

وقال نقيب الصحافيين، عبد الله البقالي»تم التضييق على حقوقنا في الدفاع وفي إثبات ما نسب إلينا بعدم احترام المحكمة لآجال اسـتدعائنا» وأن «هيئة المحكمة الإبتدائية بالرباط، قد قررت في الجلسة التي عقدتها صبيحة يوم الثلاثاء 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، رفض جميع الدفوعات الشكلية التي تقدم بها الدفاع خلال جلسات سابقة في القضية التى رفعها ضدي السيد وزير الداخلية في شأن الفساد الانتخابي، و قررت أكثر من ذلك اعتبار القضية جاهزة، وهو ما أثار حفيظة الدفاع الذي تمسك بحقه في إعداد الدفاع و التشاور مع موكله».

### السلطات المغربية توقف عشرة أشخاص يشتبه في ارتباطهم بشبكة دولية لتهريب الخدرات

#### الرباط\_«القدس العربي»:

أوقفت السلطات المغربية، عشرة اشخاص في مدينة تطوان/ شمال المغرب، يشتبه بارتباطهم في شبكة دولية لتهريب المخدرات فككتها الأجهزة الأمنية الاسبانية في مياه البحر المتوسـط وضبطت بحوزتها اكثـر من طنين ونصـف طن من

وقالت المديرية العامة للأمن الوطني المغربي إن الشرطة في مدينة تطوان، بتنسيق مع المخابرات الداخلية تمكنت مساء أولّ من امس الاثنين من توقيف عشرة أشخاص يشتبه في ارتباطهم بشبكة إجرامية دولية تم تفكيكها مؤخراً في إسبانيا، تنشط في مجال الاتجار في المخدرات وتبييض الأموال.

وذكر بلاغ للمديرية أنه جرى توقيف المشتبه بهم في عمليات متزامنة في كل من تطوان ومارتيل، وأن الأمر يتعلق بثلاثة مواطنين مغاربة، وسبعة إسبانيين من بينهم اثنان يشكلان موضوع أمر دولى بإلقاء القبض صادر عن السلطات القضائية لإســبانية، للاشــتباه في تورطهم في قضيــة تتعلق بالاتجار

الدولي في المخدرات وتبييض الأموال. وأضاف أن عمليات التفتيش المنجزة في إطار هذه العمليات الأمنية، التي تندرج في إطار الجهود التي تبذلها مصالح المديرية العامة للأمن الوطنى لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، أسـفرت عَن حجز مبلغ مالي بالعملةِ الأوربية قدره 99 ألف أورو، وثلاث سيارات، و23 هاتفا محمولا، وكمية من مخدر الماريجوانا والحشيش، بالإضافة إلى جواز سفر إسباني مزور. وقال إنه تم الاحتفاظ بجميع المشتبه فيهم، ومن بينهم

سيدتان إسبانيتان، تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وكذا على ذمة مسطرة التسليم بالنسبة للمواطنين الإسبانيين المبحوث عنهما على الصعيد الدولي. واشار بلاغ الأمن الوطني المغربي الى أن هذه العمليات

الأمنية تندرج في إطار التعاون الثنائي بين الشرطة المغربية ونظيرتها الإسبانية في مجالٍ مكافحة الامتدادات الإقليمية لشبكات الإجرام المنظم، مذكرا أن الأمن المغرب اعتقل فِي مدينةٍ الرباط في يوم 31 تشرين الاول/ أكتوبر الماضي مواطناً إسبانياً مبحوثًا عنه على الصعيد الدولي من أجل أفعال إجرامية مماثلة. وقالت وزارة الداخلية الإسبانية امس الثلاثاء إن الشرطة صادرت 2575 كيلوغراماً من الكوكايين على قارب صيد في البحر المتوسط، وإنها ونظيرتها المغربية اعتقلا 24 شخصاً يشتبه في انتمائهم لعصابة تهريب مخدرات.

وقالت الوزارة إن المجموعة تعمل في أوروبا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية، وتسير أسطولا كبيرا من القوارب الأمر الذي يسمح لها بتوزيع شحنات الكوكايين ويجعل من الصعب رصدها، وأضافت أن شحنة القارب جاءت من أمريكا الجنوبية وكانت في طريقها إلى إســبانيا. وتألفت المجموعةِ من مغاربة وإسبان وكولومبيين واعتقلت الشرطة 18 شخصاً في المغرب وستة في

وقالت الوزارة إن المخدرات صودرت على مستن قارب قبالة ساحل المغرب، وإن الأشـخاص الذين كانوا على متنه وعددهم 12 ألقوا حزما تحوي الكوكايين من القارب بعد أن حاصرتهم سفن الشرطة وطائرة هليكوبتر،

#### إيقاف ناشطين مواليين لتنظيم الدولة في الدار البيضاء

#### الرباط\_«القدس العربي»:

أوقفت الشرطة المغربية بتنسيق مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية) عنصرين متطرفين مواليين لما يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية»، ينشطان بمدينة الدار البيضاء. وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية ارسـل لـ«القدس العربي» أن التحريات الأولية تفيد بأن المشتبه فيهما المتشبعين

بالفكر «الداعشي»، انخرطا كلياً في الأجندة المسطرة من طرف هذا التنظيم الإرهابي من خلال سعيهما للحصولِ على وصفات متعلقة بكيفية صناعة عبوة ناسفة، تحضيراً لتنفيذ عملية إرهابية تستهدف إحدى النقاط الحساسة بالبلاد. وأضاف البلاغ أنه سيتم تقديم المشتبه بهما أمام العدالة

فور انتهاء البحث الذي يجري معهمــا من طرف الفرقة الوطنية

للشرطة القضائية تحتّ إشراف النيابة العامة.



### « لا مجال لعودة روابط حماية الثورة... ومواجهة التنظيمات المتطرفة تتطلب استراتيجية للدفاع العربي المشترك»

## مختار بن نصر: تحرير سرت لن يؤثر سلبا على الوضع الأمنى في تونس

تونس\_«القدس العربي» من حسن سلمان:

قال مختار بن نصر رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل إن تحرير مدينة «سـرت» الليبية من تنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف لن يؤثر سلباً على الوضع الأمني في تونس، مشيراً إلى أن عناصر التنظيم سيلجأون نحو الجنوب الليبي ودول الساحل والصحراء بحثاً عن ملاذ آمن لدى تنظيمات متطرفة أخرى مثل «أنصار الشريعة» بشقيها

ودعا إلى الارتقاء بالتعاون الأمنى بين الدول العربية إلى مستوى الدفاع المشترك بهدف مواجهة التنظيمات المتطرفة، واعتبر، من جهة أخرى، أنه لا مجال لعودة ما يسمى «روابط حماية الثورة» في تونس نتيجة تحسن الظروف الأمنية عما كانت عليه بعد الثورة، وعـودة جهازي الجيش والأمن للعمل بشكل طبيعي وحمايتهما لجميع المنشآت الحيوية و الحساسة في البلاد.

وقال بن نصر «حسب مصادر أمنية من داخل ليبيا، فإنه تم تنظيف مدينة سرت بالكامل من تنظيم «داعش» (الدولة الإســـلامية) والســيطرة على بقية الأحياء في المدينة، وثمة أنباء عن توجه العناصر المتبقة للتنظيم نحو الجنوب الليبي ومنطقة الساحل والصحراء في بلدان مثل مالي والنيجر للبحث عن ملاذ آمن لدى بعض التنظيمات التي لا تقل خطورة عن داعش مثل «أنصار الشــريعة» بشقيه التّونسي والليبين، وخاصة أن أغلب الليبيين يرفضون مثل هذه

وأضاف في حوار خاص مع «القدس العربي»: «الحدود التونسية والجزائرية والمصرية مع ليبيا فيها جيوش وأمن ويقظه وبالتالي لن تكون ملاذات آمنة لعناصر تنظيم داعش، وخاصة أنَّ هذه العناصر ألقت سلاحِها وتبِحث عمن يحتضنها في هذا الظرف، كما أن هناك تعاوناً كبيراً في مجال

تبادل المعلومات بين الجيش التونسي والجزائري وأعتقد حول هذه التنظيمات. أن اليقظة على الحدود التونسية سوف تمنع أي تسللات وقال بن نصر «في ري ... لعناصر متطرفة من الجانب الليبي». وحول الفيديوات التي بثها مؤخراً تنظيم «كتيبة عقبة بن

نافع» المتطرف حول عملياتها السابقة ضد عناصر الجيش والأمن، قال بن نصر «هذه الفيديوات عبار عن نداء استغاثة يدل على ضعف كبير لدى هـذا التنظيم ومحاولة يائسـة لتسجيل الحضور فقط، ويبدو أن المجموعات المتطرفة عموماً ضُربت في كل معاقلها سواء في سوريا أو العراق أو ليبيا وهي محاصرة حالياً في تونس والجزائر وملاحقة بشكل يومي، والوضع عموما تحت السيطرة ولكن لا بد من الانتباه واليقَّظة في الحدود البرية والبحرية لمنع التسللات ومنع

وأضاف «أُعتقد أن الوضع الأمني في تونس مطمئن أكثر من أي وقت مضى لأن هناك تجهيزات ومعدات جديدة تم اقتناوُّها مؤخرا فضلاً عن الاستفادة من الدروس الحاصلةُ في السابق في هذا المجال، لذلك فإن هذه العناصر لا مجال لتحركها، على الأقل في الوقت الحالى، نظراً لأنه تم القضاء على أغلب قياداتها وتفكيك العديد من الخلايا الإرهابية والعديد منهم الآن إما ملاحق أو في السجون، فضلا عن ضرب حصار على الإمداد اللوجستي لهذه العناصر بعد ضرب التهريب في الجنوب التونسي، وأعتقد أن القضاء على داعش في سرت سيساهم بشكل كبير في السيطرة على الحدود الليبية وربما سيساعد الحكومة الليبية لاحقاً في السيطرة على جميع مناطق البلاد، ولكن هذا الأمر يتطلب

المزيد من الوقت والتوافق بين جميع الأطراف الليبية». وتستضيف تونس، اليوم الأربعاء، مؤتمراً لوزراء الداخلية العرب سيناقش الدعم الإقليمي للتنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية، وضرورة وضع آليات لتعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الأجهزة الأمنية العربية

وقال بن نصر «في كل اجتماع يخيم على الجميع موضوع الظاهرة الإرهابية ولابد من تعاون كبير ويجبأن لا نقف عند التعاون الثنائي بل يجب أن يشمل هذا التعاون (الأمني) كامل المنطقة ويجب أن نرتقي إلى مستوى الدفاع المشترك وما زلنا بعيدين عن هذا المستوى حتى الآن، لكن ما نجده من تبادل للمعلومات الاستخباراتية هو هام جداً ولو أننا نحتاج إلى تسريع النسق في هذا المجال لأن العناصر الإرهابية تتحرك بسرعة والتأخّر في تداول المعلومات قد يوفر الفرصة لهؤلاء الإرهابيين كي يقوموا بضربات جديدة، وأيضاً لا بد من فتح قنوات اتصال مباشر بين قوات الدرك والحرس وقوات الجيش على الحدود لكي يسهل ملاحقة

وعاد الحديث مؤخراً عن روابـط حماية الثورة وخاصة بعد تبرئة المتهمين في قضية القيادي السابق في حزب «نداء تونس» لطفي نُقُض، حيث تحدث البعض عن عودة هذه الروابط، المتهمَّة بممارسـة العنف بعد الثورة، إلى نشاطها مدعومة من بعض الأطراف السياسية.

و علق بن نصر على ذلك بقوله «من الناحية القانونية لا مجال للعـودة إلى وضع كانت فيه الهشاشـة الأمنية هي المسيطرة مما فسح المجال لعناصر مثل روابط حماية الثورة بأن تتولى حماية بعض المناطق، فاليوم حماية كل المناطق الحيوية والمنشات الوطنية العامة والخاصة هي من مهمة منظومة الأمن الوطني والجيـــــش التونسي، وهي قوات الدولة الشرعية المكلفة بحماية الوط ـــن ولا مجال لمحاولة أي طرف أن يحل مكانها، وعموماً لم نسجل أية حركة على الميدان فيما يتعلق بهذه الروابط، لكن هناك مجموعات تتحرك من وقت لآخر لتقول بأنها موجودة، لكن اليوم الأمن مستتب في تونس والوقت غير مناسب لعودة هذه



روابط حماية الثورة في تونس

### لمح إلى احتمال عودة محسن مرزوق إلى الحزب ودعا الحكومة واتحاد الشغل للابتعاد عن استعراض العضلات بوجمعة الرميلي: نمد أيدينا للجميع والحلول القانونية قد تحطم «نداء تونس»

#### تونس\_«القدس العربي»:

أكد القيادي البارز في حزب «نداء تونس» بوجمعة الرميلي أن تلوير هيئة «الإنقان» التي ينتمي إليها باللجوء إلى متصرف قضائى للإشراف على الحزب يأتى ردا على قرار الهيئة السياسية إحالة المجموعة إلى «لحنةً تأديب»، محذراً من أن الإجراءات القانونية المتاحة لدى الطرفين كثيرة وقد «تأتى على الأخضر واليابس»، لكنه أكد أن سياسة اليد المدودة ما زالت قائمة تجاه شق المدير التنفيذي حافظ قائد السبسي، الذي اتهمه بالتعامل

ولمح إلى احتمال مناقشة موضوع عودة محسن مرزوق (الأمين العام لحركة مشـروع تونس) إلى «النداء» خلال اللقاء الذي سيجمع بين الطرفين، ودعا، من جهة أخرى، إلى التفاوض الجدي والاتفاق الوطنى بين الحكومة واتحاد الشغل والابتعاد عن منطق استعراض العضلات

وقال الرميلي في حوار خاص مع «القدس العربي»: «هناك نوع من التصعيد الإجرائيي من طرف حافظ قائد السبسي بدعوته إلى لجنة نظام ومساءلة ونوايا طرد لعدد من القيادات الحزبية وغيرها، بينما نحن نتحدث عن البحث عن الحلول السياسية والتنظيمية والتي تحل بالتوافق بين الطرفين، ولذلك أن نقول من خلال اقتراحنا بوضع الحزب تحت إشراف متصرف قضائي: حذاري فإن الحلول القانونية ليس لها حدود ويمكن أن تذهب إلى البعيد وتضر الجميع وتأتى على الأخضر واليابس، وبالتالي هذا الاقتراح هو ذو طابع تنبيهي إلى خطورة الاتجاه المفرط وفي غير محله إلى المسائل القانونية (من قب شق حافظ قائد السبسي».

وكانت الهيئة السياسية للحزب قررت إحالة أعضاء هيئة الإنقاد إلى لجنة النظام الداخلي لاتخاذ جملة الإجراءات القانونية في شأنهم،

ووصف الرميلي القرار بأنه «أمر لا يقبله العقل وقد أثار العجب لدى التونسيين، وعموماً لجنة التأديب المذكورة لم تجتمع ونحن أساساً لم نلتفت إليها، ولكن لو كان هناك تعنت في إطار تفعليها والمضي في هذا المسار فستكون العواقب وخيمة منها مثلا جعل الحزب تحت إشراف متصرف قضائي (كما أسلفت) وهي مسألة تأتي في نهاية الشدة القانونية، ولكن نحن لن نبقى مكتوفى الأيدي أمام التحرشات والانزلاقات والانحرافات، رغم أننا ما زلنا نطالب بالحل سياسي»،

وحول الانتقادات الموجهة من قبل القيادي في شق

حافظ قائد السبسي، طاهر بطيخ لهيئة الإنقاذ وحديثه عن وجود خلاف بن أعضائها وانسحاب بعضهم كخالد شوكات مثلاً، قال الرميلي «لا أرغب بالرد على بطيخ لأنه لا وزن لديسه، ولكن الحديث عن وجسود خلافات داخل هيئة الإنقاذ غير صحيح، ولــــيس لدي علم بموقف خالد شوكات ونحن مستعدون للحوار معه، وهذه المرة الأولى التي أسمع فيها أنه منشق ولا أدري ما هي الأسباب وساتصل به وأفهم الموضوع، وعلى كل حال مبادرة مجموعة الإنقاذ قام بها عدد من أعضاء الهيئة السياسية لتأمين حد أدنى من المحافظة على الشرعية القانونية

وحول الحلول المقترحة لحـل أزمة «نداء تونس»، قال الرميلي «نحن نشــتغل على أصعد عــدة، حيث تمكنا من إعادة عدد كبير من الكوادر والإطارات إلى مواقعهم داخل الحزب وفي عدد من الجهات حيث نظمنا جملة من اللقاءات الإقليمية والوطنية، كما أننا لا نعتبر أن كل مسالك الحوار مسدودة (مع شــق حافظ قائد السبسي) وخاصة أن لدينا ثقة بالرئيس المؤسس (الباجي قائد السبسي) ولدينا بعض الاتصالات معه وقد يتخذ المبادرة المناسبة (لحل أزمة الحزب) في الأيام المقبلة، لكنه يشترط علينا أن نتقابل معه في فريق مشترك، ولِكن نحنِ قلنا: يا أخونا الأكبر الوفد المشترك يفترض اتفاقاً مشتركاً مع الطرف الآخر وهذا غير موجود حالياً، ونحن نخاف أن تفشل المبادرة الرئاسية (في حال وجدت) إذا لم تتوفر

عودة محسن مرزوق إلى صفوف «نداء تونس»، قال الرميليي «أنا لم أقل ذلك، لكن ربما القيادي رضا بلحاج تحدث في هذا الاتجاه، وعموماً نحن لدينا في الساعات المقبلة لقاء مع محسن مرزوق حول قضية لطفي نقض، وقد تتسع رقعة الاهتمامات بما يتجاوز قضية نقض على أهميتها وخطورتها، وهذا سيتحدد في الساعات المقبلة،

وفيما يتعلق بالاجتماع الأخير للهيئة السياسية وترديد عدد من أنصار شق حافظ قائد السبسى لشعارات مسيئة لأعضاء هيئة الإنقـــاذ، قال الرميلي «نحن لاحظنا مجموعات لم ننجح بتحديد هويتها وهي موقف منعزل لحافظ قائد السبسيي وحده لأن جماعة الهيئة السياسية لم يكونوا معه في هدا الموضوع، ومن نادوا بألفاظ غير إيجابية غير معروفين والمسألة لاتتعدى هذا

وأكد أن هيئة الإنقاذ ستستمر باعتماد سياسة الأيدي



اتفاقات كاملة مسيقاً». وحول التصريحات المنسوبة له والتي تتعلق باحتمال



المدودة تجاه الطرف الآخر و»إذا كان هناك جدية فالحلول ممكنة ونحن نمد أيدينا بجدية، أما إذا كان الطرف المقابل لا يفعل ذلك فسروف لن ينجح الحوار، ولدينا بديل عن هـذا فنحن بصدد إعـادة بناء وتنظيم وانبعاث نداء تونس من جديد بعــد الأزمة الخانقة التي عاشـها، ولدينا كم وكيف هائل من الإطارات (القيادات) والتنظيمات الجهوية والمحلية».

وأضاف «لا تصح المقارنة بين شــق هام من المؤسسين والقياديين وبين حافظ قائد السبسي، فهي لا تجوز، وهناك طيف هائل من القياديين والمؤسسين لهم ملاحظات ملموسـة حول أن الهيئة السياسـية لم تجتمع والحزب

متوقف والمقرات مغلقة والنشاط السياسي غائب، وبالتالي ليسـت العملية في هذا الشــق أو ذاك فنحن لا نعتبر أنفسنا خلف أي شخص بل نحن مجموعة إنقاذ وطني وإصلاح وبالتالي نحن لدينا تمشي وخارطة طريق ومبادىء نشتغل عليها منها مبدأ الديمقراطية والمؤتمر والتشـــارك، وهناك مقابلنا حافظ قائد السبسى الذي يعمـل على الانفراد في الـرأي والتعامل مع الحزب وكأنه مؤسسة خاصة فيها مفاتيح ودفاتر وبلاغات وتسميات لا تسمن ولا تغنى من جوع».

من جانب آخر، اعتبر الرميلي أن الســجال والتراشق القائم بين حكومة يوسف الشاهد واتحاد الشغل يمكن

حلــه بالتوافق، وأضــاف «الحكومة حكومتنــا والنقابة نقابتنا، كما أن النقابة هي عضـو في الحكومة، وبالتالي نحن لا نعارض مطالب النقابة ولا نقدح في قرارات الحكومة، بل ندخل في باب العمل الجدي من أجل إيجاد توافقات، والتوافقات ممكنة، ويكفى أن نترك منطق الصراع واستعراض العضلات من هــدّا الطرف أو ذاك وندخل في التفاوض الجدي، والاتفاق الوطني بين الاتحاد والنقابة سابق لأي شرط من شروط صندوق النقد الدولي أو أي شيء من هذا القبيل، لأن الاتفاق الوطني هو الأساس وهو يأتي قبل أن نتعدى إلى العنصر الخارجي أو الأجنبي أو غيره مهما كانت أهميته».

### بعد 48 ساعة من الكشف عن حالة اغتصاب وقتل قام بها لاجئ أفغاني جدل كبير في ألمانيا بعد قبض الشرطة على طالب لجوء عراقي بتهمة الاغتصاب

برلين ـ «القدس العربي» من علاء جمعة:

أكدت شرطة بوخوم ظهر أمس الثلاثاء القبض على طالب لجوء عراقي متهم باغتصاب سيدتين بالقرب من الحى الجامعي للمدينة، ويتعلق الأمر بطالبتين صينيتين في 21 و27 من العمر. ووفقــا لصحيفة فيلت الألمانية فقد وقّعت الجريمتين في السادس من أغسطس/آب والـ28 من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضيين.

وأوضحت أن فحوصات الحمض النووي التي عثر عليها في مسرح الجريمتين أتبثت أن الجريمتين نفَّذهما شخص واحد. وذكر المتحدث باسم الشرطة أن الأوصاف التي أدلت بها الضحيتيين دفعت السلطات إلى تركيز عملية البحث في مركز استقبال «أشخاص من أصول

وذكر المدعى العام فـى المؤتمر الصحفى الذي عقد ظهر الثلاثاء أنه تم القبض على رجل عراقي الجنسية يبلغ من العمر 32 عاما. ويتعلق الأمر بطالب لجوء دخل ألمانيا في ديســمبر/ كانون الأول الماضي برفقة زوجته وطفليه. وأوضح المدعي العام أن المتهم نفي جميع الاتهامات الموجهة له لكن نتائج الحمض النووي جاءت متطابقة مع تلك التي تم العثور عليها في مسرح الجريمتين، ومن تمُّ توجيه قائمة من التهم على رأسها محاولة القتل وإغتصاب مرفق بأعلى درجات العنف.

ويأتى ذلك بعد وقت قصير من إعلان الشرطة عن مقتل فتاة في 19 في مدينة فرايبروغ بعد اغتصابها. وفي هذه القضية أيضا اتهم طالب لجوء من أفغانســتان بتنفيذها، وهو ما أثار جدلا سياسيا حادًا داخل ألمانيا، ما حدا بمراقبين إعلاميين وصف المشهد بقولهم «وكأن فاجعة

فرايبورغ لم تكن كافية للتشويش على صورة اللاجئين، لتَظهر قضية اغتصاب سيدتين في بوخوم غرب البلاد تمّ على خلفيتها القبض على كمتهم رئيسي». وحذرت الحكومة الألمانية من إصدار أحكام جزافية ضد اللاحئين في البلاد. وقال المتحدث باسمها شتيفن زايبرت

إنه لم يتأكُّد بعد حقيقة التهمة الخاصة باللاجئ الأفغاني

ولكن إذا تأكد هذا الاشتباه ضد الشاب اللاجئ (17 عاما) الذي تم توقيفه، فلابد حينئذ من محاكمته على هذا الجرم ويتهم المدعي العام ديتر إنهوفر الشاب الأفغاني

وقعت بالقرب من فرايبورغ. ويُذكر أن الشابة الضحية تعرضت للاغتصاب في منتصف أكتوبر الماضي وعُثر على جثتها في نهر. وعثرت

يعرف الشابة المقتولة. وقد أثارت جريمة القتل هذه جدلا في مواقع الإنترنيت

باغتصاب والقتل. والشاب المشتبه به دخل ألمانيا في 2015 وهـو يقيم عند عائلة ألمانيـة، وقُبض عليه الجمعة ـ الماضية (2 ديسمبر/ كانون الأول 2016 ) إلا أن الشرطة أعلنت عن إعتقاله في وقت لاحق، وتحقق الشـرطة فيما إذا كان الشاب الأفغاني له علاقة بجريمة قتل أخرى

الشــرطة على بعض الأدلة وهي حاليا بصدد استجواب معارف المتهم الرئيسي لمعرفة ما إذا كان الشاب الأفغاني

حول سياسة اللجوء في ألمانيا، مما دفع رئيس بلدية فرايبورغ إلى الدعوة إلى التحلي بالتعقل و «عدم استغلال أصل المتهم لإصدار أحكام مسبقة».

قال نائب المستشارة الألمانية زيغمار غابرييل الذي يشفل أيضا منصبي وزير الاقتصاد الاتصادي وزعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم بألمانيا، في تصريحات خاصة لصحيفة «بيلد» الألمانية في عددها الصادر الثلاثاء إن «جرائم القتل

البشعة كانت موجودة دائما قبل أن يصل أول لاجئ من أفغانستان أو سوريا إلينا». وتابع: «لن نسمح بأن يكون هناك فتنة بعد مثل هذه الجرائم بغض النظر عن هوية وقالت يوليا كلوكنر نائبة رئيس حزب المستشارة

الألمانية أنغيلا ميركل المسيحى الديمقراطي للصحيفة ذاتها «يتم ارتكاب مثل هذه الفظائع للآسف من مواطنين محليين ومن مهاجرين، إن ذلك لا يمثل ظاهرة جديدة للأسف». وحذر شتيفان ماير خبير الشؤون الداخلية بالحزب المسيحى الاجتماعي بولاية بافاريا، وهو شقيق حزب ميركل في الاتحاد المسيّحي الذي تتزعمه، من وضع جميع المهاجرين واللاجئين تحت طائلة الاشتباه. يذكر أنه تم اغتصاب الطالبة الشابة في منتصف شهر تشرين الأول/ أكتوبر، وتم العثور علي جثتها في نهر

«درايزام» وهي غارقة. وكانت الطالبة في طريقها إلى حفلة تابعة للجامعة على متن دراجتها عندما تم الاعتداء عليها. أما المشــتبه فيه فقد وصل إلى ألمانيا في عام 2015 وعاش بعد ذلك كلاجئ غير مصحوب بعائلة. من جهة أخرى انتقد رالف شتيغنر نائب رئيس الحزب

الاشتراكي الديمقراطي تصريحات سابقة لرئيس نقابة الشرطة راينر فيندت والتى ربط فيها بين الجريمة وموجة اللاجئين التي تدفقت على ألمانيا. وقال شتيغنر إن تلك التصريحات لا تتوافق ومقومات دولة القانون. وقال ممثلو الادعاء ، إن الشرطة ألقت القبض على

مشتبه به في جريمة قتل واغتصاب طالبة تبلغ من العمر 19 عاماً في مدينة فرايبورغ الألمانية في تشرين أول/ أكتوبر الماضي، وقالت إن الرجل تم رصده على تسجيلات كاميرات المراقبة قبل الوقت المقدر لوقوع جريمة القتل، وكانت له تصفيفة مميزة جدا ولون شعر مميز كذلك، يتوافق مع الشعر الذي عثر عليه في مسرح الجريمة.



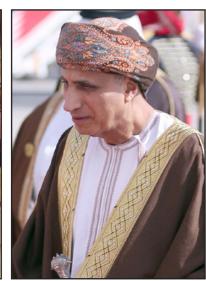
مركز تسجيل اللاجئين الجدد في المانيا

### الإفراج عن 49 بحارا تونسيا محتجزين في ليبيا منذ أسابيع

■ تونس - د ب أ: أعلنت الخارجية التونسية أمس الثلاثاء عن الإفراج 49 بحارا تونسيا من قبل السلطات الليبية بعد احتجازهم لأسابيع. وأفادت الخارجية، في بيان لها أمس، بأن القضاء الليبي أصدر الثلاثاء حكما بالإفراج عن 49 بحارا موقوفين في ليبيا منذ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي لاجتيازهم المياه

وكان البحارة على متن ثلاثة مراكب صيد قبل أن يعترضهم خفر السواحل الليبى ويقتادهم إلى ميناء الزاوية. وأعلنت السلطات التونسية عن شكرها لحكومة الوفاق الليبية لمساعيها من أجل معالجة هـذه المسألة، بجانب الاتصالات المباشرة بين وزيري خارجية البلدين. وأوضحت الخارجية أن وفدا تونسيا توجه منذ أيام إلى ليبيا للاطمئنان على البحارة والإحاطة بهم، وهو يسهر على متابعة قضيتهم وإتمام الإجراءات من أجل تأمين عودتهم إلى





نائب رئيس الوزراء العماني فهد بن محمود آل سعيد





العاهل البحريني الملك حمد بن خليفة آل خليفة



العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني



رئيس وزراء الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

## قمة دول الخليج تنطلق في المنامة بدعوات لتكثيف التعاون والتنسيق

الإنســانية للمنظمــات غيــر الحكومية في

محافظة تعز أمس من كارثة إنسانية

وشيكة تهدد مئات الآلاف من سكان المحافظة

والمدينة على وجه التحديد، إذا لم يتم تدارك

وشدد الائتلاف الاغاثي في مؤتمر

عقده أمسس في مدينسة تعز على

هذه الكارثة قبل وقوعها.

بإمكان الانترنت أن يقتلع الإسلام من جذوره.

والشغب وبيع السلاح.

«باللا مبالاة في الإنترنت».

وأوضــح أن الانترنــت ومن خلال الجنــس وملايين

المواقع الخلاعية تستهدف الإيرانيين، وأن الشبكة

العنكبوتية تروج للانتحار والفساد وإضعاف الإيمان

بينما صِنفتَ تقارير دوليـة عديدة إيران ضمن الدول

أكثر قمعاً لحريــة التعبير والصحافة فــي العالم أجمع.

وكان آخر تلك التقرير تصنيف مؤسسة فريدوم هاوس

الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضمن قائمة الدول الأكثر

قمعاً لحرية الإنترنت والإعلام، نظراً لحجبها مواقع

التواصل الاجتماعي ومئات الآلاف المواقع الإلكترونية

فضلى، قد طالب السلطة القضائية بمواجهة ما وصفها

■ المنامة\_دبى\_لندن\_«القدس العربي»\_وكالات: استضافت مملكة البحرين، للمرة السابعة في تاريخها، أمس الثلاثاء، القّمة الخليجية الـ37؛ لبحث سبل الانتقال من مرحلة التعاون إلى الاتحاد في ظل تحديات اقتصادية وأمنية تواجه دول الخليج.

وافتتحت أعمال القمة مساء الثلاثاء في في قصر الصَّخير، في العاصمة البحرينة المنامة، بحَّضور زعماء دول مجلس التعاون الخليجي. وقال العاهل السعودي الملك سلمان في الجلسة

الافتتاحية التي بثت على الهواء مباشـرة «لا يخفي على الجميع ما تمر به منطقتناً من امور بالغة التعقيد وازمات بما يتطلب منا جميعا العمل سـويا لمواجهتها والتعامل معها بروح المسؤولية وتكثيف الجهود لترسيخ الامن والاستقرار في منطقتنا». وتطرق إلى «الواقع المؤلم الذي تعيشه بعض البلدان العربية من إرهاب وصراعات داخلية (...) وتدخلات سافرة مما ادى إلى زعزعة الامن والاستقرار فيها».

وتابع «يؤلمنا مــا وصلت اليه الامور في ســوريا (...) وما يعانيه الشعب السوري الشقيق من قتل وتشريد»، داعيا المجتمع الدولي إلى «تكثيف الجهود لايقاف نزيف الدم وايجاد حل سياسي».

كما شدد الملك السعودي على وجود «جهود مستمرة لإنهاء الصراع» في اليمن دعما «للحكومة الشرعية» والسلطات المدعومة من التحالف الغربي بقيادة الرياض. وتنعقد القمة الخليجية التي تختتم اعمالها اليوم الاربعاء في وقـت تترقب دولُّ الخليجُ حدوث تغيرات في المقاربــة الاميركية لملفات المنطقة بعد فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب بالرئاسة. وتحدث امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح عن «متغيرات دولية متسارعة واوضاع صعبة تتطلب تشاورا مستمرا وتنسيقا مشتركا لدراســة ابعادها وتُجنب تبعاتها لنتمكن من تحصين

ودعا إلى حوار خليجي إيراني يرتكز على «احترام سيادة الدول وحسن الجوار وعدم التدخل في

نؤكد أن هذا الحوار يتطلب لنجاحه واستمراره أن يرتكز على مبادئ القانون الدولي المنظمة للعلاقات بين الدول والتي تنص على احترام سيادة الدول وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية». وتشهد العلاقات بين دول خليجية وإيران تجاذبات سياسية، على خلفية اتهامات لطهران بالتدخل في الشــأن الداخلي، وهو ما تنفيه الأخيرة، فيما يسود التوتر في العلاقات بين السعودية تحديدا وإيران بسبب عدد من الملفات، أبرزها اليمن حيث تتهم الملكة طهران بدعم تحالف مسلحي «الحوثي» والرئيس اليمني السابق، على عبد الله صَّالح الَّذيُّن يحاربون المقاتلين التابعين للحكومة المدعومة من قبل الرياض. ويشارك في القمة ايضا امير قطر الشيخ تميم بن حمد بن خُليفَــُة ال ثاني وملك البحرين حمد بن عيسى ال خليفة ورئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة محمد بن راشد آل مكتوم ونائب رئيس الوزراء العماني فهد بن محمود.

ودعا عاهل البحرين في كلمته بالجلسة الافتتاحية للقمة، إلى «أعلى درجات التعاون والتكامل» بين دول الخليج لمواجهة الظروف العالمية «غير المسبوقة». ولفت عاهل البحريـن، أن هذا الاجتماع يأتي «في

دول العالم أجمع». وبيّن أن تلك الظروف تتطلب من دول الخليج أعلى

و قال: «إننا في الوقت الذي ندرك فيه أهمية إقامة حوار بناء بين دولنا والجمهورية الإسلامية الإيرانية والتنموية المنبثقة، لأنها «بمثابة الآلية النوعية

ظل ظروف سياسية واقتصادية غير مسبوقة تواجه

درجات التعاون والتكامل، ليحافظ مجلس التعاون على نجاحــه المستمر ودوره المؤثر على الساحة

واعتبر آل خليفة، أن «مجلس التعاون أضحى صرحاً إقليمياً يبادر إلى تثبيت الأمن والسلم لإقليمي والدولي، عبر دوره الفاعل في وضع الحلول و ألبادرات السياسية لأزمات دول المنطقة، و منع التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية». وأشاد بإنشاء هيئة الشؤون الاقتصادية

لتحقيق التكامل التنموي وتفعيل النشاط الاقتصادي في دول الخليج، لتصبح قوة اقتصادية كبرى على المستوى العالى، قائمة على أسس الانتاجية والتنافسية والنمو المتصاعد وبما يرتقي بمستويات وفي 31 مايــو/ آيار 2016، قرّر قــادة دول مجلس التعاون الخليجي في لقائهم التشاوري الـ16، تشكيل هيئة عالية المستوى من الدول الأعضاء تسمى «هيئة

الشــؤون الاقتصادية والتنمويــة»، تهدف إلى بحث ومناقشُــة المواضيع الاقتصادية والتنموية، التي تهم الدول الأعضاء واتخّاذ القرارات اللازمة حيالها. ويوم 10 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، عقد الاجتماع الأول للهيئة، وتم الاتفاق خلالته على «خمسة أولويات أساسية تحظى بالاهتمام والمتابعة الفورية» لإحداث «نقلة نوعية» لمسيرة التنمية

الاقتصادية في بلدانها. وأشاد ملَّك البحرين، في كلمته، بـ«المشاريع والمبادرات والاتفاقيات الاقتصادية بن دول المجلس، ومن أهمها، قيام السوق الخليجية المشتركة، والربط الكهربائي والمائي».

وأردف: «وتوجهنا نصو الاتصاد الجمركي ومشروع ربط دولنا بشبكة اتصالات ومواصلات ونقل متقدمة بمختلف الوسائل كالجسور والقطارات، بُهدف تحقيق التكامل التنموي الشامل، الذي يأتي

حكومتها انتقادات متصاعدة حيال عدم تحركها على أو لويات جدول أعمال هذه القمة بمواضيعها سريعا لتدارك عقبات خروج بريطانيا من الاتحاد المعززة للتعاون والتلاحم فيما بيننا». الاوروبي على المستوى التجاري. وأكد آل خليفة، على «أهمية مواصلة تطوير وكان بيان صادر عـن الحكومـة البريطانية أكد وتفعيل الاتفاقيات الدفاعية والأمنية ( بين دول الاثنين ان المسؤولة البريطانية ستركز في لقاءاتها مع الخليج) لمواجهة كافة أشكال التهديدات والإرهاب». واعتبر أن ذلك هو «السبيل لحفظ سلامة أوطاننا وأمن شعو بنا و حماية منجز اتنا».

وفي أعقاب الجلسة الافتتاحية، تم عقد جلسة مغلقة لقادة الخليج، منعت وسائل الإعلام من حضورها وتشارك في القمة ، التي تستمر ليومين ، رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، كضيف شُرف بدعوة من العاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة من أجل «فتح صفحــة جديدة لبلادها مع دول الخليج»، حسب بيان صادر عن الحكومة البريطانية. والتقت بقادة الدول الخليجية المشاركين في القمة، ويأتى حضور ماى للقمة الخليجية في وقت تواجه

قادة دول الخليج الغنية بالنفط على «الاتفاق حول البحث في امكانية التوصل إلى اتفاقات تبادل تجاري حر جديدة (...) ما ان تغادر الملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي». وقالت ماي عشية وصولها إلى البحرين «سأكون امام فرصة التشاور مع القادة الستة حول كيفية تطوير علاقاتنا التجارية وتعاوننا في مجالي الامن والدفاع».

وقبيل افتتاح أعمال القمة، التقت ماي بمســؤولين بحرينيين في اجتماعات تركزت على العلاقات الأُمنية بن الجانبن، حسب الوكالة البحرينية الرسمية. وفي تشرين الاول/اكتوبر 2015، بدأت بريطانيا

بناء قاعدة بحرية في ميناء سلمان قرب المنامة، وهي وزارت ماي القاعدة أمس الثلاثاء وقالت أمام

300 من عناصر القوات البريطانية انها تعمل على «تعزيز دفاعاتنا وتعاوننا الأمني لحماية المواطنين البريطانيس في الداخس والخسارج». واعتبرت أن وجَــود قُوات بريطانيــة في البحريــن «يؤكد التزام المملكة المتحدة الدائم بامن الخليج». وقد ووجهت زيارة رئيس الوزراء البريطانية إلى

البحرين بانتقادات من قبل منظمات حقو قية دولية. فقد كثفت السلطات البحرينية محاكمة وملاحقة معارضيها وخصوصا من الشيعة الذين يشكلون أكثرية منذ قمع الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في شباط/فبراير 2011 ضد اسـرة آل خليفة السنية الحاكمة مطالبة بملكية دستورية.

### سلطات البحرين تمنع قناة «الجزيرة» من تغطية أعمال القمة الخليجية

#### ■ الدوحة ـ «القدس العربي»:

منعت السلطات البحرينية طاقم شبكة «الجزيرة» الإعلامية من تغطية قمة دول مجلس التعاون الخليجي السابعة والثلاثين المنعقدة في المنامة. وكشفت الشبكة التي تتخذ من العاصمة القطرية مقرا لها في بيان تلقت «القدس العربي» نستخة منه، أن هذا المنع جاء بالرغم من أن «الجزيرة» اتبعت كل الإجراءات اللازمة، وتقدمت بالأوراق والوثائق المطلوبة إلى الجهات المختصة، وأعدت تغطية إخبارية خاصة ومتكاملة لهذا الحدث

البحرينية صحافيي «الجزيرة» ومراسليها من تأدية مهامهم ورسالتهم لنقل الخبر بمهنية وموضوعية.

وأكدت أنه سبق أن منعت المنامة مراسلي «الجزيرة» من تغطية أعمال القمة الخليجية الثلاثين، ولم تقدم حينها أسباباً مقنعة لذلك. واستنكرت شبكة «الجزيرة» هذا الإجراء الذي يخرج عن الأعراف الإعلامية للدول المضيفة، على حد وصفها، وأكدت عزمها على الاستمرار في تغطية الأحداث والفعاليات التي تشهدها البحرين رغم هذا المنع. وتعهدت الشبكة بنقل الصورة الكاملة لمشاهديها ومتابعي منصاتها الرقمية في كل مكان.

### اليمن: القبض على خلية لتنظيم «الدولة» في عدن على علاقة بصالح وائتلاف الإغاثة في تعز يحذر من كارثة إنسانية وشيكة

تعز\_«القدس العربي»

من خالد الحمادى:

كشفت الأجهزة الأمنية اليمنية في حافظة عدن، جنوبي اليمن، أمس الثلاثاء، عن إلقاء القبض على خلية إرهابية تابعة لتنظيم «الدولة الإسـلامية»، فـرع اليمن، ذات علاقة بالرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالـح. وذكرت في بيان رسـمي أن قـوات الأمن نفذت عمليــة مداهمة أمنيةً ألقت خلالها القبض على خلية مكوّنة من 8 عناصر إرهابية ينتمون للتنظيم في مدينة عدن، وأن هـذه العناصر على صلة تمويلية

وتنســقية مع مســؤولين يتبعون الرئيس وقال المركز الإعلامي للشرطة في محافظة عدن في صفحته الرسمية في موقع التواصل

الاجتماعي (فيسبوك)، إن هذه «العملية تمت بالتنسيق مع قوات التحالف العربي لذى تقوده السعودية». وأوضـح ان هذه «الخلية مسـؤولة عن تنفيذ عمليات اغتيال كوادر أمنية ... وعثر بحوزتهم مسدسات كاتمة للصوت وأوراق ثبوتية ومراســـلات بينهم وبن قيادات في تنظيم الدولة الإسلامية في كل من العراق

ضرورة التدخل العاجـل لإنقاذ مدينة تعز والأمنيين والعسكريين في محافظة عدن خلال السنة والنصف الماضية، من بينهم

تهدفت كبار المسؤولين السياسيين

#### في المجال الغذائي والصحى وكذا في مجال الأيواء، إثر الحصار الخانق الذي تفرضه الهجوم الكبير الذي استهدف مقر إقامة رئيس الوزراء السابق خالد بحاح، وأُعُضاء ميليشــيا الحوثي وصالح علــى مدينة تعز حكومته في فندق القصر في عدن، بالإضافة إلى اغتيال محافظ عدن السابق اللواء جعفر محمد سعد. من جانب آخر حدر ائتلاف الإغاثة

كانوا يعملون في أجهزة أمنية، «فيما اعترف

عدد من أفراد الخلية تلقيهم أو امر القتل

والتمويل من قبل أشخاص موالين للمخلوع

وكان تنظيم «الدولة» (فرع اليمن) أعلن

عن تبنيــه العديد من العمليــات الإرهابية

على صالح والحوثيين».

منذ نحو 20 شــهرا والذي تسبب في مجاعة وشيكة وتدهور الوضع الصحي في نطاق وسوريا». وأعلن المركز الأمنى أن عناصر واسع وكذا انتشار الأوبئة والأمراض خلية «الدولة» الإرهابيــة أدلوا باعترافات أوّلية بضلوعهم في اغتيال ضباط متقاعدين

### المدعى العام الإيراني: الموت لحرية الإنترنت التي لا فرق بينها وبين الأسر إمام جمعة طهران؛ في إمكان الشبكة العنكبوتية أن تقتلع الإسلام من جذوره

الإيرانية لأنها لم تواجه المواقع التي تنشر وتروج ضد الدين

والفساد على الشبكة العنكبوتية بالشكل المطلوب، مضيفاً أن

نتيجة أداء لجنة تحديد الجرائم الإلكترونية ووزارة الثقافة

بهذا الصدد هي صفر. وشـدد على ضـرورة تعاون اللجنة

ووزارة الثقافة مع شرطة الجرائم الإلكترونية لمواجهة ما

واعتبر «الفضاء الملوّث» و«النشــاط ضــد الدينّ» في

شبكات التواصل الاجتماعي جاء نتيجة الإهمال في الجهات

المعنية، وطالب مســؤولى هذه الجهات بالكف عن التعلاعب

والتصريحات السياسية والتركيز على مهامهم.

يمكن ولا ينبغى تكرار الوضع الذي كان قائما في صيف عام

الأوروبسي أصبح الهدف الأكثر أولوية فسي الوقت الحالي

و ذلك في ضوء تزايد حالة عدم الثقة على الستوى العالمي.

وصفه «بالفضاء اللوث في شبكات التواصل الاجتماعي».

لندن\_«القدس العربي»\_من محمد المذحجي:

صرح إمام جمعة طهران المؤقت، محمد على موحدي كرماني، أن بإمكان الانترنت أن يقتلع الإسلام من

ووفقاً لوكالة إسنا للأنباء الطلابية التابعة لوزارة العلوم والأبحاث الإيرانية، هاجم المدعي العام الإيراني؛ محمد جعفر منتظري، لجنة تحديد الجرائم الإلكترونية ووزارة الثقّافة والإرشاد الإسلامي لعدم حجبها بعض لمواقع على الشبكة العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي، قائلاً إن الموت يجب أن يكون لحرية الإنترنت،

وطالب أعضاء اللجنة ومسؤولي وزراة الثقافة الإيرانية أن يضعوا التلاعب بالتصريحات والمخادعة

باسم الحرية جنباً وأن يحجبوا جميع المواقع التي ينطبق عليها مو اصفات الحالات الجنائية. وانتقد محمد على منتظرى بشدة وزارة الثقافة والإرشاد

وإنه لا فرق بين هذه الحرية وبين هنا والعبودية.

وفي السياق، وصف كرماني الفضاء الافتراضي بأنه أسوأ من الحجاب السيء للنساء بمئات المرّات، لأن

المستشارة تؤيد حظر النقاب في بلادها

### اعادة انتخاب ميركل رئيسة للحزب المسيحي الديمقراطي في ألمانيا

من علاء جمعة ووكالات:

انتخاب المستشارة الأَلمَانية أنغيلًا ميركل رئيسة له. وحصلت ميركل خلال الانتخابات التى أجريت ضمن فعاليات مؤتمر الحزب أمس الثلاثاء في مدينة ايسن على 5ر89 % من أصوات مندوبي الحزب.

دائما تحديد المسار للمستقبل». وانتقدت المجتمع المدني في بلادها قائلا إنها أصيبت

للتظاهر تُنديــدا بإراقة الدماء في ســوريا. وقالت «هناك وفي الوقت ذاته انتقدت المستشارة الألمانية تزايد العدوانية ورسائل الكراهية في الإنترنت وقالت: «هُنَّاك

انطباع أحيانا بأن بعض الذين يعيشون هنا في ألمانيا منذ وقت طّويل يحتاجون إلى دورة في الاندماج بشّكل ملح». وتعهدت ميركل بعدم تكرار وضع عام 2015 حينما تدفق

اللاجئون بأعداد كبيرة على ألمانيا. وقالت في خطابها «لا

2015... كان ذلك و لا يزال هدَّفي و هدفنا السياسي المعلن». وأوضحت أن اللاجئين وجدوا في ألمانيا في ذَّلك الحين حماية من الحــرب والملاحقة وانعداّم الأفق المّســتقبلية، مضيفة أنه تم استقبال اللاجئين في ذلك الدين كأشخاص منفرديــن وليس «جــزءا مجهــولّا من حشــد». وصفق الحضور بحفاوة عندما وجهت ميركل الشكر للمتطوعين الذيــن قدموا المســاعدة لنحو 890 ألف لاجـــئ قدموا إلى ألمانيا. وأكدت المستشارة أن العمل على استقرار الاتحاد

يوليو الماضي عمد أردو غان إلى استمالة فئات متعددة من الشعب التركي لاسيما العلمانيين الذين خاطبهم بعبارات مقتبسة من خطابات مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك والذي يعتبر بمثابة الزعيم الروحي لشريحة واستعة من الشعب. إلا أن هذا الخطاب لم يدم طويلا وتحول إلى الخطاب القومي في ظل التقارب التاريخي بين حزَّب العدالة والتنمية الحاكم الذَّي أسسه الرئيس وحزب الحركة القومية المعارض الذي يبدي دعماً كبيراً لسياسات أردوغان في إطار «صفقة سياسية» واســعة بين الحزبين، كماً تقول أطراف أخرى من المعارضة التركية.

إسماعيل جمال:

من النزعة القومية في خطاباته الجماهيرية منذ أسابيع بشكل غير مسبوق وذلك على حساب الخطــاب الدينــي المعتاد فــي خطــاب الرئيس الإســــلامي المحافظ، في محاولة لكســب أوســع قاعدة جماهيرية تساعده على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية المتلاحقة في البلاد.

وعلى الرغم من أن حزب العدالة والتنمية الإسسلامي وأردوغان يتمتعان بشسعبية واسعة في المجتمع التركي إلا أن الأحداث الكبيرة التي

يعزز الرئيـس التركي رجب طيـب أردوغان

وعقب محاولة الانقلاب الفاشلة منتصف تموز/

مرت بها البلاد خلال الأشهر الأخيرة تطلبت | اسطنبول-«القدس العربي» محاولة كسب دعم فئات أخرى من المجتمع لا سيما القوميين المعروف عنهم تقليدياً بأنهم الأقرب لأردوغان والحزب الحاكم.

وعلى الرغم مـن أن حزب الحركـة القومية لا يمتلك سـوى 40 مقعدا ويحل في الترتيب الرابع بالبرلمان، إلَّا أن الشعب التركي بتشكل عام تُحرِّكُهُ . المشاعر القومية المتعلقة بوحدة الأراضي التركية

وأشار المصدر أن هذه ليست المرة الأولى التي تمنع فيها السلطات

### مانويل فالس رئيس الحكومة الفرنسية يقدم استقالته ويعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية

باريس\_«القدس العربي»

من هشام حصحاص:

عين الرئيس الفرنسيي فرانسوا أولاند أمس الثلاثاء وزير الداخلية برنار كازنوف ئيسا للوزراء خلفا لمانويل فالس، الذي استقالته من رئاســة الحكومة بهدف خُوض غمار الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة. وتأتى هذه التغييرات بعد أربعة أيام من علان الرئيس أولاند عدم الترشح لولاية ثانية، وهو ما فسـح المجال لفالـس وعبد له الطريق لخوض السباق نحو قصر الإليزيه. لكن الأمر لن يكون هينا، والطريق لن تكون مفروشة بالورود لأن فالس لا يحظى بالإجماع من طرف معسكر اليسار، أو حتى داخل عائلته

الاشتراكية. وأمام حشد من أنصاره ومريديه، في معقله في مدينة «إيفريه» بالضاحية الباريسيّة، ألقى مآنویل فالس خطابا حماسـیا، و»رئاسیا»، ركز فيه على ضرورة توحيد صفوف اليسار من أجل قطع الطريق على اليمين واليمين المتطرف. وبدأ فالس خطابه بالإشادة بالرئيس فرانسوا أولاند حيث قال» إن أولاند ضحى من أجل مصلحة الوطن، إنه رجل دولة كبير، أكن له كل الاحتـرام والتقدير والمودة» وأضاف «سـررت بالعمل إلى جانبه وتحملنا معا مســؤوليات عظام خصوصــا التحديات الأمنية. كنت وفيا له وسابقي كذلك»، وهذه الجملة تعتبر ردا على الأخبار التي راجت في الفترة الأخيرة التي زعمت أن فالس هدد أولاند بالترشح، ومنافسته في حال كان يريد الترشــح لولاية ثانية، وبالتألى كان السبب الرئيس في عدول أولاند عن قراره خوفا من

هزيمة نكرآء، إضافة إلى تعميق الانقسامات في صفوف الحزب الاشتراكي. واســتطرد فالس قائلا «لدي قوة تدفعني

للانتخابات الرئاسية المقبلة». وركز فالس أيضا في الخطأب على ضرورة توحيد معسكر اليسار الذي يعاني تشرذما وانقاسما حادين: «على عاتقى الآن مسؤولية توحيد صفوف اليسار. كل واحد منا (عائلة اليسار) يتوجب عليه بذل مجهود للمصالحة، وأضاف فالس «أمد يدي لكل قوى اليسار للمصالحة ولتوحيد صفو فنيا».. و استطرد قائلا «الانتخابات التمهيدية فرصة كبيرة لتحقيق هذه الوحدة المنشودة لليسار» ودعا الفرنسيين إلى المشاركة بقوة في هــذه الانتخابــات التي

أجل خدمـة وطني فرنسـا، لهذا أنا مرشـح

«أناشـد الفرنسـيين الذين يرقضون اليمين المتطرف والذين يرفضون البرنامج الرجعي لفرانسـوا فيون بالانخـراط والتصويت في الانتخابات التمهيدية». واعترف فالس بأنه استخدم «كلمات حادة» أحيانا، ويشير هنا إلى بعض من تصريحاته، التي كانت أثارت زوبعة من الانتقادات في صفو ّف معسكر اليسار، حينما قال أن «اليسار يضم معسكرين لا يمكنها التصالح والجمع بينهما»، ويقصد بذلك

ســتجرى أو اخر كَّانون الثانـــى/ يناير المقبلَّ

اليسار ذي التوجه الليبيرالي الذي يتزعمه، واليسار الاشتراكي التقليدي. وحاول مانويل فالس، الظهور بمظهر اليساري، الذي يدافع عن حقوق المستضعفين، والفقراء خصوصا أنه عرف عنه أنه ليبرالي التوجــه، وكان يدعو لإصلاحــات اقتصاديةً تتنافى مع فكر اليسار» أنا مرشح لأنا فرنسا تحتاج لمن يقودها في عالـم تغير كثيرا، لأننا نعيش تحديات التهديدات الإرهابية، والآثار السَّلِبية للعولمة، وضعف أوروبا، وانتشَ

فكر اليمين المتطرف. أريد فرنسا مستقلة، لا تتراجع قيد أنملة عن قيمها». وشدد على سيادة فرنسا بلغة مليئة بالتحدي «أنا مرشح لأنني أريد فرنسا

مستقلة عن الصين، والولايات المتحدة

وحماية العَلم ودعم تحركات الجيش وتضحياته

وساهم الخطاب القومي الجديد لأردوغان

في كسب قاعدة شعبية أكبر مؤيدة للحرب

التّي وسعها الجيش ضد مسلّحي حزب العمال

الكردســـتاني من خـــلال ترديد شــعارات «وطن

واحد. شعب وأحدى وشعار «الأمة لن تهزم

والوطن لن يُقسم» والتأكيد على ضرورة الإجماع

زيارة غير معلنة لرئيس الأركان الأمريكي لقاعدة إنجيرليك

على كافة الساحات.

كما غير من لهجته تجاه الأقليات وخصوصا المسلمين والمهاجرين، وكان مُعروفاً بانتقاده اللاذع للديانة الإسلامية في فرنسا، وكان قد دعا من قبل إلى سن قانون يمنع ارتداء الحجاب في الجامعة، وفي غمرة الأزمّة حـول «البوركينّي» الصيـف الفائت، كان من بين الشخصيات اليسارية الوحيدة، التى ساندت رؤساء البلديات الذين منعوا ارتداء «البوروكيني» في الشواطئ. وقال فالس»أرفض أن يتم التعرّض أو التهجم على مواطنينا من الديانة الإسلامية. وأرفض أن يتم اعتبار المهاجرين كبش فداء لكل مشاكلنا». وجاءت ردود الأفعال متباينة في صفوف

اليسار بين معارض ومؤيد لترشت فالس. واعتبر القيادي في الحزب الاشتراكي أرنو مونتبور، أن «فالسّ لا يمكنه أن يكون حلا لليسار لأنه أصل المشكل، وهو من ساهم في شردمته». وذهب بونوا هامون، الوزير السابق والقيادي في الحزب الاشتراكي في نفس الاتجاه، معتبرا أن «فالس يتحمل جزءًا كبيرا من الانقسامات العميقة التي يتخبط فيها الحزب الاشتراكي. ما قام به عندما كان رئيسا للحكومة يتعارض مع برنامجه الان كمرشح». في المقابل اعتبرت عدة قيادات اشتراكية أن مانويل فالس، شخصية ذات كفاءة، وخطابه يعتبر لبنة أولى لإعادة بناء بيت اليسار، وفي هــذا الصدد قال الوزير المنتــدب لدى البرلمان جان ماري لوغون « إن فالس صاحب برنامج وصاحب مشروع لفرنسا».

أما اليمين واليمين المتطرف فسارعا لانتقاد بقوة ترشـح فالس، واعتبر المتحدث باسـم المرشـح فرانسـوا فيون «إن فالـس يتحمل بدوره وزر عهدة أولاند الفاشلة. يتحمل أيضا ازدياد عدد العاطلين عن العمل خلال أربع سنوات بأكثر من مليون عاطل عن العمل». أما فلوريان فيليبو، نائب زعيم اليمين

المتطرف، فقد انتقد «الخطاب العدواني،

وهو الأمر الذي يثير مخاوف كثيرة في حال

على محاربة «خونة الوطن». وبالطريقة نفسـها

تمكن أردوغان من ضمان دعم شعبي واسع لعملية «درع الفرات» التي يخوضها الجيش التركي

في شَـمال سـوريا، وذلك من خلال التأكيد على

ضرورة «حماية الحدود التركية من تنظيم داعش

الإرهابي»، و «تدمير مخطط المر الكردي الذي

يعتبر بمثابة خطر كبير على الأمن القومي التركي

#### إلى الأمام، لدي رغبة وعزيمة كبيرتان من واعتقال نشطاء الإنترنت. و صوله لسدة الحكم». الأمريكية وروسيا، وتركيا». أردوغان يُقدم الخطاب «القومي» على «الديني» لتحشيد الشارع ومواجهة التحديات السياسية والاقتصادية

برلين \_ «القدس العربي»

أعاد أعضاء الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني

وقالت المستشَّارة الألمانيَّة أمامٌ مندوبي حزبها المسي الديمقراطي خلال مؤتمر الحزب في مدينة إيسـن الألمانية أمس الثلاثاء خلال ترحيبها بنصو ألف مندوب للحزب: «يمكننا القول بــأن بلدنا في حال جيــد، لكن يتعين علينا

بالصدمة لرؤية عشرات آلاف الألمان ينزلون إلى الشوارع للتظاهر احتجاجا على اتفاقات تجارة حرة لكن ليس شيء غير مفهوم هنا».

وقالت في كلمتها «علينا في هذا الوضع الذي يشهد فوضي على مســـّتوى العالم أن نرّاهن أو لا علـــى ألا تخرج أوروبا من هذه الأزمات أضعف من حالها قبل دخولها». من جهة أخرى أعلنت المستشارة الألمانية تأييدها حظر النقاب طالما

هو كشف الوجه لذلك فليس من المناسب تغطيته بشكل كامل لابد من حظر النقاب» طالما كان ذلك ممكنا من الناحية وقوبل تأييد المستشارة حظر النقاب بتصفيق حاد. ويسَــعى الحزب المسـيحي الديمقراطي لحظر النقّاب في المحاكم على سبيل المثال وخلال حمالات التفتيش على

الهوية من قبل الشرطة وفي المواصلات العامة.

أن ذلك لا يتعارض مع القانون. وقالت «المعمول بها لدينا

إسطنبول ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر تركية إن تنظيم الدولة الإسلامية نقل الجنديين التركيين الذين تمكن من اختطافهما قرب مدينة الباب السورية الشهر الماضي، إلى مدينة الرقة التي تعتبر بمثابة عاصمة التنظيم في سوريا. وحسب الخبر الذي نشره موقع «خبر 7» التركي فإن التنظيم نقل الجنديين

المختطفين إلى أحد سـجونه في الرقة حيث يحتجز جندي ثالث اختطفه التنظيم من إحدى المناطق الحدودية قبيل قرابة 15 شهراً، ليكون التنظيم بذلك يحتجز ثلاثة جنود أتراك. ونهاية الشهر الماضي، أعلن الجيش التركي فقدان اثنين من جنوده في سوريا خلال معارك مع تنظيم الدولة قرب مدينة الباب السورية حيث يسعى الجيش التركي في إطار عملية «درع الفرات» إلى تطهير المدينة من عناصر التنظيم الذي أعلن عبر وكالة أعماق الإخبارية أنه أسر جنديين تركيين

مصادر تركية: تنظيم الدولة يحتجز ثلاثة جنود أتراك مختطفين في مدينة الرقة و قبل أيام، أعلن التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة انه يساعد تركيا في البحث عن جندييها اللذين فقدا في سوريا. وقال مساعد القائد العسكري للتحالف الجنرال البريطاني روبرت جونز «نحن ندعم تركيا في جهودها الرامية للعثور» على جندييها.

ويهدد بتقسيم البلاد».

و في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، التقى رئيس هيئة الأركان التركية، خلوصي أكار، نظيره الأمريكي، جوزيف دانفورد، في قاعدة إنجيرليك العســكرية بولاية أ أضنة، جنوبي تركياً وذكر بيان رئاسة الأركان، الثلاثاء، أن أكار، وصل أضنة الاثنين، قادمًا من العاصمة أنقرة، برفقة قائد القوات البرية، صالح زكي، لتفقد الوحدات العسكرية في المنطقة. وأوضحت «الأركان» أن أكار، زار القيادة العاشرة في

قاعدة إنجيرليك، بعدها التقي رئيس هيئة الأركان الأمريكية المستركة جوزيف

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8669 Wednesday 7 December 2016

دانفورد، الذي يتواجد في الولاية.

### ارتفاع سعر الورق كان القشة التي قصمت ظهر الصحافة... والاقتصاد المصري في غرفة العناية المركزة

محبر البيوص

## مصر تعيش بأطراف صناعية والحكومة تبارك هواة جمع المليارات على حساب الفقراء من الشعب

#### ■ القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بعد غياب الإخوان عن سدة المشهد قبل ثلاثة أعوام، ظنت الجماعة الصحافية و«بعض الظن إثم»، أنها ستكون الفئة المدللة في بلاط السلطة، حيث أدت دورها في تحويلهم إلى «شياطين» في نظر الأغلبية بمهارة فائقة، غير أن الحلم الذي داعب «صاحبة الجلالة « وأبناؤها تمخض عن كابوس مخيف ينتاب السواد الأعظم من العاملين في مهنة البحث عن المتاعب، الذين باتوا على موعد مع خطر داهم، إثر الإجراءات الاقتصادية الأخيرة، التي ساهمت في اشتعال أسعار الورق، ما يضع الصحافيين أمام تهديد غير مسبوق بفقد مهنتهم.. بمن فيهم أبناء الصحف الحكومية، تلك المؤسسات التي ظلت بمنأى عن أي تهديد من قبل، بسبب دعم حكومي لا ينقطع لما تقدمه من خدمات جليلة في الترويج للسلطة ووقوفها في وجه خصومها، فيما رصيف البطالة ينتظر الصحف المستقلة والمعارضة.

وبالأمس انتابت المخاوف قطاعا عريضا من الكتاب والعاملين في تلك الصناعة على مستقبلهم المحفوف بمخاطر لم تكن في الحسبان، وقد كانت تلك المخاوف حاضرة بقوة في تقارير أمس الثلاثاء 6 ديسمبر/كانون الأول، ومن بين ما اهتمت به الصحف المصرية أمس تقرير «مفوضى الدولة» الذي أقر بأن تيران وصنافير مصرية.. ولا يجوز لأي سلطة المساس بجزء من الوطن، تعديلات موسعة في قانون التظاهر، وصول أول شحنة من أدوية مشتقات الدم غدا، توافق مصري سلوفيني على التوصل لحلول سياسية لقضايا المنطقة، استقالة رينزي بعد رفض الإيطاليين توسيع صلاحياته، إلغاء قرار إعفاء الدواجن المستوردة من الجمارك، لا زيادة في أسعار الخبز والزيت.. ومخزون 9 شهور لألبان الأطفال، «النواب» يفتح النار على الحكومة: قرارات اقتصادية فيها شبهة فساد، ارتفاع الاحتياطي النقدي إلى 23 مليار دو لار، «مفوضو الدستورية» توصي بتطبيق أحكام القضاء الإداري ببطلان قرارات لجنة أموال الإخوان. واهتمت الصحف بتصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسى التي أكد فيها أن مباحثاته خلال لقاء القمة مع الرئيس السلوفيني بوروت باهور أمس تطرقت إلى سبل تطوير جميع جوانب العلاقات الثنائية، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية، موضحا أن مصر ستسعى خلال الفترة المقبلة إلى متابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بما يحقق النتائج المرجوة منه لصالح شعبي الدولتين الصديقتين.

#### التفريط في الأرض خيانة

البداية مع الأزمة المعقدة بين مصر والسـعودية، حيث يرى محمود خليــل في «الوطن»: «العشــم الزائد عن الحد يكاد يكون العامل المفسّـ للأزمـة الحالية بين كل من مصر والسعودية، مصر تعشمت في المملكة بعــد 30 يونيو/حزيران 2013 بصورة كبيرة. ولا يســتطيع أحد أن ينكر أن المملكة كانت عند حســن ظن الســلطة في مصر بها فأعطت بســخاء، ومنحت مصر عدة مليـــارات من الدولارات مكّنتها مــن ترميم أوضاعها، فــى وقت توقفت فيه المصــادر التقليدية التي نعتمــد عليها في الحصول على العملة الصعبة. ومن بعد جاء دور العشــم السعودي في مصر، ظهر مرة فيما يتعلق بمساندة الدخول البري في حرب الملكة في اليمن، ومرة في الملف السوري، لكنني أجد أنه تجلى بصورة صارخة في موضوع جْزيرتى تيران وصَنِافير. المُملكة في تقديري تجاوزت عِنِ موقفُ السلطةُ من مساندتها برياً في اليمن، وظني أنها لم تكترث كثيراً بالموقف المصري من الأحداث في سورياً، لأنها تعلم أنّ الملف السوري أصبح يدار من خارج الإقليم العربي. موضوع تيران وصنافير يمثل السبب الرئيسي للغضب السعودي على مصر، ويرى الكاتب أن أخطاء عديدة ظهرت في تقدير الطرفين لحجم خطورة هذا الموضوع، وأن هناك قدراً لا بأس به من عدم الدقة سيطر على أسلوب إدارتهما له. يعلم كل من صانعي القرار المصري والسعودي مدى حساسية المصريين في أي موضوع يتعلق بالأرض، ومنذ اللحظة الأولى للإعلان عن هذا الموضوع انفجِر كثيرون بالغضب، وتظاهر شباب في الشوارع، ودفعوا من حريتهم ثمناً للتمسك بمصرية الجزيرتين ويؤكد الكاتب أنه كان من الواجب أن يستوعب الطرفان أن المسألة ليست سهلة، وأن أراضي الدول لا يصح التعامل معها بمنطق العشم».

#### في انتظار السكر الصومالي

«بعد نحو 50 عامــاً متصلة من الحرمان والشــقاء والعناء، واربطوا الحــزام، تخيّل المواطن، فــى لحظة ماٍ، كما يِقول عبد الناصر ســـلامة في «المصري اليوم» أنه قد ودع جزءاً كبيراً من هذه الحالة، بفضل ذلك الانفتاح الكبير على العالم، وتلك الاستثمارات الواسعة التي شهدتها مصر خلال العشرين عاماً التي سبقت تاريخ الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011، إلا أنه يوماً بعد يوم، وخلال العامن الأخيرين تحديداً، نكتشف أنَّ الأمر أصبح سراباً أو وهماً، بفضل القرارات المتلاحقة التي تعيدنا إلى الماضي في أبشع صوره. جديد الهدايا، هذه المرة، سوف يكون كيلو سكر من الصومال، أو كيلو أرز من اليمن، وهما من السلع الأو فر هناك، رغم ظروف البلدين، بعد أن أصبح سعر السلعة الأولى لدينا 18 جنيهاً، والثانية 12 جنيهاً، ولن يكون بمقدور أحد بالتأكيد التطلع إلى ما هو أبعد من ذلك، مـن نوع اللحوم أو حتى الأناناس. فقد جاءت القرارات الأخيرة بزيادة الجمارك على 364 سلعة، بما بين 50 % و 500 % لتؤكد أننا مقبلون على سنوات عجاف، سوف يكون الكساد أهم سماتها، ذلك أننا نجد أنفسنا، يوماً بعد يوم، أمام قرارات ليست حمائية، بقدر ما هي قرارات حرمانية، وهو التعبير الذي أطلقه الدكتور محمود عمارة، الخبير الاقتصادي، خلال مناقشة مستفيضة معه حول هذه الأوضاع، مؤكداً أنه كان يجب أن تسبقها قرارات أخرى أكثر أهمية، تتعلق بتشجيع الإنتاج المحلسى، كبديل لذلك الذي تم وضع عقبات أمام استيراده، حتى لا يفاجأ المو اطن أن الدولة تحرمه ليس إلا».

#### عارعلى السلطة

تحقيق أمن مصر، وتعزيز استقرارها لا يناقض في كثير أو في قليل مســؤوليتها عن ضرورة بذل المزيد من الجهد لتحسين سجل تعاملها مع حقوق الإنســـان المصري، وذلك ما يدين به مكــرم محمد أحمد النظام في «الأهرام»: «القضاء على بعض الممارسات لدوائر عديدة في السلطة تتسمّ بالغلظة والتعسف، لا تنتج أي أثر إيجابي على مستوى حماية الوطن من تآمر أعدائه، أو تعـزز تماثله وترابطه، على العكس تعطي دون مسـوغ ذرائع لا لزوم لها لمن يريدون تشويه صورة مصر، في إطار خطط تآمرية تروج لاسطوانة كاذبة لا تزال تدعى أن ما حدث يوم 30 يونيو/ حزيران كان مجرد انقلاب عسكري على أول رئيس منتخب، وهي فرية ظالمة يعرف المصريون فسادها. وإذا كان الرئيس عبدالفتاح السيسي يصر على أن يودع فتاة الإسكندرية العاملة حتى باب قصر الرئاسة، ويفتح لها باب السيارة احتراما لإصرارها على أن تعمل وتشقى لتحسين أحوال أسرتها، في مثال رائع لاحترام حقوق الإنسان المصري، يصبح من مسؤولية كل مســؤول تنفيذي أن يلتزم احترام إنســانية المواطــن المصري وحقوقه، ويمتنع عن أن يفتئت على كرامته وحقوقه الإنسانية والقانونية. وإذا كان التعذيب قد أصبح جريمة لا تسقط بالتقادم، فمن الضروري أن يصبح امتهان كرامة الإنسان المصري سلوكا مرفوضا يعاقب عليه القانون. وذلك مجرد مثال لتصرفات عديدة ربما يكون القصد الأول منها امتهان المواطن بأكثر من عقابه. لقد كنا نشكو من سوء معاملة المصريين في الخارج، ونعزو بعض الأسباب إلى سوء معاملتهم في الداخل، وعندماً أصبحت حماية حقوق المواطن المصري أول واجبات سفّاراتنا في الخارج، تحسنت معاملة المصريين في معظم بقاع العالم».

#### مصر تعرضت للسرقة

أزمـة تاريخية معقدة يعيشها محصول القطن في مصر، لذا فمحمد أمين في «المصري اليوم» يقول: «إن مؤتمر زراعة القطن الذي حضره رئيس الوزراء يشبه مؤتمرات زراعة الأعضاء عند الأطباء .. مرة أخرى نحاول أن نستعيد مجد القطن.. نحاول أن نزرع كبداً للاقتصاد القومي.. مصر تعرضت لسرقة أعضائها في السنوات السابقة.. الاقتصاد «وقع في الأرض» فقد الكبد والقلب، وكاد يفقد القلب ويتوقف عن النبض. الاقتصاد مثل الإنسان، تعرض لسرقة أعضائه. اليوم نررع أعضاء جديدة. للأسف أصبح الاقتصاد «هوبليس كيس» كما يقول الأطباء.. تقريباً في غرفة العناية المركزة، لا نفع فيه ولا علاج، ولا مسكنات ولا صندوق نقد.. الآن نرى أن الأعضاء تيبســت أو تعرضت للسرقة.. الكبد والكلى والقلب، نعيش بقلب صناعي، عاوزين نرجّع كل شيء كما كان لكن هل تحل المؤتمرات هذه المعضلة؟ هل نحن جادون فعلاً؟ هل نطبق

الروشتة بصدق؟ لا مفر من العودة لمجد القطن، وبالفعل الاقتصاد القومي يحتاج لزراعة أعضاء، القطن مهم لاقتصاد مصر. كنا رقم واحد في العالم، عندما كانت هناك إدارة لمرفق الزراعة، عندما كان الإنكليز يعرفون قيمة ما عندنا، ذهب الإنكليز وذهب القطن، الإدارة المصرية للزراعة فاشلة ومتخبطة، تركنا القطن وسقطت صناعة النسيج. فضلنا الاستيراد لأنه أرخص، جاءت منه كل الأمراض لأنهم يستوردون لنا «زبالة المصانع» من الخارج. يتابع امين: زراعة الأعضاء تأخرت جداً، يا ترى هل سيقبلها جسد الاقتصاد المريض؟ يا ترى عندنا صبر لتنفيذ المهمة؟ هل يتحول «مؤتمر القطن» إلى شيء واقعي على الأرض؟ أم سنعيش هبّات حكومية، تشبه هبة أي مشروع قومي، مثل مشروع المليون فدان؟ ماذا جرى له؟ هل سيلحق به مشروع القطن ومؤتمر القطن؟».

#### إعلام النكبة

نتحول نحو المعركة ضد الإعلام غير الواعى ويقودها فاروق جويدة في «الأهرام»: «أصبح الإعلام مصدرا من مصادر الفتنة والخلافات بين أبناء المجتمع الواحد، بل إنه أصبح سببا في الكثير من الأزمات التي تواجهها الدولة في علاقاتها الخارجية، وعندى عشرات الأدلة، خاصة أن الدولة رفعت يدها تماما واكتفت بأن تنظر إليه من بعيد. هناك قضايا كثيرة على درجة من الحساسـية يناقشها أشخاص لا علاقة لهم بها ابتداء بالقضايا الدينيــة وتوابعها من الشــتائم والبذاءات والاتهامــات ورفع الأحذية. وهناك تيار يشكك في عقائد الناس وثوابتهم تحت شعار التجديد وحرية الفكر وهذه مؤامرة مشبوهة فيها أطراف خارجية. هناك أخبار كاذبة تتسرب كل يوم عن علاقات مصر الخارجية، وقد أساءت كثيرا لعدد من الدول الشقيقة، وكان الإعلام المصري سببا في تشويه العلاقات بين مصر والدول العربية الشــقيقة. وهناك قائمة طويلــة من الأزمات التي صنعها الإعلام أمام غياب المعلومات من مصادرها المســؤولة، هناك تجاوزات في متابعة الأحداث وما حدث في فيلم «العسـاكر» أكبـر دليل على ذلك، فقد كان الإعلام المصرى سببا في مشاهدة الفيلم، ولو لا هذا ما شاهده أحد. والفيلم لا يستحق كل هذه الضجة وقناة «الجزيرة» لا تستحق كل هذا الاهتمام أمام مئة فضائية مصرية لا تعى مسؤولياتها المهنية والوطنية».

#### الإعلام في خدمة داعش وأخواتها

أما الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية في «اليوم السابع» فقال: «نعرف جميعًا أن الإعلام السلطة الرابعة في الدولة، ولكنه الآن أصبح صانع السلطة في كافة المجالات، وهذا يجبر القَّائمين عليه برعاية الصالح العام والخاص والتكفل باحتواء كافة أبناء الوطن وتوحيدهم تحت رأى واحد. وحسِب «الوفد» أشار مفتى الجمهورية، خلال كلمته في الحوار المجتمعى المُنعقد في قاعـة الإمام محمد عبده في فـرع جامعة الأزهر في الدراســة، إلى أن الجماعات الإرهابية وعلى رأســها «داعش» تستخدم وسائل الاتصال المعاصرة من أجل الانقضاض على فكر الشباب، وهم يبثون 30 ألف رســـالة بلغات مختلفة لتغيير فكر الشباب وتفتيت عقله. وأضاف علام، نحن في وقـت فارق في عمر الأمة الإسـلامية، حيث إننا نحارب الإرهاب في ربوع العالم كله، داخل الوطن العربي وخارجه، ونحن نحتاج من وسائل الإعلام تحرى الصدق في ما ينشر، لأن ذلك يساعدنا على أداء دورنا على أكمل وجه، معلقًا: «الكلمة أمانة فاحفظوا أمانـــات الله حتى إيصالها إلى من يحتاجها وحافظوا على عقول البشــر بالصدق». وأضاف مفتى الجمهورية، الحرية مطلوبة ولكن ليست الحرية المطلقة التي لا رابط فيها و لا قيد عليها، بل الحرية مع المسؤولية التي يعي فيها الإنسان ما له من حقوق وما عليه من واجبات يؤديها تجاه مجتمعه، خاصة أننا في سـفينة واحدة، ودون وعي سـتغرق بنا السفينة وعلى الإعلام الحفاظ علينا حتى لا نغرق».

#### الاطفال يموتون في مستشفى الاطفال

«مستشفى الأطفال لا يمت للإنسانية بصلة، حيث أن الحكومة اليابانية عندما أنشات المستشفى قام بتصميمه مهندسون يابانيون، وزودوه بأحدث الأجهزه والمعدات الطبية، لتناسب الأطفال المرضى، ولكن بعد سنوات، وفق ما يؤكد مدني صالح في «التحرير» أصبح المستشفى خرابة، بعد أن تجاهلت الحكومة المصرية إجراءات الصيانة اللازمة لخطوط الكهرباء وشبكات المياه والصرف الصحي والمصاعد والتكييف المركزي ودورات المياه والمطبخ والمغسلة، حتى وصلت مياه المجاري لتغرق بدروم المستشفى، ووقف المسؤولون في المستشفى حائرين لا يستطيعون إيقاف هذا التدمير الذي يحدث داخله، بحجة عدم وجود موارد مالية للصرف على أعمال الصيانة، على الرغم من التبرعات الهائلة التي تنهال على هذا المستشفى من الخارج والداخل، إلا أن البيروقراطية والتعقيدات الإدارية من المسوولين عن الشؤون المالية في جامعة القاهرة، تقف حجر عثرة أمام صرف الأموال المطلوبة لصيانة الستشفى، بحجة إجراء مناقصات ومزايدات بين الشركات التي تتولى أعمال الصيانة والإحلال والتجديد. وفي النهايــة يدفع الأطفال المرضى الثمن حياتهم التى تذهب هباء بسبب فشل المسؤولين وعدم إحساسهم بمتاعب الأطفال. والغريب أن هناك أجهزة طبية حديثة ملقاة في المخازن، وأن كثيرا من المعدات الطبية الخاصة بجراحات القلب لا تعمل، على الرغم من أن هذا هو المستشفى الوحيد في مصر الني يأتى إليه أكثر من 2000 طفل يوميا من عدة محافظات، والمستشفى ليس فيه سوى 450 سريرا منها 120 سـريرا للعناية المركزة، ولذلك فهو غير قادر على استيعاب كثير من الأطفال الذين يحتاجون إلى جراحات في القلب ويتم وضعهم على قوائم الانتظار أكثر من ستة أشهر».

#### هل يعتزل السيسي

دعا الدكتور عمرو الشـوبكي - عضو مجلس النواب «الحكام العرب» إلى أن يفعلوا مثل الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند بعدم الترشح لفترة رئاسية أخرى. وتساءل «الشوبكي» في «المصري اليوم» في مقاله الـذي كان بعنوان «انسـحاب رئيس»،عما إذا كان مـن المكن أنّ تنتقل عدوى الرئيس الفرنسي إلى العالم العربي، بحيث يعلن أحد الرؤساء



أنه سـوف يكتفي بفترة واحِدة مثل أولاند؟ وإلى نص المقالِ: «رؤسِـاء النظم الشمولية يبقون أبدياً في السلطة، ولا يعنيهم كثيراً أو قليلاً رأي الشعب وتصويت الناس، على عكس النظم الديمقراطية التي يبقى فيها رئيس الجمهورية مدتين فقط غير قابلتين للتمديد. وعادة ما يقدم رئيس الجمهورية على الترشـح لمدة ثانية طالما يسـمح له الدستور بمدتين، إلا الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند الذي أقدم على ما هو نادر حين قرر عدم الترشــح لولاً ية ثانية، بعد أن دلت مؤشرات كثيرة إلى أنه سيخرج من الجولة الأولى في الانتخابات، نظرا لتدنى شـعبيته وفشله في إدارة كثير من الملفات، كان يمكن أن يكابر الرجل، خاصة أن لديه حقا دستوريا، بالترشـح لمدة ثانية، وكان يمكن أن يتصرف مثلمـا يفعل حكام كثيرون في بلادنا بأن يهدم المعبد على من فيه، خاصة أن هناك كثيرا من رفاقه الاشــتراكيين ناصبوه العداء وانتظروا تلك الفرصة لينقضوا على إرثه، ويترشحوا في انتخابات الرئاسة المقبلة دون أن تكون لديهم حظوظ حقيقية في الفوز. وكان يمكن لأولاند ونكاية في هؤلاء أن يترشــح مرة أخرى ولكنه لم يفعل. لقد قدم الرئيس الفرنسي في خطابه (أمس الأول) درسا أخلاقيا وسياسيا لكل رؤساء العالم، وقال بتجرد يثير الإعجاب والاحترام إنه سيعمل على إعطاء الفرصة لمرشح اشتراكي».

#### الإصلاح السياسي أولى من الديني

«الإصلاح الديني مهم ولا غنى عنه، ولكن الإصلاح السياسي أهم، ذلك أن الإصلاح الأخير وفق رؤية فهمي هويدي في «الشروق» يفترض أن يوفر أجواء الحرية والتسامح في المجتمع، الأمر الذي من شأنه إشاعة حيوية تنعش الحوار الحر والتفاعل الخـــلاق بن الافكار، وهو ما يحرك ركود حركة الاجتهاد والتجديد. إن الإصلاح الديني شان يهم المتدينين والمؤمنين بالدرجة الأولى، أما الإصلاح السياسي فهو ما يهم الجميع، وبالتالي فإن خيره يعم جميع المواطنين باختلاف معتقداتهم. إن الأستبداد بمختلف تجلياته كان أحد أهم المصادر التي فرضت

العنف المستند إلى المرجعية الدينية، ذلك أن انسداد قنوات التعبير السلمى دفعت بعضا من الناشطين المتحمسين إلى محاولة التغيير باستخدام العنف. كما أن القمع و التعذيب الذي يمارس ضد الناشطين في السجون كان عنصرا مهما في شحن أعداد منهم بمشاعر النقمة والكراهية. وكان ذلك وراء انخراطهم في الجماعات الإرهابية. وهو ما يسوغ لي أن أقول بأن إرهاب السلطة كان عنصرا فاعلا في إرهاب الجماعات، ذلك أن ما تمارسه من قمع يزرع بذور النقمة والعنف في المجتمع، تماما كما أن التسامح الذي تتعامل به السلطة مع المخالفين بمثابة درس يعلم الناس الاعتدال واحترام الاختلاف.

هذا التمييـز بين الإصـلاح الديني والسياسـي لم يخطـر على بال فقهاء الأصول، الذين اعتبروا أن إصلاح السياسة من مقتضى التدين الصحيح. وأن غاية الرسالة هي إقامة العدل بين الناس، بشقيه السياسي والاجتماعي، وهدو ما صرح به النص القرآني: «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» إلى آخر الآية 25 من (سورة الحديد). وفي موضع آخر اختزلت الرسالة في عبارة «إن الله يأمر بالعدل» (الآية 90 من سورة النحل). كما اختزلت في توجيه للمؤمنين يقول «إعدلوا هو أقرب للتقوى» (المائدة ــ 8)، وثمة توجيه آخر يحث بني الإســـلام إلى القول «وأمرت لأعدل بينكم» (الشوري\_25) إلى آخر الآيات والإشارات الماثلة التي يحفل بها مرجع العقيدة الأول».

#### الصراع بين الحيتان

«ربما تفهم البعض القرارات «المؤلمة» التي جاءت، كما يشير طلعت إسماعيل في «الشروق» استجابة لتوفيّق الأوضاع وتهيئــة المناخ للحصول على قرض صندوق النقد الدولي، غير أن من اكتوت جيوبهم بنيران الأسعار التي فلتت من عقالها، لا أعتقد أن أحدا منهم يتفهم حديث الحكومة عن الرخاء المقبل. اليوم يتابع السواد الأعظم من المصريين التلاعب الدائر في الأســواق، ومباركة الحكومة لهواة جمع المليارات على حساب الفقراء من هذا الشعب، «الذي يكمل عشاه نوم»، ولعل قرار إلغاء الحمارك على الدواجن المجمدة المستوردة، ومحاولة كل طرف التنصل من مكاسبه، بما دفع رئيس الوزراء لتشكيل مجموعة عمل لمراجعة القرار، خير مثال على ما يدور في العلن قبل الخفاء، ولا تقل لي أن التراجع عن القرار سيكون للحفاظ على صناعة الدواجن الوطنية. نحن أمام معركة بين حيتان وديناصــورات، يتصارع أطرافها على الاســتفراد بالمواطنين الغلابة، لسلب ما تبقى لديهم من جلد على العظام، والتهام ما تبقى من الفريسة التي تنازع الموت جوعا. ولعل ما طفحت به بعض وسائل الإعلام من دفاع عن هـذا الطرف أو ذاك خير برهان على أننا لسـنا أمام قرارات غير مدروسة تحتاج إلى مراجعة، بل إزاء مراكز قوى اقتصادية، كل منها يدافع عن مصالحه. لم نجد من التجار وأصحاب المزارع أي شفقة أو رحمة بالمستهلكين في حديث الغلاء، لن يصدق أحد تاجرا مستفيدا ولا مسؤولا متواطئًا مـع رجال الأعمال، يترك الناس في العـراء يواجهون مصيرهم المحتـوم، كمـا أن محاولات الحكومـة لتخفيف الضغط علـى محدودي الدخل بالتوسع في افتتاح المجمعات الاســـتهلاكية، أو بالعربات المتنقلة المحملة بالسلع المنتفضة الأسعار التي تجوب الشوارع والميادين بحثا عن الفقراء والمساكين، ستذهب أدراج الرياح أمام من يعيثون فسادا في

#### زمن ميزو وبحيري

ومن معارك أمس الثلاثاء تلك التي شنها عبد الفتاح عبد المنعم في «اليوم السابع»: «في زمن الانهيار لا تتعجب أن تظهر شخصيات من عينةً المدعو محمد عبدالله، الشــهير بالشيخ ميزو، وإســلام بحيري، الشهير بالمجدد، هؤلاء ابتلينا بهم والنتيجة مزيد من الخرافة والدجل، بالإضافة إلــى فقه «قله الأدب»، وهو فقه جديد قدمه لأول مرة الأخ الطليق إســـلام بحيري، الذي اعتقد أن نقد التراث يعنى أن نتطاول على مفكرين وأئمة

فاستخدم وصلة شــتائم لو تعرض هو لها لانهار، وربما أصيب باكتئاب، ولكن تحت وهم اسمه «التنوير»، استمر الطليق إسلام بحيري في الهجوم على البخاري والشافعي وكل من اجتهد وقدم فكرا تنويريا حقيقيا لم يستخدم فيه هؤلاء الأئمة الألفاظ القذرة التي استخدمها بحيري الطليق وميزو شــلاطة. ويبدو أن كلا من الطليق وشــلاطة يتسابقان على أيهما يسـخر أكثر، وأيهما يهاجم أئمة الإسلام من المجتهدين المجددين، حتى إن أخطأوا في اجتهادهم، فإنهم لم يفعلوا مثل شلاطة والطليق عندما احتكر كل منهما الحقيقة واعتبر نفسـه هو الصواب وغيره الباطل، ولأن هناك تنافسا بين شـــلاطة والطليق فإنه لا يمريوم إلا وكلاهما يواصل شتائمه وتخاريفه، فهذا يرى أنه سيواصل ما يراه اجتهادا، والثاني يزعم أنه سيؤسـس لنظرية التجديد، وكلاهما اسـتخدم وسـائل إعلامية لنشر أفكاره القذرة، وللأسف هناك من يواصل فتح نو أفذه الإعلامية لهما، وهو ما يجعلهما يواصلان سلسلة الهجوم على رموز الفكر والدين تحت ستار التنوير. لقد أساء الشيخ ميزو شلاطة استخدام المفهوم العلمي للنقد، وظل يستخدم وسائل شاذة، فتارة يزعم أنه «المهدي المنتظر»، وعندما تمت مواجهته زعم بأنه فعل ذلك لإثبات نظرية عدم وجود مهدى منتظر».

من حق الشعب أن يحتار .. ويظن ظن السوء في ملابسات قرار إعفاء الدواجن المستوردة من الجمارك ومن حقه أن يسأل: هل وراء هذا القرار «صفقه فاسده»؟ او «شخته» دخلت لحساب «جو ت» او «جهه مستقو په»؟ أو «عبد صالح» ـ على حدو صف الصديق الدكتور محمد دياب ـ اســتطاع «بالصدفة البّحتة» أن يمول صفقة استيراد دواجن بالدولار أبو 888 قرشاً من أحد البنوك قبل يوم واحد من «التعـويم» وبالصدفة أيضا صدر قرار الإعفاء الجمركي بمجرد وصول «شحنته» ويا محاسن الصدف؟ من حق الشعب أن يتصور هذا السيناريو «الخزعبلي» حتى لو لم يكن قد حدث بالفعل لأن ما حدث يفوق كل حدود المنطق والمعقول. بالله عليكم كيف يستقيم الأمر؟ وكيف نستطيع ابتلاع هذا «المرار الطافح»؟ ونحن نرى دولة تضع القوائم الطويلة العريضة لسلع تتضاعف عليها الرسوم الجمركية وتضع العراقيل أمام استيراد قوائم أخرى من السلع والبضائع والمنتجات، وبينها أدوية من أجل الحد من نزيف الاحتياطي النقدي الأجنبي، بينما تقرر الدولة في الوقت نفسه إلغاء الجمارك على الدواجن المستوردة وتخسر ملايين الدولارات التي ستنفق على استيرادها، وتتنازل عن الملايين من جماركها، رغم أنه لم تكن هناك شكوى أصلا من نقص الدواجن المحلية أو ارتفاع أسعارها؟».

#### الحكومة لا تعترف بالصحف الخاصة

«دخلت الصحافة المصرية منعطفا جديدا مع قرار تعويم الجنيه المصرى، الأمر الذي يؤثر في قوة مصر الناعمة، المسألة ببساطة كما تشير افتتاحية «المصري اليـوم» هي أن الصحافة المطبوعـة لا يمكن مقارنتها بأي سلعة أخرى، حيث يستحيل في معظم الأحيان، كما هو الحال الآن، تحميل المستهلك جزئيا أو كليا الزيادة في أسعار التكلفة، ولما كان الورق هو عماد صناعة الصحف، فإن تضاعف سُـعر الطن نتيجة ارتفاع سـعر الدولار من قرابة تسعة جنيهات إلى ما يتراوح بين 16 و18 جنيها - يجعل الحل البسيط هو رفع سعر نسخة الصحيفة من 2 جنيه حاليا إلى 3 أو 4 جنيهات، الأمر الذي سيؤدي وفقا للدراسات إلى انخفاض توزيع الصحف إلى ما قد يصل إلى 50 % من توزيعها الحالي. هذا التراجع المتوقع يشكل خطرا بالغاعلى الوعى المصري العام، بدءا من الهوية الوطنية لدى الجماهير، ونـــهاية بالمعرفة السياسية لدى النخب. وعلى الرغم من تراجع توزيع الصحف المطب\_وعة، بشكل عام خلال العقد الحالى، فإنها ظلت الحافظ الرئيسي للمرجعية التاريخ يه للبلاد، ورغم ذلك فإن الدولة المصرية توفر الدعم الكبير لقطاع واحد من قطاعـــات الصحافة، وهو المعروف باسم «الصحف القومية» على الرغم من أن غالبية هذه الصحف تراجع توزيعها، وبالتالى تراجع تأثيرها بدرجة كبيرة جدا، خلال السنوات الماضية. وفي هذه الأوضاع، فالمطلوب من الدولة أن تعمـل على دعم «الصناعة» بأكملها، وليس دعم مؤسسـات الصحافة

#### لا عزاء للصحافيين

ونبقى مع القضية نفسها حيث يرى ناجح إبراهيم في «الوطن»: «صناعة الصّحف في مرحلة الموت الإكلينيكي، بعد ارتفاع أسـعار الورق الذي يُســتورد من الخارج، فهناك خمســة مصانع فقط للورق في مصر، اثنان منها منذ الستينيات والثلاثة في التسعينيات، مع أن صناعة الورق والأخشِاب في منتهى السهولة في بلد يملك صحارى ممتدة وصرفاً صحياً يصلح للغابات، وهذه الزيادة في أسِعار الورق ستؤدي إلى زيادات بنسبة 77 % في تكلفة الصحيفة تقريباً، لا تتحمّلها الصحافة المصرية، فضلاً عن صناعة الكتب، ويُعد ارتفاع سعر الورق بمثابة القشة التي قصمت ظهر الصحافة الورقية المقصوم ظهرها أصلاً. فهناك صحف مصرية توزع أقل من ألف نسخة، وهناك أخرى توزع أقل من 500 نسخة، وهناك مجلات نسبة المرتجع منها أكثر بكثير من المبيع، فإذا قسمت الألف نسخة المبيعة على مئة مليون مصري، فماذا سيكون نصيب المصري الواحد منها، في الوقت الذي توزع فيه بعض الصحف الأمريكية في طبعتها الأولى ملَّايين النسخ؛ تُرى ماذا سيكون سعر الجريدة في مصرّ لتغطية هذه الزيادات؟ فهذا القطاع يعمل فيه 50 ألف مصرى، منهم 20 ألف صحافى؟ أزمة الصحافة المصرية ليست اقتصادية فحسب، لكنها أزمة مهنية، فالصحافة المصرية الآن دون المستوى، وليـس فيها كاتب واحد ينتظر المصريون أو العرب مقاله. لقد دخل التوريث في كل شيء، ومنها الصحافة، مما أدى إلى نقص الكفاءة بشكل لافت».

#### سعيد يقطين\*

### سؤال الثقافة الرقمية

تلقيت في شهر نوفمبر/تشرين الثاني دعوتين

من المغرب للمشاركة في هيئة تحرير أو الهيئة

الاستشارية لمجلتين تعنيان بالثقافة الرقمسة. وقبلهما بقليل تلقيت دعوة من قسم اللغة العربية في جامعة الملك خالد للمساهمة في مؤتمر حول الثُّقافة الرقمية. وقبيل شهر، طلبت مني مجلة «فصول» المصرية المساهمة في دراسة حول الأدب الرقمي. وفي سلك الدكتوراه في الرباط يشتغل معى حاليا باحثان في الأدب نفسة، وفي ماسترفي مكنَّاس أدرس مادة الصحافة الإلكترونيَّة والرقمية. لا يمكن لأي مهتم بالشأن الثقافي العربي إلا أن يثمن تزايد الاهتمام بالثقافة الرقمية، وبكل ما يتصل بالوسائط المتفاعلة. ومنذ أن بدأت الاشتغال فى أواخر التسعينيات بهذه الثقافة سجلت أننا متأخرون عن العصر، وأن على المثقفين ورجال التربية والأدب أن ينخرطوا في الفضاء الشبكي، ويجددوا معارفهم بما يفتح آنا مجالات واسعة للإبداع والتفكير من أجل المستقبل. لكن التذبذب بين القديم والجديد، لدى الأغلبية، والحماس الزائد للجديد، لدى البعض الآخر، جعلا إقدامنا على الانخراط الواعى متعشرا، ومشاركتنا في الواقع الافتراضي ناقصة. ورغم تجاوز الحماس والتذبذب، واتساع دائرة الاهتمام، بعد مرور أزيد من عقد ونيف، ما نزال بمنأى عن تحقيق الغايات المأمولة، أو إنتاج الوسائل التي بمقتضاها نتعدى الاستهلاك، أو ننخرط في فتح نقاش جاد حول الثقافة الرقمية، أو نسهم في إبداع الأدبيات الفكرية والمعرفية التي تجعلنا نتجاور المحاكاة إلى الإنتاج. لقد بات الآهتمام بالثقافة الرقمية عموما، والأدب الرقمي خاصة يشد عناية بعض الباحثين والكتاب وفي مختلف أقطار الوطن العربي. وصارت تظهر بين الفينة والأخرى مقالات ودراسات ومؤلفات حول أحد هذين الموضوعين. كما أن بعض أقسام اللغة العربية وآدابها باتت تدرج مادة الرقميات أو الأدب التفاعلي في بعض مقرراتها. لكن أهم ملاحظة أسـجلها حول هذه الكتابات هو أنها تدور فى فلك واحد بلا اجتهاد ولا إضافات، وحتى المراجع التي يتم الرجوع إليها تظل هي نفسها. كما أن طريقة التناول أو المعالجة تظل تسير في الاتجاه عينه. وفي المقابل حين نتابع ما يكتب وينشر خارج فضائنا العربى حول الثقافة الرقمية نجد القضايا متعددة، والأطروحات متنوعة وغنية وغزيرة وعميقة. وكثيرا ما أطلع على بعض الكتابات العربية في الموضوع فلا أجد فيها مرجعا أجنبيا واحدا، فأتبين أن البعض ينخرط في المجال وهو غير معد للكتابة فيه أصلا، وأن كل عمله لا يتجاوز الترقيع والقص واللصق؟ إذ كيف ينشغل به من لا يطلع على الكتابات الأصيلة في الموضوع. والنتيجة هي أن السائد في تعاملنا مع الثقافة الرقمية هو عدم مواكبة ما يجرى، وبساطة التناول وسطحيته،

يترتب على هذا الوضع عدم تطورنا في الاهتمام، وعجزنا عن الانخراط في هذه الثقافة الجديدة بما يتطلب الأمر من جدية في الطرح، وعمق في الفهم، ومسـؤولية في المعالجة. ومع ذلك فإنني أشجع على الانخراط في الاهتمام، وأدعو إلى الزيد من الاشتراك في المجال، وأن الزبد يذهب جفاء مع الزمن، وأن تبلور التصور الدقيق سيتحقق مع

واستسهال الموضوع، والإقدام على الانشغال به

بلا وعي نظري أو إبستيمولوجي، أو تكوين معرفي

ولكى نصل إلى ما نود الانتهاء إليه في سبيل هتمامنًا بالثقافة الرقمية العربية، وسلوك الطريق الملائم الذي يضعنا على سكتها لتحقيق انطلاقة حقيقية، تعطى ثمارا للمجهودات المبذولة في هذا الموضوع، لا بدلنا من طرح ما أسميه «سوَّال» الثقافة الرقمية العربية. إنه بدون طرح هذا السؤال، والعمل على الجواب عنه بمسؤولية ووعى وتغيير في الذهنية، سيظل اهتمامنا وانشغالنا بها محدودا ومتخلفا وناقصا.

هذا السوَّال هو: كيف يمكننا التعاطي مع الثقافة

أطرح هذا السؤال العميق، وقد لا يراه بعض القراء والمهتمين بالثقافة الرقمية كذلك، لأننا منذ ما يسمى بعصر النهضة إلى الآن تعاطينا مع إبدالات معرفية متتالية ومتعددة في الفكر والأدب والإبداع والسياسة، وهي تنتج خارج فضائنا الثقافي، وتفاعلنا معها تفاعلا سلبيا. وكانت النتيجة أننا نتبين بعد برهة من الزمن أن علينا سلوك طريق آخر، والانخراط في أسئلة أخرى، ونحن لم نجب على ما سبقها من أستلة. وأن طريقة تعاطينا مع هذا الإبدال المعرفي أو ذاك تنهض على الاختزال والتبسيط والسجال العقيم حول المصطلحات والمفاهيم؟

أتساءل الآن كيف تعاطينا مع الليبرالية والعقلانية والاشتراكية؟ ما هي الأدبيات التي راكمناها بخصوصها، ويمكن لأي منا أن يعود إليها الآن بعد انصرام الزمن ليجد فيها تراثا رصينا قابلا ل» الاسترجاع» والتطوير في زماننا هذا؟ ما هي الواقعية في الأدب؟ وكيف فهمناها ومارسناها؟ اشتغلنا ردحا من الزمن بالبنيوية التكوينية. فماذا أنجزنا في إطارها؟ وقل الشيء نفسه عن البنيوية التى صرنا، وهى قريبة العهد من وقتنا، ندعى أنها أنتهت، وعلينًا أن نحرق كل المؤلفات المصنفة في إطارها؟ ويمكننا تعداد الأسئلة حول أشكال تعاطينا مع ما ينتج خارج مجالنا الثقافي؟

لا بد من طرح سؤال الثقافة الرقمية بوعي جديــد يقطع مع قرن من التفاعل الســلبى مع الثقافةً

\* كاتب مغربي

### تاريخ طويل من الفعاليات عربيا

### جدل عراقي حول تشكيل منتديات خاصة بالإبداع النسوى

بغداد\_«القدس العربي»

من صفاء ذياب:

عرف تاريخ الأدب العربي بافتتاح صالونات دبية لشاعرات وأديبات كان تأسيسها على أسـس ثقافيـة ومعرفية، منـذ مطلـع العصر الإسلامي وحتى يومنا هذا، وربما من أشهر هذه الصالونات منتدى سكينة بنت الحسين، وعائشة بنت طلَّحة، ونزَّهون الغرناطية، وولاَّدة بنت المستكفى، حتى العصر الحديث الذي ازدهرت فيه هذه الصالونات لتكون نموذجا ثقافيا موازيا للنماذج الرسمية التي كان الرجل هو المتسيد فيها، منها: صالون مرياًنــا مراش، وصالون مجِ زيادة، وصالون ماري عجمي، وصالون ثريا الحافظ وغيرهن كثيرات.

وفي الوقت الذي لم تسع فيه المرأة العربية - قديماً - لأن يكون صالونها نسوياً خالصاً؛ إذ كان من أهم ضيوف صالونٍ ولادة بنت المستكفي وصالون مي زيادة؛ نموذجاً، من الرجال، شعراءً وكتابا وسياسيين ورجال دولة، انبثقت في أيامنا هذه صالونات نسوية تعنى بأدب المرأة، لكنها بدأت تأخذ منحى آخر، فقد شكَّلت المرأة وأدبها - حصراً - محور هذه الصالونات والمنتديات الأدبية، وهو ما شــُكل اعتراضاً كبيراً من قبل أدباء على هذا العـزل، ففي العراق؛ على سبيل المثال، افتتح قبل سنوات منتدى نازك الملائكة، في اتحاد الأدباء والكتاب في بغداد، وقبل شهرين تقريباً افتتح في اتحاد أدباء البصرة (منتدى أديبات البصرة)، وهو ما تم الحديث عنه طويلاً حتى بدأت المشادّات الكلامية بين الكثير من الأدباء والأديبات في هاتين

ومن أجل الوقوف على أهم مفاصل هذه المنتديات والصالونات الأدبية عراقياً، كان لصحيفتنا حديث مع أديبات مشاركات ومترئسات بعض هذه المنتديات لمعرفة أهم ما يميز هــذه المنتديات، وأســباب تحديدها بالمرأة

#### منجز المبدعة

القاصة إيناس البدران؛ رئيسـة منتدى نازك الملائكة، تشير إلى أننا لا نأتى بجديد إذا ما أشرنا إلى شحة العطاء النسوي في عالمنا العربي، وتحديداً في العراق، مقارنة بعطاء الرجلّ، لأسباب معروفة، ناهيك عن أن المبدعة تعرضت لظروف شديدة القسوة ولم تمنح الفرصة لممارسة دورها في الحياة الثقافية، فضلاً عن الإهمال من قبل المؤسسة الثقافية الرسمية والتهميش والوأد النفسي، الذي عانت منه طويلاً وما تزال، وكل ما قدم من قبل المرأة المبدعة جاء بجهود فردية غالبا، تجلِّي فيها الجهد الاستثنائي المبذول الذي يستدعيه حضورها الباهر والشجاع عبر تمسكها بحقها في الاشتغال لتحقيق كينونتها وإسماع صوتها لتحقيق التغيير المطلوب وهى تواجه بمفردها العيون المتلصصة وأسوار اللاءات والمحرمات وطواطم جثمت وهيمنت على العقل الاجتماعي لقرون. وتضيف البدران: إن تأسيس

أي منتدى ثقافي أو أدبيي من هذا النوع بالتأكيد ليس بقصد التجنيس، وإنما لتسليط الضوء على منجز المبدعة العراقية، دعماً لمسيرتها وترسيخاً لدورها في المشهد الثقافي العراقي، وإغناءً لتجربتها الإبداعية ومنحها الفرصة الكافية كيما تضع بصمتها على خريطة الإبداع العراقي،

#### الحصار بالأسئلة

في حين تتساءل الشاعرة بلقيس خالد؛ رئيسة منتدى أديبات البصرة، إضافة لتساؤ لاتنا التي قدمناها لها: لماذا هذا العمل الثقافي البسيط (منتدى أديبات البصرة) لا يثير سوى تكرار هذه الأسئلة نفسها؟ مضيفة أن سنوات كثيرة مرّت على تأسيس بيت الشعر وبيت السرد وغيرهما من البيوت الثقافية؛ لكن بصمت ومن دون أي جلبة؟ وترى خالد أنه أحياناً نرى ضجة لا ثقافية، لا تخلو من افتعال حدث لا وجود له .. فنحن على مشارف العشرة الثالثة من القرن الواحد والعشرين، وانبثاق هذا النوع من المنتديات ضرورة اجتماعية وثقافية، تجسد خصوصية تجمع نون النسوة، لا انعزال فيها ولا انتباذ عن واو الجماعة، ومن خلال هذه الخصوصية نردع تشــتت جهودنا كأديبات بصريات عراقيات، هذا المنتدى يشجع النسوة المترددات، على التقدم والمساهمة في الحراك الثقافي، بالأمس تشجعت امرأة بصرية على مستوى من الرقى وزارت الاتحاد بمعية ابنتيها، تريد أن نقبل البنتين ضمن منتدى الأديبات، وهذا يعني أن منتدى أديبات البصرة، تضوع عطره الزكي في مدينتنا وزيارة السيدة والبنتين تعنى بشارة خير، وتؤكد خالد أن اتحاد الأدباء كاد يكون ذكورياً للأسف، الأديبات على عدد أصابع اليد الواحدة، ويكاد يكون حضورهن خجولاً ومقتصراً على حضور بعض فقــرات المهرجانات والأمســيات الثقافية الخاصـة فقط، لكـن حين يتوفـر منتدى خاص بهن سيتم تخفيف النسبة الذكورية المطلقة، من خلال تواجد الأديبات مع الأدباء تحت سقف قاعة الجلسات الثقافية، وتبادل الخبرات والآراء وتكوين ورشات ثقافية بين الأدباء والأديبات. أما عن برامج هـذه المنتديات، فتقـول خالد إن أهم البرامج هي ما يشــجع الأنشــطة النسوية في الشعر والسرد والتشكيل ومجالات الثقافة الأخرى، معتقدة أنه من خلال هذه الأنشطة ستتشجع الكثير من الفتيات والنساء للمشاركة

#### منصة واحدة تكفى

في نشاطات اتحاد الأدباء من خلال المنتدى،

الذي هو رافد من الروافد الثقافية للاتحاد.

الكاتبة والمترجمة آمال إبراهيم تبيّن أن (منصــة واحدة تكفــي)، فكمــا الماء، ينســـاب الإنســـان في حياته باحَّثاً عن أي مهرب أو شرخ، ويــزداد الدفق مـع زيادة الضغط المسـلط على (الروح) الجارية، هكذا تولد الابتكارات، فما هى إلا وسائل للبقاء... من هنا يتبين وجود فعل ورد فعل على طول الخط، ولكنها ترى أن هذه الاســتجابة الانفعالية لا تليق بالإنسان الواعي والمثقف لأنها ببساطة تبعده عن خط التلاقي

بجلودنا الأدبية) وتأثيث أي زاوية للإنبات والازدهـــار... نبتة وحيدة.. نوع بــريّ متوحد. وتضيف إبراهيم: إن الانغماس بتعميق الخط الأنثوى سيوصلنا إلى السلبيات نفسها التي توصل إليه تعميــق الخط الذكــوري، فالهيمنةً اللاشـعورية على المكان ومحتواه والتفهم الذي لا يخلو من الإحساس باللطف، فالكثير من الكاتبات والشاعرات النسويات في العالم مثل أودري لورد الأمريكية بالغن في النسوية حتى لم يبقين للرجل مكاناً في حياتهن، بينما تقول الشـاعرة مايا أنجلــو (1928–2014) «إن اقوى الثورات في العالم لا تستحق أن تذكر إن لم تؤمن بالحب» وكانت تعلق على الحركة النسـوية في أمريكا. وعلى الرغم من أن إســرائيل حازت عدةً جوائز نوبل إلا أننا نرى أنه حتى في المجتمعات اليهودية، صّير التفاوت في التعليم بين الجنسين النُسَاء إلى (نقطة ضعف المجتمع)، بالتالي كان من الأسهل فصل التعليم والمؤسسات الحاضنة للمهارات الأدبية حتى تتحقق (عدالة التنافس ضمن جندر مِشابه) ولكن في الحقيقة أن الانطلاق مبكراً في سـباق النهم العلمي والأدبي للرجل والتزام المراة بصافرة البداية، ضيعً عليها فرصاً ذهبية تمكنها من التحول إلى خط مواز بالنتاج الإبداعي كمّاً ونوعاً. وحسب إبرًاهيم، يجب علينا أن نبلور الفهم الهادئ لمشكلتنا الأدبية بالتواجد مع الجنس الآخر، فالتقوقع في جرار الجندر تسوغه القضايا الخاصـة التي تحتاج إلى حل بسـبب الجندر نفسه، مثلاً عدم تعليم الفتيات وعدم تمكينهن اقتصادياً وكذلك الأحكام الجائرة

والتحاور وتتحول العملية الإبداعية إلى (نجاة

#### فصل شكلى

بحقهن اجتماعياً وشرعياً وقانونياً. أما في

مجالات الحياة الأخرى كالشعر والأدب فلا

«منصتي هي منصتك، فـلا نجعل من رقة صوتنا

مسوغاً للانزواء والصراخ في الزوايا المهجورة...

سنكلمكم بهدوء... بالشعر».

الاندماج مع الرجل المثقف ظاهرة حضارية كان على المرأة أن تسعى لإكمال حلقتها؛ حسب ما تقول الكاتبة سـمرقند الجابري، لكنها في الوقت نفسـه لا تؤيد التكوين النسـوي «الجندري» ما دمنا نسعى لخلق فضاءات تضج بالحياة، كانت فكرة تكوين منتدى نسوي اقتراح من إحدى الأديبات وأيده للأسـف الاتحـاد، ولكنها ِثمرة يبست بسرعة، ولم يكن ذلك التكوين قادراً على منح المرأة الأديبةِ ما تستحقه من اهتمام، بل لربماً العكس تماماً، أضحى بيئة طاردة للمرأة المبدعة الحقيقية وموغلاً في إقصائها، إذ غلبت الذاتية والتفرد بالرأي على إدارته السابقة حتى أنه استمر عدة سنوات بدون انتخاب، بل تكليف

أفقده شرعيته ومصداقيته. وفيما إذا كان الاتحاد ذكوريا إلى درجة سعى الأديبات للانعزال عن أجوائه؟ تشكر الجابري السماء لأن زملاءها الأدباء خير عون لها في نشر نتاجها الفكري، ولأنهم حريصون على تواجدها في المحافل الأدبية .. مؤكدة «لم أجد اقصاءً فعليا، بلَ العكس، دعمهم وتشجيعهم لي هو الذي

حفزني للاشــتراك في نادي الشعر والعمل على إحياء جلساته، بل أُجد الرجال أكثر مساندة للمرأة من المرأة نفسها وأكثر صدقاً في توجيه المشُّورة والنصح، لن أتحدث عن وجود لبعض العناصر المشاغبة لأنها أصبحت محدودة وأنا آمل خيراً في الإدارة الجديدة لبعض المنتديات الأدبية، فهي لن تنجح إلا إذا تخلص أصحابها مـن الأنانية وضيـق الرؤية، فنحن في ســاحة واحدة لمحاربة بؤس الواقع ومصادرة الرأي، وترى الجابري أن اشتراك المرأة والرجل في أي عمل معا يدل على رقينا وسمو هدفنا، ربما تصور البعض أن التكوين النسوي داعماً للمرأة.. أنا أجده شكليا فقطّ،

#### تجارب مشتركة

ومن تجربة الشاعرة جنان المظفر مع منتدى أديبات البصرة، فحسب رأيها هـو المنَّفذ الذي تطل منه المرأة البصرية على المجتمع وهي تحمل داخلها ذلك الأمل الميهج لمشاركة أخيها الرجل إبداعه وتألقه.. موضحة أن مفهوم الأدب النسوي والمنتدى بالذات لا يعني انفصالها عن الرجل، بل هو مصطلـح يفيد معنى الاهتمام وإعادة إنتاج المرأة البصرية الأدبى والثقافي وليس من مفهوم ثنائي ذكوري وأنثوي ... فالمراة ليست بمعزل عن الرجل، بل هو نوع من الاعتبار والاحترام لأعمالها، وهذا التصنيف لم يكن جديداً، بل له جذور تاريخية، مثل صالون مي زيادة الأدبي ومجالسها الأدبية في القاهرة الذي كان من أشهر روادها الأديب طه حسين وخليل مطران وإسماعيل صبري وغيرهم.. وتصر المظفر على أن المسيرة الأدبية مشتركة بين المرأة والرجل، وهي مسيرة إنسانية اجتماعية تهدفُ لنشر الثقافة في الجتمع.

#### سلطات مختلفة

الكاتبة أطياف رشيد تعتقد أن تشكُّل المنتديات النســوية المســتُقلة، أو التي كانت ضمن اتحاد الأدباء، لا يتعلق بكون هــذه الاتحادات تفرض هيمنة وسلطه ذكورية، أو أن هناك رغبة في الانعزال لدى الأديبات عن عالم الأدب والثقافة، «أرى الأمر بصورة مختلفة تماماً، فهو دعم مضاف للمرأة الكاتبة ومساحة وفضاء للتعبير والكشف عن إمكانياتها ومِنجزها مع ما يقـــدمه الاتحاد العام». مبينة أن الأمر منوط بالأديبة نفسها وبمنجزها الإبداعي وإمكانيتها في فرض حضورها الأدبى، سـواء أكانــت ضمن الاتحاد العام أو ضمن المنتديات النسوية. وقد تجد بعض تلك المنتديات النسوية أن من مسؤوليتها التقديم والتعريف بالأديبات بسبب التراجع في مكانة المرأة اجتماعياً، فضلاً عن وجود بعض الضغوطات التي تتعرض لها الأديبات ضمن الاتحاد، لكنها تصدر من فئات معينة وسلوك فردي لا تمثل الاتحاد كمؤسسة، بدليل تميز كثير من الأديبات ونشاطاتهن المتواصلة.. السلطة الذكورية؛ بحسب رشيد، أنواع ودرجات، وأخطرها على المرأة المثقفة والمبدعة تلك التي







### الأنساق المعرفيّة في ديوان «بائع النّبيّ» للفلسطيني سلطان القيسيّ

■ يشير مصطلح «النّسق المعرفيّ» إلى وجود نظام كليّ ينتظم البنية النَّصّيّة، بحيــث تحمل رؤية الكاتب عبر توظيفُه مجموعـة من المعارف داخل هـذا النَّصّ، فيصبح النصّ دالًا ومدلولا في الوقت ذاته، فتُمَّة دالًات لغويّة ولفظيّة تحيل القارئ إلى ما هو خارج النّصّ، كما أنَّ البنية النِّصِّيّة تجعل المعنى مرتكزا على تلك الدوال، ليتبادلا التَّأثر والتَّأثير في عمليّة

> لقد استند ديوان «بائع النّبيّ» إلى جملة من المعارف، شكّلت نسقا تسير عليه البنية النَّصِّيَّة بأجمعها، فأوَّل ملاحِظة تسترعى الانتباه تلك اللغة التي جاءت على نسق واحد في إيقاَّعها الهادئ، وألفاظها الَّتي تنتمى إلى الإيقاع ذاته، والحقول الدّلاليّة، سواء أكانت سياسية أم اجتماعيــة أم ثقافية، ولذلك فإنّ القارئ سيسير في جادّة واحدة من أوّل نصِّ إلــي آخر نصُّ دون أن يعثِر على اختلاف أو تباين في اللُّغة، وهذا يجعل الدِّيوان بوصفه بنية لغويّة، نسقا لغويًا موحّدا. مع أنّ هذا النّسق اللّغويّ اللذي يحيا في ثنايا الديوان كان مستندا إلى عناصر لغويّة متعدّدة تراثيّة ومعاصرة، عربيّة وغير عربيّة، نثريّة وشعريّة،

فحضرت ألفاظ المضارب والعشيرة والموبايل وألفاظ الإنترنت والهاتف، كما اشتملت لغة الدّيوان على ألفاظ الحبّ والحرب والخيل والدم والسيوف، ولم تخِلُ كذلك بعض القصائد من روح السُّخرية أو الفكاهة اللطيفة أو المفارقة المحزنة مع ذلك التَّصوير الشَّعريّ الجادّ. ومع أن الشَّاعر وظف بعض الأمثال الشَّعبيّة الدَّارجة في مواضع قليلةً إلا أنَّها لــم تُحْدث خللا في البنية النَّصّيَّةً المنسابة على إيقاع واحد ويحكمها قانون لغويُّ

ألنبي

محكم من الرّصانة والصّياغـة عاليـة المستوى. وظُّف الشَّاعر كثيرا مـن النّصّوص الدّينيّـة، مـن آيات

قرآنيّــة وأحاديــث نبويّــة، ولكنّــه لم يلجأ إلى الاقتباس الحرفيّ في أيُّ منها، بـل إنّه بني جملته الشَـعريّة علے هدي من العبارة الدّينيّة، لتحيل إلى النصّ الدّينيّ دون أن تفقد العبارة ا لشَـعر يّة خصو صيّتها

أثر الملوك»، كما أنَّه يبني بعض الجمل الشَّعريّة على نســق الآيات القرآنية، فلا بد من أنّ القارئ ستقفز إلى ذهنه آية «لا خوف عليهـم ولا هم يحزنون» عندما يقرأ «حيث لا خـوف عليّ ولا أهلي يحزنون»، وكذلك يحضر الحديث الشريف «الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يـوم القيامة» وهو يـردد قول القيسـي «فالكنعانيّات معقود بنواصيهنّ الحـبّ إلى يوم القيامة». وتحفل لغة الدّيوان بالعديد من هذه الإحالات النّصّيّة، وتجاوزت

«نشيد الأناشيد الّذي للكنعانيّات».

وتظهر في الدّيوان أيضا شـخصيّة الشّاعر المعرفيّة المكتنزة بأنماط ثقافيّة متنوّعـة، فيحفل الدّيوان بذكر أعلام ثقافيّة من الثقافتين العربيّة وغير العربيّة، فيتجاور شكسبير ومكبث وغودو وماركيز وهومر وباخ وجان جنيه بجانب آدم وقابيل والصَّحابة والأولياء وعمر وعليّ وعروة بن الورد وعليّ بن الجهم، وتتآلف السُّوناتا والسُّمفونية مع المقامات الموسيقيَّة

## فراس حج محمد \*

ومعناها الدّلاليّ الخاصّ بها، فالعبارة القرآنيّة «إنّ كيدهنّ عظيم» تصبح «كيدهـنّ جميِل» و «صبر جميل» تتحول إلى «صبر كثير» و «من أثر السُّجود» تغدو «من

تتعرض لها في المجتمع.

وتنبغي الإشارة إلى أن عنوان الدّيوان «بائع النّبيّ» يحِيل إلى قصّة النّبيّ يوسف عليه السّلام، وقد افتتح الشَّاعر ديوانه بالآيةُ القرآنيَّة الَّتي تشير إلى هذا المعنى وتحدّده «وشروه بثمن بخس دراهم معدودة، وكانوا فيه مـن الزَّاهدين»، وبهِّذا يجُعل الشـاعر هذه القصّة هي الفضاء الأعمّ الذي يشمل كلّ نصوص الدّيوان. ومن النّصوص الدّينيّة أيضا ما كان مستعارا من الكتاب المقدّس، فقد عنون الشاعر أوّل قصيدة في الدّيوان بـ

العصرية المتواترة صورها وتفاصيلها الآن، ومنها الفتن

وقضية المهدي المنتظر ومن ثم يسوق الباحث دلالات

وإشارات لما جاء في أمر المهدي المنتظر بشكل منطقي

يقبله العقل من خلال النقل، لكثرة الادعاء والتباس الحقّ

بالباطل وكذلك في الدجال، يقول الكاتب سيد عفيفي في

هذا الخصوص أنه قدم الحديث عن المهدى عن موضعة

في أشراط الساعة الصغرى التي تتزامن

العربيّة والعتابا، وتمتزج الموسيقي الأجنبيّة فرنسيّة وإنكليزيّة وإسبانيّة وتشيليّة مع أغان عربيّة شائعة لذياب مشهور وفيروز ومحمّد عبد الوهّاب وجورجيت صايغ ومحمد منير، وغير عربية لجاك بريل وجليبيرد بكود، وخوليو إجلسياس، وفولييت بارا وغيرهم. لقد تنوَّعت الأشكال الفنيّة في قصائد الدّيوان، فأحالت القارئ إلى أنساق معرفيّة جماليّة، سواء في

ذلك ما اتخذته من أشكالٌ فنية كالقصائد القصيرة جدا، التي رأى الرّوائي واسيني الأعرج في مقدمته أَنِّها تَنِتَمْنِي إلى «الهايكو اليابانيّ» أم تلكُ القصائد الَّتي اتَّخذتَ الشَّكل المسرحيِّ «غُودو وبائع النَّبيِّ» و «الرّاعي والمجنون»، حيث اعتمدت القصيدتان على تنوع الأصوات داخل النّص، كذلك فإنّ الدّيوان اشتمل على قصائد نثر وقصائد من الشعر الحرّ وستة أبيات في مقطوعتين، جاءتا على نمط بحور الخليل الشعرية، وكلتاهما من البحر البسيط، وهذا انحياز واضح من الشَّاعر للنَّسـق الجماليّ الشُّعريّ الحديث، والانطلاق إلى أفاق القصيدة الحديثة التي تستفيد من المنجزات الشُّعريّة المعاصرة،

إنّ اكتناز الجملة الشّعريّة بكلّ تلك الأنساق المعرفيّة المشار إليها أعلاه، منح القصائد شاعرية جليّة في شاعريّتها، بما اجترحته من تعدّد وانفتاح في الأفق والتفكير، معبّرا في نهاية المطاف عن شـخصيّة الشاعر المنفتحة المتحرِّرة، الَّتي تنظر إلى ما هو جماليّ فتوظُّفه توظيف إبداعيًا لخلق بنية نصية جديرة بالقراءة والاحتفاء والاحتفال والدِّراسة والتّحليل.

\*كاتب فلسطيني

#### القاهرة\_«القدس العربي»

#### كمال القاضى:

ربما دفع الجدل الدائر حول القضايا الدينية الباحث المصري سيد عفيفي إلى الإسهام بهذه الدراسة للدفع بالمفاهيم الصحيحة بعيدا عن اللغط والتشويش، إذ يقدم عفيفي دراسته العميقة تحت عنوان «على أبواب القيامة» متحديا في التحليــل والتفتيح والاستشــهاد بالأحاديث الصحيحة والأسناد القوية ليطرح ما سماه بالنظرة الفلسفية لعلم آخر الزمان، وهو اجتهاد محمود يعتمد في مضمونه على نسق جديد في السرد القصصي والاستنباط العقلي من ناحية، وعلى تفنيد ما ورد من ألفاظ الأحاديث لغويا وفكريا من ناحية أخرى.

ويميل في المقام الأول إلى جانب التيسير اللغوي والأدبي وليس للفتوى في أمور الدين، فالكاتب يرى أن الفتوى لها أهلها من المتخصصين ولا مجال في كتابه المذكور على أبواب القيامة إلى اقحام الفتوى وإصدار الأحكام النهائية في القضايا الدينية الكبري دون إحاطة كافية تجعله بمنأى عن المسؤولية إزاء ما يصدره من فتاوى وأحكام طلبا للشهرة والانتشار،

ففى الفصل الأول «النبؤات» يؤكدسيد عفيفي أن ما أذى كثيرا. جاء به الرسول الكريم من نبؤات آخر الزمان فيما ثبت من الأحاديث لهو علم مجزوم بصحته ويقينه، لا يقبل الطعن

الله عزوجل قد أفاض بعضا من أنوار علمه الغيبي على النبي الكريم ونحدد البعض فقط، لأن القرآن الكريم حسم المسألة في موضعين، جاء الموضع الأول في سورة الأعراف عند قوله تعالى «قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون» ثم جاءت سورة الجن بالاستثناء فقال تعالى «عالم

ولا التشكيك فيه من أي جانب، ولو قال قائل ألا أحد يعلم

الغيب إلا الله نؤيده فيما يقول، ولكن مع التسليم بأن

ويقدم عفيفي قراءة تفسيرية أو توضيحية، إذ يرى أنه بالجمع بين الآيتين يتجلى المعنى بما لا يدع مجالا للطعن أو التشكيك أن النبي لم يطلع على أمور الغيب إلا ما أطلعه الله عليه حسب، فلو كان النبي يعرف الغيب لابتعد عن السوء وجمع من الخير . وكلنا يعلم كيف كابـد النبي وعاني وتحمل من كفار قريــش وناله منهم

الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من

أرتضى من رسول فإنه يسلك من بين

يديه ومن خلفه رصدا».

ويشير الكتاب في سياقات متصلة إلى بعض المشكلات



للأهمية ولهذه الضرورة يعرض في كتابــه «علــى أبواب القيامــة» الأحاديــث الواردة في المهدي كتلك التي يشــكك فيها البعض، ربما لأنها لم ترد في الصحيحين، بل وردت في كتب السنة الأخرى مثل، سنن

مع الأشراط الكبرى

أبسي داوود وابن ماجة والترمــذي، بيد أن عدم ورودها في الصحيحين ليس دليـــلا على ضعفها، فهناك الكثير من الأحاديث الصحيحة القوية السند في هذه الكتب، فالصحيح

#### على أبواب القيامة » كتاب يطرح نظرة الفلسفة لعلم آخر الزمان بل والحسن في غير الصحيحين مقبول ومعتمد عن أهل الحديث وما يدعم قوتها تلك النخبة من الصحابة الذين رووا أحاديث النبي عن المهدي ومنهم عثمان بن عفان وعلى بـن أبى طالب وعبد الرحمن بـن عوف وحذيفة بن

اليمان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن مسعود وابن عمرو وابن عمر وأبو هريرة وأم سلمة وجابر بن عبد الله وتَأْتَى الأحاديث المرفوعة سندا إلى النبي في سياق يؤكد مــاً يقوله صاحب الكتــاب على النحــو التالي: عن على رضى الله عنه قال: قال رسول اللهدى منّا أهل البيت ليصلحه الله في ليلة أخرجه ابن ماجة والإمام أحمد وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: يخرج في آخر أمتى المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطى المآل صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأمة ويعيش سبعا أو ثمانيا ويغني حججا، أخرجه الحاكم في المستدرك، وعن جابر بن عبد الله عن الرسول قوله: ينزل

بعضهم أمير بعض تكرمه الله لهذه الأمة. وهكذا تتعـــدد الأحاديث في مختلف القضايا الإســـلامية التي يورد منها الباحث فـــي كتابه الكثير على خلفية ما ورد في الأحاديث الصحيحة معملا فيها العقل والمنطق لاستبيأن الحقيقة وجلاء الرؤية وهو مجهود شَّاق يليق برسالة علمية فقهية منزهة عن أي غرض سوي الاخلاص في الاجتهاد نظير إحقاق الحق، حسبما ينشد

عيسي بن مريم فيقول أميرهم المهدي صل بنا فيقول لا أن

إبراهيم خليل\*

وروايتهم له، وتأثِيره في النسيج اللساني للقصَّة.

القصة اليمنية القصيرة

من التقليد إلى التجريب

■ إذا تجاوزنا المقدمات التي مهد بها إبراهيم أبو طالب لكتابه «تطور الخطاب

القصصي من التقليد إلى التجريب: القصة اليمنية نموذجا» غيداء للنشر ـ عمان

2017، والتوطئات التي تؤسِّس لرؤيته الخاصة ودراسته الجيدة، وجدناه

يستهل هذه الدراسة بوقفات إزاء الحدث القصصي، وهو موضوع الفصل الأول من الكتاب، فيسلط فيه الضوء على موقف كتاب القصة من اختيارهم للحدث،

ويبدو أنَّ الكتَّاب فيَّ اليمن، كغيرهم فيَّ البلاد العربية، ظنَّ الأولون منهم ألا

فرق بين القصـة القصيرة والروايـة، فكانوا يضمُّنون القصـة القصيرة حكايةً

طُويلة تَشْبِهُ الرواية، وقد لخُصتُ تلخيصًا شُديدًا. قبل أنْ يُدرك الْكُتّابِ هذا

الوهم، فاتجه القاصُّ اليمنيُّ كغيره أيضًا إلى اختيار الحدث المكثف الذي يقف

عند لحظة من حياة الشخصية، وبذلك اقتربتُ القصة من الجنس الأدبى المعروف

بالقصَّة القصيرة. ولم يـزلْ الكتابُ يتقدمون في هذا الاتجاه خطوةً تلو الأخرى،

حتى وجدنا الحدثُ المفكُّك، والحدَث الرمزيَّ، والحدث الخرافي، والأسْطوري،

والغرائبيِّ أو العجائبيِّ، وقد توَّج الكاتُّ اليمنيُّ هذه المسَّاعي- في نهاية

الْلطافُ- بكَّتَابَّة الحدث الوَّمضَّة، كمَّا يُسمِّيه المؤلف. وَّحتى هذا النوعُّ من الَّحدث،

لم يسلمُ من التجريبُ، فنجد منه الوَّمْضة الشَّعرية، والومْضة الفُكْرَّة، والومْضة

لقد قدم المؤلف عرضًا مفصلا لنماذج من هذا اللوْن، الذي شاعَ، وانتشرَ، تحت

مُسمَّى القصة القصيرة جدًا، ولو أننا كنَّا نأملُ منه أن يبيُّن لنَّا وهو قادرٌ على

ذلكَ بلا ريْب - ما الذي أفادهُ فنَّ القصة القصيرة بتخلى كتابه عن تجْليَة الحدث

أما الشَّـخوصُ، فموضوعٌ آثر المؤَّلفَ أن يتناوله في الفصَل الثاني، وقد صنَّف

الشخوصَ إلى أبطال إيجابيِّين، وأبطال مأزومين، وأَشْخاص رمزيِّين، وفي هذه

الحال تكون الشَّخصية الرمزية بمنزلة الدالّ، والشيء الذي ترمز له، وتومئ

الترميز يكثر في

القصصى بمُفهومه المتعارف عليه في القِصَّة غير القصيرة جدًا.

إليـه، بمنزلة المدلول. وهـذا الضربُ من

القصص ذات الطابع الإيديولوجي، كما

هي الحال في قصة «الغيول» لمحمد عبد

الولي، و شخصية «عمّ صخْر» في قصة

«الكرَّنفال» لسعيد عَوْلقي، وقد يتَّعدى

الرمز الشخصيات الذكور للإناث، كما

في قصـص محمد عبد الولـي، ومنها

«عند امرأةِ» و »إلى طريق أسْــمرا » ما

يستحوذ على عناية الــدارس عبد

. الرحمــن عبــد الخالق فــي تناوله

«للَّمرأة والجنس في أدب محَّمَّد عبد

ويَختِصُّ الفصلُ الثالثُ

بالحديث عن التقنيات السـرْديَّة

متوقفًا عند اختيار الكاتب لراويه،

والطريقة التي يتبعها في روايته

لمحكيّه القُصَصّيّ، والمسَّافة بين

على مرحلة القصة اليمنية الأخيرة.

الثقافيُّ والمعرَّفيِّ، لهذا اللون الأدبيُّ.

الراوي، والوقائع المروية، أو بين السراوي والمروي

مؤكدًا أنَّنا نعثر في القُّصة اليمنية على أنواع شتَّى من الرواة، فمنهم من يروي

الوقائع أثناء وقوعها، ومنهم من يرويها بعد وقوعها بزمن طويل أو قصير، ومنهم

الراوي الذي يروي الوقائع من الداخل، أي أنه يشفل حيزاً في القصة، ويؤدي

فيها دوراً كدور المُّمثُّلُ فِي المسِّرحية، فهو راو مُمَسْرحٌ. ومنهم الراوِّي الذي لا علاقةً

له بالوقائع، ويوصف عادة بالراوي العليم وقد فصَّل القول في هذه الأنواع

تفصيلا مشـفوعًا بالأمثلة، مبينًا المزايا الفنية لكلُّ نـوع، وتأثير هاتيك المزايا في

القصصيّ والمكان، سواء أكان مكانًا حقيقيًا تمحل العطور في إحدى القصص، أو

الزقاق، أو منضدة في مكتبة عامة كدار الكتُب، أمْ مكانا شعريا ورمزيًا. وتوقف

فُى نهاية الفصل عند تنوع السرد بتنوُّع الراوي. وهو تنوعٌ يقودُ المؤلِّف إلى

الحديث عن أشكال القصة القصيرة؛ فهي إما أن تكون على هيئة المقالة، أو اللوحة

القلميَّة، كقصة «خمسـة أقدام من الجدار» لحمد أحمد عثمان، أو القصة الحكاية،

التي تتخلِّلُها في بعض النماذج: خرافةُ شـعبيَّة، أو شـكلِّ آخر من أشِكال السرد

المحلَّى، والمحكيُّ القصصيّ، وهو سلسـلة مـن القصص التي تتألـف منها قصة

واحدة تسمى short story cycle وهذا النوع غلبَ على المرحلة الأخيرة في

اليمن، وهي مرحلــة التجريب. كما عرف المحكيُّ الحياليّ في القصة اليمنية ضربًّا

آخر هو نموَّذج تيار الوعي، وهو أيضاً من المظاهر السـرديَّة الجديدة التي غلبت

ومما يُحسبُ لصالح المؤلف، في هذا الكتاب، اهتمامُهُ اللافت بلغة القصة

وقد توقف أبو طالب إزاءَ احتيار الكتّاب لعناوين القصِّص الجانبيّة منها

والفرعية، وعندَ عبارات التقديم والإهداءات َوالاستفتاح، والمقدمات التقريظيَّة، والموازية للنصوص، وتبعًا لذلكُ تناول نماذجَ من القصة اليمنية، التي تحتوي على مثل هاتيك (العتبات) وما كان لها من تأثير مُباشــر، أو غير مباشــر، في نموٌّ النص القصصي، وإلقاء الضوء على دلالاته وجمالياته، من حيث التشكيل

السردي واللغوي. ولم يفتُهُ مَا في ذلَّك- أحياناً- من اعتماد على التناصُّ، بأشكاله الأدبيّ، والدينْي، والتاّريخي، واللغوي، مما يُضفِّي علَّى الملفوظ

السرُّديِّ طابَع التَّنوُّع والجمَّال، في الوقتَّ الذي يُبوِّئهُ موقعًا مُتَخيِّرًا في السياق

وبِما أَنْ السَّـرُدَ القصصِّي لا بدأَن يتخلَّلُهُ الحوارُ، ويتخلَّلُه الوصفُ، فقد جعل

المؤلفُ من الحوارِ أحَدَ تقنياتُ السرِّد، وثمة باحثون، لا يستهان بآرائهم، يؤكدون

أن للحوار طبيعَةً مستقلة عن السرد، فإذا كان السردُ تعبيرًا عن تتابع الوقائع

في زمن ذي نسق ما، فإن الحوار يؤدي إلى توقَّف هذا التتابُع، ويهيئ للشَّخوصِّ

فرصــة يعلقِون فيها على الحوادث، أو يحللون ما يحتاج منها إلى تحليلٍ يشـــف

عن طباع الشُّخوص، سابرًا غور الشخصية عبر ما تقوله من أقوال وَهِنُّطوقات.

وهذاً هو أيضا شـان الوصف الذي يؤدي إلى توقف السرْد تمامًا كتوقّف عقربيُّ

الساعة عن الدَوران. وإذا أمكن القول عن الرواية والقصَّة، إنها نصُّ ذو أركانَ

ثلاثة، هي: السردُ والحوار والوصف، فإن السردَ فيها هو الحكاية محذوفا منها

الوصف والحوار. وقد أسسهب الباحثُ في الكلام على أنواع الحوار معلقاً على

كل نوع من خلال الشواهد المقتبسة من بعض القصص، مفرقًا بن حوار يطغى

عليه الطابع النثري الخالص، وآخر يغلب عليه الطابع الشعري. وعدَّ ظهور هذا

النوع الأخيّر تطريزًا، ومن القصص التي يتجلى فيها هذا التطريزُ قصَّة «السُّحُبُ

المسافرة «لمحمد حيْدَرة، علاوة على ما سبق، يغلبُ على المرجلة التجريبية

الإفراطَ في المجاز، فتبدو الجملة في القصة كما لو أنها شُعِرٌ لا نَثْرا. ومن أُمثُّلَّة

ذلُك قصة «حسـناء تهبط من السماء» لسامي الشاطبي. ومما يزيد هذه الظاهرة

ألقًا لحوءُ بعض الكتَّاب للتكرار، فتكرار مفردة بعينها بدلالات مختلفة، أو غير

مختلفة، يُسْبِغ على القصة إيقاعًا كإيقاع القصيدة، ومن أمثلة ذلك قصة «طرفي

انسياب مُريبٌ» لمحمد أحمد عثمان، فتكرّار كلمة (ذبابة) في تلك القصة أضفى

القصيرة، ذلك أن أكثر الذين يدرسون الأدب القصصى يمرون بلغة الكتابة القصصية مرورَ الكرام، وقلّما يتوقفون لدى هذه المسألة بأناة وتُؤُدة.

يّ. ومن تقنيات السرد التي يتطرق لـ

الولى» (1992).

### دعوات لإطلاق حملات دولية تُسلّط الضوء على الواقع «الكارثي» الحرب تمحو تراث اليمن: دمار 86 موقعا أثريا

صنعاء\_«القدس العربي»

من أحمد الأغيرى:

تشهد الآثار اليمنية وضعاً كارثياً، بسبب الحرب، في ظل عدم تحييدها عن جغرافية الصراع، واستمرار استخدامها واستهدافها من جميع الأطراف، ما ألحق ويُلحق بمواقعها ومعالمها الكثير من الأضرار. المنظمات الدولية، إلى أطراف عديد دعت،

> سرعة إدراجها ضمن دائرة الخطر والعمل بجد على حمايتها من أي تدمير ممنهج. وقد تسلبت هذه الحرب، منذ اشتعالها في

26 آذار/مارس 2015 وحتى كانون الأول/ ديسمبر 2016، بتدمير جزئي وكليي لنحوٍّ 86 موقعاً ومعلماً أثرياً في مناطق مختلفة من

البلاد، وفق ا حصا ئيــة سمية س\_تقتها لهيئة ليمنية للآثار والمتاحف من واقع

البلاغات، كونها لا تستطيع النزول الميداني للمواقع، التي هي في الغالب، جزء من ساحات المعارك والمواجهات الملتهبة.

استشـعرت بعـض المنظمات الدوليــة، بما فيها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسـكو)، الوضـع الخطير الذي تعيشــه آثار اليمن؛ فأصدرت بيانات ونداءات طالبت فيها أطراف النزاع بتجنيب مواقع ومعالم الآثار أي شكل من أشكال الاستخدام والاستهداف العسكري، والإسهام في حمايتها؛ وهو ما لم تتجاوب معه أطراف الصراع. ولهذا لم يكن مستغرباً أن يتفاعل البرلمان الفرنســى ويســتضيف بدعوة من لجنته الثقافية أواخر حزيـــران/ يونيو 2016 فـــى باريس، مؤتمراً حول المخاطر التي يتعرض لها التراث الثقافي اليمنى بسبب الحرب، متبنياً دعوة عالمية لإنقاذه، بعد مداولات استعرض فيها أكاديميون فرنسيون ويمنيون تداعيات الحرب على التراث، مشددين على أهمية استمرار تسليط الضوء عليه، وإخضاع واقع الآثار في هذا البلد للتدابير الدولية نفسها التي

تم اتباعها مع الآثار العراقية والسورية. اليمن، يمتلك مخزوناً كبيراً من الآثار؛ يعبّر عما شهده لأكثر من أربعة آلاف سنة تتحدث عنها شواهد ومآثر. وتعبيراً عن أهميتها التاريخية أدرجت منظمة (اليونسكو) ضمن قائمة التراث العالمي الإنساني والطبيعي من اليمن، مواقع ومدنا



رداع، التي تُعدّ من أهم المساجد والمدارس الإسلامية

طالت الحرب بتدمير جزئي، (8) مدن تاريخية وأثرية وهي: أحياء في مدينة صنعاء القديمة/ وسط (مسجّلة ضمن قائمة التراث



مدينة شبام حضرموت (1982) مدينة صنعاء القديمــة (1986) مديّنــة زبيــد (1993) وأرخبيــل سقطري (2008). من بين الحروب والصراعات التي شيهدها اليمن

الحديث؛ تُعد الحرب المستعرة حالياً هي أكثر تلك الحروب إضراراً بالآثار، وعلى الرغم من ذلك لا يمكن التوقف عندها دون الإشارة إلى ما أحدثته حربان سابقتان هما: الحرب بن الجيش اليمني وتنظيم «أنصار الشريعة» في محافظتي أبين ولحج / جنوب عام 2011، والحرب بين مليشيا الحوثيين و التنظيم

عــام 2014. فقد تسببت الحرب الأولى في تدمير ونهب تلاثـة مخازن ومتاحف آثار وغيرها من المعالم في مناطق المعارك (أبين ولحج)، فيما تسببت الثانية بأضرار وتصدع في أسوار قلعة رداع (البيضاء)، التي يعود تاريخ بنائها إلى القرن الثالث الميلادي، بالإضافة إلى تضرر مسجد ومدرسة العامرية في مدينة

نفسـه فـي

محا فظـة

البيضاء/ وسط

في اليمن، ويعود تاريخ بنائها لعام (910هـ/1504م). بينما امتدت الحرب المشتعلة منذ 2015 لمعظم مناطق اليمن؛ لتدخـل معها الآثار مرحلة جديدة من المخاطر أصبحت فيها معظم مواقع ومعالم ومُدن الآثار في هذا البلد ساحات معارك.

صور آثار اليمن

بعد أكثر من عام على هذه الحرب اتسعت خريطة الدمار والنهب للمواقع والمعالم، لتشمل مواقع ومعالم فيي (18) محافظة من أصل (23) محافظة (مجموع محافظات اليمن)، اشــترك في استهدافها، للأســفّ، جميع الأطراف: القوات الموالّية للحكومة بما فيها ما تعرفُ بلجان المقاومة الشــعبية من جهة، ومليشــيات الحوثيين من جهة، وطائرات التحالف من جهة ثالثة، وتنظيم «القاعدة» وفصائله من جهة

مدن تاريخية



زبيد/غرب (مسجلة ضمن التراث العالمي)، مدينة كوكبان المحويت/ شمال غرب، وهذه الأخيرة تسبب القصف بتدمير معظم معالمها ما أدى إلى نزوح كثير من سكانها، مدينة صرواح مأرب الأثرية / وسط ويعود تاريخها إلى ألفين وسبعمئة سنة، مدينة براقش الجوف الأثرية/ شـمال ويعود تاريخها إلى الألفية الأولى قبل الميلاد، ومن أهم معالمها (معبد نكراح)، كثير من معالم مدينة صعدة التاريخية / شمال، و معالم في مدينة مأرب القديمة/ و سط، مدينة

مخازن ومتاحف

شبام حضرموت/ شرق (مسجلة ضمن قائمة التراث

كما تسببت الحرب والصراع، أيضاً، بتدمير كلي لثلاثة مخازن آثار في صرواح وبراقش مأرب/ وسط بالإضافة إلى قصف 3 متاحف

> وإلحاق أضرار بثلاثة أخرى: متحف ذمار الإقليمي/ وسط، الندى تم قصفه وتدميره كلياً بالطيران، وكان يضم 12500 قطعة أثرية، وقصف وتدمير معظم متحف تعزا جنوب غرب، ونهب محتويات مخازنه التى مازال مصيرها مجهولاً، وقصف متحف عدن (قصـر العبدلــي) وتدميــر ُ طابقــه الثالـث، كمــا تضرر مبنى المتحف الوطني ومبني متحف الموروث الشعبي في صنعاء، ومتحـف عتق في محافظة شبوة/ وسط، وغيرها من المتاحث، وفي السياق ذاته؛ ما تزال جميع

متاحف اليمن (22 متحفاً تأبعة لهيئة الآثار) مغلقة بفعل الحرب والوضع الأمنى والاقتصادي.

قلاع وقصور ومعابد

ودمرت الحرب وألحقت أضرارا ب8 قلاع تاريخية وأثرية منها: قلعة القاهرة المطلة على مدينة تعز/ جنوب، ويعود بناؤها إلى عهد الدولة الصليحية (1045–1138)، قلعة صيرة في مدينة عدن/جنوب، وقلعة قشلة كوكبان في محافظة المحويت/ شمال غرب، وغيرها، بالإضافة إلى 7 حصون تاريخية أثرية و3 معابد منها معبد أوعال صرواح، الذي يُعد من أقدم المعابد لمملكة سب أ (950–115 ق. ي)، وكان يوجد بداخله (نقش النصر) الذي يُعد أحد مصادر التاريخ اليمني، ويعود تاريخه إلى القرن السابع قبل الميلاد، و5 مساجد تاريخية وأثرية و10) مواقع قباب وأضرحة منها قباب مقبرة إسماعيل في مدينة الشحر حضرموت/ شرق، ومجموعة قباب وأضرحة

والثقافة في مدينة تعز، من قصف وتدمير أتلف كثير من مقتنياتها النادرة.

ودمار ونهب وعبث وســرقة، وهو ما يجعل نداءات الهيئة للعالم لا تتوقف لإنقاذ الذاكرة اليمنية». كما أكد السياني، «القدس العربي»، على أهمية أن «تستشــعر المنظمات الدولية المعنية المخاطر المحدقة بتــراث اليمن الثقافــى؛ وبالتالـــى فحاجتنا الملحة حالياً؛ هي أن تُسارع هدده المنظمات إلى إطلاق -حملات دولية تُسلّط الضوء على هذا الواقع الكارثي وتدعو لتضافر الجهود لحمايته من خلال برامج متعددة تتضمن استصدار قرارات دوليــة تُدرج مواقع الآثار في اليمن ضمن دائرة الخطر وتُجرم تهريب وبيع آثاره وتنفيذ برامج على أكثر من صعيد

ووفق رئيس الهيئة اليمنية العامة للآثار والمتاحفُ مُهنّد السِـيّاني، فإن «آثــار اليمن تواجه اليوم وقتا عصيباً جراء مّـا نالها وينالها من خراب

في غيل باوزير في حضرموت وقُبة يعقوب في مدينة

المُسكلا حضرموتُ وقُبة جمــال الديـــن الجنيّد وقُبة

عبد الهادي السودي في محافظة تعز؛ وتم تدمير

الأخيرتين بالديناميت بما في ذلك ضريح كل منهما.

إلى ذلك، كانــت هذه الحـّـرب وراء تدمير جزئي

لعدد من الخرائب الأثرية والمنشآت والقصور

والقرى والجروف التاريخية، بالإضافة إلى المصرف

الشمالي الجنوبي لسد مأرب القديم، وغيرها من

المعالم والمواقع التسى لا تقتصر على مرحلة تاريخية

معينة ، بل تشمل مختلف مراحل تاريخ اليمن؛

وبالتالي فإن الخسائر شملت، أيضاً، منشات

وممتلكات ثقافية تعرضت فيها المكتبتان السـمعية

والبصريـة لإذاعتي المكلا وعدن للسرقة، وكانتا

تضمان اسطوانات تاريخية نادرة، بالإضافة إلى ما

تعرض له عدد من مراكز الدراسات في مدينة عدن من

نهب وعبث، وما طال مكتبة مؤسسة السعيد للعلوم

تعمل على إيقاف هذا التدمير الممنهج لآثارنا وتراثنا

### مهرجان المهدية... لماذا الشعر الآن؟

### تونس\_إيّاد صالح:

اختار منظمو مهرجان الشعر العربي في المهدية في الساحل التونسي أن يطرحوا ســؤالا جوهريّا و مهما على مستوى الكتابة الأدبية ألا وهو «لماذا الشعر الآن؟ وهو في الحقيقة سؤال جاء في مرحلة حسّاسة يعيش فيها الشعر العربي تجاذبات كثيرة، ولم يعد يجذب القارئ كما كان دائما عبر التاريخ العربي، حتَّى أنَّ الناشين الكبار لم يعودوا يراهنون على نشر الدواوين الشعرية ويتحجّجون بانعدام قرّاء الشعر، ما جعل كثيرا من المهتمّين يرون أنّ الأدب

العربي يعيش زمن الرواية. إذن ما حاجتنا اليوم للشعر؟ وهل يجب أن نسأل عنه كينونته الآن تحديدا؟ وعن أي شعر نتحدّث؟ عن الشعر المطبوع في كتب؟ أم المنثور في صفحات

التواصل الاجتماعيّ بغَّثه وسمينه؟ وبعد خمسة أيام بين الشعر والنقد والموسيقي والجولات السياحية، اختتمت فعاليات الدورة الأولى لمهرجان الشعر العربي، الذي شهد مشاركة واسعة من شعراء ونقاد عرب وتونسيين وحضره جمهور كبير من الطلبة وعشاق الشعر.

فى حفل الافتتاح تم تكريم الشاعر والناقد المغربي محمد بنيس، الذي نزل ضيف شــرف على المهرجان، فضلا عن أمسية شعرية شاركه فيها الشاعر والناقد التونسي منصف الوهايبي أدارها رئيس اتحاد الكتُّاب التَّونسيِّين.

ولكن لماذا الشعر الآن؟ عن هذا السؤال سعى المشاركون لتقديم العديد من الإجابات والتفسيرات والتأويلات، من خـلال مداخلات تنظيرية أكاديمية، أو من خلال قراءات شعرية اختلفت فيها المدارس والرؤى والإيحاءات.

الناقد المصري أحمد عبد الحميد عمر قال، إنّ المنظمين فضلوا طرح السؤال الأكثر جذرية، لأنه ربما سوف تتفرع عنه أسئلة أخرى، ورغم ما قد يبدو من أن هذا السـوّ ال ينطلق من أزمة الشعر في هذا العالم إلاّ أن الإجابات البحثية والقراءات الشعرية تنبئ بأن ثمة اهتمامات حقيقية بالشعر متأصلة في النفس البشرية، وأن ما يختلف من عصر إلى عصر هو مدى الوعى بحدّة هذه الأزمة، إذن لا لوجود الأزمة ولكن العقل العربي عموما يميل إلى فكرة الأزمة، ولكن طيلــة الوقت يُطرح الســؤال وطيلــة الوقت يُكتب

الشاعر المغربي ياسين عدنان، تحدث عن العزوف عن الشعر وعن الإحساس بأن الهوة بدأت تتسع

الشعر ويقرأ القرّاء.



بين المعنيّين بالشائن الشعري من منتجين ونقّاد والجمهور العام، الذي لم يعد يبحث عن الشعر ولا يبحث عنه ولا يهتمّ به. اتساع هذه الهُوّة هو الذي جعل النقّاد يعيدون

سؤال الحاجة إلى الشعر، وهل هناك حاجة فعلية للشعر وهو ســؤال مشــروع ومداخلــه متعددة، فاللهجات المحلية في بلداننا العربية بدأت تخلو يوما بعد يــوم من المجازّات والاســتعارات والأمثال التي كانت ترصّع كلامنا اليومى، خاصة الأجيال الجديدة التي أصبح كلامها مقتضباً لا خيال فيه ولا بلاغة.

الناقدة الجزائرية آمنة بلعلى أشارت إلى أنّ «كل الأسئلة صالحة لأن نطلقها في سياق السؤال الشعري، لماذا الشعر الآن؟ كم من الشعر الآن؟ كيف هو الشعر الآن؟ والواقع العربي يقول لنا اليوم بأنّ لدينا تراكما من الشعر، وهذا التراكم يستدعى منَّا عملية توصيفية أولا كي نرى كيفُ الشعرُّ وكيف حاله؟ مــا علاقته بالواقع الذي نعيشــه في ظل التحولات المعاصرة وفــى ظل ثقافة العولمة التــ تجرّنا طوعا أو كرها إليها وتجعلنا ندخل تاريخا آخر غير تاريخنا الخاص؟».

وبيّنت أنّ «الشـعر أب الفنون وله علاقة وطيدة

قراءة الشعر لكي تدرك فعلا جودة الشعر.

الناقد السوري المقيم في باريس صبحي حديدي يرى أنّ «هنالك الكثير من الأسئلة الشائكة التي لم تتمّ الإجابة عنها لعدة أسباب لعل أهمها تعقيدات العملية الإبداعية نفسها، وتعقيدات الأشكال، وتعقيدات عملية الاستقبال، ووسائل الإعلام والميديا

بوجودنا، فنحن حين نسال عن الشعر فإننا نسأل عن وجودنا؟ وكيف نحن وأين وصلنا؟ وكيف نساير هذا العالم الذي من حولنا؟ وهل نسينا وجودنا ولم نعتن به كما تعتنى به الشعوب الأخرى التي تخلق تاريكا لها استنادًا إلى التطور الهائل الذي تعيشه؟ لذلُّك كل الأسئلة صالحة لأن تطرح حول الشعر في

فيما أكد الشاعر والناقد المغربي محمد بنيس أنّ الشعر اليوم أصبح صعبا جدًا والعثور أصعب، الصعوبة تأتي في رأيه من أن الذين يشتغلون على النص الجيد قليلون جدا. وواصل بنيس «الأصعب أننا لا يمكن أن نصل إلى النوع الجيد بسهولة لكثرة الالتباسات الموجودة في هذا المجال، وأنا أظن أننا نحتاج إلى ذائقة شعرية قوية متعلمة لها مراس في

وطرائق استقبال المنتج الجمالي تعقدت أيضا، ولكن

حين نفرد بعض هذه الأسئلة كما حدث هنا في مهرجان الشعر العربي في المهدية، رغم أنه سوَّال عام وينطوي على الكثير من المزالق، والباحثون هنا الذين عالجوا الموضوع حاولوا أن يلتفوا حول الســؤال المعمم إلى تفاصيل أكثر إيغالا في الموضوع الذي يخص علاقة الشعر بالحياة الراهنة». وتســـاءل «لماذا مشــكلات الشــعر العربي؟ لماذا أحيانا لا يوجد شعر؟ وجان كوكتو يقول: الشعر

كونية تاريخية». الشاعر اللبناني نعيم تلحوق يقول «يمكننا دخول الشعر من دواخلنا وأنفسنا ومن ذواتنا، من قدرتنا على التخييل، حتى نحدد قدرتنا على الاتجاه، فأنا حين أكتب قصيدة فإنّني أعتمد شروطا ثلاثا هي، الهويّة والمكان وهو ليس الرّقعة الجغرافية فقط، ثمّ الرؤية، أي ماذا يمكن أن أقول، وكيف يمكن

ضرورة ولكن لا أعرف لماذا». إذن هي فعلا مسألة

أن تصل إلى الناس». وأضاف «أنا أعتقد أن الشعر العربي يجب أن ينطلق من ماهية أساسية وهي الجرأة والحرية والرؤيسة التي يجب أن تتوفّر في كل قصيدة عمودية أم نثرية أم قصيدة تفعيلة».

عليها اَلجُوَّ الكابُوسيَ. واللافتُ للنظر أنَّ المؤلف لا يكُتفي في دراسَــته هذه بالتتبُّع النظريّ، أو السوسيو - تاريخي، للعطاء القصصيِّ المتراكم منذ عام 1940 إلى عام 2006 وإنما يقومُ باختيار بعُّض القصص التي تمثل المراحل الثلاث الأخيرة، مستثنيًا المرحلة الأولى، فيقدم لنا دراسة تطبيقيَّة نصيّة لثلاث قصص، أو لاها «الخطِيئة» لباوزير، والثانية «ِالعَطَشَ» لحسـن اللوزي، والأخيرة «أدوار» لهدى العطَّاس، وقد أفادَ فيها من جلَّ الملاحظات التي تشكلَتْ منها مادة فصول الكتاب، ومما تتم به الفائدة أيضًا ذلك التبك بالمسادر والمراجع، الذي الحقه المؤلف

بكتابه، علاوة على ملحق بيوغرافي يتضمنُ سيراً موجزّة لـ31 كاتبًا وكاتبة، بعضُهم من رواد القصة، وبعضهم ما زال يواصل عطاءَهُ إلى الآن، وقد رُتَبَتْ التراجم زمنيًا، وَفق صدور المجموعات المذكورة في الدراسة. وصفُوة القول إنّ الكتابَ يَضعُ القصــة اليَمَنيَّةُ القصيرة – التي لا نعرف عنها وعن كتابها الكثير – في مو قعها المناسب من خريطة القصّـة العربية القصيرة،

\* ناقد وأكاديمي من الأردن \* \* ذكر في الكتاب أنه من إصدارات 2017 مع أنَّ الطَّبع والنشر، تما في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الجاري 2016

## الدورة السادسة عشرة من المهرجان الدولي للفيلم في مراكشُ: تظاهرة سينمائية تبرز انفتاح المغرب

#### مراكش – «القدس العربي»

#### من زبيدة الخواتري:

في كانون الأول/ ديسمبر من كل سنة تطل دورة من دورات المهرجان الدولي للفيلم في مراكش، تظاهرة وصلت الدورة السادسة عشرةً، وتعقد ما بين 2 و 10 من هذا الشهر، موعد سنوي للجمهور المغربي والأجنبي في المهرجان، حيث سجلت إدارة المهرجان السنة الماضية 20 ألف دخول لفقرات المهرجان، و50 ألف متفرج حاضرا في ساحة جامع الفنا و20 ألف مدعو للحفلات والأمسيات الرسمية.

كما تميزت بتغطية إعلامية وطنية ودولية واسعة بحضور 318 ممثـــلا للصحافة الوطنية و 64 ممثلا للصحافة العربية و 180 وسيلة إعلام دولية تمثل 17 بلدا. تظاهرة هذه السُّنةُ سَـتكرم الفنانة الفرنسية إيزابيلا أدجاني، والمخرج الياباني شينيا تسوكومونو، والمخرج الهولندي بول فيرهوفن والفنان المغربى والكوميدي عبدالرحيم التونسى المعروف لدى الصغار والكبار المغاربة بعبد الرؤوف. كما سيتم الاحتفاء في هذه الدورة أيضا في السينما الروسية. فيما لجنة تحكيم الأفلام السينمائية آلت إلى المخرج العالمي

يعكس المهرجان الدولي للفيلم في مراكس ثقافة بلد نفتح على ثقافات العالم، ويحرص على تعزيز التلاقح الثقافي والفني. تظاهرة تحظى بتغطية إعلامية واسعة بحوالي تَلاثمئـــ صحافي معتمد عبر العالم ما يمنح اســم المغرب انتشارا واسعا.

المهرجان هو لحظة عشـق للسـينما وطقـس احتفالي بصناع هذا الفــن وموكب حافل بالنجوم. هــو اجتماع فيّ لحظة ساحرة للاحتفاء بالثقافة وموعد متميز للفن السابع يقبل عليه جمهور مراكش، فمنذ إنشائه منذ أربعة عشر عاما، يسعى المهرجان لإزاحة الستار عن المواهب الجديدة، وذلك عبر تقديم أفلام روائية تمتاز بالجودة، لزيادة الوعى لدى الجمهـ ور المغربي في الســينما العالميــة، وللاحتفاء

كثير من النقاد والإعلاميين يرون المهرجان عموما درسا عمليا لصناع المهرجانات السينمائية ولكل من يرى في السينما وسيلة لترسيخ القوة الناعمة وتنوير الشعوب وتلاقى الثقافات.

وقد نجحت التظاهرة في استقطاب نجوم عالميين وعرب على مدار دورات المهرجان، لإيمانها بأن النجوم هم الواجهة الساطعة لأي مهرجان يسعى للانتشار إعلاميا. من هذا المنطلق لا مجال للمقارنة بين السجاد الأحمر، كما في مهرجانات أوروبا وأمريكا، ثم مثيله هنا وباقى جغرافية

العالم العربي.السجاد الأحمر الذي يستقطب النجوم ليس مجرد قطعة قماش من النسيج، يلقى بها ارتجاليا وسط خُضُّم مفارق لواقعه، بغية تسلُّويق صور مركّبة. بل يجسد المقولة الشهيرة «من يحب الحياة يذهب إلى السينما». فليس كل من يلاحق خطاه فوق سجاد أحمر، بالمثل البارع المحترف، الذي يؤدي ويقنع، بالتالي يكون السجاد بمثابةً

منصة تتويج فعلية لمنجزه الفنى وتأريخه السينمائي. قفي الدورة الماضية منحت تتويجات للكثير من الأَّعمال، غير أنَّ انتقادات كثيرة تقرّ بضعف أفلام المسابقة الرسمية، وترى بأن المهرجان يسير نحو الإنغلاق على ذاته، خاصة وأن المهنيين لا يجيدون مكانا خاصا للتواصل وتسويق إبداعاتهم. فضلاً عن إبعاد كل المنتقدين للمهرجان،

وخاصة النقاد الذين تخصّهم المهرجانات الكبرى بعروض

كما تَهيمـن التوجُّهات الفرنكوفونية التـي تُهَمُّشُ اللغة العربية في عقر دارها، وتجعل الفرنسية اللغة الأولى للمهرجان في التواصل العام والندوات والمحادثات والعروض. يقـول نقاد إنه بعد يومين أو ثلاثة من الأفلام المقبولة في مهرجان دولي كمهرجان مراكش «أصبحنا نشاهد أفلاما من الدرجة الثالثة والرابعة».

ويضيف آخر «نأسـف حقيقة أن يكـون الحدث الوحيد الذي استطاع المهرجان تحقيقه دوليا، هو منح كل الأفلام نجمة لجنة التحكيم، كما لو أننا أمام منظم حفل يفرق الحلوى على الأطفال يوم عاشوراء». فكل من له ذرة من

عقل وحكمة وخبرة يعرف جليا أن الندرة هي ما يصنع

مهرجان السنة الماضية، حسب المتتبعين، فقد احترافيته على أكثر مـن صعيد، فهل فكـر، كما يقـول المتتبعون، في عقد ندوة صحافية أو شــىء مماثل للتواصل ومعرفة خط سير هذه التظاهرة؟ من يُختار الأفلام؟ أو من له صلاحية الاختيار في هذا المهرجان؟ هل هو المدير الفني، أم هو نائب رئيس المؤسسّة؛ أي يجب أن يكون ثمة تواصل كبير مثلما تقوم به أعـرق المهرجانات الدولية في مجال السـينما. بل حتى التصور العام للمهرجان غير معروف وناقص غير

مشكلة مهرجان مراكش هي مشكلة تصور وصورة،

توقيف طالب صحافة بتهمة تعليق مهين للدولة اللبنانية ورؤسائها

احتجاجا على مقلب تلفزيوني ضحيته عامل سوري

وإذا لم ينجح في تجاوز هذه المعضلة، فانه لن يستطيع أبدا التّنافس مع الّكبار من المهرجانات الذائعة الصيت. مشكلة التصور يمكن لتجاوزها تدريجيا، حسب المهتمين، التفكير في الفقرات التي ستقوى التظاهرة، البعد الثقافي والندوات الفكرية، سوق الفيلم المغربي، الحضور العربي، حضور النجوم العالمين، ثم التفكير في حفل افتتاح وحفّل اختتام يليق بالمدينة وبالسينما وبالمهرجان، عوض تلك الرغبة في الانتهاء سريعا.

والاشتّغال على المحيط، الذي يكبر فيه المهرجان لن يكون مفيدا فقط على هذا المستوى، ولكن سيكون أكثر افادة لو توجه للساكنة، فمراكش أكثر جمالا، فالمدينة الحمراء وردة وسـط محيط من النخيل، وعربات الكوتشي، الذي يجوب دروب وأزقــة إحدى أجمــل العواصم المغربيــة التاريخية ويصل رياضاتها قبل دورها وقصورها يزيد من جمالية وعبق المنطقة، بالتالي وجب التفكير في دمج المجتمع المدني في التظاهرة. خاصة أن الكثير من القرى المجاورة تعيش

من الفقرات الملفتة، والتي تهم سينما البلد المنظم، فقرة «خفقة قلب» التي أراد عبرها المنظمون الاحتفاء بالسينما المغربية من حلال برمجة أفلام مختلفة في أساليبها، وموضوعاتها، غير أن الأفلام التي تمرّ في هذه الفقرة تخضع للعلاقة مع الفرنســيين أو الدائرين في فلكهم، ولا بُدِّ أن تقدُّم مواضيع حاصة، حسب لجنة التنظيم التي يتحكم فيها اللوبي المذكور.

بيد أن ما اعتُمد كأفلام مغربية في المسابقة هو الذي صار محلاً للاشكال منذ سنوات في المهرجان. إذ يسجل السينمائيون المغاربة اعتراضهم على ما يجرى ضمه من أفلام مغربية إلى التظاهرة السينمائية الأهم في البلد. حيث يتساءلون عن مدى استحقاق الأعمال المدرجة لتمثل البلد

في الحديث عن السينما المغربية، يتغاضى هؤلاء عن حقيقًة أنه لا تبقى هناك إلا أفلام جيدة تعد على أصابع اليد الواحدة من أصل 20 فيلما تُنتج خــلال عام واحد في المغرب. مهرجان مراكش مهرجان دولي ذو همّ كوني في زمن تداخل الثقافات، ولا تنحصر مهمته في دعم الســينما المغربية، بل يشتغل على إعادة الناس إلى القاعات لمشاهدة أفلام قليلة العرض والانتشار، في بلد يصعب فيه انجاز تلك المهمة بسبب القدرة الشرائية وتقلص الصالات السينمائية والقرصنة، فأكبر المدن المغربية صرنا نعد عدد القاعات السينمائية فيها على أصابع اليد بعدما كانت طفرة في القرن العشرين، بعض مما تعيشه السينما بصفة عامة في بلد يحظى بعشق كبير لها وفي بلد يحاول النهوض بموروثه وثقافته والانفتاح على العالم.

لقطة من البرنامج الذي أثار استياء وجدلا

### النجمة العالمية ميغ ريان استعرضت تجربتها الإخراجية في مهرجان «أجيال» السينمائي في قطر



#### الدوحة – «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

أســدل الســتار في العاصمة القطرية الدوحة، عــن فعاليات مهرجان «أجيال» السَّينمائي فـي دورته الرابعـة الذي تنظمه مؤسسة الدوحة للأفلام وتميزت بحضور النجمة العالمية ميغ ريان التي استعرضت للمشاركين جوانب من تجربتها في المجال. وأعلن منظمو المهرجان عن الفائزين بجوائز هذه الدورة والتُّسى صُوتِ لها الحكام في ثلاثة أقسبًام هي: محاق للصغار منٍ 8 إلى 12 عاماً، وهلال من 13 إلى 17 عاماً وبدر من 18 إلى 21 عاماً. وحصـد «صيد المتوحشـين» من (نيوزيلنــدا) لتايكا واتيتى جائزة أفضــل فيلم طوّيل. وكانــت جائزّة أفضل فيلــم قصير لــً «كرات الأرز» من (أستراليا) وفاز بها لشينغو أوسامي. أما أفضل فيلم طويل، فكانت لـ «صائدة النسـور» (منغوليا، المملكة المتحدة، الولايَّاتَ المتحدة) للمخرج وتو بيل. أما أفضل فيلم قصير فحصدها فيَّلم «يوم الملك» من (هُولَندًا) لســتيفن ووترلود. وفي فئة بدر فاز بجائزة أفضل فيلم طويل: «البائع» (إيران، فرنســـا) لأصغر فرهادي. أما أفضل فيلم قصير في هده الفئة فكانت من نصيب: «مريم» (فرنسا، قطر، السعودية) لفايزة أمبح.

وشارك في مسابقة أجيال هذا العام 38 فيلماً، حيث شاهد حكام محاق أربعة أفلام طويلة وتسعة أفلام قصيرة، وشاهد حكام هلال خمسة أفلام طويلة وستة أفلام قصيرة، بينما عرض في قسم بدر خمسة أفلام طويلة وتسعة أفلام قصيرة. وصوت حكام أجيال لأفضل فيلم طويل وأفضل فيلم قصير ليصل مجموع الجوائز الإجمالية في مسابقة أجيال ستة أفلام. وتم تكريم الفائزين في حفل الليلة الختامية الذي تبعه العرض

الأول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لفيلم «السلحفاة الحمراء» (فرنسا، اليابان) لمخرج التحريك الهولندي ميخائيل

وكان اللهرجان قد أعلن مع انطلاقته عن الفائزين في قسم «صنّع في قطّر» المكرس للمو اهِب القطرية و المقيمة في قطر. و شارك في القسسم هذا العام 17 فيلماً من إخراج قطريين و مقيمين في قطر. ومنتح لقب أفضل فيلم روائي: «كشته» للمخرجة الجوهرة آل ثاني، وأفضل وثائقي: «عامرّ: أسـطورة الخيل العربية» لجاسم الرميدي، وكانت جائــزة لجنة التحكيم الخاصــة: «الجوهرة» لنورة السبيعي، بينما حصدت جائزة لجنة التحكيم الشّرفية:

«أكثر من يومين» لأحمد عبد الناصر. وشهد اليوم الأخير من المهرجان حضور النجمة ميغ ريان التي تحدثت إلى حكام أجيال عن تجربتها الإخراجية الأولى لفيلم «إيثاكا» (الولايات المتحدة)، الذي يؤكدُ على قوة إعلاء الصوت

في عالم ملئ بالصراعات والحروب.

أما فيلمٍ «صيد المتوحشين» للمخرج تايكا واتيتي فقدم المثلون أداء بارعاً، ضمن قصة مؤثّرة تناولتّ مغامرة بريّةٍ. وقال الممثلَ الرئيسي في الفيلم جوليان دنيسون ابن 14 عاماً والذي حضر مهرجان أجيال: «إنها المرة الأولى التي أرى فيها قطر وكانتّ زبِّارةً رائعة. هناك حسّ كبير بالثقافة ومنّ الجيد بان أكون جزءا من المهرجان الذي يركز عِلى الشباب ويشرك الجيل القادم من صناع الأفلام ويعرض أفلاماً عالمية صنعت في الشرق الأوسط».

وكان المهرجان قد افتتح فعالياته بقيلم «صائدة النسور» الذي يقدم قصة فتاة تمتلك الإصرار والعزيمة وتظهر قدرة البشر على تحدي الصعاب. وحضر المخرج وتو بيل وبطلة الفيلم أيشـولبان ووالديها المهرجان.

أما فيلم البائع» لأصغر فرهادي فيروي قصة مركبة عن شخصين متناقضين يعيشان في أجواء عدم الثقة، وفاز بأفضل سيناريو وأفضل ممثل في مهرجان كان السينمائي هذا العام. وتضمن مهرجان هذَّا العام «منبر أجيال» وهو سلسلة مناقشات مع مؤثري شبكات التواصل الاجتماعي. وقدم خالد خليفة المفوض الإقليمي للأمم المتحدة لشــؤون اللاجئين في دول مجلس التعاون الخليجي حلقة نقاشية حول اللاجئين وركزت على أزمات النزوح العالمية الحالية وخصوصاً أزمة اللاجئين

و خالد خليفة: «تخيل إذا نظر كل منكم إلى عمل إنساني بأنه أمر يسعى للقيام به، سيكون لدينا ملايين الناس من أنحاء العالم يتبنون هذه القيم.

بدوره قال محمد الحاجي الذي قدم ندوة في منبر أجيال بعنوان «عشرة أشياء تعلمتها في العشرينات من عمري» بأن الإعسلام الاجتماعي لديه تأثير مهم على إنتاج المحتوى للتلفزيون والأفلام. واستطرد «إن دور الإنتاج والسينما يستلهمون أفكارهم من الأمور الساخنة في التواصل الاجتماعي. إنها اليوم الدافع والمحرك للأفكار التي تساهم بالمحتوى السينماتي والتلفزيوني». كما قدّم المهرّجانّ عروض منتصفّ الليل وســينما سوني تحت النجوم وعروضاً خاصةً وأنشطة الأسرة في نهاية الأسبوع ومعرض ركن الهواة: آلة الزمن،

#### بيروت – «القدس العربي» من سعد الياس:

استدعى مكتب مكافحة الجريمة الألكترونية أمس الشاب الجامعي باسل الأمين على خلفية «تعليق»ِ نشره على حسابه الخاص على «فيسبوك»، تعليقاً على المقلب المستفز، الذي عُرض ضمن برنامج «هدي قلبك» على شاشـة تلفزيون «أو تي في»، وذلك بتهمة انتقاد الدولة وإهانتها. وجاء فيه «صرماية اللاجئ والعامل والمواطن السوري بتسوى جمهوريتكم وأرزكم ولبنانكم ويمينكم واستقلالكم وحكومتكم وتاریخکم و ثورتکم ورؤساءکم... شو فهمنا؟».

وقد حضر باسل الأمين (21 عاماً) إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عُلى الموعْد، الّذي حُدد له سِابقاً بعدما تِلقى اتصالًا قبل أيام للحضور، إلاّ أنَّه أُبقى موقوفاً، بناءً لقرار صادر عن القاضية رندا يقظان، حسب عمّ الشاب راشد الأمين المتابع لقضيّته. وبعد استَّجواب باسل اتصل الرقيب بإلقاضية يقظان لإخبارها بأنّ باسل لا يـزال طالبـلا جامعيا يكمل دراسته في مجال الصحافة والإعلام، وقد عبر عن استيائه من برنامج تلفزيوني، ثم قام بإلغاء

البوست المنشور، لترد الأخيرة بالقول: «ليس كل من يشاهد برنامج لا يعجبه يقوم بشتم الدولة!». وأمرت بالإبقاء على توقيفه وتحويله إلى النيابة العامة. وقبل ذهابه إلى التحقيق كتب باسل الأمين على صفحته على «فيسبوك»: «عموماً، مكتب مكافحة مدرى شو (غير تبع المدرات) طالب ورا حضرتي

بكرا، من دون استفسار أو خلفية. وموعدنا بكرا شو وتفاعل مع إستدعائه أقرباؤه وأصدقاؤه، فكتب

نسيبه حسين الأمين «ما تروح.. وتعا نطلع عالضيعة نعمل طفار.. ويجو ياخدوك إذا فيهم زلم». وكتب على فخري «ما تروح وقلهم يبلغوك رسميا

مـش عالتلفون واحكي محامي. إذا رحت حايحجزوك

بلا مسوغ قانوني». عدا ذلك، لم يلق إستدعاء باسل وتوقيفه التعاطف المعهود، بل انقسم إعلاميون بين متفهم لما نشره ومنتقد لصيغته. ورأى بعضهم أن من تابع كمية العنصرية في برنامج المقالب بحق شاب من التابعية السورية كأرغامه على الركض والانبطاح وخلع ملابسه يفهم ما قصده باسل، خصوصا أن ردود فعل مستنكرة عديدة أعقبت تلك الحلقة.

إلا أن آخرين إعتبروا أن استخدام هذا الشاب الذي يدرس الاعلام «هذه العبارات النابية والقاسية مسألة مرفوضة بكل الأشكال من قبل المجتمع اللبناني بكل أطياف لصحافي لبناني يقيم في لبنان ويعمل اليوم في تلفزيون عراقي فضائي».

ورأى أحد المواقع الالكترونية أن «كل صحافي في لبنان يرفض استدعاءه بهذه الطريقة إلى أي مركز للتحقيق معه، أكان مكتب مكافحة الجرائم المعلُّوماتية أو غيره، ولكن في حالة الأمين فكل الصحافيين في لبنان يتبرأون منه، لأنه شتم شعبه وأرضه وأرزه ورؤساء بلده من أجل «صرماية لاجئ وعامل ومواطن

### أول مهرجان فلسطيني للنحت في الصخر يزين مداخل مدينة سخنين

#### الناصرة – «القدس العربي»:

تحت رعاية بلدية سخنين داخل أراضي 48 اختتم مهرجان النحت القطــري الأولّ بمشـــاركة مجموّعة فنانينُ فلسطينيين محترفين في النحت واستمر عشرة أيام. ويوضح الفنان جمال حسن ابن قرية جولس، مدير العمل في المهرجان أن الفنانين المشاركين العشرة في المهرجان اعتمدوا بأعمالهم على صخور من أرض المل التابعة لمدينة سخنين، وهي الأرض التي يعشقها أهالي المدينة، منوها أنها قادرة على النطق وتقديم رواية المكانّ لوحدها. وتابع «ما نقوم به من نحت ينبع مما يجول في خاطرنا تعبيرا عن روح الانتماء لهذا البلد المعطاء،

لتحسين مداخل ومناظر المدن والبلدات العربية باعتبارها مرايا لها وتشي بارتباط أهلها بأرضهم أمهم. ويشير إلى سعادته مع انتهاء عمله المتواصل طيلة أيام ويقول ما أجمــل أن تجعل الحجر ينطق بــــادوات محدودةً

وبخيال واسع. ويوضح موفق خلايلة مدير المركز الثقافي في سخنين أنَّ النحت هُو أحد الفنون التشكيلية، الذيُّ يرتكز على بناء منحوتات ثلاثية الأبعاد تحمل رسالة لافتا لتســمية مهرجان النحت بـ»التسامح والأرض» كونها تعبر المنحوتات الجديدة عن الأرض والبشر والشجر. ويوضح رئيس بلدية سخنين مازن غنايم لـ «القدس العربي» أنه مهتم جدا بالفعاليات الثّقافية والفنية إيمانا

ويوضح زميله الفنان جمال حسن أن المهرجان يهدف

والتسامح كون أنَّ الفنون بجميع أشكالها تنمي حب الإنسان الآخر، وقد شاهدت العشرات بل المئات من طلاب وأهالي المدينة الذين زاروا موقع النحت وأبدوا إعجابهم واستحسانهم لفكرة المهرجان». وسيتم نصب هذه المنحوتات الضخمة في مداخل وميادين مدينة سخنين لتطوير جماليتها وإرسال رسالة

ملؤها الحب والتسامح مع الجميع وهذا عنواننا في سخنين».

بأن للثقافة والفنون دورا هاما في بناء مناخ اجتماعي سليم

يحد من العنف ويعزز مناعة المجتمع العربي داخل أراضي 48

وأضاف: «ما يقوم به كل فنان من الأخوة القائمين على

فن النحت عمل رائع وجبار في سبيل بــــــ روح الانتماء

علاوة على القيمة الجمالية بحد ذاتها.

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

#### 4 9 8 3 2 7 | 1 5 4 9 3 7 5 6 3 8

#### الحمل تهدأ وتيرة نشاطك وتشعر بتراجع

معنوي لا توقع على عقد او تحسم امراً

#### الثور

تميل إلى الاهتمام بطاقاتك وربما ترغب في الانضمام إلى جمعية او مؤسسة معينة. اسمع للمزيد من التأييد

#### الجوزاء

تتابع مسيرتك وتبدو مشرقا ومتفائلا جدا. تفرح لخبر سار تنفرج معه قضيتك

#### السرطان

لا تهمل أوراقا أو ملفا مستحقا. تنشغل بمساعدة احد احبائك او تتابع شخصيا معاملات او اوراقا ادارية

قد تلتقي شخصا يلفت انتباهك او تفرح لانفراج مسألة ما فترى مصِالحة وتقارب وحلول فلا تقف متفرجا

#### العذراء

لا ترتبك حتى ولو شعرت بتعب إو انفعال وغضب. الظروف مهمة جداً وتحمل خلافا أو منافسة شرسة

#### الميزان

حاذر المشاكل ولا تقع ضحية التحديات تزداد وطأة الضغوط خلال هذه الفترة خاصة من جهة المهنية والوضع الصحى

#### العقرب

تختفى الضغوط وتحل مكانها الحظوظ تنتعش آمالك وترتفع معنوياتك وقد تتم مصالحة مع احدهم

#### القوس

لا تسمح لعواطفك بالتأثير على

سلوكك وأدائك. لا تنفعل حتى لو شعرت

#### الجدي

كن جاهزا للانتقال إلى مرحلة افضل وأكثر وضوحا. تتحمس لإتخاذ قرار او خطوة جرئية

استرح انها فترة جامدة لا تحمل نتيجة ولاخبرا حاسما قد تخيب توقعاتك وتتأخر معاملاتك

الحوت

تتحمل مسؤوليات أكبر لاتشكك بقدراتك فأنت تتمتع بمواهب كثير يجب أن توظفها في المكان المناسب

#### حل العدد السابق

•										
ı	4	2	5	1	7	3	9	6	8	
ı	1	8	6	9	4	2	7	3	5	
ı	9	3	7	8	5	6	1	4	2	
ı	3	4	1	7	2	9	8	5	6	ı
ı	5	6	8	4	3	1	2	7	9	
ı	2	7	9	6	8	5	4	1	3	
ı	6	9	2	5	1	4	3	8	7	
ı	8	5	4	3	9	7	6	2	1	
П	_	_	3	2	_	8	5	9	4	

مشهد الاغتصاب الذي تحول لحقيقة

وكيف تصنع الفضائيات «الاستهبال» وتصدقه

حين ظهرت صناعة التلفزيون، ظهرت معها صناعات رديفة ومساندة

لهذا الاختراع الجبار، منها صناعة الترفيــه، وصناعة الدراما التلفزيونية

وصناعة الأخبار (نعم، الأِخبار أكبر قطاع صناعي رابح في العالم العربي

وطبعا، كان الهدف دوما هو المشاهد، وتربية ولائه لهذه القناة أو

تلك، بمعنى أن المشاهد كان الطرف الآخر في المعادلة، وقبوله أو رفضه

للمعروض يحدد كثيرا من مقومات الصناعة التلفزيونية، وهذا يعنى أيضا

أن المشاهد كان له منذ بدأ التلفزيون احترامه القائــم على ذائقته ووعيه

ومزاجه إلى حدما، وطبعا الذماء في الصناعة الإعلامية له دوره في توجيه

في عصر الفضائيات، ومع تسارع ثورة تكنولوجيا المعلومات وهذا

الدفق الخرافي في تلك المعلومات بحيث أصبح المتلقى (مشاهدا أو مستمعا

أو متصفحا) رهينة كل هذا الدفق، كقشه في مواجهة شلال عتى وهائل، لا

صناعة التلفزيون هنا، أصبحت تتملك مفاهيم جديدة وعكس ما ساد من

المشاهد، لم يعد هنا طرفا في المعادلة، بل هو من مكوناتها التي تتعرض

للصهر والحرق والتبريد وكل ما يمكن أن يكون في أواني التلفزيون

المستطرقة، المشاهد هنا أصبح هو المادة التي يعجنها التلفزيون وأرباب

من هنا، يمكن فهم «و لا أقول تفهم» المادة التلفزيونية الخالية من أى قيمة

أخلاقية محترمة وقد قذفتها قناة «الحياة» المصرية في وجوهنا، وأعنى تلك

الفقرة السمجة جدا من برنامج اسمه «ثلاثي ضوضاءً الحياة»، والذي صار

فيه الخلط مقززا ممزوجا بسوء فهم عن الكوميديا وخلطها بالتهريج وقلة

ما حدث أن فنانة اسمها شيماء سيف «لا أعرفها بصراحة» تمت

طبعا هنا يتحول المشاهد (أو قطاع عريض من المشاهدين) إلى مادة تلفزيونية، وعليك القبول حتى لو اعترضت، بل إن اعتراض الكثير على أي فقرة في التلفزيون أصبح مطلبا لأصحاب القنوات، فهذا ضجيج مطلوب،

وتلك ضوضاء الغوغاء التي يعيش عليها هؤلاء، مثل ثلاثي ضوضاء

الحياة، المستلهمين اسم برنامجهم من «ثلاثي أضواء المسرح»... من زمن

كان الترفيه فيه صناعة محترمة، والمشاهد أيامها قادر على وقف الإسفاف،

ومن علامات الإسفاف الكبرى ما دمنا في سياق الحديث عنه، ما تابعته على الفضائيات المصرية من جدل على خلفية تصريحات طحلبية متسلقة

أطلقها نائب مغمور في البرلمان المصري، اعتقد واهما أن التسلق على سيرة

لـم أتابع الفيديو الأصلي، الذي أطلق فيه النائب المغمور أبو المعاطي

سطفى تصريحاته التي اعتبر فيها أدب نجيب محفوظ خدشا للحياء العام، لكن استوقفني حوار ما بعد الضجة على القناة المصرية في برنامج

طبعا، مجرد ارتقاء مثل هذا الشخص إلى قناة المصرية انطلاقا من

قناة مغمورة أطلق فيها تصريحات لا قيمة لها، ثم إعادة علَّك واجترار تلك التصريحات عبر المواقع الإلكترونية وإثارة الغبار حولها كاف لخلق جدل

في عالمنا العربي المشغول بكل قضايا الجدل، واكبر منتج للثرثرة بلا طائل.

تابعت رد النَّائب المبسوط على حاله والمختنق ببذلتــه التي يبدو أنه

مستحدث على ارتدائها أصلا، ليو اصل بير اعة أحسده عليها عملية «التسلق الضوئي»، التي يتقنها بتمرير نفي خجول لتصريحاته، التي كان يمكن أن

لا يسمُّع بها أحد، وبدأ بعرض ثقافَّته الأدبية الخاوية كتجويَّف حجري في

هذه صناعة جديدة في عالم التلفزيون، اسمها صناعة «الهبل»، والهدف

طبعا لا أقصد هنا أبدا بأي حال، تأليه الراحل نجيب محفوظ، لكن ما

كان هناك زمن، كان فيه النقد الأدبى أو الفنى له أهله وناسه، ومما أذكره

مثلا أن مجلة «الحوادث» في الثمانينيات كانتَّ تنشر سجالات بين الناقُّد

جهاد فاضل والشاعر الراحل الكبير نزار قباني، كان جهاد فاضل ناقدا

وإن اختلفت معه، فهو يملك الأدوات وكان نزار يرد عليه في جدليات أثرت

درجت هوليوود على اكتساح السوق العالمية بحرفيتها المتناهية ودقتها

وجرأتها في التعاطي مع كل ما تصنعه مـن أعمال فنية. ولعل الضجة التي أثارتها اسبانيا في اعتمادها مشهدا هوليووديا متقنا للتدليل على العنف

ضد المرأة، جعل مشهدا للاغتصاب يتصدر شبكات التواصل الاجتماعية،

الاغتصاب الذي وقع بين بطل الفيلم مارلون براندو وبطلته ماريا

وتنقل الصحيفة عن شـنايدر في مقابلة معها قبل وفاتها إنها شعرت بـ

«الاقتراب من الاغتصاب» أثناء تصوير المشهد المذكور مع براندو، وإن

ترى إذا كان مشهدا كهذا يثير ضجة عالمية بعد 44 عاما على تصويره

فماذا نقول ولدينا إرث يومي من الاغتصاب الحقيقي، سواء للجنس الآخر

أو للعقول، نتيجة المشاهد التي تعرضها الكثير مــن فضائياتنا وتتجاوز

الدموع التي ذرفتها فيه «كانت حقيقية». وهذا ما أغضبها بشدة.

شــنايدر «كان حقيقياً، وأن المثلة لم تكن على علم به». كما كشفت صحيفة

معيب ما ننحدر إليه نحو قيعان لا قرار لها من الإستهبال!

أقصده هنا أن الإسفاف وصل إلى أن يتنطع رويبضات في الحديث عنه بما

منها نشر الهبل والترويّج للإستهبال كبديل للثقافة الحقيقية، الَّتَّى إذا

لا زماننا الذي أصبح فيه المشاهد نفسه مادة إسفاف!

المبدعين الكبار سيعطيه موطئا تحت الضوء.

اختفت، راجت صناعة الجهل المجدية والرابحة.

هوليوود حينما تجعل الاغتصاب فنا

التى وجهت انتقاداً واسعاً لهوليوود.

«نيويورك تايمز» أمس.

لا يليق وقامته الأدبية العالية.

اسمه «من الآخر» استضافوا فيه المتسلق أبو المعاطى نفسه.

اســتضافتها من قبل ثلاثة مقدمين شــباب «غاية في ثقل الدم»، وبدأ مقدمو البرنامج بكل ما يملكون من مساخر بالسخرية والتهكم على وزن الضيفة الشابة بشكل مسيء ولا خفة دم فيه في المطلق.(أحدهم ذو وزن ثقيل مثل

مجال للمقاومة هنا، بل الاندماج في الدفق و السير معه.

معادلات سابقة في عصور ما قبل الفضائيات.

صناعته، بدون أي اعتبار لأي قيم.

دمه نسي نفسه وتمادى في التهكم).

من خدش حياء من؟

مالك العثامنة \*

بل والعالم كله.. تخيلوا!).

تلك الذائقة لكن بحدود.

Varieties

## ملحم بركات غنّى أغنيته الأخيرة «كرمال النسيان»... وعون منحه وسام الأرز

#### بيروت\_«القدس العربي»:

أحيت عائلة الموسيقار الراحل ملحم بركات ومعها لبنان الذكرى الأربعين لرحيله في قداس وجناز عن راحة نفسه في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الأورثوذكس في بلدته كفرشيما، شارك فيه إلى جانب العائلة ممثل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وزير الاقتصاد آلان حكيم وممثلون عن الأحزاب والقيادات السياسية، فضلا عن العديد من الوجوه الفنية والثقافية والأدبية والإعلامية، وكان لافتا للغاية حضور شخصيات صديقة للراحل أتت من الدول العربية ولا سيما منها السعودية وسوريا والعراق والأردن.

وعدد الأب داوود نهرا، الذي ترأس الذبيحة الإلهية مزايا بركات بقوله «كان يملك قلبا طيبا ومحبا للجميع، وكانت ميزته التواضع ومحبة الأخرين، وقد منحه الرب وزنة كبيرة عرف كيف يستغلها ليفرح قلوب الجميع على حساب صحته وحياته، وفي آخر مرة غنى فيها على المسرح كان يجب أن يكون في المستشفى لكنه أصّر إلا أن يفرح القلوب في ما كان يتألم، وحتى وهو في المستشفى في أيامه الأخيرة أعطى لحنا، ونطلب له أن تكون نفسه في السماء وليرحمه الرب».

وبعد القداس أقيم احتفال تأبيني لبركات الذي منحه رئيس الجمهورية ميشال عون وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور تقديرا لعطاءاته، وقد سلم الوسام لعائلته الوزير آلان حكيم، الذي ألقى كلمة باسم الرئيس عون أكد فيها أنّ صوت بركات هو بحجم الوطن، ومما جاء في كلمته: «تقديرا لعطاءات الموسيقار الكبير ملحم بركات ولدوره في إغناء المكتبة العربية بالحانه وأغانيه الخالدة ووفاء لإرثه الفنى والتقنى الغني، الذي حمل وطن الأرز إلى كل بيت وجعله على كل لسان وتحية لهذا المارد، الذي كان صوته بحجم الوطن لبنان، قرر فخامة رئيس الجمهورية عماد الجمهورية وحارس استقلال لبنان العماد

زوجته وابنه يتسلمان الوسام

ميشال عون منح الموسيقار الكبير ملحم بركات وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور، وكلفني وشرفني أن أسلمه اليوم إلى عائلت الكريمة مجدّدا باسم فخامته التعازي بالفقيد الكبير ولكم جميعا الصبر والعزاء».

رفيـق درب الراحـل الشـاعر نزار فرنسـيس، وفى كلمة تأبينية مؤثرة له كشف النقاب عن أغنية «كرمال النسيان»، التي حضرها الموسيقار ملحم بركات لنفسه وهي أغنيته الأخيرة من ألحانه وغنائه وقد غناها خارج الاستديو، حيث كان جالساً على مقعده يغنيها ويسمعها لمن

وأعلن أنه سجّل هذه الأغنية واحتفظ بصوت ملحم وقام بتسجيلها وشكر الموزع هادي شرارة والموزع الموسيقي إيلي بربر اللذين تعبا على

النتيجة الأخيرة للأغنية التي بثت أمام الحضور، الذي تسّلم من العائلة هذه الأغنية عبر «سي

ومما قاله فرنسيس: «من فوق بعرف إنت شايفنا وعارف إنو نحنا بعد ما عرفنا.. عم تبتسم عم تقشع الأصحاب إنشاء الله برضاك الرب ينصفنا... نحنا يا ملحم من عدا أسباب برحمتك نبقا سوا حلفنا .. نزور قبرك قد ما يطول الغياب وكل ما نوى النسيان يخطفنا.. مندق بابك لو ما فتحت الباب. منك بنتموّن وفا يا كبير لو بس حد المقبرة وقفنا».

وألقى كلمة العائلة نجل الراحل وعد بركات الذي شكر كل من وقف إلى جانبهم منذ أن كان أبو مجد في المستشفى ولغاية اليوم وكل من شارکهم حزنهم علی رحیل إنسان کان یمثل کل

وأخلص لها.

شيء بالنسبة لهم، كما خصّ بالشكر الفعاليات التي شاركتهم الحزن وعلى رأسها أبِّ الكل الرئيس العماد ميشال عون وخصوصا على لفتته الكريمة في منح الوالد وسام الأرز من رتبة كومندور. وشكر أهالي وبلدة كفرشيما، الذين كانوا أوفياء لملحم بركات متوَّجها اليه بالقول: «إننا سنكون عند حسن ظنّه عيلة واحدة تجمعنا محبتك وعظمتك وعطاءك الذي لا نهاية له».

و ألقيت قصائد لكلّ من الشعراء مارون ماحولى وموسى زغيب وميشال جحا أشادت بعطاءات بركات الفنية، التي ستبقى ارشا للجميع، كما تحدث باسـم أهالي كفرشيما رأس مسقط الراحل إميل الفتى الذي عاهد الراحل بانّ بلدته سـتبقى وفيّة ومحبـة له كما هو أحبها

### سينمائيون من مصر وفلسطين والجزائر يُحكمون جوائز «دبي السينمائي»

■ دبى - د ب أ: كشف «مهرجان دبي السينمائي الدولي»، عن رؤساء وأعضاء لجان التحكيم لسابقته الرئيسية «المهر».

وقال مسعود أمرالله آل علي، المدير الفني للمهرجان، للصحافيين مساء الاثنين إن اللجنة تضم نخبة من خبراء صناعة السينما العربية والعالمية، وستشرف على تحديد أفضل المواهب المشاركة في المنافسة على «جوائز المهر»، خلال الدورة 13 للمهرجان، التي تنطلق اليوم الاربعاء

وتستمر حتى الـ14 من الشهر الجاري. وترأس المخرج المصري يسري نصرالله لجنة تحكيم مسابِقة «المهر الإماراتي»، ويقدّم آخر أعماله «الماء، الخُضرة والوجه الحسن»، ضمن برنامج

ويشارك في لجنة التحكيم «المهر الإماراتي»، المخرج والمنتج الجزائري الفرنسي سالم الإبراهيمي، الحائز على عدد من الجوائز، والذي يشتهر بأعماله السينمائية التي تصور عناء

الشعوب، وينضم إلى لجنة التحكيم الشاعر والكاتب والصحافي الإماراتي عادل خزام. ويرأس لجنة تحكيم مسابقة «المهر الطويل»، الكاتبة والمخرجـة أولريكي أوتينجــر، التي تمتد مسيرتها الفنية لما يقرب من 4 عقود، والفنان صالح بكري، أحد أبرز نجوم المسرح والسينما

ويرأس لجنة تحكيم مسابقة «المهر القصير»،

سيرغي لوزنيتسا، وتضم اللجنة أيضاً، المخرج والكاتب الفلسطيني باسل خليل، المرشح لجائزة أُوسكار والسعفَّة الذهبية من «مهرجَّان كان

ومنذ انطلاق مسابقات المهرجان، في العام 2006، كرِّمت «جوائز المهر» أكثر من 280 عملاً سينمائياً، ووزّعت 270 جائزة، ضمن أربع فئات هي «المهر الطويل»، و»المهر القصير»، و»المهر الخليجي القصير» و «المهر الإماراتي».

و «المهر الخليجي القصير»، المخرج الأوكراني

#### الثائر يعتلى الخشبة في مسرحية «الرحيق الأخير» تطوان – «القدس العربي» من ليلى بارع:

ستطاعت مســرحية «الرحيق الأخير» أن تثير حولها الكثير من النقاش والتســاؤلات، حــول الحدود الفاصلة بين النص الأصلبي وإخراجه المسرحي، وحدود تدخل المخرج المسرحي في بناء وتسلسل النص لتحويله إلى عمل مســرحي مــن دون الخدش بفكرة النــص الأصلية. وهو النقاش الذي احتضنه المركز الثقافي لمدينة تطوان المغربية التي تحتضن هذا الشهر، فعاليات الدورة الثامنة عشرة للمهرجان الوطنى للمسرح الذي تنظمه وزارة الثقافة المغربية،

واعتبر مؤلف المسرحية، الكاتب المسرحي أحمد السبياع أن المخرج غالبا ما يقلب الطاولة على المؤلف، وأنه شــخصيا على وعــى بأن نصه الذّي يشــاهده على . الخشـبة لا يمتلك فيه سـوى أربعين في المائـة مما كتبه، من ثمة حرصه، في جميع تجاربه المسرّحية مع المخرجين المغاربة، على نشر نصه المسرحي بشكل مستقل في كتاب، وهو النص الذي يمكنه الدفاع عنه، باعتبار أن أي قراءة إخراجيــة لأي نص هي قراءة عابــرة، وهي القراءة التي اعتبرها منتمية إلى المخرج والمثلين والفرقة التى اشتغلت

وعبر الدكتور حسن المنيعي عن صعوبة استيعاب دور الشخصية المحورية في العرضّ المسرحي، وهي شخصية الثائــر المغربي، أحمــد الريســوني، لتداخــل الأحداث وتوظيف العمل لتقنية «الكروتيســك» التي سيطرت على تركيبة المســرحية، دون أن تبرز الحدث الرّئيســـى فيها. مؤكدا على الصعوبة الشديدة في التعامل مع التاريخ على المستوى المسرحي حيث يكون المؤلف أمام خيارين: التعامل معه خطيا أو تفَّكيكه مـن منظور درامي لتحطيم الحدث و إعادة صياغته، كما فعل الكاتب المسرحي الألماني بريشت. ليخلص إلى كون المسرح التاريخي، رغم تحريفُه، يبقى حاملا لحدثه الرئيسي لأنه هو المهم.

و ذهبت الورقة التقديمية، التي قدمها السيناريست محســن زروال، إلى التأكيد على أن مســرحية «الرحيق الأخير» تأتَّى في ســياق مشــروع جمالي لمخرجها الفنان «ياسين أحجام»، الذي أقدم من خلال مشهد البداية الجمهور في لعبته المسرحيه حين تعلن إحدى الشخصيات في العمل عن بدء العـرض، لتقتحم مجموعة من المثلين صالة العرض نحو الخشبة، حيث يصبح الجمهور جزء من هذا المشروع الفني الجمالي القائم على عنصرين أساسين هما: اللعب المسـرحي وأستعمال تقنيات المسرح داخل المسرح نفسه،

ومسرحية «الرحيق الأخيسر» لفرقة مسسرح المدينة الصغيرة من إخراج الفنان ياســين أحجام وتأليف أحمد السبياع وسينوغرافيا ياسين الزاوي. ومن تشخيص كل من محمد بوغلاد ورباب الخشــيبي ودلال البرنوصي ومخلص بودشار ومصطفى حوشين. تدور أحداثها في مدينة طنجة في فترة حساسة من

تاريخ المغرب، هي ما قبل الحماية الفرنسـية، وتتخذ من شخصية الثائر المغربي «الريســوني» شخصيةٌ محوريةً خاصة بعد تعيينه عاملا عاما على مدينة طنجة من طرف السلطة ضمانا للأمن. لكن الغيرة تدفع بمنافســه قائد قبيلة أنجرة الدواس إلى التفكير في مؤامّرة لقتل شخص أجنبي في منطقة نفوذه ليسقطه من مكانته ويكسر صورته لدى الســلطة. وهو ما حــدث بالفعل حين أطلق النار على المدعو «شاربونيى» الذي كان يجوب أزقة طنجة الخطرة رفقة زوجته، طمعا في تعرضه لاعتداء بسيط يستغله للحصول على تعويض مالى كبير من السلطات المغربية، كما شاع خلال تلك الفترة، لكن مصيره سيكون الموت بالرصاص أمام دهشة ورعب الزوجة.



### أمل عرفة عضو لجنة تحكيم إلى جانب فنانين عالميين

دمشق - «القدس العربي»:

تشارك الفنانة السورية أمل عرفة في لجنة تحكيم مسابقة «الشـباب العربي» التي تُقام حالياً في دبُّسي، وتُعتبر الفنانـة العربيـة الوحيدة في اللَّجِنة إلَّى جانب مجموعة من الأســماء العالمية.

سيُتوَّج فائز واحد باللقب،

يذكر أن المسابقة تقوم على ترشيح شباب عرب مقيمان في الإمارات تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 عاما، ليتم اختيار 5 في كل من مجالات إدارة الأعمال والعلوم والطب، والتجارة الإلكترونية، والترفيه، والرياضة، ووسائل الإعلام الإجتماعية، حيث

### بولندا تمنع تسليم المخرج رومان بولانسكي إلى أمريكا بتهم جنسية

■ وارســو - د ب أ: أيدت المحكمة العليا في بولندا قراراً لمحكمة ابتدائية، بمنع تسليم المدرج رومان بولانسـكي إلى الولايات المتحدة، على خلفية إدانته منذ عقود بآلاستغلال الجنسي للأطفال. واعترف المخرج (83 عاما) - الحائز على الاوسكار

- في كاليفورنيا في عام 1977 بإقامة علاقة جنسـية غير مشروعة مع سلمانتا جيمير، التي كانت تبلغ من العمر آنذاك 13 عاما. وكان بولانسكي يبلغ من العمر وقتها 43 عاما.

وهــرب إلى أوروبا قَــي عام 1978 قبــل صدور الحكم عليه، وهو يعيش منذ ذلَّك الوقت في فرنسا وسويسراً

يعيش كطفل في الثلاثينيات من القرن الماضي، وكانت محكمة جزئية في كراكُّوف قضَّت العام الماضي بعدم تسليمه إلى الولايات المتحدة. وقاَّل قاضَى المحكمة الجزئية إنـه أخذ في الاعتبار عمر بولانسكي، ومقدار الوقت الذي مر على وقوع الجريمــة، وإعادة النظر فــي اتفاق الطعــن الاصلي الذي اتفق بولانسكي عليه معّ النيابة العامة في ولايةً

وبولندا. ويمتلك شقة سكنية في كراكوف، حيث كان

من المحرقة النازية في كراكوف. وبموجب شـروط اتفاقـه مع ممثلـي الادعاء في فيلم «عازف البيانو» الذي قدمه في عام 2002. الولايات المتحدة، فقد وافق بولانسكيَّ على قضاءً

فترة قصِيرة في السجن للخضوع لتقييم نفسي. وفي المقابل، أسقطت عنه العديد من الأتهامات. ولكن عندما اقترح قاضي كاليفورنيا الذي يقوم بمتابعة القضية، فرض عقوبة على بولانسكي أغلظُ من تلك التي توقعها هو والادعاء، هرب المخرج من

على الصعيد الفني، تستعد الفنانة السورية

لبدء تصوير مشاهدها في دور بطولة في مسلسل

«سايكو» الذي كتبت نصّه بالشراكة مع زهير قنوع،

ويتناول العمل الذي يندرج ضمن الإطأر الإجتماعى

الكوميدي مجموعة من القضايا الراهنة بأسلوب

ويشار إلى أن بولانسكي، الذي يحمل الجنسيتين، البولندية والفرنسية وله أصول يهودية، كان قد نجا وحصل على جائزة الأوسكار كأحسن مخرج عن

#### لا ينجح الشباب إلا بالتراث أيضا ولفتح نافذة تفاؤل جميلة، بعيدا عن الإسفاف الإعلامي وحتى بعيدا عن

الاغتصاب، دون مساءلة أو محاسبة!

«ضجيج» أحلام، الذي يشكل صناعة إعلامية في عالم الترفيه.. فإن الحلقة الأخيرة من «آراب أيدول»، شهدت وقعا خاصا في الوجدان الموسيقي. الحلقة الأخيرة التي بثت الجمعة الماضية، قام فيها البرنامج بتوزيع المشتركين على مجموعات «تتجانس أو لا تتجانس»، حسب أغنيات تم توزيعها عليهم. طبعا أخفق من أخفق ونجح من نجح، لكن من بين كل الفرق، كان فريق «جلسـة» الأجمل والأبهى والأرق حضورا، والأهم أنه بتجانسه الميز، قدم لنا من عيـون الفن اليماني القديم والتراثـي أجمل أغانيه، «يا منيتي ويا سلا خاطري» بتوزيع مبهر وأداء صوتي ولا أحلى.

يثلَّج القلب أن جيلاً من الشباب لا يزال يستحضّر التراث ويعيد تجديده بهذا الشكل الجميل.

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

لتصل إلى 5 في المئة».

اجمالي صادراتها،

#### تونس تخسر 217 مليون دولار رسوما بسبب تهريب المحروقات

■ تونـس – الأناضـول: قدر مسـؤول نقابي تونسي أمس الثلاثاء خسائر بلاده من تهريب المحروقات من ليبيا والجزائر بنحو 217 مليون دولار. وقال حمّادي الخميري، الكاتب العام للغرفة الوطنية النقابية لشركات توزيع النفط في تونس، ان «قطاع المحروقات في البلاد يخسر نحو نصف مليار دينار (217 مليون دولار)، نتيجة تفاقم تهريبها للأسواق المحلية».

وأضاف على هامش ندوة عقدت أمس حول «التجارة الموازية للمحروقات» في العاصمة تونسس، أن «30 في المئة من مبيعات المحروقات في السـوق المحلية مصدرها قنوات تهريب»، تتم عبر الحدود مع ليبيا والجزائر.

وأضاف «قطاع المحروقات يشتكي من التهريب منذ أكثر من عشرين عاما (منذ سنة 1995)، ولم يكن يتجاوز حينها 10 في المئة من الاستهلاك، لترتفع النسبة اليوم إلى 30 في المئة.

مشتقات الوقود والغاز، وتشعل حوالي 15 ألف عامل بشكل مباشر، و60 ألفا بشكل غير مباشر، ووفق وثيقة تم توزيعها على هامش الندوة، فإن قطاع بيع مشتقات الوقود والغاز يعانى من مشاكل عدة، منها استفحال ظاهرة بيع النفط المهرب على الطريق العام، واستعمال الغاز المنزلي

وتعمل في تونس أكثر من 800 محطّة بيع

المدعم من الدولة كوقود للسيارات. وحسب دراسة تم عرضها خلال الندوة قام بها مركز «سيغما كونساي» (مستقل)، أكد حسن الزرقوني رئيس المركز أن «20 ألف شخص يعملون في شُـبِكَات التهريب داخل تونسس، وأن 64 في المئة من المستهلكين يقبلون على شراء المحروقات المهربة، نتيجة أسعارا المنخفضة. وأضاف ان 34 في المئة من مستهلكي الوقود المهرب يوافقون على الظَّاهرة ويشجعون السوق الموازية، والنسبة المتبقية تقول انها لا تجد غيره في السوق.

#### أكسون موبيل تنسحب من 3 مناطق امتياز تنقيب في كردستان العراق

■ رويترز: ذكر (تقرير نفط العراق) أن شركة «إكسون موبيل» الأمريكية انسحبت من نصف مناطق التنقيب التي كانت تعمل بها في كُردستان

ونقل التقرير عن وزير الموارد الطبيعية في كردســــتان العراق اشـــتي هورامي، و لورين كير. المتحدثــة باســم «اكســون» قولهما ان الشـــركة انسحبت من مناطق امتياز «قرة هنجير» و»شرق أربات» و»بيتواته.»

ونقل عن الوزير قوله «بعض الشركات لم تلتزم بالمهلة المتعاقد عليها وبموجب العقد تعينأن تتنازل عن هذه المناطق.»

وتخلت «شيفرون»، ثاني أكبر شركة نفط أمريكية بعد «إكسون موبيل»، عن منطقة روفي في شــمال أربيل في نهاية عام 2015، ولكنها استمرت في اختبار الآبار في امتياز «سارتا».

ومنذ عام 2014 تخلت شركات نفط عالمية عن 19 منطقة أمتياز في كُردستان بحسب (تقرير النقط العراقي).

#### الذهب قرب أدنى مستوى في 10 أشهر

■ نيويورك/لندن\_رويترز: تذبذبت أسعار الذهب قرب أدنى مستوياتها في عشرة أشهر أمس الثلاثاء مع تأهب السوق لزيادة في أسعار الفائدة الأمريكية هذا الشهر وتوقعها المزيد من الزيادات

وقال ينس بيدرسون كبير المحللين ببنك دانسكي «إننا نقترب من اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الاسبوع القادم والسؤال هو عدد زيادات الفائدة التي يخططون لها للعام

وأضاف أنه توجد مؤشرات إلى أن التضخم في الولايات المتحدة قد يرتفع بسبب زيادات في الانفاق في ظل سياسات الرئيس المنتخب دونالد ترامب وهو ما سيحفز البنك المركزي الأمريكي على زيادة أسعار الفائدة.

وتراجع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.16 بالمئة إلى 1168.35 دولار للأوقية (الأونصة) في أواخر التعاملات في سوق نيويورك مرتفعا قليلا من أدنى مستوى له في عشرة أشهر البالغ 1157 دولارا الذي هوى اليه يوم الاثنين.

وتراجعت العقود الأمريكية للذهب 0.54 بالمئة لتسجل عند التسوية 1170.10 دولار للأوقية.

وأسعار الذهب سريعة التأثر بإتجاهات أسعار الفائدة خصوصا الفائدة الامريكية لأن زيادات الفائدة ترفع تكلفة الاحتفاظ بالأصول التي لا تدر عائدا مثل الذهب وتدعم الدولار المسعر به المعدن

ومن بين المعادن النفيسة الاخرى انخفض سعر الفضة في المعاملات الفورية 0.12 بالمئة إلى 16.71 دولار للأوقية بينما استقر البلاتين عند 934.00 دولارا للأوقية بعد ان سجل في وقت سابق من الجلسـة أعلى مسـتوى له منذ الحادي عشر من نوفمبر تشرين الثاني عند 952 دولارا. وهبط البلاديـوم 1.11 بالمئة إلى 734.75 دولار

#### مصر: تراجع عجز الميزان التجاري بنسبة 22 في المئة في تسعة شهور

■ القاهرة - الأناضول: تراجعت قيمة العجز في الميزان التجاري المصري (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) إلى 235.56 مليار جنيه (13 مليار دولار) في الشهور التسعة الأولى من العام الجاري، مقابـل 301.88 مليار جنيه (16.77 مليار دولار) في نفس الفترة من العام 2015، بنسبة هبوط بلغت 22 في المئة.

واستناداً إلى بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر، فقد بلغت قيمة الصادرات 8.8ُ8ُ مليار جنَّيه (7.71 مليار دولار) في الشهور التسعة الأولى من العام الجاري مقابل 124.93 مليار جنيه ( 6.9 مليار دولار) في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وبلغت قيمة الواردات المصرية 374.37 مليار جنيه (20.7 مليـــار دولار), مقابـــل 426.81 مليار جنيه (23.7 مليار دولار) في الفترة المقابلة من العام 2015. وخفضت مصر قيمـة عملتها المحلية بنحو 14.5 في المئة في منتصف مارس/آذار 2016، مما انعكس على قيمة الواردات والصادرات خلال الفترة التالية، وذلك قبل التعويم الكامل في مطلع الشهر الماضي.

### الجزائر تسعى إلى تذليل العقبات أمام إيجاد أسواق في افريقيا ■ الجزائـر - أف ب: تسعى الجزائر، التي تعانى أزمـة اقتصادية ناتجة عن

تراجع أسعار النفط، إلى ايجاد أسواق في أفريقيا من أجل تنويع صادراتها خارج المحروقات، لكن صعوبات تعترض ذلك بينها النقل، وعدم الحصول على تمويل من المصارف الجزائرية.

ودعا رئيس الوزراء عبد المالك سلال الصناعيين الجزائريين إلى «ضرورة اطلاق شُــراكاتُ في أفريقياً (...) فــى مجال التصدير وحتى عبر اســتثمارات جزائرية في القارة»، وكانَّ يتحدث خلال المنَّتدي الأفريقي للاستتثمار الذي اختتم أمس الأول فيَّ الجزائر، وكان يهدف إلى تحفيز الاستثمارات في الدول الأفريقية. واعلن وزير المالية الجزائري حاجى بابا عمى أن جزءا من مشكلات المصدرين مع

البنوك سيحل بفتح فروع للبنوك الحكومية في الدول الأفريقية. وقال على هامش المنتدى في الجزائر «نحن بصدد دراسة مشروع توجيه البنوك العمومية نحو العمل الدولي وتخصوصا في أفريقيا».

وأوضح مجيد مداحي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «غرانيتكس» المتخصصة في مواد البناء، ان مجموعته «تصدر حاليا نحو الغابون وتســعى لفتح وحدات إنتاجً في بعض دول غرب أفريقيا، لكن مشكل التمويل وعدم وجود اتفاقيات بين الجزائر وهذه الدول يعيقنا».

وفي اطار المحفزات لايجاد أسـواق جديدة في أفريقيا، وعد وزير النقل، بوجمعة

### الصين توقع اتفاقية ثنائية مع مصر بقيمة 18 مليار يوان لمبادلة العملات

■ بكين / القاهرة - رويترز: قال بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أمس الثلاثاء انه وقع مع البنك المركزي المصري اتفاقية ثنائية لمبادلة العملات بقيمة 18 مليار يـوان (2.62 مليار دولار) لمدة ثلاث سنوات.

وقال البنك في بيان على موقعه الإلكتروني ان الخطوة تهدف السي تعزيز التجارة الثنائية والاستثمار، والحفاظ على الاستقرار المالي في كلا

وقال البنك المركزي المصري في بيان ان الاتفاق يمكن تمديده بموافقة الطرفين. وأضاف أن الاتفاقية «تحقق منفعة متبادلة لكلا البلدين، كما تؤكد على قوة العلاقة المتدة بين الدولتين، وتظهر دعم الصين لبرنامج الإصلاح الاقتصادي

وذكر البنك أن هذا الاتفاق يدل على مدى الدعم الدولي القوي الذي يحظى به برنامج الإصلاح الاقتصادي لمصر، كما أنه يأتي مكملا لسلسلة التدابير التي اتخذتها مصــر والتي تهدف لإطلاق العنان للإمكانيات الهائلة للاقتصاد المصري. ونفذت الصين اتفاقيات مبادلة مع ما يزيد عن 30

اليونانية أثينا.

وإمارات عربية أخرى.

خطة الانقاذ المالي الدولية للبلاد منذ 2010.

إعادة فتح المنتجع في أبريل/نيسان 2018.

(الدولاريساوي 0.9308 يورو).

ريفيرا ينتهك القانون في البلد العضو في منطقة اليورو.

صندوق تركى - عربي يخطط

لاستثمار 300 مليون يورو

لتطوير منتجع يوناني فاخر

بنكا مركزيا حول العالم، لزيادة استخدام اليوان كعملة احتياطي عالمي ولتحفيز التجارة الثنائية. ويجري تداول اليوان في الأسواق الخارجية مقابل 16 عملة رئيسية،

وامتنع كلا البنكين عن الإفصاح عن كيفية عمل مبادلة العملة المصرية، لكن اقتصاديين ورجال أعمال يتوقعون أن يكـون للاتفاقية تأثير إيجابى على موقف احتياطي النقد الأجنبي المصرى،

وقال هاني فرحات، كبير الخبراء الاقتصاديين لدي بنك «سيى.آي كابيتال» الاستثماري «المركز عند الحاجة، لذا فهذا أمر إيجابي بالتأكيد.»

العاصمة الإدارية الجديدة لمصر بتكلفة تبلغ 20

المالي للبنك المركزي المصري يتزايد بالتأكيد، مع المزيد من أدوات القوة الفاعلة المقومة بالعملة الأجنبية، لتحقيق الاستقرار في الجنيه المصري وقال مستوردون مصريون إن الاتفاق مع الصين

سيسمح لهم بالحصول على اليوان مباشرة، بما ييسر الاستيراد من الصين، فيما يقلل الطلب على الدولار ويخفف الضغط على الجنيه المصري. وأضافوا أن الاتفاق يعد منطقيا للصين، نظرا لاعتزام شركة تطوير صينية المشاركة في تشييد

مليار دولار، وأن شركات صينية أخرى تقوم وقال فرحات «أتوقع أن تتم المبادلة فورا بكامل القيمة، وحينها يمكن للبلدين إنفاق العملة المحلية

طلعى، بتحويل مطار ولاية تمنراست الحدودية مع مالى والنيجر (2000 كلم جنوب

وتحدث عبد المالك سلال خلال المنتدى عن مشروع ميناء شرشال، الذي قال انه

سيكون «أكبر ميناء للحاويات في حوض البحر الابيض المتوسط» ليكون همزة

وينتظر أن ينطلق المشروع في النصف الاول من 2017 بقرض صيني بقيمة ثلاثة

ويأتى هذا المشروع تسهيلا لصعوبات نقل البضائع التي يشكو منها المصدرون

وتسبب انهيار أسعار النفط منذ 2014 في تراجع كبير في مداخيل البلاد، اذ

ويعول المسؤولون الجزائريون على الطاقة البشرية الأفريقية لتحفيز التبادل.

أفريقيا منذ 1963 و حان الوقت لتقطف ثمار هذا الاســـتثمار، مشيرا إلى ان «ما لا يقلُّ

عن مئة الف أفريقي تخرجوا من الجامعات الجزائرية، (...) وهم مستعدون لمساعدة

واعتبر سلال انه «حان الوقت بالنسبة لأفريقيا لتأكيد موقفها على الساحة

وقال وزير الخارجية رمطان لعمامرة في المنتدى ان الجزائر استثمرت كثيرا في

الجزائريون الذين يضطرون للمرور عبر موانئ اوروبية للتوجه نحو أفريقيا.

انخفضت من 60 مليار دولار في تلك السنة إلى 35 مليار دولار في 2015.

الجزآئر) إلى منطقة لتجميع السلع قبل تصديرها ندو الدول الأفريقية.

وصل بين بين أفريقيا وباقي دول العالم.

مليارات دولار، وعبر شركات صينية،

الجزائر لولوج أسواقهم الاقتصادية».

مرحلة لاحقة وبعد فترة المبادلة التي تبلغ ثلاث سنوات يعاودون مبادلة العملة مرة أخرى.» وتكافح مصر لإنعاش اقتصادها منذ الانتفاضة الشعبية في 2011، التي أطاحت بحكم الرئيس حسنى مبارك، وأدت إلى عزوف المستثمرين الأجانب والسياح المصدرين الرئيسيين للعملة الصعبة، وقال البنك المركري المصري أمس الأول ان احتياطي البلاد من النقد الأجنبي ارتفع إلى 23.058 مليار دولار في نهاية نوفمبر/تشرين الثانيي من 19.041 مليار دولار في نهاية أكتوبر/

للطرف المقابل بأي طريقة يريدونها، وبعد ذلك في

تشرين الأول. وتخلت مصرفي نوفمبرعن ربط الجنيه بالدولار الأمريكي، في إجراء يهدف لجذب تدفقات رأسـمالية والقضاء على السوق السـوداء التي كادت تحل محل البنوك، (الدولار يساوي 6.8772 يوان صيني).

■ القاهـرة – دب أ: نظم فريق موقع (معلومات مباشـر) نـدوات تعريفية في عدة جامعات مصرية وذلك للترويج للمشاركة في مسابقة المستثمر الأول للتداول في البورصة المصريــة في عامها الثَّاني، والتي تنطَّلق في 18 كانون أول/ديســمبر

الدولية، كمجموعة قوية وديناميكية لا محيد عنها سـواء على الصعيد السياســي

او على الصعيد الاقتصادي». واعتبر انــه من «الخطأ الفادح» اعتبار أفريقيا «مجردً

خزان للمواد الاولية»، مشيرا إلى ان المبادلات التجارية داخل القارة لا تتعدى 12

في المئة، «وهي لم تتطور خلال العشرية الماضية رغم ان معدل نسبة النمو تطورت

لكن الطموح الجزائري قد يصطدم ايضا بواقع ان الجزائر ليست حتى الآن جهة

مصدرة على نطاق واسع. وحسب الخبير الاقتصادي اسماعيل لالماس، تكمن المشكلة

الأكبر في «غياب اســـتر اتيجية واضحة للتصدير»، مشيرا إلى ان «هناك حو الى 400

ووجهات التصدير هـي أوروبا والإمــارات العربية المتحدة، بينمـــا التبادل مع

وحسب الارقام الرسمية، فان صادرات الجزائر إلى دول أفريقيا جنوب الصحراء

وتسَّاءل الخبير الاقتصادي عبد الرحمان مبتول «ماذا يمكن ان نصدر نحو

انطلاق الموسم الثاني لمسابقة المستثمر

الأول للتداول في البورصة المصرية

لم تتعد 42 مليون دولار في الأشهر التسعة الاولى من 2016، ما يمثل 0.25 في المئة من

أفريقيا ضعيف جدا، و »لا تتعدى قيمة الصادرات 300 مليون دو لار » من اجمالي 1.4

مُصَدِّر في الجزائر منهم 50 فقط يصدرون بشكل دائم».

مليار دولار تصدرها الجزائر خارج المحروقات، على حد قوله.

وتستمر المسابقة لمدة ستة أسابيع، يحصل الفائزون فيها على جوائز بناءً على العاَّئد الذي يحققونه على محفظتهم الَّافتراضية خلالٌ فترة المسابقة. وتقوم فكرة المسابقة على جذب شرائح جديدة من المجتمع المصرى إلى الاستثمار في سوق المال، من خلال تغيير الصورة الذهنية السلبية لدى بعض الفئات عن

البورصة، وكذلك توفير الفرصة الحقيقية للراغبين في دخول سوق الأسهم. وتعتبر هذه المسابقة امتدادا لمسابقة «تحدى البحوث» التي تساعد على بناء

جيل جديد من المحللين الماليين يكون قادراً على العمل في سوق المال. وتفاعل طلاب جامعات «البريطانية» و»الألمانية» و»مصر الدولية» بشكل خاص، مع فريق (معلومات مباشر)، فيما أبدوا حماسًا للمشاركة في المسابقة، والتي تصل جو ائزها إلى أكثر من 250 ألف جنيه تشـمل هدايا نقدية وحسابات تداول مُجانية وأجهزة هواتف محمولة واشتراك مجاني في نظام «مباشر برو» للتداول. من جهتها أكدت الدكتورة مروة سليمان، مديرة موقع (معلومات مباشر)، أن هدف موقع مباشر هو السلطة في النهوض بالوعي المجتمعي بالاستثمار وتشجيع الاقتصاد بشكل عام، مشيرة إلى أن هذا الهدف ينبع من إدراك الشركة لدورها المجتمعي باعتبار موقع (معلومات مباشر) هو الموقع الرائد في أخبار المال والأعمال والاقتصاد في الشرق الأوسط،



منتجع «أستير بالاس»

### هل ستصبح تحويلات الوافدين في مرمى دوائر الضرائب لدول الخليج؟

■ دبى - الأناضول: يعود الحديث مرة أخرى عن احتمال فرض دول مجلس التعاون الخليجي ضريبة على التحويلات المالية يرسلها العاملون الأجانب إلى بلادهم سنويا، والمقدرة بمليارات الدو لارات، وسط جدل بين خبراء ومراقبين ما بين مؤيد ومعارض لتلك الضريبة.

يجىء ذلك في الوقت الذي قال فيه تقرير لصندوق النقد الدولي صدر الشهر الماضي ان فرض دول الخليج ضرائب على التحويلات الخارجية للأجانب، الذين يمثلون أكثر من 90 في المئة من إجمالي عدد العاملين في القطاع الخاص، ينطوي على كثير من السلبيات.

وتعتمد دول الخليج العربية على عائدات النفط في تمويل موازناتها، وتعتبر واحدة من أكبر مصادر التحويلات المالية الخارجية في العالم، بسبب اعتماد اقتصاداتها بدرجة كبيرة للغاية على العمالة الأجنبية. وقد تجاوزت هذه التحويلات 100 مليار دولار في العام الماضي، وفقا لأرقام البنوك المركزية الخليجية، والتي تزيد عن تلك التي يعتمدها صندوق النقد الدولي. وتأتي السعودية (ثاني أكبر دولة بعد أمريكا في حجم تحويلات الأجانب) في المرتبة الأولى بين دول الخليج (43 مليار دو لار، تليها الإمارات (33 مليار دو لار، والكويت (15 مليار دولا) وقطر (11 مليار دولار).

وحسب تقديرات حديثة صندوق النقد الدولى يبلغ حجم التحويلات السنوية للأجانب من الدول الخليجية بنحو 84.4 مليار دولار، مبينا أن فرض ضريبة بنسبة 5% على تلك التحويلات، سينتج عنه إيرادات تصل إلى 4.2 مليار دو لار، أي 0.3 في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي الخليجي.

#### المؤيدون: لا تأثير سلبي

قال ناصر السعيدي، رئيس الشؤون الاقتصادية في مركز دبي المالي العالمي سابقا، ان الدول الخليجية قد تلجأ إلى فرض ضريبة على تحويلات الأجانب، وذلك لزيادة عوائدها

غير النفطية ومواجهة انخفاض أسعار النفط، نافيا أن يكون لذلك تأثير سلبي على جاذبية المنطقة الاستثمارية. وأضاف في أتصال عبر الهاتف ان السبب الذي يدفع دول

الخليج إلى التفكير في وضع ضريبة على تحويلات الأجانب، هـو البحث عن مردود مالي آخر مع استمرار هبوط أسـعار النفط والغاز. ولفت السعيدي، الذي شغل سابقا منصب وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، إلى «أن هناك نقاشات بين الحين والآخر هنا أو هناك ولكن حتى الآن لم يعلن أي بلد خليجي اعتزامه تطبيق تلك الضريبة».

وقال فضل البوعينين، الخبير الاقتصادي السعودي، ان تحويلات الوافدين الأجانب ما زالت تعتبر إحدى أهم التدفقات المالية الخارجة من منطقة الخليج، وأنها أصبحت تشكل عبئاً مالياً على اقتصادات المنطقة التي تراجعت مداخيلها من تصدير النفط والغاز بين 50 و 60 في المئة بسبب هبوط الأسعار العالمية.

وتابع البوعينين في مقابلة عبر الهاتف من الرياض «في ظل الظروف الاقتصادية الحالية، تصبح فرضية إقرار ضرائب على التحويلات حقا مشروعا رغم تخوف الكثيرين

وأضاف «أي قرار مرتبط بفرض ضريبة على التحويلات فى الخليج يحمل جانبين، الأول إيجابي باعتباره سيرفد خزينة الدولة بإيرادات جديدة، والآخر سلبي يؤدي لظهور سوق موازية (سوداء) للتحويلات».

وأوضح الخبير الاقتصادي السعودي ان هناك بدائل أخرى أمام دول الخليج بدلا مـن اللجوء لفرض الضريبة، هو التعامل مع التحويلات وفق الأسعار العالمية للصرف، حيث أن النظام المعمول به يحرم الدولة من هوامس ربحية كبيرة تدخل خزينة شركات الصرافة والبنوك، تفوق قيمة الضريبة

وانتقد البوعينين تحذيرات صندوق النقد الدولى من سلبية تطبيق ضريبة تحويــلات الأجانب على الاقتصـــاد الخليجي، لا سيما وأن الصندوق نفسه رحب في السابق من فرض ضريبة المضافة المزمع تطبيقها مطلع 2018 لتنويع الإيرادات

وكان صندوق النقد الدولي حذر أيضاً في تقريره الأخير من أن فرض ضريبة على تحويلات الأجانب ستترتب عليه كلفة إدارية وتشغيلية، قد تخفض من الإيرادات، فضلا عن

### مخاطر تتعلق بسمعة الدولة بين العمال، وتراجع تنافسية القطاع الخاص، إضافة إلى الحاجة لفرض قيود على قطاع ■ الكويت - رويترز: قال الرئيس

الصرافة، وتعدد سعر التحويل. المعارضون: فقدان الجاذبية الاستثمارية

في المقابل يري الخبير الاقتصادي محمد العون، أن فرض ضريبة على تحويلات الأجانب في الخليج قد يؤدي إلى فقدان المنطقة جاذبيتها للعمالة الماهرة على المدى القصير، وسيقضي على اعتبار المستثمرين لها «جنة ضرائب.» ووقعت دول مجلس التعاون الخليجي الست اتفاقيات

عدم فرض ضرائب على دخل العمالة المحلية والأجنبية. وأضاف العون، في اتصال هاتفي من قطر، أن العوائد الناتجة عن فرض الضريبة تعتبر ضئيلة مقارنة بحجم الإصلاحات المالية غير المسبوقة التي تقوم بها دول المنطقة

إزدواج ضريبي مع عدد من الدول المصدرة للعمالة تتضمن

في العامين الماضيين، لدعم ميزانياتهاً. ولفت إلى أن توفير فرص الستثمار أموال المستثمرين الأجانب عموما والوافدين منهم بصفة خاصة، أفضل من فرض رسوم أو ضرائب على تحويلاتهم. وقال طارق قاقيش، الخبير الاقتصادي ومدير الأصول في شركة «المال كابيتال» ومقرها الإمارات، أن دول الخليج مطالبة بتعزيز إيراداتها الضريبية، بهدف تلبية متطلبات الإنفاق المتزايدة في حال

استمرار هبوط أسعار النفط لفترة طويلة. وأضاف أنه يتوجب على دول الخليج تشجيع العاملين الأجانب على إنفاق مدخراتهم النقدية أو إعادة استثمار التحويلات أو جزء منها داخل بلدان المنطقة، من خلال السماح للوافد باستثمار أمواله في الصناديق الاستثمارية أو صناديق التأمين أو العقارات.

ويعيش أكثر من 17 مليون أجنبي في دول مجلس التعاون الخليجي الست، ويرتفع العدد الكلي إلى 23 مليونا أو أكثر، بعد إضَّافة أفراد أسر العمالة الوآدة، أي ما يعادل قرابة نصف سكانها البالغ عددهم 48.8 مليونا، حسب أرقام المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون.

### الكويت تستغل فترة خفض الإنتاج لصيانة حقول النفط

التنفيذي لشركة نفط الكويت، جمال

جعفر، أمس الثلاثاء ان استثمارات

الشركة لن تتأثر بقرار خفض إنتاج «أوبك»، وأنها ستستغل فترة خفض الإنتاج في إجراء عمليات صيانة للحقول. وفي تصريحات للصحافيين، على هامـش مؤتمر نفطـي في الكويـت، قال جعفر ان الخطة التي تنفذها شركة نفط الكويت حاليا «ليس فيها أي نوع من الخفض للاستثمار في الصناعة النفطية بسبب قرار أوبك الأخير.» وأضاف «قرار أوبك يقول لنا خفضوا الإنتاج بمقدار 131 ألف برميل يوميا.

نحن سوف نستغل فترة الخفض لإجراء عمليات الصيانة الشاملة لمصانعنا التي تنتج النفط والغاز في الحقول.» وأشار جعفر إلى أن استئناف تشغيل حقلي «الخفجي» و »الوفرة» المشتركين مع السعودية سيحتاج بعض الوقت، وربما

وقال «حقال الخفجى والوفرة المشتركان مع السعودية سوف يحتاجان بعض التأهيل قبل عودتهما للإنتاج. «عودة الإنتاج في الخفجي والوفرة ستواجه بعض الصعوبات الفنية لكن

بإمكان البلدين التغلب عليها.» ويقع الحقلان في المنطقة المحايدة التي تتقاسم الكويت والسعودية إنتاجها. وذكر جعفر أن الطاقة الإنتاجية

الحالية لنفط الكويت تبلغ 3.1 مليون برميل يوميا. وتوقع بدء إنتاج النفط الثقيل في ديسـمبر/كانون الأول 2018 مـن حقــل

وقال «إنتاج النفط الثقيل سيبدأ بنحو 10 آلاف برميل يوميا ثم يصل إلى 60 ألفا خلال 6 أشهر.»

التعاون الخليجي بشكل عام.

يورو خلال 2016.

أيلول/سبتمبر 2017.

وصندوق النقد الدولي منذ 2010.

هيئة سوق المال السعودية تعقد

مؤتمرا حول الصكوك وتحدياتها

■ الرياض – دب أ: بدأت أمس الثلاثاء أعمال مؤتمر «سوق

الصكوك» الذي تنظمه هيئة سوق المال السعودية، بالتعاون مع البنك

الدولى، والتي تستمريومين بمشاركة 24 مشاركا، لبحث دور أسواق

أدوات الدّين في دعم النمو الاقتصادي، والتحديات التي تواجه أسواق

الصكوك (السندات الإسلامية) في المملكة بشكل خاص، ودول مجلس

ويناقش المؤتمر كذلك محفزات الطلب على أدوات الدّين الإسلامية،

وأبرز التجارب والممارسات الدولية، وإمكانية الاستفادة منها في تطوير

سوق أدوات الدين المحلية. وأكد محمد بن عبدالله القويز، نائب رئيسٍ

مجلس هيئة سـوق المال، في كلمته الافتتاحية للمؤتمر أن الصكوك

وأدواتُ الدَين تمثل خيارا مهما لتوفير التمويل للمنشاِّت والمساريع

باختلاف أنشطتها. وأشار إلى أن المملكة أطلقت سوقا لأدوات الدين

منذ عام 2009، إلا ان حجمَ هذه السوق ما زال صغيرا نسبيا، لا سيما

إذا ما قورن بالأسواق المشابهة في الاقتصادات الناشئة، أو بتمويلات

المصارف أو بحجم سوق الأسهم. ولفت إلى أن الهيئة تعتزم تنظيم

إدراج الطرح الخاص للصكوك وأدوات الدّين في السوق المالية، أملاً في

أن يساهم ذلك في رفع عدد الأدوات المالية المدرجة وزيادة عمق السوق.

مجموعة اليورو تقر تدابير

لتخفيف أعباء ديون اليونان

■ بروكسـل - أف ب: اتفق وزراء مالية منطقة اليورو الذين اجتمعوا

أمس الأول في بروكسل على تدابير تخفيفية لديون اليونان «على المدى

القصير»، تتضمن تحسنا تقنيا في معدلات الفائدة واستحقاقات بعض

واكدت المجموعة في بيان ان هذه التدابير التي كانت مقررة منذ ايار/

وكان اليونانيون يأملون بالحصول على تدابير لمدى أبعد وأكثر تاثيرا

على ديونهم، التي تشكل نحو 180 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي

السنوي، رغم ثلاث خطط متتالية للمساعدة المالية من الاتحاد الأوروبي

ويختلف صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي منذ أشهر حول

فالصندوق الدولي يريد قرارا حاسما وسريعا، ويضع ذلك شرطا

ومن جهة ثانية تصر ألمانيا، اكبر دائني المنطقة، على ان تؤجل حتى

ولم تتوصل مجموعة اليورو إلى الاتفاق مع اليونان حول تسريع

وقال رئيس مجموعة اليورو يورين ديسلبلويم «لا يزال أمامنا عمل» لا

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي «ستتوجه فرقنا سريعا إلى أثينا لإنهاء صياغة الاتفاق» حول

وتريد دول الاتحاد الأوروبي حل المسالة اليونانية بسرعة، وليس في مصلحتها التسبب بأزمة جديدة بعد الاستقالة المتوقعة لرئيس وزراء يطاليا ماتيو رينزي بعد رفض إصلاحاته في استفتاء جرى يوم الأحد

الإصلاحات المشترطة مقابل حزمة المساعدات.

سيما بشأن إصلاح سوق العمل.

2018 أي تسوية جوهرية للديون بعد انتخاباتها التشريعية المقررة في

للمشاركة في تمويل حزمة ثالثة بحجم 86 مليار يورو منحت في تموز/

كيفية إخراج اليونان من هذه الأزمة المالية والاقتصادية والاجتماعية.

مايو «سيكون لها تأثير إيجابي على قدرة تحمل أعباء ديون اليونان». ودون تكليف دافعي الضرائب الأوروبيين، لن يكون لهذه التدابير في الفترة الأولى سوى تأثير محدود على الديون اليونانية البالغة 315 مليار

### نائب رئيس السوق المالية السعودية؛ طرح أرامكو لن يتطلب تغييرا في القواعد

■ الرياض - رويترز: قال محمد بن عبد الله القويز، نائب رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية، أمس الثلاثاء ان من المرجح ألا يتطَّلُب الطَّرِح العام لعملاق النفط «أرامكو السعودية» إجراء أي تعديلات رئيسية على قواعد سوق الأوراق المالية (البورصة) في المملكة. وتستهدف «أرامكو» تنفيذ ما قد يكون أكبر طرح أولى في العالم في 2018. وإلى جانب الإدراج في السوق المحلية تدرس الشركة حاليا الإدراج في واحد من الأسـواق العالمية، من بينها نيويـورك ولندن وهونغ كونغ وطوكيو. وفي وقت سابق هذا العام كشف ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سـلمان، عن «رؤية السعودية 2030»، وهي خطة طموحة تهدف إلى إنهاء اعتماد البلاد على النفط، وتحويلها إلَّى قوة عالمية للاستثمار. وإدراج حصة أقل من خمسة في المئة في «أرامكو» هو محور هـذه الرؤية. وقال القويز، خلال مقابلة مشـتركة مع وكالة بلومبرغ على هامش مؤتمر للهيئة، ان التحضير المحتمل الوحيد سيتعلق بآليات الإدراج المزدوج، حال سعى «أرامكو» لإدراج مزدوج لأسهمها محليا و خارجيا. لكن القويز أشار إلى أن أي تعديلات ستكون ذات طبيعة تشغيلية أكثر منها تنظيمية، وقال «إذا حدث وكان هناك قرار للإدراج في بورصة أخرى -سواء كان ذلك يتعلق بأرامكو أو أي شركة أخرى – سيكون هناك حاجة لبعض الجهود، لكن معظم هذه الجهود ستكون ذات طبيعة تشغيلية أكثر

وأوضح أن تلك الجهود ستتعلق بالبورصة فيما يخص التنسيق مع الأسواق الأخرى، بشأن مشاركة المعلومات وتحويل الصفقات من سوق لآخـر. وتابع قائلا «ما لـم يتضمن هيكل الطرح أمورا غيـر متوقعة... لن تكون هناك حاجة لأي تغيير إضافي في قواعد الهيئة.» ولم تشهد البورصة السعودية أي إدراج مزوج من قبل.

وقال القويز أن الطرح العام للأسهم «أرامكو» من شانه أن يضع السعودية على خريطة الأسـواق العالمية، وتوقع أن تشهد السوق المزيد من التدفقات الأجنبية في أعقاب الطرح. وقال «السعودية لديها خطة لأن تصبح السوق الرئيسيّ في المنطقة، وأحد الأســواق العالمية الرئيسية، ولديها العوامل التي تؤهلها لذلك سواء: من حيث الحجم أو السيولة أو عـدد الطروحــات أو البنية الأساســية التنظيميــة.» وأضاف «خطط طرح أرامكو ستكون عاملا جديدا يضع السوق السعودية على الخريطة العالمية ... نتوقع أن نشهد مزيدا من التدفقات الاجنبية بعد الطرح.» وتابع القول أن الهيئة أعدت برنامجا لتحقيق أهداف «رؤيــة 2030»، وأن من المتوقع صدور الصيغة النهائية للبرنامج خلال الأسبوعين المقبلين. ويركز البرنامج على أربعة محاور رئيسية تتعلق بإتاحة التمويل والاستثمار وضمان شفافية السوق وبناء القدرات. عكفت هيئة السوق المالية على



مستثمر سعودي يتابع الأسعار على اللوحات الألكترونية في البورصة

تبني عدد من الإصلاحات والمبادرات الهادفة إلى تعزيز كفاءة السوق، وتمكينه من الانضمام لمؤشرات الأسواق العالمية، مثل مؤشر «إم.آي.سي. آي» للأسواق الناشئة. وشمل ذلك فتح السوق بشكل تدريجي أمام المستثمرين الأجانب، والإعلان عن خطة للعمل بنظام تسوية الصفقات بعد يومين (تي. تو+) والمتوقع تطبيقه في نهاية النصف الأول من 2017. وفي وقت سابق من العام أعلنت البورصة السعودية عزمها إنشاء سوق ثَّانُوَّى للأسهم تستهدف الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومن المتوقع إنطلاقها اوائلً العام المقبل. وقال القويز ان هناك نحو عشر شركات

تقدمت بطلبات للانضمام إلى السوق الثانوي، وذلك قبل الانتهاء من وضع القواعد النهائية للسوق وإن العدد قابل للزيادة. وأضاف أن البورصة قررت تأجيل خطط لإنشاء سوق أولى قد يضم الأسهم القيادية في السوق إلى حين إطلاق السوق الثانوية والعمل بنظام تسوية الصفقات بعد يومين، وذلك لتمكين السوق من استيعاب

وقال القويزان هيئة السوق المالية ستطلق بالتعاون مع وزارة التجارة والاستثمار قواعد جديدة لحوكمة الشركات،

### وزير المالية القطري: نخطط لاستثمار 13 مليار دولار في مشاريع عملاقة في 2017

■ الدوحة – وكالات: تخطط قطر لاستثمار 13 مليار دولار في مشاريع بنى تحتية عملاقة العام المقبل، رغم انخفاض ايراداتها مع تراجع أسعار النفط، حسب ما اعلن أمس الثلاثاء وزير المالية القطري على شريف العمادي.

وتوقع العمادي، الذي كان يتحدث في مؤتمر تعقده «يورو موني» في الدوحة، نموا بنسبة 3.4 في المئة في 2017، تماشيا مع توقعات صندوق النقد الدولي، بزيادة عن نسبة 3.2 في المئة التي من المتوقع ان تحققها الإمارة الخليجية هذا العام. وقال الوزير القطري ان «زيادة الاستثمارات في المشاريع العملاقة تؤكد على التزام البلاد في تحقيقها أهدافها»، مضيفا انه «من المتوقع ان يبلغ الإنفاق على المشاريع في 2017 نحو 46 مليار ريال قطري (13 مليار دولار)». وأشار إلى ان قطر، التي ستستضيف مونديال كرة القدم في العام 2020، انفقت نحو 375 مليار ريال قطري (98

مليار دولار) على مشاريع عملاقة. ومن المتوقع ان تتركز معظم استثمارات الأعوام المقبلة في قطاعي البناء والمواصلات، بينما تستعد البلاد لاستضافة الحدث الكروي الاهم في العالم. من جانبه أوضح علي احمد الكواري، الرئيس التنفيذي لبنك قطر الوطني، في المؤتمر ذاته ان قطاع البناء يشكل نحو 45 في المئة من نسبة الاستثمارات بين عامي 2015 و 2018، فيما يشكل قطاع المواصلات نحو 30 في

وتقدر تكلفة المشاريع الرئيسية التي تم تنفيذها العام الحالي بنحو 25 مليار دو لار.

ومن أبرز تلك المشاريع مشروع مترو الدوحة، وميناء حمد الجديد، والعديد من المناطق الصناعية والاقتصادية. وشهدت قطر في 2016 أول عجز في الموازنة منذ 17 عاما، بلغ قرابة 12.7 مليار دولار مع تراجع أسعار النفط، واعتمدت الموازنة سعرا معادلاً لبرميل النفط بلغ 48 دو لارا للبرميل.

■ نيودلهـــى - رويتــرز: قال الرئيــس التنفيذي لشركة قطر للغاز ان الهند تحتاج إلى المزيد من محطات الغاز الطبيعي المسال للمساعدة في نمو الطلب عليه. وتكافح الهند، ثالث أكبر مستهلك للطاقة في العالم، للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي والتحول عن استخدام النفط والفحم في قطاعي الكهرباء والصناعة، ولكن نقص المنشآت اللازمة لاستيراد الغاز يعرقل حث خطى الاعتماد على وقود أنظف، ورغم أن الهند رابع أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال، بعد اليابان وكوريا الجنوبية والصــين، إلا أن وتيرة نمو استهلاك النفط والفحم تفوق الغاز الطبيعي المسال بكثير، وقال حمد مبارك المهندي، الرئيس التنفيذي لشركة «قطر للغاز» ان الهند سوق كبيرة... و(لكنها) لاتزال تفتقر للبنية التحتية التي تدعم اقتصاد يعتمد

على الغاز ، مشيلرا إلى ان الفحم والوقود السائل ما

زالا يلبيان أغلبية احتياجات الطاقة في الهند. وقال

أيضا أن الهند تحتاج إلى المزيد من محطات الغاز

الطبيعي المسال كي ينمو الطلب. وتابع أن واردات

ولكنه أضاف انه يرى ميلا لدى العملاء في الهند لعقود الغاز قصيرة الأج،ل مشيرا إلى أن الهند ستصبح ثاني أكبر عميل للعقود الفورية والعقود طويلة الأجل للغاز الطبيعي المسال في العالم العام

الهند من الغاز الطبيعي المسال من «قطر للغاز» يمثل عشرة في المئة إجمالي الإنتاج السنوي لقطر، مضيفا أن للشركة وجود كبير في الهند من خلال عقد مدته 25 عاما مع «بترونت» للغاز الطبيعي المسال، وهي أكبر مستورد للوقود في الهند وأنها توفر أكثر من 50 في المئة من شحنات الغاز الطبيعي المسال للهند .

وقالت شـركة «كيه بي الم. جي» للاستشارات في عرض في مؤتمر بتروتك في نيودلهي أن تأخر تطوير البنية التحتية للغاز الطبيعي ساهم في خفض نسبة الغاز في سلة الطاقة بالهند إلى النصف من 12 في المئة

### قطر للغاز: الهند تحتاج مزيدا من محطات الغاز المسال من أجل تعزيز نمو الطلب

#### نا لترسيخ اتفاق خفض الإنتاج الدول المصدرة للنفط تجتمع السبت في فييا

■ موسكو - أف ب: أعلنت روسيا أمس الثلاثاء ان المنتجين الرئيسيين للنفط في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» ومن خارجها سيعقدون اجتماعا يوم السبت المقبل في فيينا، بهدف ترسيخ خفض الإنتاج الذي تقرر الاسبوع الماضي لرفع الأسعار.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الطاقة الروسية ان اللقاء الذي سيشارك فيه وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك سيعقد في 10 كانون الاول/

وبعد إغراقها الأسواق بالنفط الخام ما أسفر عن انهيار كبير في أسـعاره، قررت دول «أوبك» في 30 تشرين الثاني/نوفمبر التوصل إلى اتفاق حول خفـض انتاجها الإجمالي بمعـدل 1.2 مليون برميل يوميا، اعتبارا من كانون الثاني/يناير 2017 ما أدى إلى ارتفاع الأسعار.

كما تمكنت دول المنظمة أيضا من إقناع كبرى الدول المنتجة غير الاعضاء في المنظمة، مثل روسيا، بالمشاركة في هذه الجهود الضرورية لاعادة التوازن إلى الأسواق، ووضع حد لانخفاض الأسعار الذي كانت نتيجته عواقب اقتصادية وخيمة جدا بالنسبة للكثيرين منهم.

لكن خبراء في هذا القطاع ينتظرون ترسيخ الاتفاق بشكل ملموس بعيدا عن تصريحات موسكو التي لم تشارك في اجتماع «أوبك». وتوقع محللون في شركة الوساطة «اكسندو» أن يتولى اجتماع السبت «وضع اللمسات النهائية على الاتفاق الندي تم التوصل إليه الأسبوع الماضي في فيينا. لكن هناك تقارير حول زيادة المنظمة إنتاجها

في تشرين الثاني/نوفمبر الأمر الذي سيؤدي إلى إثارة الشكوك». واعلنت روسيا، وهي ليست منضوية في منظمة «أوبك» لكنها بين اكبر ثلاث دول منتجة رئيسية مع السـعودية والولايات المتحدة، انها مستعدة لخفض إنتاجها 300 الف برميل يوميا، اي نصف الذي تطلبه المنظمة من الدول غير الاعضاء.

ويبدو ان سوق النفط تلتزم الحذر حيال الكيفية التي تعتزم روسيا بموجبها تطبيق الاتفاق، خصوصا وأنها لم تف بشكل دائم في السابق

بوعودها لـ»أوبك.» يذكر ان إنتاج روسيا في خريف العام الحالي (11.2 مليون برميل

يوميا) بلغ مستويات قياسية لم تسجل منذ 30 سنة. وحتى في حال انخفاضه بحجم 300 ألف برميل يوميا، فسيبقى فوق مســتوى فصل الربيع، عندما بدأت روسيا والســعودية تتحدثان عن تدابير مشتركة ممكنة لوضع حد لانهيار الأسعار.

للسقف الذي حددته لإنتاجها،

الحكومة انما على شركات النفط، ومعظمها من القطاع الخاص. وقد اعلن نوفاك الخميس الماضي ان خفض إنتاج النفط سينطبق

ومن شان تحقيق انتعاش مستدام في الأسعار ان يمنح الرئيس

بخطوة» في النصف الأول من 2017، وسيكون «مرتبطا بامتثال «أوبك» وتبقى هناك نقطة مجهولة، فانخفاض الإنتاج ليس وقفا على

على جميع الشركات الروسية بشكل متساو، لكنه اكد انه سيكون بشكل «طوعي». ووجه انهيار أسعار النفط ضربة قوية عام 2015 للاقتصاد الروسي، الذي تستهدفه أيضا عقوبات بسبب الأزمة الأوكرانية. وقد خرجت روسيا للتو من عامين من الركود الشديد وتواجه عجزا كبيرا

الروسي فلاديمير بوتين هامشا كبيرا للمناورة، قبل أقل من عام للانتخابات الرئاسية، لكي يعمل على تخفيف تدابير التقشف المتخذة. وتعهد الرئيس الروسي شخصيا اتخاذ إجراءات، مستأنفا الحوار مع الرياض في ايلول/سـبمتبر، بعد محاولة اولى فاشلة للتوصل إلى

اتفاق في فصل الربيع. وفي حال ثبات ارتفاع أسعار النفط الذي تسجل بعد اتفاق «أوبك»، وبقاء سعر البرميل 55 دولارا عام 2017، فان هذا سيمثل زيادة قدرها نحو 20 مليار يورو في الموازنة، طبقا لحسابات خبراء «في تي بي

وأضافوا ان هذا سيسمح للحكومة ب»زيادة النفقات لتبلغ هدف العجز المحدد بنسبة 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مع امكانية التخلي عن تجميدها» في موازنة العام 2017.

### هبوط أسعار النفط بسبب شكوك بشأن خفض الإنتاج وارتفاع إنتاج روسيا و«أوبك»

■ نيويورك - رويترز: هبطت أسعار النفط إثناء التعاملات أمس الثلاثاء، مع ارتفاع الإنتاج في جميع مناطق التصدير الرئيسية للخام تقريبا، رغم خطط «أوبك» وروسيا لخفض الإنتاج، وهو ما أثار مخاوف من أن تخمة الوقود التي لازمت الأسواق على مدى عامين قد تستمر في

وبعد صعودها بأكثر من 15 في المئة على مدى الجلسات الأربع الماضية منذ الثلاثين من نوفمبر/تشـرين الثاني، جـرى تداول العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت عند 53.69 دولار للبرميل بحلول الساعة 1515 بتوقيت غرينتش أمس بانخفاض قدره 1.25 دولار أو 2.3 في المئة. وهبطت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الأمريكي الوسيط 1.36 دولار أو 2.6 في المئة إلى 50.43 دولار للبرميل. وســجل إنتاج نفط «أوبك» مستوى قياســيا مرتفعا جديدا في نوفمبر ليرتفع إلى 34.19 مليون برميل يوميا، من 33.82 مليون برميل يوميا في أكتوبر تشرين الأول وفقا لمسح يستند إلى بيانات شحن ومعلومات من

وأعلنت روسيا يوم الجمعة الماضي أن متوسط إنتاجها اليومي من النفط بلغ 11.21 مليون برميل يوميا في نوفمبر، ليســجل أعلى مستوى له في نحو 30 عاما. ويعني هذا أن إنتاج أوبك وروسيا وحدهما يلبي نحو نصف الطلب العالمي على النفط، والذي يبلع حاليا أكثر من 95 مليون برميل يوميا.

خاصة في آســيا وهي أكبر منطقة مســتهلكة للخام في العالم، خُفضت شركة «أرّامكو السعودية» النفطية العملاقة سعر بيع خامها العربي الخفيف إلى العملاء الآسيويين في شحنات يناير/كانون الثاني بمقدار 1.20 دولار للبرميل عن ديسمبر/كانون الأول. لكن محللين يستبعدون أن تتراجع أسعار النفط إلى المستويات

وفي إشارة أخرى على أن المعركة حول الحصص السوقية لم تنته،

التي كانت عليها قبل الإعلان عن اتفاق «أوبك» لخفض الإنتاج الأسبوع

33.6 فــى المئة منذ تعويم الجنيه المصري، ويجري تداوله بعلاوة 15 في

المئة عن متوسط تقديرات المحللين لقيمته العادلة. لكن سهم «أوراسكوم

للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا»، الأكثر تداولا في السوق، شهد

هبوطا حاداً لثَّالث جلسة بفعل أنباء عن أن نجيب ساويرس، الرئيس

التنفيذي للشركة، سيتنحى في يناير/كانون الثاني، وأن لديها خطة

لإغلاق بنك تابع لها في كوريا الشَّـمالية. وتراجع السَّـهم 2.3 في المئة

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق

في السعودية زاد المؤشر 0.7 في المئة إلى 7155 نقطة. كما زاد مؤشر

وارتفع المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 9978 نقطة، كما ارتفع المؤشر

دبي 1.3 في المئة إلى 3452 نقطة. أيضًا زاد مؤشر أبو ظبي بنسبة 1.3 في

أمس موسعا خسائره منذ يوم الأحد إلى 10.6 في المئة.

### بنسبة 40 % وأخرى تغلق في الشتاء مع هبوط معدلات الإشغال

فنادق تركية تخفض عدد مستخدميها

■ اسطنبول - رويترز: جاء في تقرير صدر أمس الأول إن الفنادق التركيـة خفضت العمالـة نحو 40 في المئة، في حـين أغلق بعضها خلال فصل الشتاء، وتكافح أخرى لسداد الديون، بعد عام صعب هبطت فيه معدلات الإشغال إلى أدنى المستويات في أوروبا.

وتضرر قطاع السياحة، الذي يضيف في الأحوال العادية نحو 30 مليار دو لار سنويا إلى الناتج المحلي الإجمالي لتركيا، جراء سلسلة من التفجيرات التي وقعت هذا العام، من بينها هجوم تعرض له مطار اسطنبول الرئيسي ومحاولة انقلاب فاشلة في يوليو/تموز.

وتركيا من أكثر الدول التي يزورها السياح ومن بينهم العرب والروس والأوروبيون. وقد شهدت هبوطا في متوسط إشغال الفنادق إلى 50.4 في المئة في الأشهر العشرة الأولى من 2016، حسب أرقام اتحاد الفنادق

وقال تيمور بايندير، رئيس اتحاد الفنادق، في بيان ان إيرادات الغرف تراجعت 42 في المئة على مدى الفترة نفسها، مسجلة أيضا أكبر هبوط في أوروبا، بينما شهدت بعض الفنادق معدلات إشغال عند 30 في المئة فقط، وهو ما يعني أنها كانت تعمل بخسارة. وتابع «باع بعض ملَّاك الفنادق شققهم لتلبّية احتياجاتهم، وسرح القطاع 40 في المئة من

وأظهرت بيانات رسمية الأسبوع الماضي أن عدد الزائرين الأجانب لتركيا انخفض نحو الربع في أكتوبر/تشرين الأول. وهذا أقل هبوط في سبعة أشهر مع تحسن عدد السياح القادمين من روسيا بعدما استعادت أنقرة علاقاتها مع موسكو.

كان هبوط عدد السائحين الروس الذين يتجهون عادة إلى الشواطئ

التركية على البحر المتوسط مؤلما على وجه الخصوص. وتضررت اسطنبول بشدة بصفة خاصة هذا العام مع انخفاض معدلات الإشغال في فنادق المدينة بما يزيد على الربع في العشرة أشهر الأولى من العام. وهبط متوسط سعر الغرفة إلى 99.3 يورو (106

دولارات) من 124.1 يورو قبل عام. ووصف بايندير وضع فنادق اسطنبول «بالمأسوي للغاية»، وقال ان كثيرا من تلك الفنادق ربما تقتدي ما فعلته بعض الفنادق في أنطاليا على ساحل البحر المتوسط فتغلق أبوابها في فصل الشتاء لخفض النفقات.

وأضاف أن معظم الشركات تواجه صعوبات في سداد الديون التي اقترضتها لتلبية احتياجات زيادة كبيرة كانت مأمولة في عدد السياح. لكن من المستبعد أن يلحق ذلك ضررا شديدا بالنظام المصرفي، حيث شكلت الفنادق أقل من واحد في المئة من إجمالي القروض المتعثرة في سبتمبر/أيلول بحسب بيانات رقابية. البورصة السعودية تغلق عند أعلى مستوى في عام وسوق مصر تصعد لكن سهم «أوراسكوم» يتراجع

> إلى الصعود أمس الثلاثاء إلى أعلى مستوى إغلاق في عام، بعدما قفزت أسعار النفط في الأيام القليلة الماضية إلى أعلى مستوياتها في 17 شهرا، بينما صعدت البورصة المصرية متتبعة الاتجاه الصعودي للأسهم مع صعود سهم «الاتحاد» العقارية 5.1 في المئة، وسهم سوق دبي المالي

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.7 في المئة إلى 7155 نقطة، في حجم تداول قوي للغاية. وفاقت الأسهم الرابحة الأسهم الخاسرة بواقع 139 إلى 18.

وواصل قطاع البتروكيميائيات أداءه القوي، حيث يساهم في الأداء الإيجابي للسـوق منذ 30 نوفمبر/تشـرين الثاني، حينمــا بدأ صعود أسـعار النفط الخام بفعل أول اتفاق لمنظمـة «أوبك» لخفض الإنتاج في

■ دبى - رويترز: دفعت أسهم البتروكيميائيات البورصة السعودية

وارتفع سهم المتقدمة للبتروكيميائيات 1.1 في المئة، بعدما قالت الشركة انها اشترت أقل قليلا من ستة في المئة من الأسهم في التصنيع الوطنية «تصنيع» التي صعد سهمها 1.5 في المئة.

وقفز سـهم «اليمامة للحديد» بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة، بعدما أوصت الشركة بتوزيعات أرباح نقديــة بواقع 1.25 ريال

للسهم عن النصف الثاني من 2016. وصعد مؤشر سوق دبي 1.3 في المئة في تعاملات متواضعة. وبلغت مكاسب المؤشر منذ بداية العام 9.6 في المئة محققا أفضل أداء بين البورصات الخليجية. وتركز النشاط في السوق على أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة

-البورصة الوحيدة المدرجة في منطقة الخليج - 2.5 في المئة. وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.3 في المئة في ثاني جلسة على التوالي من التعاملات المتقلبة. وصعد سهم بنك أبوظبي التجاري 3.6 في المئة إلى 6.42 درهم.

وزاد مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة مع صعود أقل قليلا من ثلثي الأسهم المتداولة. وارتفع سهم بنك قطر الوطني ذو الثقل في السوق 0.8

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.7 في المئة، مع استمرار المستثمرين الأجانب في إضافة الأسهم المصرية إلى محافظهم، حسبما أظهرت بيانات البورصة. وارتفع سهم البنك التجاري الدولى الذي تفضله الصناديق الدولية

1.5 في المئة. وأظهرت بيانات تومسون رويترز أن السهم مرتفع الآن

الكويتي 0.3 في المئة إلى 5565 نقطة. وصعد المؤشِّر العُماني 0.7 في المئة إلى 5655 نقطة، كما صعد المؤشر البحريني 0.8 في المئة إلى 1182 نقطة. وفي مصر ارتفع المؤشر 0.7 في المئة إلى 11503 نقاط.

### دوري أبطال أوروبا

■ برلين ـ د ب أ: تشكل الجولة السادسة الأخيرة من مباريات دور المجموعات لـدوري أبطـال أوروبا، التى تختتم اليوم الأربعاء، الفرصة الأخيرة لحسم المقاعد الأربعة المتبقية المؤهلة لدور الستة عشر، كما لن تخلو من المنافسة على الصدارة في أكثر من مجموعة.

ويحتدم الصراع على التأهل بشكل كبير في مواجهة بنفيكا البرتغالي مع نابولى الإيطالي وكذلك أشبيلية الأسباني مع مضيفه ليون الفرنسي، بينما يتنافس ريال مدريد الأسباني حامل اللقب مع ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني على صدارة المجموعة السادسية بعدما ضمن الفريقان التأهل بالفعل. وتأهل لدور الستة عشر حتى الآن، باريس سان جيرمان وأرسنال وبرشلونة ومانشستر سيتى وأتلتيكو مدريد وبايرن ميونيخ وموناكو وباير ليفركوزن وبوروسيا دورتموند وريال مدريد وليستر ويوفنتوس، وحسم برشلونة وأتلتبكو وموناكو وليستر صدارة مجموعته، وفي المجموعة الثامنة، تبدو مهمة يوفنتوس (11 نقطة) في حسم الصدارة سهلة، حيث يستضيف اليوم دينامو زغرب الكرواتي متذيل المجموعة بدون نقاط، أما أشــبيليةً الثاني بعشر نقاط، فيخوض مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام مضيفه ليون الفرنسي الثالث بسبع نقاط.

وكان ليون خسر ذهابا أمام أشبيلية 1/صفر في أسبانيا، ويحتاج إلى الفوز بفارق هدفين لينتزع المركز الثانى وبطاقة التأهل برفقة يوفنتوس إلى دور الستة عشر، بينما يتحول أشبيلية في هذه الحالة للمشاركة في الدوري الأوروبي التى توج بلقبها في المواسم الثلاثة الماضية. ويأمل أشبيلية في عودة لاعبه

الإصابة في السَّاق اليسرى. و في المجموعة السابعة، ضمن ليستر (13 نقطة) التأهل من صدارتها قبل مواجهة مضيفه بورتو البرتغالي (ثماني نقاط) الذي يتنافس على بطاقة التأهل الثانية مع كوبنهاغـن الدنماركي (الثالث بست نقاط) والذي يلتقى كلوب بروج البلجيكي الأخير بدون نقاط، ويواجه ليستر صعوبات في رحلة الدفاع عن لقب الدوري الإنكليزي، لكنه يأمل في اســتعادة الثقة والتوازن من خلال تألقه بالبطولة الأوروبية، رغم أنه من المتوقع أن يجري المدرب كلاوديو رانييري تغييرات في تشكيلته، وفي المجموعة الماضية ليحسم صدارة المجموعة ويحل

سمير نصري الغائب منذ شهر بسبب

الأولى، تأهل باريس سان جيرمان وأرسنال لكن الصراع سيدور على صدارة المجموعة، وحصد كل منهما 11 نقطة. ويلتقى سان جيرمان ضيفه لودغوريتس البلغاري بينما يحل أرســنال ضيفا على بازل السويسري الثالث، كذلك حسمت المجموعة الثالثة حيث تأهل برشلونة من الصدارة ورافقه مانشستر سيتي من المركز الثاني، قبل لقاء برشلونة ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ والسيتى ضيف م يلتك الاسكتلندي، ويحتاج الأرجنتيني ليونيل ميسى نجم برشلونة إلى هدفين ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم غُريمه كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد، وهو إحــراز 11 هدفا في دور المجموعات. وفي المجموعة الرابعة، بات أتلتيكو مدريد على بعد خطوة واحدة كى يصبح سادس فريق يحقق العلامة الكاملة فى دور المجموعات بدوري الأبطال حيث حقق الفوز في جميع مبارياته الخمس

ميونيخ. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة، يستضيف آيندهوفن الهولندي روستوف الروسي. وتشهد مباريات اليوم مواجهة ألمانية -أسبانية أخرى وسيكون بوروسيا دورتموند بحاجة إلى

لشبونة البرتغالى.

التعادل فقط مع مضيفه ريال مدريد كي يحرز صدارة المجموعة السادسة، بينما تشهد المباراة الأخرى بالمجموعة لقاء ليغيا وارسو البولندي مع سبورتينغ

ويخوض الريال المباراة بعد تعادله على ملعب غريمه برشلونة 1/1 السبت في الكلاسيكو الأسباني، بينما فاز دورتموند في مباراته الماضية بالدوري الألماني على بوروسيا مونشنغلادباخ

لاعبو باريس سان جيرمان يخوضون الحصة التدريبية الاخيرة قبل صراع دوري الابطال

أربع بطاقات عبور إلى دور الستة عشر تحسمها الجولة الأخيرة من مباريات المجموعات

1/4 ويحتاج دورتموند إلى هدف واحد ليعادل الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة خلال دور المجموعات بالبطولة وهـو 20 هدفـا . أما المجموعة الخامسـة التي تأهل منها موناكو وباير ليفركوزن،

فتختتم بلقاء الفريقين في ليفركوزن، علما أن الصدارة حسمت بالفعل لموناكو، بينما تجمع المباراة الثانية توتنهام الإنكليزي وضيفه سيسكا موسكو

### زيدان: العمل والشغف سر نجاحي مع ريال مدريد!

ضيف في مباراته الأخيرة على بايرن

■ مدريــد ـ د ب أ: اعتــرف الفرنســ زين الدين زيدان، مــدرب ريال مدريد أنةً محظوظ بتدريب النادي الملكى، مشيرا إلى أن «العمل والشـغف» هما سر نجاحه

وقال زيدان: «صادفني حظ كبير، أقوم بما يروق لي في كل يوم، من حسن الطالع أنا هنا مع هذا النادي الكبير، أولا كلاعب، وهو أمر لا يستطيع الكثيرون الحصول عليه، والآن كمدرب، ولكن الأمر لا ينحصر في الحظ فقط ولكن بالعمل والشغف أيضاً، كرة القدم تروق لي».

ويلتقي الريال اليوم مع بروسيا دورتموند في مباراة تحديد صدارة المجموعة السادسة لدورى أبطال أوروبا، في الوقت، الذي تشير فيه بعض التُحليلاتُ إلى أن المركـز الثاني قد يكون أفضــل لصاحبه فــى قرعــة دور الـ16. وأضاف زيدان، قائلًا: «سنلعب مباراة نهائية، نهائية على قمة المجموعة، سنلعب على أرضنا وما نرغب فيه هو تقديم مباراة



كبيرة، لن نركز على الحسابات، سنسعى إلى المركز الأول». وتكهنــت الصحافة في الأيام الأخيرة باقتراب رحيل الكولومبي خاميـس رودريغز عـن الريال بسـبب مشاركاته القليلة، وعن هذا قال زيدان: «إنه لاعب في ريال مدريد وهو لاعب مهم، مشكلته أنه يريد اللعب أكثر ولكنني

■ لندن ـ د ب أ: فيما يعاني ليستر بشكل كبير في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري الإنكليزي هذا الموسم، يسعى الفريق إلى ختام ناجح لمسيرته في الدور الأول لدوري أبطال أوروبا عندما يحل ضيفا على بورتو البرتغالي اليوم في الجولة السادسية من المجموعة السابعة للبطولة الأوروبية التي يخوضها للمرة الأولى. وأثار ليستر دهشة وإعجاب الكثيرين الموسم الماضي من خلال مسيرته الرائعة والمفاجئة فى الدوري الإنكليزي والتي توجها بإحراز لقب المسابقة للمرة الأولى في تاريخه بعدما بدأ مسيرته الموسم الماضي كأحد المرشحين للهبوط وبترشيحات لا تتجاوز 1 إلى 5000 للمنافســة على اللقب، لكنه يعانى بشــكل واضح في المسابقة المحلية الموسم الحالى حيث تراجع للمركز السادس عشر (الخامس من المؤخرة) بعدما حقق ثلاثة انتصارات فقط مقابل أربعة تعادلات وسبع هزائم في 14 مباراة، علما أن الفريق خسر ثلاث مباريات فقط في الدوري على مدار الموسم الماضي.

ورغم هذا، يأمل ليستر في مواصلة ملحمته الأوروبية، حيث تأهل إلى الدور الثاني (دور الستة

عشر) لدوري الأبطال قبل المباراة أمام مضيفه بورتو. ويتصدر ليستر المجموعة السابعة برصيد 13 نقطة وبفارق خمس نقاط أمام بورتو الثاني، ما يعني ضمان ليستر الصدارة بغض النظر عن مباراة اليوم. لكن الفريق يأمل في مواصلة نتائجه الإيجابية في دوري الأبطال حيث حقق أربعة انتصارات مقابل تعادل واحد في المباريات الخمس حتى الآن، فيما لا يزال سـجل الفريق خاليا من الهزائم وهو ما يسعى للحفاظ عليه في

الأوروبية لتخفيف وطأة الإخفاق المحلى الموسم الحالى والتي ضاعفت الضغوط على الإيطالي كلاوديو رانييري مدرب الفريق خاصة وأن الفارق عن منطقة الهبوط بالدوري يقتصر على نقطتين فحسب. لكن مهمة ليستر لن تكون سهلة، خاصة في ظل حاجة بورتو للفوز في هذه المباراة للعبور إلى الدور الثاني بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى في المجموعة بين كوبنهاغن (ست نقاط) وبروج البلجيكي (بلا نقاط). وقال رانييري بعد الهزيمة 2/1 أمام سندرلاند في

وأمامنا الآن تحد هائل بمواجهة مانشستر سيتي». ما يظهر في مباريات دوري الأبطال هذا الموسم،

#### الدوري الإنكليزي السبت: «الموسم الماضي، كان كل شيء على ما يرام بداية من الحظ ... يجب أن نواصل العمل الجاد ونحتفظ بالاتزان السليم بداخلنا». وأضاف: «المعركة طويلة ولكنها كرة القدم، هناك لحظات جيدة وأخرى سيئة. في اللحظات السيئة، يجب أن نظل وجاءانتقال لاعب الوسط نغولو كانتى من ليستر إلى

ليستر يحلم بمواصلة سطوعه أوروبيا رغم ترنحه محليا!

ويسعى ليستر لمواصلة السـجل الجيد في البطولة

وقال ويز مورغان قائد ليستر إن فريقه الحقيقي هو

تشلسي قبل بداية الموسم الحالي ليضرب اتزان الفريق،

فيما افتقد الثنائي الهجومي جيمي فاردي ورياض محرز

الانسـجام الواضح الذي كان بينهما الموسـم الماضي.

ويثق كريستيان فوكس مدافع ليستر بقدرة فريقه على

استعادة الاتزان في الدوري الإنكليزي. وقال: «أعتقد

أن لدينا الكثير من الإمكانات. مع تحقيق انتصارين

وحصد بعض النقاط، سنجد طريقنا للتقدم إلى المراكز

المتقدمة ... علينا مواصلة المسيرة فقط، وهذا كل ما

نستطيع فعله. فريقنا متحفز بشكل كاف لحصد النقاط

### لاعبون سابقون ينشؤون مؤسسة لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية!

■ لندن ـ د ب أ: أعلن ثلاثة من لاعبى كرة القدم السابقين في بريطانيا عن إنشاء مؤسسة «ذي اوفسايد تراست» المستقلة لدعم اللاعبين الذي عانوا من الاعتداءات الجنسية هم وعائلاتهم.

وأسسس اندي وودوارد وستيف والترز وكريس آنسورث «ذي اوفسايد تراست» في أحدث خطوة في الصراع ضد الاعتداء الجنسي القديم ضد لاعبين صغار في بريطانيا. واطلق وودوارد لاعب وسطكرو السابق الشرارة الأولى لسلسلة الفضائح المتزايدة للاعتداء الجنسي على اللاعبين الصغار، وقال أنه تعرض لاعتداء جنسي من مدربه

عندما كان لاعبا صغيرا في كرو. وكان والترز اللاعب السابق لكرو وآنسورث لاعب مانشستر سيتي السابق من بين عدد متزايد من ضحايا الاعتداءات الجنسية في بريطانيا،

وقال اللاعبون الثلاثـة في بيان: «ذي تراست مستقلة عن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم ورابطة لاعبى كرة القدم والهدف من تراست هو تمثيل اللاعبين بشكل مستقل وبطريقة شفافة تماما « وتابع البيان: «ذي تراست ستطلب تبرعات من الاتحاد الإنكليزي ورابطة لاعبى كرة القدم وكل المؤسسات التجارية الأخرى التي تتربح من كرة

وأوضح: «نأمل بأن يدرك جميع المعنيين في الرياضة الاحترافية ويدعموا الحاجة إلى وجود هيئة مستقلة تنال ثقة الضحايا». ويتولى 18 من رجال الشرطة مباشرة التحقيقات، فيما اعترف تشلسي بأنه دفع لغاري جونسون لاعبه السابق 50 ألف جنيه استرليني في 2015 كتسوية بعدما وجه اتهامات لكشاف سابق بالنادي. واعتذر

تشلسي عن دوره في هــذه الفضيحة الاسبوع الماضي، واتصل أكثر من 860 شخصا بالخط الساخن الخاص بمنظمة «المجتمع الوطني لحمايــة الأطفال» من أجل تلقى شكاوى الأفراد البالغين الذين تعرضوا لانتهاكات جنسية خلال ممارسـة الرياضة وهم أطفـال. وقال وودوارد: «يتضح حجم ووزن المشكلة من خلال اتصال أكثر من 860 ضحية في الأيام القليلة الماضية بالخط الساخن». وأضاف: «من الواضح أن الاعتداءات

ودافع زيدان أيضاعن المهاجم الفرنسي

كريم بنزيمه أمام الانتقادات، التي توجة

لأدائه، وقال: «لست قلقا، يمكنه تقديم

المزيد مثل الجميع، إنه يتدرب جيدا وهناك

مباريات نحتاج له فيها بشكل أكبر، إنه

يعمل باستمرار ويسعى لأن يكون أفضل».

كانت موجودة على نطاق كبير لسنوات عدة». وأوضح: «هذه المؤسسة لا تتعلق فقط بكرة القدم ولكن بباقى الرياضات، المؤسسـة موجودة لدعـم كل ضحايا الاعتداءات وكذلك عائلاتهم وأطفالهم». وخرج 20 لاعبا سابقا الأسبوع الماضي ليكشفوا عن تعرضهم لاعتداءات جنسية خلال فترة الطفولة خلال أعلى المعايير».

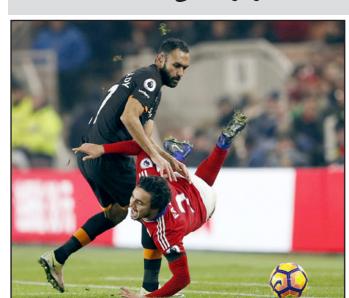
مشاركتهم في قطاعات الناشئين. وأوضح الاتحاد الإنكليزي أن الاتحاد كلف المحامي المستقل كيت غالافينت للمساعدة من خلال المراجعة الداخلية، وأوضح الاتحاد أنه سيواصل مساعدة الضحايا وتقديم المساعدة الكاملة لتحقيقات الشرطة الجارية حالياً، وتتضمن العملية فحص أي معلومات بحوزة الاتحاد الإنجليزي وتتعلق بالانتهاكات الجنسية، وكذلك طرق التعامــل مع هــذه المعلومات في حينه، وأشار الاتحاد الإنكليزي إلى أن «مؤسسة حماية الأطفال في المجتمع الرياضي، التي ساعدت اتحاد الكرة في إجراءات الحماية مند عام 2000، ستجري بدورها عملية تدقيق مستقلة في الأنشطة الحالية لاتحاد الكرة لضمان أن جميع الأنشطة تجرى وسط



■ لندن – د ب أ: انتزع ميدلزبره فوزا صعبامن ضيفه هال 1/صفر فى ختام المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإنكليزي. ويدين ميدلزبره بالفضل للاعب غاستون راميريز الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 60.

ورفع ميدلزبره رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثالث عشر، وتوقف رصيد هال عند 11 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

يشار إلى أن هذا الفوز هو الثالث لميدلزبره مقابل التعادل في ست مباريات والخسارة في خمس، فيما الهزيمة هي التاسعة لهال هذا الموسم مقابل الفوز في ثلاث مباريات والتعادل في مباراتين.



المصري المحمدي لاعب هال يعرقل مدافع ميدلزبره فابيو

### رحلة ترفيهية للاعبى ليفربول في برشلونة بعد خسارة مفاجئة!

■ برشلونة ـ رويترز: ذكرت صحيفة «ليفربول إيكو» أن يورغن كلوب مدرب ليفربول اصطحب لاعبيه إلى برشلونة في رحلة ترفيهية لمدة يومين قبل مواجهة وستهام في الدوري الإنكليزي الأحد

وتعرض ليفربول لخسارة مفاجئة 4-3 أمام

الدوري الإيطالي

أودينيزي ينتزع فوزا صعبا من بولونيا

بورنموث في الدقائق الأخيرة يوم الأحد الماضي بعدما كان متقدما 3-1 في الشوط الثاني. وتوجه الفريق إلى برشلونة مباشرة بعد الخسارة ومن المقرر أن يتدرب في المدينة قبل زيارة «كامب نو» لشاهدة مباراة العملاق الاسباني أمام بروسيا مونشنغلادباخ في دوري أبطال أوروبا. وقال ملعبه 5-1 أمام أرسنال السبت الماضي.

كلوب: «في تلك اللحظات يمكنك أن تصبح أقوى. هذا ما سنصبح عليه بعد تلك التجربة ... وفي المباراة المقبلة يمكننا إظهار قوتنا». ويعود الفريق إلى ليفربول اليوم للاستعداد لاستضافة وس هام صاحب المركز الـ17 في الدوري والذي خسر على

### قرعة سهلة ليونايتد وتشلسي وأرسنال

كأس انكلترا

■ لندن ـ د ب أ: أجرى الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم قرعة الدور الثالث لكأس انكلترا. ويلتقي مانشستر يونايتد حامل اللقب مع ريدينغ وتشلسي متصــدر الدوري مع بيتربــره أو نوتس كاونتــي، فيما يلاقي

ارسنال بريستون كما يلتقي ليفربول مع نيوبورت او بليموث وتوتنهام مع ضيفه استون فيلا. وفي مواجهات بين فريقين من الدوري المتاز، يلاقي وبورنموث مع مضيفه ميلوال.

ضيفه سوانزي. ويستضيف وست بروميتش البيون دربي، وميدلزبره مع شيفيلد يونايتد وساوثهامبتون مع مضيفه نوريتش وكريستال بالاس مع مضيفه بولتون. ويلتقي ستوك مع وولفز وواتفورد مع ضيفه بيرتون

مانشستر سيتي وستهام وليستر حامل لقب الدوري مع

مضيفه إيفرتون وسندرلاند مع ضيفه بيرنلي وهال مع

### الدوري البرتغالي باكوس ينتزع فوزا صعبا من بوافيستا

المركز السادس عشر، وفشل فريقا كييفو وجنوى في استغلال كافة الفرص التي اتيحت لهما امام المرميين وتعادلا سلبا ليحصل كل منهما على نقطة. ورفع كييفو رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثالث عشر وتوقف رصيد جنوى عند 20 نقطة في المركز

> الذِّي يملك مباراة مؤجلة، مقابـل الفوز في خمس مباريات والخسارة في أربع.

■ لشبونة ـ د ب أ: انتزع باكوس دي فيريرا فوزا صعبا من ضيف بوافيستا 1/2 خــ لال المبــاراة التي جمعتهمــا في ختام منافسات المرحلة الثانية عشرة من الدوري

وســجل هدفي باكـوس دي فيريرا ماركو بايكسينيو وويلتون سامباو في الدقيقتين 18 و27، فيما سـجل هدف بوافيسـتاريناتو سانتوس من ركلة جزاء في الدقيقة 55 طرد

الفوز في ثلاث مباريات والتعادل في أربع.

على اثرها ميغيل فييرا لاعب باكوس دي

## الدوري الاسباني

■ روما ـ د ب أ: انتزع أودينيزي فوزا صعبا من ضيفه بولونيا 1/صفر خــلال المباراة التي جمعتهما في ختام منافسات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإيطالي، والتي شهدت أيضا تعادل كييفو

دانيلو الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع للمباراة. وشهدت المباراة طرد ايريك لوجار لاعب بولونيا في الدقيقة 68. ورفع أودينيزي رصيده إلى 18 نقطة في المركز الرابع عشر، وتوقف رصيد بولونيا عند 16 نقطة في

الحادي عشر. يشار إلى ان هذا التعادل هو الرابع لكييفو هذا الموسم مقابل الفوز في خمس مباريات والخسارة في ست، فيما يعد هذا التعادل هو الخامس لجنوى،

فيريرا. ورفع باكوس دي فيريرا رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثاني عشر متفوقا على بوافيستا، صاحب المركز الثالث عشر، بفارق الأهداف. يشار إلى أن هذا الفوز هو الثالث لباكوس دي فيريرا مقابل الخسارة في خمس مباريات والتعادل في أربع، فيما تعد هذه الهزيمة هي الخامسة لبوافيستا مقابل

### ديبورتيفو يكتسح سوسيداد بخماسية

فيرونا وجنوى سلبا. ويدين اودينيزي بالفضل في هذا الفوز للاعبه

خلال المباراة التي جمعتهما في ختام منافسات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الأسباني. وسـجل أهـداف ديبورتيفو لاکورونیا کل من سیدنی دا سیلفا

■ مدرید ـ د ب أ: اكتسح ديبورتيفو

لاكورونيا ضيفه ريال سوسيداد 1/5

في الدقيقة 13 واينييغو مارتينيز، لاعب سوسيداد، بالخطأ في مرماه في الدقيقــة 29 و فلوران اندوني (هدفين) في الدقيقتين 42 و 77 وريان بابل في

الدقيقة 64، فيما سجل هدف حفظ ماء الوجه لسوسيداد يوري بيرشيش في الدَّقيقة 58. ورفع ديبورتيفو لاكورونا رصيده إلى 13 نقطة في المركز السادس عشر، وتوقف رصيد ريال سوسيداد عند 23 نقطة في المركز السادس، ويعد هذا الفوزهو الأول لديبورتيفو منذ أول تشرين الأول/ أكتوبر الماضي عندما فاز على سبورتينغ خيخون 1/2، ومنذ ذلك الحين خسر أربع مرات

وتعادل مرتين.

رادار اللاع

بولاسي لاعب إيفرتون يغيب

طويلا بسبب إصابة في الركبة

■ لندن – رويترز: سيخضع يانيك بولاسي لاعب إيفرتون لجراحة بعد إصابته بتمزق

في الرباط الصليبي للركبة خلال التعادل الماري . 1-1 مع مانشستر يونايت في الدوري

الإنكليــزى الأحــد الماضي، وتعــرض لاعب

منتخب الكونغو الديمقراطية للإصابة خلال

الشوط الثاني وأكد ايفرتون حاجته لجراحة.

وشارك بولاسي (27 عاما) في كل مباريات إيفرتون منذ وقع على عقد لخمس سنوات

في أُغسطس/ آب اللاضي من كريستال بالاس

واتمور مهاجم سندرلاند

يغيب حتى نهاية الموسم

■ لندن - رويترز: ذكرت وسائل إعلام

بريطانيـة أن المتألق دنكان واتمـور مهاجم

سندرلاند الإنكليزي سيغيب حتى نهاية

الموسم بسبب إصابته بقطع في الرباط

الصليبي للركبة، وخرج واتمور (22 عاما)

محمولا على محفة في الدقيقة 83 خلال فوز

سندرلاند 2-1 على ليستر السبت الماضي،

و يفتقد فريق المدرب ديفيد مويز جهود بادي

الإصابة أيضا. وقال مويز: «يتحسن الفريق

لكن للأسف تعرضنا لإصابة أخرى نالت من دنكان. الأمور ليست جيدة فقد كان دنكان

مرتساكر يتطلع إلى العودة

لتشكيلة أرسنال في العام الجديد

■ لندن – رويترز: يقترب بير مرتساكر

مدافع أرســنال من اســتعادة لياقته ويتطلع

للعودة للعب مع فريقه في الدوري الإنكليزي

في العام الجديد بعدماً عاني من إصابة

في الركبة خـلال النصف الأول من الموسـم.

وأصيب مرتساكر، الذي أصبح قائدًا لأرسنال

بعد رحيل ميكيل أرتيتًا هذا العام، في فترة

الإعداد للموسم الجديد في يوليو أتموز الماضي وخضع لجراحة، وقال مرتساكر: «أتمنى الانضمام بشكل طبيعي للفريق وأن

أكون جاهزا في العام الجديد». وأضاف: «أريد العودة للملعب، أنا قادر على الركض

الآن بدون ألم وهذا أهم شيء. عندما يكون بوسع المرء الركض مجددا بعد فترة طويلة

من الغياب فإنه يشعر بسعادة كبيرة.» وفي

ظلَ غياب مرتساكر (32 عاما) اعتمد أرسلن

فينغر مدرب أرسنال في مركز قلب الدفاع على

الثنائي لوران كوسيلني وشكودران مصطفي

ر أقوى دفاع بالسابقة.

واستقبل مرمى الفريق 14 هدفاً وهو ثالثً

تشلسي والسيتي يواجهان

غرامات ماليه كبيره

■ لندن - د ب أ: يواجه فريقا تشلسي

ومانشستر سيتي إمكانية التعرض لغرامات

مالية قاسية بعد إدانتهما من الاتحاد

الإنكليزي لكرة القدم بالفشل في السيطرة

على اللاعبين خلال المباراة التي جمعت بينهما يوم السبت الماضي. وتورط العديد من لاعبي الفريقين في شجار وقع في نهاية المباراة التي

انتهت بفوز تشلسي 1/3 على ملعب «الاتحاد».

وتعرض الأرجنتيني سيرخيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتى للإيقاف أربع مباريات بعد

طرده، كما تعرض البرازيلي فرناندينيو

لاعب السيتى للإيقاف ثلاث مباريات لطرده

هو الآخر، وأوضح اتحاد الكرة الإنكليزي

في بيانه: «مانشستر سيتي وتشلسي تمت

إدانتهما بالفشل في تأمين سلوك لاعبيهم

بشكل منظم و/أو منّعهم من التصرف بشكل

سكونتو ريغا بطل لاتفيا

يعلن إفلاسه!

مكنير وليندن جوش لفترة طويلة بسبب

مقّابل حوالي 25 مليون جنيه إسترليني.

### بعد مأساة سقوط الطائرة

## تحدي إعادة بناء شابيكوينسي يبدأ من نقطة الصفر

■ تشابيكو (البرازيل) – أف ب: بعدما دمره تحطم الطائرة في كولومبيا، يبدأ نادي تشابيكوينسي البرازيلي المفجوع إعادة بنَّائه من نقطة الصفِّر، ويبحث النادي المحبطُّ عن حشَّد كل طاقته لاستئناف المنافسات الرياضية في غضون شهرين.

وسط كل هذا الحظ العاثر، منح اتحاد كرة القدم في اميركا الجنوبية (كونميبول) لقب «كوبا سودا أميريكانا"» لنادي تشابيكوينســى، «مــع كل الامتيازات الرياضيــة والاقتصادية المترتبة على ذلك». وخسّر النادي 50 شـخصا من أعضائه في تحطم الطائرة التي كانت تقلهم للمشاركة فيي ذهاب الدور النهائي ضد أتلتيكو ناسيونال ميديين الكولومبي الاسبوع الماضي. والى جانب المبلغ المخصص للبطل، والبالغ 3.9 مليون دولار، سيشكل هذا القرّار الرمزي دفعا للتشكيلة المشاركة في كاس ليبرتادوريس (المسابقة الاولى في اميركا الجنوبية).

وحيا رئيــس النادي ايفــان توتزو «القرار العادل» وشــكر الاتحاد على «التقدير الجميل». لكن النادي ينتظره الكثير من العمل، ملحمة تشابيكوينسي انكسرت ليل 28-29 تشـرين الثاني/ نوفمبر فوق الجبال الكولومبية. بعـد عقود من اللعب على الهامش، كان النادي الذي تأسسس قبل 43 عاما في طريقه لخوض نهائى قاري تاريخى أمام اتلتيكو ناسيونال. ويلخص توتزو: «فقدنا تقريبا كل شيء ... يتعين علينا الانطلاق من نقطة الصُّور». وبعد يوم من الحادث، تعين عليه تسيير النادي بعدما رفع شانه مع الرئيس الراحل في الحادث ساندرو بالاورو. وبدءا من هذا الاسبوع «سنبدأ بسؤال انفسنا: لماذا لا نملك 11 لاعبا؟ سنكون بحاجة لمساعدة كل الاندية وخصوصا الاتحاد البرازيلي لكرة القدم وغلوبو (التلفزيون مالك الحقوق)».

بعد المأساة، تدفقت رسائل الدعم والوعد بالمساعدات من العالم أجمع، في أقل من يومين، تم ارسال 13 الف طلب انتساب إلى «فيرداو» (الفريق الاخضر) الذي لم يكن يملك قبل الحادث سوى 9 آلاف منتسب. وفي البرازيل، أُعلنت اندية مثل بالميراس حامل لقب الدوري، وفلوّ ميننسي وبوتافوغو، استعدادهم لاعارة بعض اللاعبين إلى تشابيكوينسي لخوض موسم 2017 من دون مقابل. كما طالبوا الاتحاد البرازيلي بعدم اسقاط الفريق إلى الدرجة الثانية في السنوات الثلاث المقبلة، كي يتيحوا له النهوض من تحت الرّماد. وبدأ اسـم رونالدينيو، نجّم المنتخب السابق، بالسريان على مواقع التواصل الاجتماعي، للانضمام إلى صفوف «تشــابي». وأكدّ زميله الســابق في برشــلونة، المهاجم الايسلندي أيدور غديونسون أكدانه سيلعب «مع تشابيكو ينسيى» اذا كان له مكان في تشكيلته. ورغم المأساة، فان عجلة الدوري البرازيلي ستستمر بالدوران. وسيبدأ النادي بخوض سباق ضد الساعة، لبناء فريق كامل في أقل من شهرين. ويتمثل التحدي بلاعبيه الاساســيين والاحتياطيين، بعد فقدان رية . 19 من لاعبيه خلال الحادث المشــؤوم، وبداية، ســيعول النادي على عشرة من لاعبيه لم يكونوا في عداد ركاب رحلة ميديين ومن فريق الشــباب. لكن العدو الاكبر يبقى النسيان، يقول جيلبرتو



رئيس شابيكوينسى الجديد ايفان توزو (الثالث من اليسار) يتحدث إلى الإعلام عن آخر التطورات

ايسشير (46 عاما)، وهو بائع تواجد في الملعب لتكريم اللاعبين. مع تورينو، بطل ايطاليا منتصف القرن الماضي. في 4 ايار/ مايو 1949، تحطمت طائرة تقل الفريق على هضبة فّي شــمال البلاد. توفى جميع ركابها، بينهم 18 لاعبا. استغرق الامر نحو 30 سـنة ليحرز الفريق لقبا اضافيا. واسـتغرق مانشستريونايتد

وإعادة البناء المؤلمة قد تستغرق عدة سنوات. هكذا كان الحال وبعد نحو 6 عقود، لا يزال ملعب «أولد ترافورد» يكرم

الانكليزي نحو عقد من الزمن، للتفوق في بطولة اوروبية بعد كارثة ميونيخ: في 6 شباط/ فبراير 1958، كان 8 من اعضاء بطل انكلترا من بين الصحايا الـ23 لحادث خـلال اقلاع طائرتهم في

ضحاياه كل يوم في السادس من شباط/ فبراير. وفي جنوب

البرازيل، وحده الوقت يمكنه ايضاح افق تشابيكوينسي. ويعد غليسون لوراسشي، مهندس معماري بعمر الثلاثين، وهو يودع ابطاله: «ما حصل للفريق لا يصدق. نبكي الآن الاشـخاص، لكن النادي سينهض ويصبح اقوى من قبل». ويؤكد: «سأستمر بالقدوم لشاهدة كل مباراة، لكن الآن مع مزيد من العاطفة والرغبة في المساعدة أكثر من أي وقت مضى».

#### روشيل نجا من الحادث ىسبب تغييره مقعده!

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: نشر موقع «أو غلوبو» تفاصيل جديدة عن الحادثة الجوية، التي تعرض لها تشابيكوينسي الأسبوع الماضي، كشف من خلالها أن اللاعب آلان روشيل نجا من الحادث بسبب تغيير مقعده داخل الطائرة المنكوبة.

وكان روشيل أحد الناجين الستة من الطائرة، التي كانت تقل فريق تشابيكوينسي، تحدث مع أحد أطباء أحد مستشفيات مدينة ميديين الكولومبية وكشف أنه قام بتغيير مقعده داخل الطائرة أثناء الرحلة. ويعتبر روشيل أول من تم إنقاذه بعد الحادث الاثنين من الأسبوع الماذ وتعرض اللاعب (27 عاماً) لكسر في العمود الفقري وإصابة في عضلات البطن. وأشار الموقع البرازيلي إلى أن أربعة برازيليين نجوا من الحادث يخضعون للعلاج داخل مستشفى سان فيسينتي في مدينة ميديين الكولومبية وأن حالتهم تتحسن بشكل جيد.

#### البرازيل تواجه كولومبيا وديا لتكريم ضحايا شابيكوينسي

■ شابيكو (البرازيل) - دب أ: يلتقي المنتخب البرازيلي نظيره الكولومبي في مباراة ودية لتكريم ضحايا الحادثة المفجعة لنادي شابيكوينسي البرازيلي. وقال ايفان توزو رئيس النادي أن اللقاء بين البلدين سيقام

مطلــع 2017 ويتولى شابيكوينســي تحديد مكان اســتضافته. ومن المقرر أن تخصص حصيلة تذاكر المباراة لصالح أهالي ضحايا الحادث. وكشــف توزو أيضا أن الاتحــاد البرازيلي قررً منح ناديه خمسة ملايين ريال لمساندته في إعادة بناء الفريق، الذِّي لقى معظم عناصــر ه حتفهم في الحادثُ. وقرر اتحاد أمريكا الُحَنُّو بِيةَ لَكُـرِهُ القدم (كُونميبول) منح اللقب لشابيكوينسي، بالإضافة إلى جائزة مالية قدرها مليونّي دولار، كما منح أتلتيكّو ناسيونال، الطرف الثاني في المباراة النهائية، مليون دولار، هى قيمة جائزة اللعب النظيف، بعدما طلب النادي بمنح اللقب لمنافسه البرازيلي. وأوضح توزو أن الاتحاد البرازيلي قرر إلغاء مباراته مع أتلتيكو مينيرو فـى إطار المرحلة الأخيرة من الدوري البرازيلي، والتي كان من المقرر إقامتها خَلال الأيام القليلة المقبلة، وأعلن كلا الناديين أنهما لن يخوضا المباراة ولن يحصل أي منهما

الانتصارات بتغلبه على الشحانية 1/2. وسجل هدفي العربي لويس خيمينيز في الدقيقة 48 وايمواه إيزيكيل في الدقيقة 72 فيما سـجل

فهد خلفان للشحانية في الدقيقة 89. ورفع العربي رصيده إلى عشر نقَّاط في المركز الثامن بفَّارق الأهداف أُمَّام الشُّحَّانية التاسع. وفي

المباراة الثالثة، انتزع السيلية فوزا صعبًا من ضيفه معيذر 1 مفر.

وسجل الهدف سياف الكربي في الدقيقة 34. ورفع السيلية رصيده

إلى تسع نقاط في المركز العاشر بفارق الأهداف امام معيذر الذي تراجع للمركز الحادي عشر، وتعادل الاهلى مع الخريطيات 1/1.

وتقدمُ الاهلى بهدف مشـعل عبدالله في الدقيقة 18 وتعادل السيلية

عن طريق جون بينسون الذي سـجلَّ هدفا بالخطَّ في مرماه في

الدقيقة 82. ورفع الاهلي رصيدة إلى عشر نقاط في المركز السابع

كما رفع الخريطيات رصيده إلى ست نقاط في المركز الثالث عشر

### مدرب أتلتيكو ناسيونال الكولومبي: فوز شابيكوينسي باللقب أقل ما يستحقه لاعبوه

■ میدیین (کولومبیا) – د ب أ: أکدرینالدو رویدا، مدرب أتلتيكو ناسيونال الكولومبي، أن لقب كأس سودا أمريكانا، الذي منحه اتصاد أمريكاً الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) لنادي شابيكوينسي البرازيلي، الذي فقد معظم لاعبيه في حادثة جوية في كولومبيا، هو الحد الأدنى الذي يستحقه لاعبو هذا الفريق.

رويدا أن هذا القرار كان أول رغبة لنادي ناسيونال، بعد حادثه الاسـبوع الماضي وأســفرت عن مقتل 1/ شخصـا وسقوط ستة جرحى.

وبعد إعلان «كونميبول» فوز الفريق البرازيلي، أكد

وقال رويدا، الذي كان يستعد فريقه لخوض أول مباراة نهائية له في كأس سودا أمريكانا أمام شابيكوينسي: «هذا أقل شيء، هذه هي التحية، التي نقدمها لهـ وُ لاء الرجال، لقد قدم واحياتهم للوفاء

وأكد رويدا أيضا أن الفريق البرازيلي يستحق الفوز باللقب لأنه قدم بطولة رائعة وكان في طريقه

لخوض النهائي يوم الأربعاء الماضي، وهو اليوم، الذي شهد حضور آلاف الأشخاص للعب «اتاناسيو خيرار دوت» في مدينة ميديين الكولومبية لتأبين ضحايا

وأضاف المدرب الكولومبي: «هؤلاء الفتيان (الاعبو شابيكوينسي) قاموا بكل شيء من أجل الوصول إلى النهائي، قدموا كرة جيدة ووقف القدر حائلا دون مواجهتهم لنا في النهائي». وأشاد رويدا بقرار «كونميبول» بمنح فريقه جائزة اللعب النظيف، وقال: «الشعب الكولومبي يبرهن على عراقة أصولنا، دائما

بعدم احتساب نقاط مباراة العربي أمام الكويت

ضمن الجولة السادسة للدوري. وأعلن العربي،

انسحابه من المسابقة، اعتراضا على ذلك، إلا أن

لرئيس نادي الشرقية حمدي مرزوق، أعلن انسحابه

من السدوري، اعتراضا على العديد من الأمور، سسواء

«الظلم التحكيمي أو تعنت المسـؤولين فـي الجبلاية

(الاتحاد المصري) بالوقوف ضد النادي والعمل على

وأرسل الزمالك خطابا رسميا لاتحاد الكرة، يخطره

بتجميد نشاطه الكروي مؤقتا، احتجاجا على القرارات

التحكيمية. وقال الخطاب: «تقرر عدم العودة للمسابقة

إلا بتحقيق مجموعة من المطالب، وهي: عزل رضا

البلتاجي رئيس لجنة الحكام وأعضائهاً، وشطب

الحكم إبراهيم نورالدين من سحلات الحكام لأنه غير

محايد ويتعمد الإساءة للزمالك، وإجراء التحقيق مع

أحمد الشيخ، لاعب مصر المقاصة، المتو اطئ في إضاعةً

ركلة الجزاء خلال مباراة الأهلى والمقاصة، والمعار من

الأهلي، حتى يعود إلى صفوف النّادي مرة أخرى».

إيقاف مسيرته».

#### لخويا يسقط الجيش والعربي يهزم الشحانية الدوري القطرى

■ الدوحة – د ب أ: سـقط الجيش في فـخ الهزيمة امام مضيفه لخويا 2/1 في المرحلة العاشرة من دوري نجوم قطر. وشهدت ايضا فوز العربي على الشحانية 1/2 والسيلية على معيذر 1/صفر وتعادل الخُريطياتُ مع الأهلي 1/1.

وَفَشَـل الجّيش وّلخويا في استغلال الفرص في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي رغم الحماس الشديد الذي كأن حاضرًا من الفريقين. وفي الشــوط الثأني حضرت المتعة بتســّجيل هدفين للخويا وواحد للسَّد. وتقدم لخويًا بهدف يوسـف المساكني في الدقيقة 70، وبعد دقيقتين فقط تمكن رو ماريو ريكاردو من إحرازً التعادل للجيش. وقبل نهاية الوقت الأصلي بتسع دقائق تمكن لخويا من إضافة الهدف الثاني عندما سجل لوكاس مينديز، لاعب الجيش، الكرة بالخطا في مرماه. ورفع لخويا رصيده إلى 24 نقطة في المركز الثاَّني بفارق نقطَّة عن الجيشُّ صاحب الصدارة. وعاد العربيَّ لسَّكةٌ

### الدوري الجزائري

## إصابة 56 شرطيا واعتقال 478 شخصا



الجماهير الجزائرية دائماً حاضرة بقوة في مدرجات كرة القدم

الشغّب بمختلف الملاعب.

■ الجزائر - دبأ: كشفت دراسة لجهاز الشرطة الجزائري عن إصابة 116 شُـخصاً واعتقال 478 في 78 حادث شغب بملاعب كرة القدم منذ انطلاق الموسم في 19 آب/ أغسطس وحتى 30 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضيين.

وأوضحت الدراسية ارتفاع عدد الجرحى بـــ16 حالة مقارنة بالفترة ذاتها العام الماضى. فَـى المقابل تراجعـت الاصابات في صفوفٌ الشرطة إلى 56 مقَّابل 64ً العام الماضي، كما جرى أحصاءً الضرر لـ27 مركبة منها 19 تابعة لجهاز الشـرطة. وأظهرت الارقام زيادة حالات الاعتقال في صفوف المشاغبين من 83 إلى 478 شخصا، بينهم 24 قاصرا. وسلجل 40 حادث شعب خلال مباريات دوري المحترف بن مقابل 16 حادثا في الدرجة الثانية، و3 خلال كأس الجزائر، و19 في بطولات الأقســـام السفلى. ووضع التوزيع

الجغرافي لأحداث الشعب منطقة الشرق في المقدمة بـ42 حالة شغب، تبعتها منطقة الوسط بـ22 حالة ومنطقتي الغرب والجنوب بـ7 حالات لكليهما. وسجلت بولايات الجزائر وقسنطينة وبجاية 8 حالات شغب وبولاية سطيف 4 حالات. وتَضَمَّنُ الشرطة الْجَزَائَرِية تأمين 3200 مباراة كل إسبوع، حيث تم تسخير 10 آلاف شرطي لتأمين المباريات منذ بداية الموســم حتى 30 نوفمبر/تشرين الأولّ الماضي، اي بانخفاض بــستّة آلاف و 391 شــرطياً مقارنة بالعام الماضي، بسبب قرار الشرطة بإعادة انتشار أفرادها لفسح المجال أمام الأعـوان المدنيين المكلفين بحفظ الأمن داخل الملاعب للعب دور مهم في الحد من أحداث الشعب. من جهته، كشف جهاز الدفاع المدني عن إصابة 305 مـن أفراده منذ بداية العام 2016، في أحداث

■ الكويت - الأناضول: قال الأمين العام للجنة اعتراضا على قرار لجنة المسابقات بالاتحاد المحلي المؤقتة للاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد خليل، إن رئيس اللجنة المكلفة بإدارة الاتحاد فواز الحساوي، آثر الاستمرار في مهمته.

> باستثناء استقالة نائب رئيس اللجنة المؤقتة أسد تقى ولم يبت فيها بعد». وأضاف: «لم يتقدم أحد من أعضاء اللجان العاملة بالاتحاد بالاستقالة باستثناء أربعة من لجنة الصالات وفي السابق

> وأوضح خليل: «لم نتسلم رسميا أي استقالة مقيّم الحكام حمد بو جروة».

> وأشار خليل إلى أن ديوان ولي العهد حدد موعد نهائي كأس ولي العهد في 26 ديسمبر/ كانون الأول الجاري على استاد «جابر الدولي». وأعلن الحساوي على «تويتر» استقالته قائلا: «أعلن استقالتي من اللجنة المؤقتة باتحاد كرة القدم ملتمسا منكم العذر على أي تقصير بدر منى خلال الفترة الماضية». كما أعلن عضو اللجنة المؤقتة حسين الخضري استقالته واصفا ما حدث بـ «العبث والتلاعب الفاضح باللوائح». وجاءت استقالتهما

3 أندية تهدد بالانسحاب الدوري المصري

مسؤول رياضي كويتي:

رئيس اتحاد كرة القدم عاد عن استقالته!

من السابقة بسبب «التحكيم»! موقفه بشــأن الانســحاب نتيجة للظلــم التحكيمي، ■ القاهـرة – الأناضـول: تصاعدت أزمـة الأندية السبت المقبل في اجتماع لجنة الأندية. وفي تصريحات المصرية، مع لجنة الحكام التابعة لاتحاد كرة القدم، بتهديد الإسماعيلي والشــرقية وأسوان، بالانسحاب، جراء ما وصفوه بـ»الظلم التحكيمي».

وهدد الإسماعيلي، بالانسحاب بسبب «س التحكيم وتعرض الفريق للظلم خلال المباريات الأخيرة في الدوري، والتي تسببت في سوء نتائج الفريق في

وأوضح النادي: «قرر مجلس إدارة النادي الإسماعيلي النظر في الانســحاب من بطولة الدوري، بسبب الفساد والظُّلم التحكيمي الواقع على الفريق، منذ بداية الموسم الجاري، إذا استمرت لجنة الحكام الحالية... يؤكد المُجلس أنَّ التفكير في قرار الانسحاب، لم يكن وليد اللحظة، لكننا شكونا مرارا وتكرارا لرئيس لجنة الحكام بدون جدوى». كما هدد أسـوان بالانسـحاب من الدوري للسبب

ذاته، وأكد رئيســه حســن عبدالقادر أن أسوان يحدد

#### خليـل أكد عدم تلقـي الاتحاد أي طلب رسـمي بهذا الشان. وطالب العربي باعتباره فائزا على الكويت في مباراة خسـرها 1–2، على خلفية مشــاركة فهد الهاجري مع خصمه رغم إيقافه. كما أعلن المجلس أنه حدد موعدا للجمعية

■ ريغا - دب أ: كشفت وسائل الإعلام في العمومية الاستثنائية لاعتماد النظام الأساسي لاتفيا أن نادي سكونتو ريغا، بطل الدوري الجديد للنادي بتاريخ 19 الجاري. وعلى غرار المحلى، أعلن إفلاسه، ويمر نادى سكونتو العربي تقدم السالمية باحتجاج رسمي، طالب فيه ريغا، الذي توج بلقب بطولة الدوري في لاتفيا 15 مرة، بمشاكل مالية مند وقت طويل وتم قلب نتيجة مباراته أمام الجهراء التي خسـرها 2/1 اعتباره في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي فى الدوري نظرا لإشراك الجهراء حارسه بندر متعثراً. وبالإضافة إلى ذلك، خسر سكونتو سليمان وفيصل زايد، مع «رغم تعرضهما للإيقاف التصريح الخاص بالمنافسة في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في لاتفيا، بعدما تم خصم من لجنة المسابقات». وفي 22 نوفمبر/ تشرين نقاط من رصيده في الموسم الماضي، حسبما الثاني الماضي تقدم نائب رئيس اللجنة المؤقتة أعلنت وكالة «ليتا» الرسمية للأنباء في لاتفيا. للاتحاد أسد تقى باستقالته من منصبه نظرا وبعد استقلال لاتفيا، فاز سكونتو بجميع البطولات المحلية في الفترة بين عامي 1992 و2004 وتوج بآخر ألقابه في 2010.

#### انسحاب فيدرر وسيرينا من الدوري الدولى المتاز للتنس!

■ نيودلهــى - رويتــرز: أكــد منظمــون انسـحاب روجر فيدرر وسـيرينا وليامز من الدوري الدولي المتاز للتنسس قبل انطلاق المسابقة في الهنديوم الجمعة المقبل بسبب «غموض» الموقف الاقتصادي. وقررت الهند الشهر الماضي حظر العمالًاتُ الورقية من الفئات الكبيرة وترك ذلك أثرا على توفير السيولة. وقال ماهيش بوباتي مدير البطولة: «نواجه تحديات هذا العام ونتمنى اجتيازها. في ظل الظروف الاقتصادية في الهند وغموض موقف إنفاق المال توصلت إلى روجر وسيرينا لشرح الموقف.» وأضاف: «لقد دعم كل منهما الدوري الدولي المتاز للتنس في أول موسمين ونحن نتطلع إلى عودتهما في المستقبل.» وكان فيدرر (35 عاما) يخطط قبّل ذلك للعودة للملاعب فــى هذه البطولة بعــد ابتعاده منذ يوليو/ تموز الماضي بسبب إصابة بالركبة. عيدا اوشبيز

الأفضل في العالم،

رغم الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها كوبا إلا أنها تميزت بالحفاظ على حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية

مصادر التشهير بكاسترو

### تعاني إيطاليا من عدم الاستقرار في الحكومة والتشريع قد يستمر لسنوات

### ايطاليا: استفتاء مع نظرة إلى أوروبا

عمانو ئيل نافون

■ إن مصير الاستفتاء الشعبي الذي يجري في ايطاليًا ليس متل مصير الاستفتاء الذي جرى في بريطانيا قبل نصف سـنة: تم ســؤال البريطانيين حول الخروج من الاتحاد الاوروبي. أما في ايطاليا فيُسألون حول تغيير نظام الحكم. ومع ذلكُ لا يمكن تجاهل تأثير الاستفتاء على مستقبل ايطاليا في اوروبا. لأن الاحزاب التي تعارض الاتحاد الاوروبي قد قادت حملة «لا». و أذا شكلت هذه الاحزاب الحكومـة القادمة بعد تبكير محتمـل للانتخابات، فستحوم الشكوك حول عضوية ايطاليا في اوروبا. الحركة الشعبية «النجوم الخمسة» لببيه غريلو تطالب بالاستفتاء بخصوص الاتحاد المسيطر (اليـورو). وحزب الجبهة الشـمالية تعهد باجراءً استفتاء شعبي بخصوص خروج ايطاليا من الاتحاد الاوروبي (الحزبان أيدا «لا» في الاستفتاء

حول رئيس الحكومة المستقيل، ماتيو رانتسي). في الاستفتاء الشعبي الذي جرى في يوم الاحد تم الطلب من الايطاليين الاشارة إلى عدد من الاصلاحات الشاملة في طريقة الحكم التي يمكن تلخيصها في: 1- اخراج عملية التشريع من الشلل والغاء التوازن بين البرلمانين ومنح صلاحية للبيت السفلي. 2- تقليص صلاحيات المقاطعات في صالح التشريع القومي.

هذان الاصلاحان، مبدئيا، منطقيان (التوازن بين البرلمانين في ايطاليا يخلق الشلل، وهناك صلاحية حسم للبيت السفلي في دول اوروبية اخرى). إلا أن هذا الاصلاح ترافق مع اصلاح طريقة الانتخابات التي دخلت إلى حيـز التنفيذ في أيار 2015، الاصلاح الذي يفترض أن يمنح الحكومات الاستقرار، لكن البعض سيعتبره غير ديمقراطي. مع قانون الانتخابات الجديد، فإن الحزب الذي يحصل على 40 في المئة من اصوات الناخبين يحصل بشكل اوتوماتيكي على 54 في المئة من اللقاعد في البرلمان. واذا لم يحصل أي حـزب على 40 في المئةً من الاصوات، يتم اجراء جولـة ثانية بن الحزبن اللذين وصلا إلى المكان الاول والثاني. لأنه في الطريقة الجديدة سينشأ دائما وضع يسيطر فيه حزب آخر على اغلبية المقاعد في البرلمان حتى لو لم

■ هناك عمل جديد يتو فر لسكان مدينة

الرمادي في العراق التي تحررت قبل سنة من

سيطرة داعش، فهم يتجندون للميليشيات

المحلية التي أنشئت بعد التحرير للحفاظ على

ونظرا لأن مدينة الرمادي هي «مدينة قبلية».

ولأن معظم سكانها من السنة، فإن كل قبيلة أو

عائلة كبيرة لديها مليشيا خاصة بها. وحسب

التقارير في وسائل الإعلام العراقية، فإن تشكيل

لميليشيا هو أمر بسيط، فهم يقومون بتقديم طلب

للحكومة المركزيــة ويتحدثون عن ســبب اقامة

الميليشيا، وعندما تتم المصادقة على الطلب، يمكن

طلب التمويل والسلاح، وفي المقابل، مواطنو

الرمادي الذين بدأوا يعودون رويدا

إلى المدينة لا يعرفون من أين سيأتي التمويل

لإعادة اعمار منازلهم المهدمـة، ولا يعرفون كيف

سيكسبون رزقهم في المدينة التي عاش فيها ذات

يوم نصف مليون شخص، ويعيش فيها الآن 180

إن الانضمام للمليشيات ليس فقط «لاعتبارات

أمنية»، بـل هو ايضا مصـدر رزق. والأمل هو أن

تتحول هذه الميليشيات في يوم ما إلى جزء لا

يتجزأ من الجيش العراقي، وعندها يستطيع

اعضاء هذه الميليشيات الحصول على أجر

ثابت وامتيازات اجتماعية، وحتى ذلك الحن،

فإن المشهد الذي يراه المشردون العائدون إلى

مدينتهم هو شوارع مملوءة بلابسي الزي

العسكري من جميع الالوان، والذين يقومون

ألف شخص فقط.

الأمن ومنع عودة داعش إلى المدينة.

تسفي برئيل

(On

إيطالي يحمل شعار لا للتصويت على الإصلاحات الدستورية في روما

يحصل على اغلبية مشابهة ونسبية في الانتخابات. ابتزاز شركائه في الائتلاف (الذين لن يكون بحاجة اليهم أصلا). ولكن من جهة اخرى هي تمنحه شيكا مفتوحا لخمس سنوات. معارضو الإصلاح الآخر لرانتسي، الذي تم رفضه في الاستفتاء، يزعمون أن طريقة الانتخابات الجديدة تضر بالتوازنات والكوابح في ايطاليا، وتحول رئيس الحكومة إلى صاحب القدرة المطلقة.

صحيح أن ايطاليا تعانى من عدم الاستقرار في الحكومة (كان لها 65 حكومة في السبعين سنة الماضية)، ويمكن أن يستمر التشريع لسنوات، من جهة. ومـن جهة اخرى يوجـد لايطاليا ماضي سياسي متســلط. ومشــكوك فيه أن تكون طريقة الحكم هي التي تمنع الاصلاحات الاقتصادية التي تحتاجها ايطاليا. حقيقة وجود نظام قوي ومستقر في فرنسا منذ العام 1958 لا تعنى بالضرورة نجاح هــذه الحكومة في اجراء الاصلاحــات الاقتصادية التي تمت في بريطًانيا في الثمانينيات وفي المانيا

في بداية العام 2003. لقد اخطأ ماتيو رانتسي خطا كبيرا عندما قرر من جهة، هذه الطريقة تحرر رئيس الحكومة من أن يربط مصيره السياسي بنتائج الاستفتاء (وفي صالحه يقال إنه تقبل قرار الناخب بشكل نبيل). الناخبون لا يحبون الابتزاز: شارل ديغول خسر في الاستفتاء ايضا في العام 1969 لأنه «هدد» الناخبين

باستقالته إذا خسر. الحكومات في اوروبا والاسـواق قلقة من وضع جهاز البنوك في ايطاليا. البنك الثَّالث في ايطالياً يشارف على الانهيار. وحسب القوانين الجديدة لكتلة اليورو، لا تستطيع الحكومات انقاذ البنوك

بشكل حر من اموال دافع الضرائب. واذا قررت الحكومة القادمة تجاهل هذا القانون فهذا قد يشير إلى طريق خروجها مـن كتلة اليورو. واذا تم تبكير موعد الانتخابات فإن حركة ببيه غريلو قد تحظى ب 54 في المئة من المقاعد في البرلمان بفضل قانون الانتخابات الجديد.

إسرائيل اليوم 6/12/6 2016

«جريمة» أكثر خطورة هي القول إن انجازات الثورة الكوبية في القضاء على الجهل والجوع وانشاء اجهزة تعليم وصحة بالمجان، هي من

وسبب ذلك هو أن المنطق الذي يعتبر التعليم والصحة والسكن المجاني لجميع المواطنين هي حقوق أساسية للانسان، وهي وضع الاصبع في عيون الديمقر اطيات الرأسمالية، التي تتفاخر فقط بحقوق الانسان غير الاقتصادية وتبقينا أمام الخيار غير المكن بين الحريات الاقتصادية والحريات الديمقراطية، بين الحق الاساســي المدني في التعليم والصحة بالمجان وبين حريةً التعبيّر، ً

■ مـوت فيدل كاســترو أعاد إلــي الاذهان

ثورات الماضى الفاشلة، ومنح الكثيرين فرصة

الاحتفال بالإرث التعيس والمدمر لهذه الثورات

على شكل ليبرالية جديدة للاتحادات غير

المكبوحة. إن التشهير بكاسترو ك«ديكتاتور

قبيح قام بتعذيب شعبه» لا يشبع، بشكل يثير

الاشتباه. ومن لا يتسامح ايضا مع نظام القمع

الستاليني لكاسترو والاخلال المنهج بحقوق

الانسان، لن يسلم إذا تحدث بشجاعة عن

صموده في وجه الاستغلال المتواصل للولايات

المتحدة للساحة الخلفية، وتأييدها المتعمد

لديكتاتوريين مثل باتستا، الذي هُزم على يد

حسب تقارير صندوق التعليم والصحة التابع للامم المتحدة، نسبة الجهل في كوبا هي 0.02 في المئة، مقابل 84 في المئة في العام 1959. فقد انشاً كاسترو 45 جامعة ومعهدا للابحاث، لا يقل مستواها عن الموجودة في الغرب. وقد اتخذ قرارا سياسيا بتخصيص 15 في المئة من الناتج القومي لاقامـة جهاز صحة حكومي مجانى. ورغم الفَّقر الشديد، فإن موت الاطَّفالُّ الصغار في كوبا هو الاقل في العالم، والتعليم ـ من الروضة وحتى الجامعة، بما في ذلك أدوات

التعليم مع متوســط 15 طالبا في الصف ـ هو مجاني، ومجرد التفكير بأنه قلد حان الوقت لطالبة الديمقر اطيات الغنية في تطبيق حقوق انسان أساسية كهذه، هو كما يبدو حبة بطاطا ساخنة. ومن الاسهل التضعضع أو التباكي بسبب الخروج من الاتحاد الأوروبي ومن

الرئيس الكوبي الراحل فيدل كاسترو

ترامب، الامر الذي كشف حقيقة اليسار، هـذا هو وجه قطعـة النقد الثانـي. تراجع الايديولوجيا في القرن السابق نتيجة الكوارث التي تسببت بها الستالينية والنازية، أبقى وراءه أرضا محروقة في مجال المثاليات الاقتصادية - الاجتماعية، في هذا الواقع، حيث انهيار المثاليات الاخلاقية \_ فإن الموجود يحتفل والى جانبه عدم الشرعية المتزايدة

للحاجة إلى يسار مثالي. إن قوة بقاء لدى الرأســمالية اعتمدت دائما على قدرتها في فتح صمامات وادخال تعديلات اجتماعية مدروسة، لكنها اعتمدت في الاساس على الطبقة الوسطى، التي رغم عدم المساواة والصعوبات الاقتصادية، فإن لديها الممتلكات

ولديها دائما ما تخسره. إنها غارقة في الطريقة. والضائقة الاقتصادية الصعبة، وكلما ارتفع مستوى الحياة الاقتصادي كلما شجع ذُلُّكُ مُحركاتُ الماكينة الرأسمالية،

في هذا الفراغ الاخلاقي يوجد المزيد والمزيد من الاصوات التي تعتبر أن عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، في ظل السوق الرأسمالية الحرة، هي قيمة منتصرة ومقدسة. وهذا الاستنتاج مطلوب من اجل انتصار «الديمقراطية المزدهرة» و «طبيعة الانسان» الذي يرغب دائما في التقرب من الاقوياء، النقاش حول «السيء» والمحاكمات الاخلاقية، يصبح هزليا ومحرجا. وهذه هي كارثة اليسار الحقيقية الذي يشكك بالطريقة التي يرغب بها الجميع، ويكشف عن مساوئها. أيَّ أنه في حقبة التهكم والسياسة الواقعية الحالية فإن الامر الذي فُقدناه هو الدافع الاخلاقي للتغيير، وفحص أنفسنا والبحث عن الحلول،

هآرتس 2016/12/6

### الأماكن التي يتم تحريرها من « داعش » في العراق تسود فيها فوضى الصراعات بين القبائل والميليشيات

### مدن ضائعة



عناصر من الحشد الشعبي في الموصل

بوضع الحواجز كما يشاءون. ويعطون أنفسهم الرتب الرفيعة ويتحرشون بالمواطنين. إن العدد الكبير للمليشيات قد يُسبب اندلاع الصراعات بين القبائل والعائلات، لأن قوة القبيلة تقاس الآن

بناء على القوة العسكرية الخاصة التي تملكها، إن وجود الميليشيات يهدد ايضا قدرة الحكومة العراقية على اعادة السيطرة على المدينة، والرمادي التي أصبح تحريرها رمزا للانتصار

على داعش، كانت قبل وجـوده مكان للصراعات

بين القبائل السنية وبين الحكومة، في ولاية

رئيس الحكومة نوري المالكي، منع المواطنين

المسلمين من دخول الدينة، ويعتبر الجيش

العراقي في نظر السكان في المدينة ومقاطعة الانبار عموماً، جيشا معاديا. إلى أن حظى داعش بالتعاون من قبل السكان الذين احتقروا الحكومة المركزية أكثر من احتقارهم له.

موقع «IRIN» الذي يغطى اخبار مناطق الطواريء في أرجاء العالم، قال إن عدد المشردين الذين خرجوا من مقاطعة الأنبار يبلغ أكثر من نصف مليون، وهي النسـبة الاكبر للمشردين في العراق الذين بلغ عددهم الاجمالي أكثر من 6.2 مليون شخص، وفي مقابلة أجراها الموقع مع رافع الفهداوي، عضو المجلس المحلى في الرمادي، والذي وقف على رأس تحالف القبائل آلتي قاتلت ضد داعش، حذر من تدهور اخر في المدينة «اذا لم تقم الحكومة والمجلس المحلي باصلاح الاقتصاد وضمان أمن السكان».

وحسب وصفه فإن السكان الذين يريدون العودة يتعرضون لعمليتي انتقاء، الاولى من قبل الجيش العراقي والميليشيات الشيعية التابعة لإيران. والثانية من قبل لجان الاحياء التي من بن اعضائها رجال استخبارات محلين وأبناء القبائل. ويوجد لهذه اللجان «قوائم سوداء» فيها أسماء مئات المواطنين المشبوهين بتقديم المساعدة لداعش، الذين يتم اعتقالهم والتحقيق معهم

قبل شهرين قال الفهداوي لموقع «مدى العراق»، أحد المواقع الجديدة \_ القديمة في الدولة، إن نشطاء داعش الذين تم اعتقالهم بعد تحرير المدينة، ينجحون في الخروج من السجن بواسطة دفع الرشوة للستجانين، والمبالغ تصل في بعض الاحيان إلى مليون دولار للشخص. وحسب قوله فقد اتفقت القبائل مسبقا على عدم

ينبغى الانصات بعناية لأقوال القاضي مزوز فهو يعتبر في نظري خبيرا في الانبطاح

اطلاق سراح المشبوهين بتعاونهم مع داعش، لكن الطمع يتفوق على هذا الاتفاق. مواطنون من الرمادي يقولون، في المقابل، إن عددا كبيرا من المواطنين الذين توجد أسماؤهم

في القوائم السوداء هم مواطنون عاديون يدفعون ثمن تصفية الحسابات القبلية. إن عدم الثقة بين سكان المدينة وبين قوات الامن والصراعات الداخلية بين القبائل وبينها وبين الميليشيات الشيعية، يجعل عملية اعادة الاعمار أمرا صعبا. وهناك مسؤول في الحكومة العراقية مهمته هي اعادة اعمار المناطق المحررة واعادة المشردين إلى بيوتهم. وحسب المعطيات التي قدمها رائد الدهلقي، رئيس اللجنة البرلمانية للهجرة والمشردين، فقد حصلت الوزارة على 40 في المئة فقط من أصل 108 ملايين دولار خصصتها الحكومة لاعادة الاعمار، حيث أن هذا هو مبلغ المساعدة الحكومية للمشردين \_ مقارنة مع نفقات الامن التي يتوقع ان تصل إلى 19 مليار دولار ـ من الواضح أنه ستمر سنوات كثيرة حتى تتمكن مدينة الرمادي مـن العودة إلى ما كانت عليه قبل الحرب، مدينة الرمادي هي المقدمة لما قد يحدث للموصل بعد تحريرها. فعدد سكان الموصل ثلاثة اضعاف عدد سكان الرمادي، والتركيبة العرقية فيها أكثر تعقيدا، والقوات التي تقاتل من اجلها، الاكراد والجيش العراقي والميليشيات الشيعية، تعتبر الصراع ضد داعش مقدمة للصراع من اجل السيطرة على المدينة. وفي حينه يمكن لداعش التمتع من ادخال العراق في حــرب أهلية دموية

هآرتس 6/12/6 2016

### ما زالت هناك فرصة أمامه من أجل استعادة قوته خصوصا في أوساط الجيل الشاب

ما ينقص اليسار

الكيبوتسات يوجد مشهد من انتخابات 1981، مع

الشتائم والافتراء على شمعون بيريز. ويظهر في الفيلم اشُـخاص من الكيبوتس وهم يجلسون

على شرفة مقابل التلفاز باللون الاسود والابيض

ويستمعون بدهشة إلى خطاب مناحيم بيغن،

الذي يهاجم بشكل مسموم المعراخ والكيبوتسات.

وهؤلاء لا يعرفون كيف «سـرقوا منهم الدولة».

#### نتسان هوروفيتس

■ إن قصص الإحــراق والتحريض في موجة الحرائق أوجدت ظاهرة غريبة، المتحدثون المنفعلون من اليماين تباكوا قائلين إن النزاهة السياسية التي تجعل اليسار يسيطر، تمنعهم من قول «ما يعرفه الجميع»، وهو أن العرب متهمون، هذا فــى الوقت الذي يصرخون فيــه في كل مكبر للصوت بهذه الاقوال - يتهمون، بدون أدلة، جميع العرب بإحراق الدولة، من هو بالضبط الذي يغلق فمك؟ هكذا سألت إعلاميا بارزا من اليمين، عن أي «نزاهة سياسية» وعن أي يسار

هل يعتقدون فــى اليمين بالفعل بأن اليســـار يسيطر على وسائل الإعلام والاجهزة المركزية الاخرى؟ هل يمكننا الاكتشاف فجأة أن اليسار قوي جـدا؟ والاجابات التي أحصل عليها ما زالت مفاجئة بالنسبة لي. معروف أن الكثيرين في اليمين يدركون أن هذه اقوال بلهاء. إسرائيلً تخضع لسيطرة اليمين القوية والاسطورة حول سيطرة اليسار يحتفظون بها كي يكون هناك من يتم الهجوم ضده والتحريض عليه. إلا أن هذه ليست الصورة الكاملة، فهناك أجزاء في اليمين على قناعة أنه بعد اربعين سنة من التغيير، ما زال اليسار يسيطر على الدوّلة أو أن اليمين لا يسيطر

الأمر الغريب هو أن أجزاء في اليسار ايضا تتفاخر بهذه الأقوال الفارغة. فهم يشعرون أن الجلوس الطويل في المعارضة لا يعكس صورة الوضع في الدولة، بل يعكس شــيء يشبه الخطأ التقنى الذي استمر لفترة طويلة من الزمن، لذلك فإن المطلوب لليسار من اجل العودة إلى الحكم هو جمع مؤسساته وجيوشــه، وبواسطة حملة ناجحة سيتم اصلاح خطأ عام 1977.

في فيلم «اولاد الشمس» للمخرج ران طال، عن

اليســـار كحركة ما زال لم يســـتيقظ بعُد. لأنه لم يستوعب التغيير. بعض رؤسائه يشعرون بأنهم نُخبة سلطوية، لذلك هم لا يتصرفون في المعارضة كمعارضة، بل يتصرفون بشكل رسمي. يمكن القول بشكل واضح: لقد تم القضّاء على مؤسسات اليسار الواحدة تلو الاخرى، والنتيجة لذلك هي أن دوره تضاءل في اوساط الجمهور، وقدرته على تبنى جيل جديد من المؤيدين والمصوتين. لقد تم القضاء على بعض

المؤسسات نتيجة فقدان السلطة، والبعض الآخر تم القضاء عليه من قبل اليسار نفسه، في محاولة للتنصل من إرثه، هكذا تم القضاء على الكثير من مؤسسات الهستدروت. اليسار لم يفعل ما فعله حركة شاس التي اتسعت في تلك السنوات المصيرية وأقامت مؤسسات تسيطر عليها بشكل مباشر \_ شبكات التعليم ومنظمات الرفاه \_ انطلاقا من فهم أن الاستقرار السياسي يتطلب

على مدى سنين تحفظ اليسار من ذلك، انطلاقا من شعوره بأنه ليس بحاجة إلى ذلك، لأن القوة في الاصل في يديه، وفي الوقت الحالي: هناك رغبة شديدة في التغيير، وتصميم أكثر من أي وقت مضى، لكن ليس هناك لليسار أي شيء. ليست لديه مؤسسات تعليم، أو وسائل إعلام ومنظمات جماهيرية. صحيح أن له اجهزة رائعة، لكنها لا ترتبط بالاحزاب ولا تعمل بشكل منظم كقوة سياسية ومن اجل هدف سياسي. في الامور الحساسة مثل نقابات العمال التي سجلت نجاحا واضحا في السنوات الاخيرة، يشدد بعض قادة



شيمون بيريز

اليسار على ترك مسافة. إنهم في حالة اغتراب عن القدرة السياسية للعمل المنظم، حركات الشباب والتعليم، كل شيء يركز على العناوين

وهُو في الحقيقة ليس كذلك. الحركة السياسية التي ترغب في البقاء يجب عليها التواصل مع الناس في جميع الاوساط ومن جيل صغير، لذلك مطلوب عمل تربوي واجتماعي. وهذا الامر ليس متأخرا. ومن يعتقد أن شعارا يتّم ترديده في الحملات الانتخابية هو الحل، سيجد نفسه مرة تلو الاخرى مثل اولئك الاصدقاء على الشرفة أمام دولة تسير في اتجاه آخر،

في وسائل الإعلام وكأن الآمر ما زال في صالحهم،

هآرتس 2016/12/6



### أريه الداد

■ عقدت في نهاية الاسبوع في زخرون يعقوب الندوة السنوية لجمعية القانون العام. وألقى قاضى المحكمة العليا ميني مرزوز خطابا في الندوة. وتناول في خطابه مسالةً إذا كان ينبغي أجراء «فحص» أم «تُحقيق»، حين يكون زعماء الدولة مشبوهين ظاهرا بمخالفة، وتناول الحديث بالطبع جملة من القضايا التي ارتبط اسم رئيس الوزراء نتنياهو بها، وقرر المستشار القانوني للحكومة بشانها وجوب اجراء «فحص» ليس تحقّيق بالتحذير، و دافع عن هذا النهج النائب العام للدولة شاي نيتسان الذي قال إذا كان لدينا ميل لاجراءات على نمـط المحاكمة في أليس في أرض العجائب: «الحكم أولا: اقطعوا رأســـه!». وردا على ذلك قال سيادة القاضي ميني مزوز: «اعتقد أنه يجب انتهاج مبدأ التقليص في استخدام «الفحص» واستخدامه في تلك الحالات الَّتي لا يكون فيها واضحا أن ارتكبت مخالفة». وقال مزوز آنه يخشــى انتشــار وباء «الانبطاح» في «المنظومات الحساســـة». وهكذا أشار مزوز إلى المستشار القانوني للحكومة والي النائب العام للدولة. لست أعرف ابن جلس شاي نيتسان في الوقت الذي ألقى فيه مزوز كلمته. ولكنّ

مزوز قال ان «المنبطح يوجد في منتصف الغرفة». ينبغي الانصات بعناية شديدة لأقوال سيادة القاضى مـروز. فهـو يعتبر فـي نظـري خبيرا في الانبطاح، ففي العام 2001 تفجرت بصحب كبير قضيةً الجزيرة اليونانية. فقد اشتبه باريئيل شارون بانه عندما كان وزيرا تلقى رشوة من المقاول دودي أبل كى يحث مشروعا سياحيا للمقاول. شارون، كما زعم في حينه، منح أبل، مع نائب وزير الخارجية اليوناني ومسع رئيس بلدية اثينا صورة رجل الاعمال الجدي المقرب من قادة الدولة، وهكذا عالج في يومه الاخير كوزير للخارجية مسالة منح المواطنة الإسـرائيلية لرجل البطرياركية اليونانية التي كانت تملك معظم الاراضي في الجزيرة. الرشوة ظَّاهرا، أي المقابل لهذه الخدمات، كما زعم في حينه، كانت في شكل مساعدة لشارون في الانتخابات الاولية في الليكود

### انظروا من يتحدث

في الانترنت في مشروع الجزيرة اليونانية،

بسبب تورطاته الجنائية. الصحف، التي قبل نشر

خطة فك الارتباط طالبت برأس شارون، استجابت

لهذه الاحبولة الهائلة، من جانبه ومن جانب مقربيه

من «منتدى المزرعة» وحصنته مـن النقد. وفي قراره

اغلاق الملف أنضم مروز إلى خطوة التحصين. فقد



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو

وتشفيل ابنه جلعاد بأجر عال جدا مقابل جمع مواد ولست أنا وحدي اعتقد ذلك، بل ان نائب رئيس المحكمة العليا مشال حشين كان يعتقد ذلك ايضا. وقد تم التحقيق مطولا في القضية لدى الشرطة وفي شهر ادار 2004 قررت النائبة العامة للدولة ففي مقابلته الاخيرة قبل الاعتزال قال عن قرار مزوز: «يمكنني فقط أن اقول انه عندما يتلقى شخص ما، في حينه، عدنا أربيل، رفع لائحة اتهام ضد اريئيل شارون. وكتب مسودة لائحة الاتهام ورفعتها إلى كى يتصفح الانترنت، 600 الف دولار ووعد بمليونين ميني مُـروز، الذي عينه شارون في تلك الايام في آخْرين \_ ينبغي للمرء أن يكون مجنونا كي يعتقد بانه تلقى المال حقا لقاء العمـل... ولكن في ذاك الوقت كل منصّب المستشـــار القانوني للحكومـــة. اعتزلت عدنًا اربيل وعينت قاضية في المحكمة العليا، ودرس مزوز الشعب اراد ألا يقدم شارون إلى المتاكمة لانه كانت الملف، وفـي 15 حزيران 2004 عقــد مؤتمراً صحافياً خطـة فك الارتباط، فلو قدم شـارون إلى المحاكمة، لما كان فك الارتباط». كما كتب حشين رأي اقلية حين واسعا جداً وأعلن بانه قرر اغلاق الملف ضد اريئيل شارون الأيام، أيام الكفاح ضد فك الارتباط، وشارون رفع التماس إلى العليا ضد قـرار مزوز هذا. لم يعتقد أن مَـزوز مجنون، اعتقد أنه مستشـار قانوني جديد قاد الخطوة لطرد الاف المستوطنين وعدم المستوطنات في قطاع غزة، وفي شـمال السامرة. وكأن واضحا ان الخطوة لم تتوقف إلا إذا اضطر شارون إلى الاستقالة

وبالتالي، حين تحدث مزوز في نهاية الاسبوع الماضي عن أن المنبطح يوجد في منتصف الغرفة، قد يكون اخطأ في المكان. فلعله كان يقف على منصة

معاريف 6/12/6 2016



#### مقال صبحى حديدى: رقص الأفاعي في اليمن النفق الظلم

رانيا توفيق الحلاق \*

للرجل في تلك المجتمعات.

النوازع الإنسانية.

يبدو للكثيرين أن المرأة الغربية مختلفة تماماً عن

نظيرتها الشرقية. بل هناك تصور في التصورات

الشرقية، سواء في عالم الرجال أو النساء، أن

الاختلاف يصل إلى مقارنة بين مخلوقين مختلفين

من حيث العقـل والروح والعواطـف، وهذا التصور

لا يقتصر على رؤية الشرق للمرأة الغربية، بل حتى

لكن وخلال السنوات التي قضيتها في كل من

روما ولندن، وجدت أن التشابه بين المرأة الغربية

والشــرقية غير قليل. فهناك نقاط مشتركة في الكثير

من النواحي ومنها الاهتمام بمظهرها وأناقتها

والبحث عن الزوج المناسب وحرصها على عائلتها

وأطفالها. ما تلمســته أننا بالنهاية، شــرقيات كنا ام

غربيات، نحمل خصائص الروح البشرية نفسها،

علاقتنا بالأشاياء تتحكم بها نوازع مشاتركة، هي

الاختلاف الجوهري بين نساء الشرق والغرب،

يتحدد في الثقافة والعادات والتقاليد المكتسبة. أي

في المكتســـبات التي تحددها عملية التنشئة والوعي

بفعـل البيئة الثقافية والسياسـية والمجتمعية. مثلاً

المرأة الغربية تملك حرية التصرف واتخاذ القرارات

ولا تخاف من (القيل والقال) او لا تعنيها مثل هذه

القضايا. لأنها لن تحاكم من قبل الآخرين من خلال

لباســها وسـلوكها مادامت ملتزمة بالقوانين، وهي

بدورها ايضا لن تصــدر أحكاما تجاه الآخرين. بينما

كل الأنظمـة العربية تتاجر بدمـاء رعاياها فليس هناك نظام عربي واحد حسب ما نتابعه ونشاهده قد نجح باخراج بلده من النفق المظلم وانقاذ الساكنة من الضياع بكل صراحة فهــؤلاء الذين يجثمون على صدورنا رغما عنا قد أوصلوا البلاد والعباد إلى حافة الهاوية وقدانتجوا بسياساتهم المنحرفة انسانا يائسا وبائسا وحاقدا وما إلى ذلك من السلبيات المتعددة والمتنوعة، فاذا كانت جماعة الحوثي وحليفهم عبدالله صالح يتحملان المسؤولية عما يجري لليمن واليمنيين، فان ذلك لا يعنى غض البصر عن مسؤولية التحالف العربي في هذه الحسرب العبثية المتواصلة مند اكثر من سنة ونصف فهي لم تخلف سوى القتل والدمار والخراب والجراح النفسية العميقة التي كان من المكن تفاديها مند اليوم الأول والبحث بدلها عن حلول سلمية ترضى الجميع. ولكن التسرع وانعدام العقلانية هما من أوصلا المنطقة إلى ما لا يحمد عقباه، فلماذا لا نجد الحروب العبثية نفسها بين البلدان الأوروبية رغم الخلافات؟

لماذا لا نرى حروبا بين بلدان أمريكا اللاتينية رغم بعيض الخلافات بين بعض دولها مثلا بين كولومبيا وفنزويلا؟ والشيء نفس بالنسبة لبلدان آسيا رغم الخلافات العميقة بين بعض دولها، وعلى سبيل المثال بين كوريا الجنوبية وجارتها الشمالية وبين الصين وتايوان وبين باكستان والهند فحتى افريقيا التي كانت غارقة في حسروب دموية قد انتبه قادتها إلى أن الحروب لن تنتج شــيئا ولا طائل من ورائها فهل قدر على العرب ان يحلوا مشاكلهم بينهم بحروب داحس والغبراء والبسوس؟

ولماذا يستأسد العرب فقط على بعضهم البعض في مشهد غريب يستعصى على الفهم في الوقت الدي تشل اطرافهم ويعجزون عن حمل السلاح كلما تعلق الامر بكيان الارهاب الصهيوني الذي يحتل فلسطين ويستبيح المقدسات الإسلامية في القدس الشريف؟ فهل هذا ناتج عن كره العربي للعربي أم نتيجة السذاجة والبلادة أم نتيجة أزمة العقل العربي؟

بلحرمة – محمد المغرب

#### مقال بسام البدارين: 2017 الأصعب على الأردن

#### الخروج على المرجعية

الغريب في سلوكيات هذه المؤسسات والهيئات هو التفافها على سلطات مجلس الوزراء والخروج علے، مرجعیته واعتبار قراراتهم مسـؤولیة خاصة، علما أن تداعيات قراراتهم تنعكس على الوضع العام، وفي حال إخفاق بعضهم فإنهم يهرعون إلى الحكومة لنجدتهم ومساعدتهم، عندها يتناسون أنهم مؤسسات مستقلة ماليا واداريا.

لو نظرنا إلى امانة عمان وهي مؤسسة مستقلة فسنكتشـف ان عدد موظفيها 30 ألـف موظف بينما العدد الفعلى يجب أن لا يتجاوز ثلاثة آلاف موظف!! ومثلا فقد تم تعيين 400 موظف في استاد القويسمة لا تجد منهـم 20 موظفا على رأس عملهـم ولو نظرنا لسيارات الأمانة تجدها في الصباح تحمل عائلات الموظفين وتسيير بين المحافظات بعد الدوام الرسمي ولا أدري لماذا تسمح الأمانة لموظفيها باصطحاب السيارات معهم بعد الانتهاء من الدوام الرسمي!!

حليم زكي – عمان

### الخلطة السحرية... شيء من الغرب والشرق

تمارس كل حريتها. فهيى رغم علمها بأن القوانين تحميها، تبقى في العقل الباطنسي حاملة للخوف من نظرة المجتمع لها، الجدل الأكثر شيوعاً في التفريق بين المرأتين، أن

الشــرقية تنظر للغربية على أنها نموذج مختلف في العواطف والحب والحياة الزوجية، وبشكل عام العلاقة مع الرجل. فعلا، هناك اختلاف كبير في طريقة التعامل مع الحبيب او الزوج. ففي الشــرق، تحرص المرأة على زوجها وتهتم به وتأخذ مهام اعمال المنزل وتربية الأطفال على أنها واجبات حصرية لها. وفي البلدان الأوروبية وعموما في الدول الغربية، النشأة الأساسية للمرأة تقوم على التساوي مع الرجل في الحقوق والواجبات. فليسس بالغريب أن يعتني الزوج الغربي بالأطفال ويقوم بواجبات منزلية، وفي علاقات الحب نرى الشـرقية تعاني من خوف مزمن طول فترة علاقتها.

بالرجل الشرقى وشعورها الدائم بأنه سيتخلى عنها او يرحل مع امرأة اخرى تعجبه او تستثير عواطفه وغرائزه أكثر. بينما نرى المرأة الغربية اكثر اتزاناً في عواطفها مع الرجل فهي قليلة الغيرة ولا تدقق كثيرا في التفصيلات و لا تمانع من صداقة حبيبها مع النساء. و في هذه النقطة يبدو الرجل هو السبب الأساسي في تحديد طباع المرأة، فهو هنا أكثر مصداقية والتصاقا بالتزاماتــه العاطفيــة، لأنها ليســت خاضعة لمعيار غريزي، بينما هناك، توجد دائما مشكلة في الصدق منبعها أن الرجال عموما يتحركون عاطفياً بموجب ما تمليه الغرائــز، لهذه فإن العواطــف تكون مهددة

وأسبباب الخوف كثيرة، على رأسها عدم ثقتها



باستمرار بحسب الجانب الغريزي. فضلا عن هذا أن المنظومة القيمية، القائمة على المساواة، والتي تتحكم بنيض العلاقات الاجتماعية كافة، تخلق الكثير من الثقة والاستقرار عاطفيا ونفسيا تجاه تلك العلاقات. على المستوى الشخصى، ورغم مرور 17 سنة على اقامتي في أكثر من بلد، والاندماج العميق في البيئة الاجتماعية، فإن التأثير العقلي والثقافي الذي جرى على، ودخولي في منظومة القيم بصورة تفوق الكثير من نظيراتي هنا، ليس كافيا ليحولني إلى امرأة غربية بالكامل. أسبباب متعددة لذلك؛ منها أنى ما أزال اشعر

بضرورة الاحتفاظ ببعض شرقيتي، باعتبارها هوية وايضا لأن التحول الكامــل مكلف. لذا منظومة العيب لدي تلعب دورا مركزيا في الكثير من السلوكيات، بينما منظومة الحـرام مفقودة تماما، لأن الأولى تمثل بالنسبة لي شروط حياة، أما الأخرى فتعد تصورا ايديولوجيا عن الحياة، لا أؤمن به. فضلا عن إن التنشئة الأساسية، اسريا، لم تبن دينيا، بل سورياً.

بالمقابل، ما اكتسبته من الغرب هو عدم الخوف من نظرة المجتمع نحوي طالما أننسي أتصرف بكل قناعة. وهذه نقطة كافية في تصوري، في تحديد وبناء شخصية المرأة باعتبارها وجودا مستقلاعن الرجل، وفي الوقت ذاته لا تنطلق من الاستقلال الغربي الصرف الذي قد يؤدي إلى شعور بالاغتراب، لا يمكن

والخلاصة، من خلال صداقاتي المختلفة للشرقيات والغربيات أجد أن من الضروري القيام بخلطة سحرية بين بعض الصفات الشرقية والغربية ليصبح مزيجا مختلفاً، يميز المرأة التي تكتسب من العقل غربه ومن الشرق روحه.

ففي المرأة الشرقية حنين غير موجود غربياً، وصبر بنته الظروف التي لم تتغير في منطقتنا وحياء يضفي الكثير من الانوثة، بينما تستقل الغربية استقلالا يجعلها عنصراً مؤثرا في المجتمع، وتمتلك ثقة بالنفس تستطيع معه أن توظفُ حتى عواطفها بشكل سليم، وتحصل على حقوقها بطريقة مناسبة غير مبنية على الخوف من سطوة المجتمع واستبداده.

\* كاتبة من سوريا



### تعقيبا على مقال غادة السمان: لقاء مع القراء... غسان «كمان وكمان»

#### ملكة الذوق

ما أجمل الصدفة استاذتي غادة السمان تتحدثين عن بغداد الموسيقى والمريديان وتذكرين الاستاذة المبدعة التشكيلية أفانين كبة، ويتزامن الحديث لهذا اليوم بمرور 100 عام على مناسبة يوم بغداد السنوي، حيث اقيمت احتفالية كبرى في بغداد ساحة الشاعر الكبير معروف الرصافي شاعر بغداد وقد أحيا الاحتفالية الموسيقار الرائع نصير شمة وكذلك الفنانة نوفا عماد ابنة الفنانة الكبيرة العراقية المغتربة سيتاهاكوبيان وبحضور مختلف الفعاليات الفنية، الخواطر تلتقى هذه المرة من باريس إلى بغداد

نجم الدراجي- العراق

#### الجسر الأبجدي

نشكر «القدس العربي» على مد هذا الجسر الأبجدي المضيء مع ملهمتنا الأديبة غادة السمان، التي تأخذنا معها اسبوعيا في جولة للنبش في أرشيف الذاكرة واسترجاع ذكريات الماضي التي وإن كانت متعبة، لكنها جميلة . ذكريات لا أحد يستطيع أن يسلبها منا، فهي ملكنا وحدنا ونحملها معنا أينما نذهب.

شكرا لك سيدتى، يا من توقظين في أعماقنا الحنين إلى من تركوا آثارا وبصمات في حياتنا وتعلمنا منهم الكثير وسنبقى

نحتفظ بهم في قلوبنا. وشكرا لك على تواصلك معنا الذي هو لطف منك، وشرف كبير لنا!

أفانين كبة – مونتريال – كندا

#### الذاكرة المرصعة

سيدة القلم الذي أمطرنا حبا وشتاءات من ذكريات ترصع ذاكرة الذين يتوقون إلى أن يضعوا قدما على طريق غسان ..لعل قدما تنزل على أثر من خطوته القرمزية على طريق الشوك التي مشاها كمسيح يمشي طريق الآلام ..يعلم أن القوم يأتمرون به ليقتلوه ..لكنه يصّر على أن يمشي طريقا من اسطر كتبها بحرف سكين لغته ليذبح وحش الاحتلال ..

غسان هو جزء من قصة ..نتوق أن نكون واحدا من فصول نهاياتها غسان ... أتذكره عندما تمطر السماء على معطفى الجلدي الاسود ويلفح المطر وجهي وذاكرتي وتعصف الرياح على طريق عاصف تعلن انتصارنا في منافي الارض على كل محتل وظالم، عندما تعجز عن محو أحرفنا وعندما تذوب كملح تافه في حرارة حبنا ..وعندما نمحو فراغات الصفحات التي أرادها الاحتلال في كتبنا خواء بحبر من مسك وعنبر، غسان نهارات التعب ووجع المنافي ومسك عرق المجاهدين على طريق الوجد والعشق طريق فلسطين ..غسان ..موجة البحر التي تعرف كيف تكر على شواطئ حزننا بلحن ماء يوقظ كل اليائسين ويبشر الملايين المنتظرين

على حدود الحلم ويحمل في يديه قمح المواسم واغنيات الربيع، غسان تكتب قصته في وجداني حبات المطر وهي تتساقط على الأرض فأتذكر شتاء من عشق ومطرا من مسك وعنبر وأنغام، سقوطه تعلن أن خمر الشهداء هو الأروع حين ينامون كأغصان خضراء في توابيت عشقهم ويمسحون حزننا بمطر من دمهم ويتركون لنا أسطرا من فناء المحب بمحبوبه حتى الحياة ..سيدة غادة كعصفورة ظامئة .. اقف على نافذتك انتظر حبا من يديك الكريمتين ..انتظر مزيدا من القصص لأنها تدفئ برد أيامي وتعلن لي أن الربيع يأتي بعد شـتاءات من تعب وامطار من حب وانهار ردال العطر من عشق يعلو فيها حب الارض المحتلة على صوت كل حب ويعلن ان لفلسطين رهبانا وعشاقا لم يكسر الاحتلال صولة العشق في قلوبهم فاحبوا على كل الجبهات من غادة إلى حيفا ويافا والقدس

غادة الشاويش –المنفى

#### قامة سرمدية

غسان كنفاني، ناجى العلى، عبد العزيز الرنتيسي.. الخ. انها قائمة طويلة سرمدية عطرة لكتاب ومقاتلين فلسطينيين حملوا القلم والبندقية فكتبوا من دمائهم لفلسطين التي أحبوها قبل كل حب وبعد كل حب. تنفسوا حبها وشربوا من مائها وسقوها من دمائهم. في كل

عندما بدأتُ بمصاحبة قدسنا العربي ، أبهرني شعاع فكرك ورذاذ عطرك ، وشدنى الشوق لمتابعة المشوار . إن الطيور المهاجرة لها معالم للاستدلال بهدي الطريق، وانتِ

حي وبيت وشارع هناك في الأرض المحتلة، شهيد أو أسير، كلهم

فدآء للأرض المباركة الطيبة التي امتزج اهلها بها وتجذروا فيها

كأشجار عنبها وزيتونها. رحم الله غسان الذي اعتاد دائما ان

ها نحن ننتظر آيات أسفارك، كانتظار السوانح المهاجرة

بما أن قدرنا أوجدنا في التعاريج الخصبة نفسها والشطآن

الرطبة حيث تواجد غسان وللإنصاف كمان...وكمان حيث كان

درويش والقاسم وزياد وراشد واميل وطوقان و...و...جميع من

كان يحمل لقب انسان، أو لاد فلسطين الجريحة!!، وها انت يا

غادة يا ابنة السمان تَذكرين أحدهم ونحن لا ننسى أنهم هم من

يحمل حقيبته الصغيرة ويمضي.

بالوصول إلى مراتع الدفء والصداح!!

إحدى هذه العلامات وبدونها يستحيل الاهتداء.

رؤوف بدران- فلسطين

أحمد فلسطين





أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

صَنَع الزمان وأحداث المكان؟





بورقيبة

اختار

الاستقلال

مع فرنسا

وليس

عنها

#### نزار بولحية\*

«نجاح كبير» حققته تونس قبل أيام بشهادة واحد من أبرز السفراء الأجانب المعتمدين فيها. النجاح المقصود لم يكن خلافا لما اعتقده البعض حصول الحكومة التونسية في اعقاب المؤتمر الاستثماري، الذي نظمته بين التأسع والعشرين والثلاثين من الشهر الماضي، على وعود سخية بأن تضخ لها بعض الدول والصناديق المالية الاقليمية والعالمية ما يقارب الخمسة عشر مليار دولار، بشكل قروض وهبات، بل اختيارها في اجتماع للدول الناطقة بالفرنسية في العاصمة الملغاشية انتاناناريفو، اي قبل يومين من ذلك المؤتمر الاستثماري المهم، وبالاجماع مكانا لاحتضان القمة الثامنة عشرة للمنظمة الدولية للفرانكفونية، المقررة عام 2020 «بعد 18 سنة من اول وآخر قمة احتضنها بلد عربي هو لبنان»، مثلما كتب السفير الفرنسي، على صفّحته الشخصية على «فيسبوك» بكثير من الحماسة والاعجاب، قبل ان يضيف أن ذلك يعني «نوعا من رد الجميل الى تونس التي كان بورقيبة ألى جانب ديوري وسنغور وسيهانوك واحدا من الاعضاء الاربعة المؤسسين للمنظمة

اما الغريب في القصة فهو أن الغبطة التي ابداها السفير لما اعتبره حدثا تاريخيا مهما لم تلاحظ لا على نطاق واسع أو حتى محدود في تونس، ولم يصدر عن معظم التونسيين ما يدل على ان اختيار بلدهم مكانا لعقد القمة الفرانكفونية الاستثنائية، التي ستطوي بها المنظمة عامها الخمسين، يعنى شيئًا بالنسبة لهم، أو يذكرهم بحدث أو يحيلهم إلى تاريخ قريب، أو يشعرهم مثل السفير بأنه يشكل مكافأة مهمة لبلدهم وردا لجميله، إن قسما واسعا منهم لم يسمع اصلا بمدغشقر التي اجتمع فيها من أعلنوا القرار، ولا يعرف ايضا ما الذي تعنيه الفرانكفونية فضلا، عن انه لا يفهم مسألة رد الجميل كنوع من النوســـتالجيا التاريخية أو العاطفية، بل يعتُّقُد أنَّ الطُّريقة الوحيدة التي يمكن للفرنسيين ان يردوا بها الجميل لهم واضحة ومعروفة، ولا تستحق قمما أو مؤتمرات أو تطبيلا وتزميرا.

حتى الحكومة نفسها انشغلت وتجندت على مدى ايام من اجل إنجاح مؤتمر الاستثمار، ولم تر داعيا

الحاضرين. وكل ما صدر عن السلطات، بيان رسمى لـوزارة الخارجية اعاد تقريبـا الوصف الذي كتبه الفرانكفونية «نجاّح جديد للدبلوماسية التونسية» متبوعا بتصريح لمعاون الوزيـر الذي مثل البلد في القمسة الثامنة عشرة للمنظمة يحملها مسسؤولية

الفرانكفونية لتحقيقها"».

امة واحدة ممتدة من المحيط الى الخليج، من خلال التمسك بفكرة وجود أمة تونسية، كثيراً ما كان يردد انها تختلف عن غيرها و تملك مقومات و خصو صيات تجعلها فريدة ومميزة داخل الاقليم العربي.

ولكن واحدة من نقاط ضعف ذلك التصور كانت اعتماد لغة لدولة الاستقلال، ورغم أنه لم يكن ممكنا من الناحية الرسـمية ألا ينص الدستور على لغة أخرى غير العربية، إلا ان ذلك لم يكن حاسما وكافيا، فقد ظل التونسيون على مدى سنوات يعيشون تمزقا وانفصاما حادين وغريبين بين لغة رسمية متروكة ومهجورة ولغة اخرى صاعدة بقوة وضاربة في اعماق الدولة ومفاصلها ومهيمنة بالكامل على الإدارة والشارع والإعلام وكل مناحى الحياة وهـي الفرنسـية. إنها حالــة وصفها عالمّ الاجتماع التونسي محمود الذوادي بالازدواجية اللغوية الامارة، وهي تعني عدم قدرة التونسي على التحدث بلغة عربية سـليمة، ما يجعله مدفوعاً ومضطرا لان يعوض ذلك العجيز باللجوء الى لغة اخرى هي الفرنسية، باعتبارها اللغة الاكثر قربا وانتشاراً في بلده.

وتمثل الإشكال الاكبر في ان التداخل وحتى التطابق التام بين القرار السياسي والموقف الثقافي جعل الامر معقدا وشديد الالتباس، لكن ما كان واضحا من خطب بورقيبة وتصرفاته وأحاديثه لوزرائه والمقربين منه، انحيـــازه الكامل والغامض لفرنسا، الى درجة انه لم يكن ممكنا أن يستمر اي وزير في عهده في منصبه دون ان تكون له علاقات جيدة ببّاريــس، أو دون ان ينال رضاها ومباركتها. وإذا كان بناء الدولة قد اقتضــى مثل ذلك الانحياز في بدايات التأســيس، فإن المحير فعلا ان «المجاهد الاكبر» كما كان يطلق عليه الاعلام الرسمى، ظل حتى اخر ايامه في السلطة متمسكا بخيار الفرنسة، ومعارضاً للخطوات البسيطة التي قطعت نحو التعريب، ولعل شــهادة الوزير الاول الراحل محمد مزالي في البرنامج التلفزيوني «شاهد على العصر» الذي بثته قناة «الجزيرة» الفضائية قبل سنوات، تعطيى فكرة عن مدى تجذر تلك الرؤية وتعمقها في وجدانه، فقد ذكر مزالي في احدى حلقات

البرنامج انه لما دخل على بورقيبة لتوديعه بعد

موازینه»، رد علیه بورقیبة معاتبا بصوت خافت» يا سيي محمد لماذا قمت بتعريب التعليم وانا طلبت منك ألا تفعل ذلك؟» فما كان من الوزير الأول المقال إلا أن أجابه» سيدي الرئيس لقد فعلت ذلك لاني اعتبر العربية لغتي، رغم اني درست في السوربون واللغة الفرنسية ضرورية كالانكليزية، لكن لابد من تأصيل الشباب في لغتهم، وقد اجتمعتم بالامس وقررتم ارجاع الفرنسية إلى السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، وأرجو ان تجدوا المعلمين الاكفاء من ذوي اللسان الفرنسي الواحد حتى يقوموا بتلك المهمة». وبغض النظر عنَّ تلك الحادثة وغيرها، فإن التطورات التي حصلت في تونيس بعد الانقلاب على بورقيبة وسقوط بن على، أعادت إلى السطح قضايا الهوية والتعريب والفرانكفونية التي كانت في السابق مواضيع شبه محرمة ومحظورة. لقد صدم التونسيون حينما اكتشفوا أن الأرقام الفلكية التي قدمتها لهم دولتهم حول التنمية والتربية

ان بلغه خبر اقالته في نشرة اخبار التلفزيون،

وبادره بالقول «سيدي الرئيس أنا اشتغلت معكم

والتعليم كانت في الغالب مزيفة ومشغوشة وهالهم ضعف الاجيال الشابة التي تخرجت من المدارس والجامعات، وهي لا تتقن اياً من اللغات الحية، فضلا عن جهلها المخيف بلغتها الاصلية وعدم معرفتها حتى بابسط قواعد الدين والاخلاق.انهم يكادون لا يعرفون ابناءهم وتستبدبهم الحيرة والخوف حول مصيرهم ومستقبلهم ويرونهم مثل قصبة في مهب الريـح، يقفون على أرض متحركة وغير مستقرة. واذاكان بورقيبة قد قال ذات مرة في أحد خطاباته انه واثق من أنه صنع شيئا صلبا في تونس سيدوم سنوات بعده، فإن تأمل الإرث الفرانكفوني الثقيل الذي تركه والدمار الروحي والمعرفي الذي خلفته سياساته يعطى الانطباع بأن تلك الصناعة لم تكن

بالصلابة المطلوبة، وأن أي حديث عن نجاحها

الكبير كالذي كتبه السفير الفرنسى على صفحته

على فيسبوك لن يكون سـوى ذر رماد على العيون

سرعان ما تثبت الأيام زيفه وبطلانه.

### فرانكفونية بورقيبة هل بنت تونس أم دمرتها؟

لان يتحمل الرئيس او حتى وزير الخارجية مشــقة التنقل الى اقاصى افريقيا لحضور قمة كان القادة والزعماء الفرانكفونيون الغائبون عنها اكثر من السفير الفرنسي، من ان استضافة تونس للقمة قمة مدغشقر، اكد ان «منح تونس شرف احتضان انجاحها، احياء لذكرى الزعيم الحبيب بورقيبة الذى آمن بقيم الديمقراطية ومبادئ حقوق الانسان والتضامن والتنوع الثقافي التي تسعى منظمة

ومن الواضح ان التركيز على الجمع بين شخصية الرئيس التونسى الراحل بورقيبة وفكرة الفرانكفونية لا ينطلق من فراغ، فبورقيبة الذي اختار الاستقلال مع فرنسا وليس عنها كان مولعا منذ سنوات شبابه الاولى بلغة فولتير، وكان يشعر بأنه قريب من لامارتين وفكتور هوغو أكثر من قربه للمتنبي أو ابو العتاهية، ورغم انه قضى تسع سنوات من عمره في سجون المستعمر الفرنسي، إلا ان ذلك لم يغير شيئا من اعجابه الشديد وانبهاره بعاصمــة الانوار. وحتى في حالات الشــد والجذب التي عرفتها العلاقات التونسية الفرنسية في عهده، خصّوصا خــلال معركة بنزرت، ظــل محافّظا على شعرة معاوية ومتمسكا بخيار الارتباط الوثيق بالضفِّة المقابلة، هل فعل ذلك من باب المناورة والحسابات السياسية؟ أم من منطلق قناعات ايديولوجية وثقافية بأن هوية تونس التي كان يراها خليط موزاييك كانت تتسع ايضا لفرنسية، رآها نافذة اجبارية يطل منها ابناء بلده على

الحضارة والتقدم والمعاصرة؟ إن تأمل سيرة الزعيم خلال ثلاثين عاما من حكمه لا تدع مجالا للشك بانه لم يكن متحمسا لاعادة تونس الي مدارها الاقليمي الاصلي، بعد عقود طويلة من الاستعمار بقدر ما كان يبحث عن ترسيخ تصور مخالف جذريا لماكان يردده القوميون العرب، منظرين وحكاما، بضرورة العمل على بناء

ما يقارب الاربعين عاما وارجو أن أكون ممن ثقلت

\*كاتب وصحافي من تونس

المتسامح

عصور

الانتصار

### عن النظرة الانتقائية للحضارة الإسلامية

قد نختلف مع آراء ابن سينا الفلسفية ومع بعض اجتهاداته الفكرية، لكننا لا يمكننا أن نختلف حول مكانته الطبية كمؤسس لعلوم الاستشفاء الحديثة، وعالم ظلت مؤلفاته خاصة كتابه الأشهر «القانون» مراجع أساسية لأطباء العالم على مدى قرون.

ابن ِســينا هو العالم الذي يعتبر حتى يومنا هذا ملهماً لكثير من الغربيين الذين يعدون «الشيخ الرئيس» أســـتاذاً أكبر لهم. من أولئك الذين أعادوا استلهام ابن سينا السير وليام أوسلر، وهو من أهم الأسماء الطبية في العصر الحديث (1849–1919) و من الذين ساهمت آراؤهم الطبية في الارتقاء بهذا العلم على النحو الذي نتمتع به حالياً. يظهر تأثير ابن سينا الواضح على أوسلر ذي الأصول الكندية، في نــزوع الأخير لمــزج علــوم الاجتمــاع والتفكر الإنسِاني بعلم الطب التطبيقي، ومحاولة منحه روحاً جديدة وتقريبه من الواقع. بهذا المزج النادر ظلت مقولات أوسلر ونصائحه للأطباء والمرضى على السـواء محل اقتباس وتمجيـد. ليس هذا هو الدليل الوحيد على الارتباط بين أوسلر وابن سينا، فقد أظهرت رسائل كشفت بعد وفاته أن أوسلر دعا إلى إحياء ضريح ابن سينا الموجود في مدينة همدان الإيرانية وتحويله لمزار مفتوح لطلاب الطب من مختلف أنحاء العالم. ربما يكـون البعض قد انتبهِ الآن فقط لكون ابن سينا فارسى الأصل، فنحن نادراً ما نهتم بالإشارة إلى أصول انتماء الأسماء التي ساهمت في تكوين الحضارة الإسلامية، الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان الذي ينص على أن «لإ فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى» كان كافيا

لتذويب الفروق بين الأجناس والأعراق. هذا الجو المتسامح هو الذي ولَّد عصور الانتصار، وهو الذي جعلنا نأخذ نصف علومنا التراثية اليوم من علماء غير عرب في أصولهم، لكنهم متفوقون ليس فقط في علوم الشريعة أو العلوم التطبيقية أو

الطب كما في حالة ابن سـينا، بل في مجال التنظير اللغوى لخدَّمة اللغة العربية نفسها، والأمثلة في ذلك لا يمكن حصرها، لكن بعد كل هذا الاعتراف بمكانة ابن سينا المستحقة، ثمة سؤال مهم وهو التالي: هل يبدو التركيز على ابن سينا، الذي لا نجده فقط عند أوسلر، بل عند الكثير من الغربيين على مر العقود والعصور، عفويا أم أن هناك أسبابا أخرى دفعت أولئك لإظهار ابن سينا والاهتمام بمنجزه العلمي والعقلى، مثل انتمائه للمدرسـة الباطنية الفلسفية

المدرسة الباطنية هي نقيض ما يعرف اليوم بالمدرسة السنية السلفية، لا تعتبر أن من الواجب احترام التفسير التقليدي للنصوص، بل ترى أن النصوص بحاجة إلى قراءة متجددة، يجب أن تكون متاحة ومفتوحة للعلماء الذي وصلوا لدرجة تؤهلهم لتجاوز المعانى الظاهرة لما هو أعمق وأبطن، ما قد يتجِاوز في كثير من الأحيان ما يعتبره التراثيون أصولاً. لقد أِثرت الباطنية تأثيراً واضحا على ما سيسمى لاحقاً بالفلسفة الإسلامية. ورغم أن تأثيرها على الإســلام الســني كان محدوداً، عداً غلاة أئمة المتصوفة بطبيعة الحال، إلا أن وجودها وتأثيرها الأبرزكان على المذهب الشيعي، الذي ساهمت في تأسيســه وفي تجذر مبادئه التّي دعتُ إلى تجاوز النصوص المقدسة إلى نصوص بشرية موازية، واجتهادات فاق بعضها في أهميته، عند من سيطرت عليهم هذه العقيدة، أهمية القرآن الكريم

الباحثون في تاريخ ابن سينا نفوا عنه الانتساب الصريــح للطائفــة الإســماعيلية، وهـــى الطائفة التي كان ينتمـي إليها والده، لكـن تأثير هذا الجو الإسماعيلي كان واضحاً في كتاباته وأفكاره. هل نريد أن نقول أن اهتمام الغربيين ومنهم أوسلر بابن سينا إنما كان بسبب عقيدته الخاصة هذه؟

ربما يبدو أن في الأمر مبالغة، خاصة إذا كنا نتحدث عن شخص مثل أوسلر، لكن هذا الاتجاه الانتقائي فيما يخص الحضارة الإسلامية هو اتجاه واضح وظاهر، فالغربيون لا يتعاملون مع رموز الحضار العربية والإسلامية بشكل محايد. من بين العشرات من العلماء الذين برعوا في مختلف العلوم، خلال الفترة التي أطلق عليها الأوروبيون أنفسهم اسم «عصر الظلّام» سـوف يتم التركيز على القليل فقط، على رأسهم ابن سينا، في حين سيسمح الباحثون والعلماء الأوروبيون لأنفسهم بسرقة مئات الاكتشافات ونسبتها إلى أنفسهم في هضم واضح لمكانة علماء بارزين لم يعد يذكرهم أحد.

هـذا الاتجاه الـذي يحتفي بابن عربي مثلاً أو عمر الخيام أو ابن رشـد ويتوسع في كيل المدح لهم وتسمية مدارسه العِلمية وشوارعه بأسمائهم، لا يمكن أن يكون محايدا وأن يكون كل ما شــد اهتمامه إلى هؤلاء وغيرهم هو مجرد مساهماتهم الإنسانية المجردة لأنها بالفعل لم تكن مجردة، بل كانت تصحبها ثورة ليست فقط على النصوص المقدسة، ولكن أيضاً على المجتمع وعلى ثوابت الإيمان عند غالبية معاصريهم الذين دخلوا معهم في صراع يفسر على أنه صراع بين التزمت والانفتاح. صراع يروق للبعض اليوم أنّ يسـقطه على الواقع، بحيثٌ يتم تقسيم الناس على أساســه إلى متشددين، هم غُالُب أهل السنة من أصحاب منهج الاتباع للآثار، وبين نخبة من أصحاب «الأفكار المتحررة» الذين يتم تصويرهم كأبناء شرعيين للحلاج وابن عربي وابن رشد الذين ظلموا بقسوة عبر التاريخ. فكرة التصالح مع البعض ضد الآخرين فكرة متواجدة عبر العصور، وقد تكررت على سبيل المثال إبان مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري، حيث كان العدو الأكبر

لحركة مقاومته، ليس الحتل الفرنسيي بل العلماء

والوجهاء الذين كانوا يعتبرون بالنستبة للمحتل

الموضوع متشعب وأكبر من أن تتم مناقشته في مقال قصير، لكن لعلها بداية تشبع على المزيد من المناقشة والتفكير.

#### د. مدى الفاتح\*

حلفاء معتدلين مقابل الإرهاب، يقول لويس بلانكي الذي كان نائباً آنذاك في البرلمان الفرنسي: «في وقت قصير وفي مقاطعة قسِطنطينة أحرز «حلفاؤنا المسلمون، نصراً عظيماً ضد أعدائنا من سكان المناطق الجزائرية دون أن يدعموا من طرف قواتنا. اليوم حلفاؤنا يتبعون عمليات جنرالاتنا وقد بعثوا إلى الجنرال القائم في قسطنطينة خمسمئة أذن من الجهة اليمني». ستتم الاستعانة بهؤ لاء «الحلفاء المعتدلين» ضد الأمير عبد القادر، وبعد انحسار حركته المقاومة وانهزامه، وبعد التمادي في إذلاله، سيغير الفرنسيون خطابهم ليصبح الرجل بالنسبة لهم أيضاً أيقونة ثورية متسامحة ومنفتحة، وسيتم التركيز في سيرته على نشاته الصوفية وعلى أنه الرجل الذي حاربهم بشرف.

لا يمكننا أن نلوم الغرب في انتقائه بعض الرموز دون غيرها، لكن الأزمة تبقّى حين ننظر لأنفسنا ولحضارتنا من خلل لك النظرة الانتقائية الأزمة تبقى حين ننظر لأنفسنا بمنظار المستشرقين، وحين نتماهى مع هذه النظرة بحيث نقدم شخصياتنا التاريخية على الطريقة التي تعجب «الآخر» من خلال الأدب أو الفن، كما فعل يوسف شاهين في فيلمه الشهير عن ابن رشد، أو كما فعل مؤلف مسلسل «حريم السلطان» الذي يحكى، أو يشوه بالأحرى، قصة السلطان العثماني سليمان القانوني، أو كما يفعل معظمنا حين يعرُّض هازلاً أو جاداً بالخليفة هارون الرشيد، فيصوره بأنه كان منشغلاً باللهو في حِين أن التاريخ يخبرنا أنه كان الإمام الذي يحج عاما ويغزو عاما،

\*كاتب سوداني

### صادق الطائي\*

بالتأكيد لا أريد أن أحدثكم عن حكاية (ثياب الإمبراطور) رغم المعانى العميقة التي تحملها، فالكل بات يعرفها، لكنني أريد أن أتناول جانبا سوسيولوجيا يكاد يكـون متوارّيا في تنــاول الشــخصية العامة في

السياسة، وتحديدا الرئيس. والجانب هو ملابـس الرئيس، ما يرتديــه الرئيس، لأن الملبس يمثل جزءا مهما من الشخصية العامة، هو

بمثابة العتبة الأولى التي تقدم فيها الشـخصية العامة نفسها للمجتمع، وبالتالي فملبس الرئيس يحمل رسائل وشيفرات يمكن قراءتها للفهم اولا وللمتعة ثانيا.

وربما كان ملبس الأشـخاص العاديين لا تترتب عليه أهمية كبيرة، لأن دور الشخص العادي محدود، وبالتالي فإن حريته فيما يرتدى تتحد بالضوابط الاجتماعية والثقافية والذوقية في المجتمع الــذي يعيش فيه، بينما يختلف الأمر مع الشخصيات العامة كالرؤساء والقادة والزعماء، لأن مظهرهم العام يمثل جزءا من شـخصيتهم الاعتبارية التي تمثل جزءا من مكانتهم الاجتماعية، لذلك يجب التقيد بنمط محدد من الملبس تمليه بالاضافة إلى ما سبق قواعد البروتوكول والاعراف السياسية.

وبشكل عام هنالك نوعان رئيسان من الملبس، هما الــزي المدني والزي العســكري، فإذا كانت الشــخصية عسكرية أو ذَّات خلفية عسكرية وتسنمت منصبا رئاسيا، فإننا نجـد الرئيس في هذه الحالة يرتـدي الزي المدنى أحيانا والزي العسكريّ في مناسبات محددة، تحتم عليهٌ الظهور كقائد أعلى للقوات المسلحة مثلا، أما الشخصيات المدنية فإنها تتقيد بنوع من الملبس يمكن أن ينقسم بدوره إلى نوعين أساسين، الاول هو ما يعرف بالملابس الاوروبية التي باتت شائعة ومعروفة، أما النوع الثاني فهو ما يعرف بالملابس التقليدية للبلد، وهي متنوعة بحسب الثَّقافة المحلية لبلدان العالم، وهذا ما نلاَّحظه في بلدان افريقيا وآسيا بكثرة، فتجد الرئيس مرتديا ملابس اوروبية في بعض المناسبات الرسمية، بينما يظهر في بعض الأحيان بالزي المحلي في المناسبات الوطنية.

في العراق ومنذ تأسيس الدولة الحديثة بعد الحرب

الرسمية أذا كان الشخص حاصلا على أي منها. مع اسقاط الحكم الملكى ومجىء الحكومات الجمهورية التي يقودها العسكر، أصبحت البدلة العسكرية هي الزي الرسمي، فرئيس الوزراء العراقي في اول حكومةً جمهورية الزّعيم عبد الكريم قاسمٌ كأن لا يظهر الا بملابسه العسكرية، وقد بحثت كثيرا في شبكة المعلومات عن اي صورة رسمية للزعيم قاسم مرتديا الملابس المدنية فلم أعثر الاعلى صورة يتيمة ظهربها الزعيم ببدلة غامقة وربطة عنق في افتتاح إحدى الفعاليات في معرض بغداد الدولي، لكن مع من جاءو ا بعد الزعيم قاســم من العسكر

العالمية الاولى كان الملك ورؤساء الحكومات يرتدون الملابس الاوروبية، الا في بعض المناسبات التي ظهر فيها الملك المؤسس فيصل الاول في بداية قدومه للعراق مرتديا الملابس المثلة بالثوب العربي والعباءة والشماغ والعقال الحجازي، لكنه وبشكل عام اصبح يرتدي الزي الاوروبي في حياته اليومية و في المناســبات الرســمية، كما أن رؤساء الحكومات والوزراء كانوا في بداية العهد الجديد يرتدون البدلة الاوروبية مع الطربوش الاحمر المعـروف في العراق باســم (الفينة) على طريقة الافندية الاتراك، وعندما بحث الملك فيصل الاول عن رمز يوحد العراق عبر ترميز هوية الملبس وتوحيده لجأ إلى استبدال الطربوش العثماني كغطاء رأس بالسدارة، التي باتت تعرف بـ (الفيصلية) وشـاع استعمالها بشكل رسمى منذ منتصف عقد العشرينيات لتشكل هوية عراقية جديدة مفارقة للهوية العثمانية.

وكما أن ملابس الاحتفالات الرسمية كانت مختلفة، فحفلات التتويج وافتتاح البرلمان التى يلقى فيها خطاب العرش كانت تستوجب من الملك أو من ينوب عنه ارتداء البدلة العسكرية الخاصة بالاستعراضات مع القبعة لعسكرية العالية ذات الريش، وهي الملابس العسكرية الاحتفالية البيضاء للجيش البريطاني، بينما كانت مثل هذه الاحتفالات تســتوجب من الشخصيات المدنية ارتداء بدلة «الروندنجـوت» ذات الجاكيت طويل الذيل أو السموكنغ مع الفيصلية كغطاء رأس وتعليق الاوسمة

بات الأمر مختلفا، فالرئيس عبد السلام عارف كان قد

الذي خلع بزته العسكرية مبكرا وتحول للملابس المدنية. وبمناسبة ذكر الرئيس عبد الناصر، يذكر الكاتب محمد حسنين هيكل أنه بعد حركة الجيش في 23 يوليو 1952 وتنازل الملك فاروق عن العرش لوريثه الملك فؤاد، تشكلت الحكومة برئاسة على ماهر باشا، وكان لزاما على مجلس قيادة الثورة التنسيق مع الوزارة الجديدة، مما استدعى إرسال مجموعة من الضباط إلى منزل الباشا لتبليغه بخطط ورؤية مجلس قيادة الثورة والاتفاق على اداء الحكومة، ولأن ضباط المجلس كانوا من صغار الضباط ومن الطبقة الوسطى أو الدنيا في المجتمع وجدوا حرجا في نقص معرفتهم بالاتيكيت المتبع في قصور وسرايات الباشاوات، كما أن ملابسهم العسكرية لم تكن بالمستوى اللائق للتعامل مع الباشا، مما جعل عبد الناصر يصرف

تحول إلى الملابس المدنية بعد أن اصبح رئيسا، وهو بذلك

كان متبعا خطى مثله الاعلى الرئيس جمال عبد الناصر

ملابس الرئيس: قراءة سوسيولوجية

لهم مخصصات مالية خاصة تصرف على هندام ضباط مجلس قيادة الثورة ليبدوا لائقين بمنصبهم الجديد. ولم يشذ عن قاعدة ازدواج الملابس العسكرية والاوروبية من رؤوساء العراق الجمهوري الاالرئيس الاسبق صدام حسسن، الذي لم يكن اصلا رجلا عسكريا، لكنه منح بعد ذلك رتبة فريق أول ركن، وأصبح الرجل الثاني في القوات المسلحة بعد القائد العام الذي هو الرئيس احمد حسن البكر، الا أن الرئيس صدام حسين ومنذ تسنمه منصب الرئاسـة ادخل المنصب إلـي متاهة من الملابس، تارة كانت تقرأ على انها بحث عن هوية عراقية شاملة، وتارة تعزى لتأثره بوضع ما أو شخصية عالمية، فبعد عودته من زيارته إلى كوبا قبيل تسنمه منصب الرئاسة، بات الرئيس الجديد يظهر بملبس غريب هو الملابس العسكرية مع ارتداء الشماغ العربي الاحمر الذي كان يلفه على رأســه بدون عقال مع تدخين السيجار الكوبي الكبير، مما جعل البعض يشير إلى تأثره بالرئيس

وإبان عقد الثمانينيات ولأن البلد كان يخوض حربا ضد إيران، فإن الرئيس كان لا يظهر الا بالملابس

الكوبي كاسترو، ببدلته الكاكية وقبعة العمليات

الخفيفة، والسيجار.

يوم 1988/8/8 ظهر الرئيس في ساحة الاحتفات الكبرى وهو يرتدي الزي العربي بالثوب الابيض والعباءة السوداء والغترة البيضاء والعقال، وبذلك يكون اول رئيس عراقي يظهر بالملابس العربية، وكانت صور وجداريات الرتّيس المعلقة في كل مكان في العراق تظهره وهو يرتدي البدلة الاوروبية أو الملابس العسكرية أو العربية أو الكردية وزي التخرج من الجامعة وهو يحصل على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة بغداد، وفي عقد التسعينيات بات الرئيس يرتدي حتى قبعات الكابوي أو قبعات الفرو مع الجاكيت الجلدي في عدد من زياراته، بعد الغزو الامريكي للعراق الذي أطاح حكم صدام حسين ظهرت الطبقة السياسية الجديدة، وكان أحد الأمور اللافتة ملابسهم التي كانت تشي بقلة الذوق، باستثناء بعض الشخصيات المعروفة بأناقتها كعدنان الباججي واحمد الجلبي، واختفى مظهر الرئيس العسكري تماما، فالرئيس غازي الياور طالما تمسك بالزي العربي

التقليدي بينما لم يظُّهر الرئيســـان جلال طالبانِّي وفؤ ادّ

معصوم بملابسهما الكردية التقليدية نهائيا، والتزما

بالبدلة الاوروبية، ربما منعا لإثارة حساسية موضوع أن

العسكرية، لكنه كان في الاحتفالات يرتدي ازياء صنوف

مختلفة من الجيش، وفي احتفالات العراق بايقاف الحرب

منصب رئيس الجمهورية بات من حصة الكرد. بالمقابل نجد رؤوساء الحكومة والبرلمان شخصيات لم تتميز بأناقتها، وما يلفت النظر أن هذه الشخصيات التي شعلت هذه المناصب كانت تبدو وكأنها حديثة عهد بالملابس الرسمية والتصرفات البروتوكولية، ومع تصاعد الحرب ضد عصابات «داعش»، اصبح الكثير من الساســة وبضمنهم رئيس الحكومــة يظهرون بالملابس العسكرية الخالية من الرتب عند زيارتهم للقطعات أو حضور الاجتماعات الرسمية، في رسالة واضحة مفادها اننا نقاتل مع القوات المسلحة ومتواجدون في ساحات المعركة حتى إن كان بعض الساسة يرتدي الزي العسكري لالتقاط الصور واستخدامها في الدعاية

\*كاتب عراقي

### اختلاط الديني بالسياسي في التاريخ الإسلامي

alquds@alquds.co.uk

#### لطفي العبيدي\*



الناس لا يتكلّمون، وليسوا أهل كلام؟ لعلَّهم عند المتكلمين خُرس أو سُكوت! أمَا يتكلُّم يا قوم الفقيَّه والنحوي والطبيب والمهندس، والمنطقي والمنجّم والطبيعي والإلهي والحديثي والصوفي».

يتّضح حيننَدْ أنّ «الكلام» يتّسع تبعا لذلك التفاوت في مدارك الّذهنيات ومطالب تحصيل العلــم والعمل به. وإن انحكم من جهة المنحى الغالب بالعامل العقدى خدمة للفكر الديني والعقائد الإيمانية، ولتحقيق اقتران العلم بالعمل وتطابق النِية والسلوك، ولنا في قول الجاحيظ ما يُعزِّز مكانة المتكلّمين، فيكبار المتكلّمين ورؤساء النظّارين كانوا فوق أكثر الخُطباء وأبلغ من كثير من البلغاء».

ويمكن أن يُيسّر لنا «علم الكلام» الفهم المساعد على الإحاطة بمنزلة الفقيه والمحدث والحافظ والقارئ والرّاوية والمنطقى والمهندس في البيئة الثقافية العربية الإسلامية، وعلى تقسير وظائقهم وخصائصها وحدود التّجاور والتّداخل والتّجانس أو التماثل بينهما وبينهم، وفي دائرة خطاب ثقافي ومعرفي وشفوي أو مكتوب أو هما معا وجامع وبدرجات متفاوتة بين مظاهر الحس وملامح الجسد وروح الوجدان وتقييدات العقل.

وإذا تتبّعنا وقائع الأفكار المتعيّنة تاريخيّا، رأينا أنّ الاختسلاف في تفهّم المعنسي الحقيقي لكلام اللسه هو الذي أدّى إلى ظهور بعض الفرق الإسلامية كالخوارج و المرجئة والشيعة وأهل الحديث والمعتزلة، ومن ذلك اختلافهم في مسألة الجبر والاختيار ومسألة التجسيم والتنزيه ورؤية الله وقضية الإيمان بين الإقرار باللسان والتصديق بالقلب

والاقتران بالعمل. ويرد ابن خلدون نشاة علم الكلام إلى السلف السنّى، وهو في رأيه ردة فعل على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة، ويفهم من ذلك تلميحا أنَّه ظهر نتيجة لما اصطلح على تسميته في التاريخ الإسلامي ب»محنة خلق القرآن» وهذا الكلام يقصى المعتزلة من موقع «العلَّة الفاعلة» (النشأة الاعتزالية للكلام) ويجعلها في مقام العلَّة السالبة (النشأة السنيّة للكلاّم للردّ على

في الوقت الذي تُوفِّر فيه جملة من الشواهد التاريخية والوتَّائقيـة ارتباط علـم الكلام بما نهض بـه المعتزلة من الدفاع عن العقيدة الاسلامية بأدلة عقلية منطقية وفلسفية تجاه شبه الثنوية والمجسمة والمانوية وغيرهم. وقد انصرف أتباعها بكل قواهم إلى الاستفادة من المنطق والفلسفة اليونانية، التي كان نقلها إلى العربية قد تقدّم تُقدّما محسوسًا، ثم انتقلوا شيئا فشيئا من طور الدفاع اللاهوتي إلى طور الدراسات النظرية التي قادتهم إلى البحث في موضوعات الفلسفة، كالحركة والسكون، والجوهر والعرض وما إلى ذلك، غير أنّهم لم يأخذوا الفلسفة اليونانية بحذافيرها بل اختاروا منها ما يوافق دينهم ونبذوا ما يخالفه، «حتّى استحقوا لقب أحرار الفكر

أمًا محنة خلق القرآن فهي المشكلة التي دار فيها الصراع مباشرة بين المعتزلة وخصومهم السلفيين المحافظين، وأحدثت هذه المشكلة صراعا بين الفريقين على موضوع آخر هو الموقف من تراث الفكر الفلسفي العالمي، فالمعتزلة وقفت إلى جانب احترام هذا الإرث والاستفادة من الروافد الفكرية لتطوير علم الكلام، بينما ناصب السلفيون العداء للفلسفة وتراثها كلُّه بحجة أنّ دخول الفلسفة إلى البيئة الثقافية العربية الإسلامية كان السبب في نشوء فكرة «خلق القرآن» الهرطقية في نظرهم، أو كان السبب في ظهور مختلف الأفكار الهرطقية في الإسلام.

ولئن تراجع دور المعتزلة في التاريخ الإسلامي لأسباب يختلط فيها السياسي بالديني والثقافي، وتعمّقها جميعا الإيديولوجيا المشبعة «بالبراغماتية» فإنَّ أثرها في البيئة التُقافية العربية الإسلامية كان أعمق من أن يزول بزوال حضورها المباشر، الذي قاومه خصوامها وهم الذين أخذوا بمبادئ النزعــة العقلية، ولجأوا إليها فــى ردّهم على أهل الاعتزال، ولكن الفكر الإسلامي أخذ مع المعتزلة اتّجاها لن يحيد عنه، فقد جعل منه وسيلة لدعم مبادئ الدين بشكل يُرضى الشــريعة ولا يُربك الدين أو يُحرجه، ويعتبر الحدّ الأو سلط بن التقليد المتمسك بظاهر النص تمسكا أعمى والتَّأويل الذِّي يُخضَّع النص لمقتضيات العقل ومتطلّبات

الحقيقة والكشُّف عن المعانى الكامنة وراء الألفاظ. وهي علاقة بين التنزيل والتأويل، فإذا كان التنزيل هبوطا من عالم العقل إلى عالم الحسّ، فإنّ التأويل رجوع من عالم الحس إلى عالــم العقل، و لا يكتفي صاحبه بظاهر النص مثلما هو حال من يكتفي بالتنزيل. وَلَمَّا كانت نســبة التأويل إلى التنزيل كنسبة الباطن إلى الظاهر أو كنسبة الحكُّمة إلى الشريعة، فإنّ طبيعة التداخل والازدواج في القرن الثالث الهجري خاصة - المرحلة التي ازدوجت فيها وتداخلت عوامل استقلال الفلسفة من عوامل ارتباطها بعلم اللاهوت الإسلامي (علم الكلام المعتزلي) بقدر ما ازدوجت وتداخلت فيها ظروف قوة إيديولوجية الخلافة العباسية مع ظروف اهتزازها وتصدّعها – قد أوجدت ثنائية الحقيقة لأوّل مرّة في الفكر الإسلامي، وليس المقصود بذلك أنّ هناك حقيقتين مختلفتين وإنما المقصود به أنّ هنالك ظاهرتين

لحقيقة واحدة إحداهما «رمزية» والأخرى «وجودية». وبالجملة فموضوع علم الكلام عند أهله إنّما هو العقائد الإيمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن أن يُستدل عليها بالأدلة العقلية، ولقد اختلطت الطريقتان عند هؤلاء المتأخرين والتبست مسائل الكلام بمسائل الفلسفة، بحيث لا يتميّز أحد الفنّين من الآخر ولا يحصل عليه طالبه من كتبهم، وإنَّه مـن الطبيعي أن تُضيّـق الجهود الفكرية للمتكلِّمين الهوَّة القائمة بين المعتقد الديني والفكر الفلسفي بوجه عام بما بلغوه في نشر الدعوة الدينية بطريق العقلُّ ومحاجّة الخصــوم ومناظرتهم، مما يعــدّ تمهيدا تاريخيا لنشأة الفلسفة العربية الإسلامية وانفتاح الفكر العربي الإسلامي على منجزات الفكر البشري بحثا عن تحقيق الأضافة ضمن أطر المشترك الإنساني العام.

\*كاتب تونسى

ر الاختلاف في تفهّم المعنى الحقيقي لكلام الله أدّى إلى ظهور الفرق الإسلامية

www.alquds.co.uk



alquds@alquds.co.uk

ما مصير سوريا... وانتكاسة

### تناقضات مغربية حادة

■ شهد المغرب في الأيام القليلة الماضية عدداً من الأحداث الغريبة التي تناقض بعضها بعضا، ففى حين كانت قطاعات مدنية ومؤسسات مغربية تحتفل باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني قام «ناشطون» بزيارة لإسرائيل ولقاء عدد من قادتها ومنظماتها، ورغم الاحتجاجات الشديدة التي حصلت على هذه الزيارة فقد تحدثت مصادر إسرائيلية عن قيام وفد آخر بزيارة مماثلة

في نهاية الشهر الحالي. وفي الوقت الذي كان كل من يتمنون الخير للمغرب سعداء بنجاح العملية الانتخابية مجددا من دون هزّات سياسية، وتكليف الملك لرئيس الحزب الفائز بتشكيل الحكومة رقم 31 في تاريخ المغرب الحديث، بدأت الغيوم تلوح في الأفق من خلال رفض بعض الأحزاب اليسارية لقاء الرئيس المكلف للتشاور حول تشكيل الحكومة، ولجوء البعض الآخر إلى محاولة تعجيز متقصّدة لمنع

محمد كريشان\*

■ كتاب صغير في حجمه، كبير في معانيه ذاك

الذي صدر في باريس في آب/ أغسطس الماضي عن

دار «سـوي» للنشـر بعنوان «الإرهاب كما نشرحه

لأطُّفالنا» للكاتب الفرنسي من أصل مغربي طاهر بن

جلون. هدف الكتاب هو «تحرير الشــباب من الخوف

الذي استقر في أوروبا، وفي فرنسا بشكل خاص، منذ

العمليات الجهادية الأخيرة التي تعرضت لها» وذلك

عبر « إعادة رسم تاريخ كلمة إرهاب والحقائق التي

يعنيها منذ بعض الحلقات الأكثر دموية في التاريخ

وصولا إلى الأصولية الإسلامية التي طغت على أغلب

المقصود بهدا الحوار هو الذي جرى بين الكاتب وابنته وامتد على طول الكتاب حيث كانت البنت

التي أكدت أكثـر من مرة أنها «ذات ثقافة إسـلامية»

تطرح كل الأسئلة الحائرة عن الإرهاب وعلاقته

بالدين وعن مدى صدقية الاتهامات والمسلمات

الغربية التي باتت ملتصقة بهذا الموضوع خاصة بعد

أن بات كل عمل إرهابي في أوروبا بالخصوص يسقط

فيه مدنيون أبرياء مقترنا بشكل دائم تقريبا بالإسلام

والمسلمين والمهاجرين وما يثيره ذلك من لغط تختلط

فيه الحقائق بالأكاذيب والخوف المشروع بالهوس

المرضي، خاصة مع تدخل السياسيين واستغلالهم

بسام البدارين\*

■ لم يسبق للأردنيين في ملاعب كرة القدم تحديدا

ان هتفوا باسم رئيس وزراء سابق كما حصل في ظاهرة

لافتة للنظر الاسبوع الماضي خلال احدى المباريات حيث

تم تداول شريط فيديو يظهر جمهور الكرة يهتف باسم

الهتاف كان يقول باختصار «فوق التل وتحت التل..

قبل ذلك برز بشكل غريب وغير مسبوق ميل شعبي

جارف لاستذكار الرجل واستعراض مسيرته ليس

فقط عبر وسائط التواصل الاجتماعي ولكن عبر المنابر

السياسية ايضا حيث كتب عنه آلاف المواطنين وزار

قبره مئات النشطاء وعقدت في الذكرى الـ45 لاغتياله

لا يحظى رئيس وزراء سابق بالمكانة الاجتماعية

الصور ومقاطع التسجيل الصوتى والفيديوهات

التي نشرت خلال شهر فقط حول وصفى التل شكلت

ظاهرة سياسية واجتماعية لا يمكن تجاهلها او

اسقاطها من حسابات التحليل خصوصا في ابعاده

المتعلقة بالعمق الاجتماعي ووظيفة النخبة السياسية.

دول اجنبية .. ويحتضن اطفالا فقراء ويداهم مقرات

وصفى التل يتحدث عن المزارعين.. ثم يقابل سفراء

والوطنية المستقرة في وجدان الناس بالأردن كما حظى

وصفي التل رغم الجدل السياسي الذي يطال تجربته

المشؤوم سلسلة كبيرة من اللقاءات والندوات.

وشخصيته في الكثير من الاوقات والاحيان.

رئيس الوزراء الراحل وصفى التل.

احنا رجالك وصفي التل».

لهذه المناخات العليلة.

تشكيل الحكومة وإظهارها الحزب المكلف بمظهر الضعف رغم الشرعيّة الانتخابية التي حصل عليها وهو ما أدّى إلى بوادر أزمة تشريعية وتأخير في إقرار ميزانية المملكة لعام 2017 وبالتالي إلى ارتفاع في مؤشرات البطالة والعجز التجاري والمديونية وأسعار السلع في ظلّ تحدّيات اقتصادية كبيرة أهمها ارتفاع أسعار النفط والدولار. وكانت آخر الإشكالات السياسية المؤسفة التي

تصبّ النار على أزمات المغرب ما قام به وزير خارجية تسيير الأعمال صلاح الدين مزوار، عضو حزب التجمع الوطني للأحرار، وهو الحزب الذي اتهم رئيسه، عزيز أخنوش، بعرقلة تشكيل الحكومة، ووجّه حزب «العدالة والتنمية» انتقادات حادة له. فعلى عكس الأعراف السياسية في العالم كله قام مزوار بمناقضة تصريحات رئيسه بنكيران الذي ندد

بالتصعيد العسكري الذي يقوم به النظام السوري وحلفاؤه في حلب وحثّ روسيا على أن تكون

«قوة لحلِّ الأزمة في سوريا لا أن تكون طرفاً فيها» متسائلا «لماذا تدمر روسيا سوريا بهذا الشكل؟»، وهو الأمر الذي ردّ عليه مزوار عمليّاً من خلال تصريح أكد فيه للسفير الروسي في الرباط «احترام المغرب دور وعمل روسيا في الملف السوري».

المشكلة في تصريح مزوار أنه لا يتناقض مع رئيسه المباشر فحسب، بل يتناقض أيضا مع الموقف الرسميّ المعلن للمغرب وحلفائه الغربيين، في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وكذَّلك يتناقض مع مواقف حلفاء المملكة العرب كالسعودية ودول الخليج العربي.

وإذا كان التناغم مع مواقف الحلفاء الغربيين والعرب غير مهم بالنسبة لمزوار فما هو يا ترى موقف كإنسان، وليس كشخص مكلف شؤون الدبلوماسية المغربية، من حصار مدن وتجويع سكانها واستهدافهم بالصواريخ والقذائف والغازات السامة وقصفهم عندما يهربون واعتقال

المئات منهم، وهل يمكن، في سبيل استرضاء السفير الروسيّ أن يسيء لشعب عربي مسلم يتلقى كل ما يتلقاه لأنه طالب بأقل بكثير من الديمقراطية التي جاءت بهذا الوزير إلى السلطة؟

المشكلة في التناقضات المغربية التي نشهدها، وخصوصاً قبي موضوعين نازفين كفلسطين وسـوريا، أنَّها لا تسـيء للوزير وحِزبه، بل تسـيء للمملكة المغربية ككل وتجعلها مثالا لممارسات الكيد السياسيّ الذي لا يهمّه استقرار البلاد وشعبها واقتصادها وهويتها الاجتماعية والدينية.

تهز هذه التناقضات الصورة الزاهية للمملكة المغربية وتسيء لها كدولة قوية جذورها ضاربة في أعماق التاريخ، وتؤدي، في تجرئها على رئاسة الحكومة، ليس للإساءة لهذه الحكومة بل لكل التجربة الديمقراطية وتطال، من حيث تظنّ أنها تلعب على التناقضات بين مؤسستى الحكومة والملكية، كل أسس الحكم في المغرب.

الانتفاضة العربية تبلغ ذروتها؟





مصر واطاحتها بحسّـنيّ مبارك. وقــد أدّى ذلك إلى تدخّلات خارجية مكثّفة في الانتفاضات اللاحقة: فِبينما تمكّن التدخّل الخليجي من إخماد لهيّب الانتفاضة في البحرين في وقت مبكّر، ومن ثم التوسّط في تنّحُيّ علي عبدالله صالح عن الرئاســة في اليمن بصيغة تو افقية، أفضى تدخّل الحلف الأطَّلسْ ع بمشاركة قطر و الإمارات المتحدة والأردن في الساحة الليبية إلي تسبهيل الإطاحة بمعمّر القُذَّافي وتسبريعها. وقد أعطى سقوط هذا الأخير دفعاً قِوياً للانتفاضة السورية التي مِّا لبثت أن تحوّلت إلى احتراب، بعد أن قرر نظام آلُ الأسد القضاء عليها عسكريا.

منذ ذلك الوقت، بات مصير السيرورة الثورية العربية برمّتها رهناً بالساحة السورية التي شهدت أعنف مواجهة بين النظام القائم وقوى التغيير. وبعد سنة ونيف من القتال، جاء التدخُّلُ الإيراني الكتُّيف إلى جانب نظام آلَّ الأسد منذ ربيع سنة 2013 ليقلب ميزان القوى ويتيح للنظام الانتقال إلي الهجوم كي يسـتعيد بعض المواقع التي كان قد خسرها. وقد شــكُلُ ذلك التدخُّلُ الْحدُّثُ المُفْصَلي في انقلابُ الأوضاع العربية من طور الصَعود الثوري إلى طور الهجوم

الرجعي المضاد للثورة، طور الانتكاسة. . . ومع ذلك، وبالرغم من الحدود النوعية التي فرضتها واشنطن على تزويد المقاومة السورية بالسلاح من قبَلَ حلفاً ثها الإقليَّميين، ولا سيما الحظر الأمريكي على تسليم صواريخ مضادة للطائرات، وجد النظام السوري نفسه من جديد في وضع عسكري حرج بعد سنتين من تدخّل إيران وأدواتها الْإقليمية لنجدته. فتدخلت بدورها روسيا فلاديمير بوتين لتنقذه بحيث غدت المقاومة السورية تواجه تشكيلة من القوى العسكرية \_ قوات النظام وميليشياته، القوات التابعة لإيران، وقوة الضرب الروسية الهائلة \_ يصعب على جيش نظامي كامل العدّة أَن يتفوّق عليها، فكم بالأُحرى جمعٌ من القوى المتنافرة ومحدودة التسليح.

فمع التدخّل الروسي، لم يبقّ من سبيل أمام المقاومة السورية كي تعيد قلب الميزان لصالحها سوى تغير الموقف الأمريكي في اتجاه رفع القيود عن تسليحها بالمضادّات الجوّية وغيرها من الأسلحة النوّعية. هكذا تُعلِّق مصير المقاومة السورية بالانتخابات الأمريكية، وكانت تأمل أن تفوز فيها هيلاري كلنتون التي يُعرفُ أَنها، أثناء مشاركتها في إدارة باراك أوباما خلال مدته الرئاسية الأولى، كانت قد تبنّت وجهة نظر القائليّن بضّرورة مدّ المقاومة السورية بما يتيح لها أن تفرض على النظام السوري تسوية تلبّي الشرط المتمثل بتنحّى بشار الأسد عن الرئاسة. وهو ما أسماه أوباما «الحلّ اليمنيّ»، متمنّياً حدوثٌ مثله في سوريا، لكنّه رفض خلق الشروط المؤاتية له خشية من أن تفلت الأمور عن السيطرة بحيث ينهار النظام السوري وتنهار معه الدولة السورية بأسرها على غرار ما

وقد جّرت الرياح بما لا تشتهيه أشرعة المقاومة السورية، ففاز دونالد ترامب الذي دعا إلى التعاون مع بوتين في سوريا ومساندة نظام آل الأسد كدرع مزعوم في وجه إرهاب تنظيم داعش. والحال أن هذا التنظيم الأخير إن أفلح بشيء فبتُحفيزه لصعود شتى القوى المعادية للمسلمين على نطأق بلدان الغرب بجملتها. فرأت موسكو في ذلك الفوز ضوءًا أخضر لشن هجوم كثيف بغية إحراز سيطرة النظام السوري وحلفائه الكاملة على مدينة حلب، كبرى المدن السورية. وقد سَاءت آفاق الوّضّع فوق ذلك بأنه بات من المؤكد أن الدولة الغربية التي كانت الأكثر تأييداً للمعارضين السوريين، حتى ولو لم تقترن أقوالها بأفعال ذاتّ شان على الأرض، ستنتقل إلى موقف مشابه لموقف ترامب، وهو موقف يجمع عليه فرانسوا فيون ومارين لوبين، المرشّحان اللذَّان يُرجِّح تَنافُسهُما في الدّورةُ الثانية للانتخابات الرئاسية الفرنسية المزمع عقدها في الربيع القادم.

والحصيلة المُرّة هي أن الحلم بسوريا ديمقراطية مِحرّرة من قبضة آل الأسد الخانقة بعد أربعة عقود من المعاناة منها قد توارى إنيا ليحلُّ محلَّه أفق استكمال آل الأســد عقدهم الخامس في حكم البلاد. ولا إذلاِلٌ للمقاومة السورية بإخفاقها في وجه هـذا التحالف الجبّار من القوى، بل يحقُّ لهـا أن تبقى مرفوعة الرأس لقُدرتها على مثل الصمود الذي حقّقته بينما الأحرى بأركان التحالف المذكور أن يخجلوا من عجزهم عن التقدّم سوى ببطء شديد على الرغم من تفوق قواهم الساحق بالإمكانيات العسكرية.

إِلَّا إِنَّهُ، ومع أن ميزان القوى قد انقلب بهذا الشكل المأساوي ضد المقاومة السورية، لم تُخسر الحرب وإن خسرت المعركة، بل لا تزال تمسك بورقة استراتيجية من خلال قدرتها على إطالة أمد القتال في سوريا، بينما ما من شُّكُ قوات نظام ال الأســد على درجة عليا مــن الإنهاك وكذلك بعض حليفاتها منَّ القوى التابعة لإيران، كما أنه من المؤكد أن موسكو لا ترغب على الإطلاق أن تغرق في الأوحال السورية كما غرقت في أوحال أفغانستان في الثمانينيات من القرن المنصرم، لا سيما أن حالتها الاقتصادية قد بلغت الحضيض.

ينضاف إلى ذلك أن أولوية البلدان الغربية إزاء الساحة السورية تقوم على انهاء التجذّر الإرهابي الذي يطالها ووقف تدفّق اللاجئين بل إرجاع قسمهم الأعظم إلى داخل الحدود السورية. ومهما ظنّ أمثال ترامب وفيون، فإن التعاون مع بوتين وآل الأسد لا يستطيع البتة أن يكفل تحقيق هذه الأهداف، بل لا يمكن تحقيقها سوى بإشراك المعارضة السورية. هي ذي الورقة الأقوى بيد هذه الأخيرة اليوم، فعليها ألا تهدرها في الحلقة القادمة من مسلسَّل المفاوضات وألا تقع في فخ المشاركة في لعبة اســتفرادها وتحييد الأطراف الغربية التي تحاول موسكو لعبها بغية إضعافها. بل ينبغي على المعارضة السورية أن تسعّى وراء تحقيق الأهــداف الجوهرية التي يتوقــف عليها مصير ســوريا وتتوقف آفاق لتغيير فيها، ألا وهي وبترتيب الأهمية: وقف النزيف والدمار أولاً، وعودة اللاجئين ثانيا، وفسح المجال أمام درجة مِن التعددِية السياسية في سوريا ثالثاً. أما آلِ الأسد فحسابهم أمام التاريخ مؤجلُ، ليس إلّا، ومصير سوريّا الوطن أعظم شأنا من مصيرهم بما لا يُقاس.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

### الإرهاب كما تشرحه للصغار... والكبار

في هــذا الحوار، لم تجامل البنت والدها وســألته عن كل شيء وفي كل شــيء خاصة أن الوالد حرص على وضع الإرهاب، بعد أن حدد ملامحه الأساسية، في سياق تاريخي مستعرضا أبرز المحطات الإرهابية التي عرفتها الإنسانية، والتي لم يكن للإسلام أو المسلمين علاقة بها. لم يتردد الكاتب في التفريق بين الإرهاب والمقاومة ضد المحتل التي يسعى كثيرون عن عمد للخلط بينهما، كما لم يغفل علاقة بعض هذا الإرهاب بالمظالم الاجتماعية والفقر والبطالة والتهميش في صفوف المهاجرين العرب في أوروبا، وكذلك علاقته بالمظالم القوميــة والوطنية من خلال قهر الشعوب واحتلال أراضيها لا سيما بالنسبة إلى الفلسـطينيين الذين اسـتقرت قضيتهم في وجدان

العرب والمسلمين على امتداد عقود. ظلت البنــت تســأل وتســأل.. والأب يجتهد في الشــرح والتحليل بِذهنية المسلم نشـــأةُ، الفرنسي العلماني عقليــــة، لشابة ترعرعت منذ صغرها في فرنسا، غير متنكرة لجذورها رغم أنها مثقلة بكثير من الحيرة، سألت: إعطني مفهوما للإرهاب، أي فرق بين العنف والإرهاب؟ من أول من مارســه؟ هل يجيز الإســـلام الإرهاب؟ ما علاقة الإرهاب بالسياسة؟ هل هناك إرهاب مقبول وإرهاب مذموم؟ من هم هؤلاء

العقيمة تجاه المهاجرين.

العالم طيب وودي وكريم و خدوم». الجهاديون؟ ما الذي أفرز ظاهرة «داعش» ؟ كيف يفكر

أول مرة قابلت فيها طاهر بن جلون كانت عام 1981

المفكر الكبير عدنان ابو عودة ووصفي التل حالة نادرة

في البعد الاداري لأنه كرس الكثير من وقته كرئيس

وزراء للاختلاط بالناس والتحدث مع البسطاء منهم

اكثر من الجلوس في المكاتب وادعاء الفخامة والوسامة.

الاخيرة مؤشـرات ترفـع او غرور فـي تاريخ وصفي

التل على المواطنين الاردنيين.. تلك مسائلة اساسية في

التحليل لأن الاحتفاء بسيرة الرئيس الراحل قد يعبر

في جزء حيوي منه عن حالة الرفض المستقرة اجتماعيا

في هذه المرحلة لطبقة رجال الادارة والحكم والدولة

حيث لا مصداقية في بعض الاحيان و لا هيبة في الكثير

منها ولا تأثير او بصمات مباشرة على الناس في كل

بهذا المعنى يمكن القول ان المبالغة في التعبير الرمزي

عن استذكار مرحلة وصفي التل تعبر في نقطتها المكثفة

عن شوق الشارع ولهفته لرموز مقنعة في الادارة العليا

ولطبقة رجال الدولة التي اندثرت من الذين لا يمكن

طلبت من نخبـة من الطلاب والاسـاتذة في احدى

الجامعات الحكومية تزويدي باسم مفكر او مثقف

سياســـى واحد موجود الآن في طبقة الادارة العليا في

المؤسسات الرسمية الاردنية.. صمت الجميع ورأيت

بعيني ستة على الاقل من اساتذة الجامعة يخفقون امام

طلابهم في ذكر نموذج واحد يمكن ان يبدد روايتي التي

المزاودة على تواضعهم ووطنيتهم وثقافتهم.

اتهمت اصلا في وقت سابق بالعبثية،

لا يرصد الباحثون حتى في السنوات العشرين



لإجراء مقابلة صحافية معه لجريدة «الرأي» التونسية الأسبوعية، كنت بالكاد تخرجت من الجامعة، لم أكن

أعلم عن الرجل شيئا ولم أقرأ له كتابا واحدا في حياتي، ولولا أسئلة الصديق خميس الشماري الذي أمدنى بها في ضوء معرفته اللصيقة به صديقا في فرنسا لسنوات لما استطعت أن أجلس مع هذا الكاتب المغربي الشهير أبدا. وتشاء الصدف أن ألتهم كتابه الأخير هذا وأنا في المغرب، حتى ولو كنت في مراكش وليس في مدينته فاس،

عند الانتهاء من قراءة هذا الكتاب، الذي سبق أن كتب بن جلون على شاكلته كتابين حققا نجاحا مبهرا هما «العنصرية كما شرحتها لابنتي» و »شرح الإسلام للأطفال» أدركت أن الكبار مدعوون هم أيضا لقراءته لا سيما السياسيين الفرنسيين المائلين باطراد نحو الطروحات اليمينية المتطرفة. حتى رئيس الوزراء الفرنسي إيمانويل فالس الذي استقال للترشح للرئاسيات مدعو لقراءته أيضا فقد ذكـــر له في الكتاب أكثر من تصريح وموقف غير موفق... ينتعش به كل من يريد زيادة الماء إلى طاحونة إرهابه.

وصفى التلكان شاعرا

ومثقفا بامتياز ويقرأ ويكتب

باللغتين الانكليزية والعربية

قبل نحــو ثمانين عامــا، وأحد

مجايليه اقسم امامي بانه

اطلاعه وحداثة معلوماته.

كان يحرص على مطالبة اي صديق قادم من الخارج

بإحضار افضل المجلات والمطبوعات المتخصصة معه

حتى وان الرجل وهو رئيس الوزراء كان يفاجئ

المسـؤولين تحت امرته من المدنيين والعسـكر بسـعة

طبعا نتحدث عن اكثر من سبعين سنة مرت وهدف

الحديث لا علاقة له بمناقشــة وصفــى ومرحلته وبكل

الاحوال ثمة مــا يمكن الاتفاق عليــه او الاختلاف معه

لكن الاهم بتقديرنا الشخصي هو ضرورة تفكيك

ألغاز الشوق الشعبي الجارف لحالة مماثلة يمكن

حتى الاختلاف معها ولكن على قاعدة الثقة بوطنيتها

وصفي التل لا تقف دلالاته عند الحنين والشوق لطبقة

رجال الدولة وكبار الرموز بل تتجاوز باتجاه رسالة

واضحة من الايقاع الشعبي تندد ضمنيا بالطبقة

الموجودة وتلفت نظر الدولة والمؤسسسة بالنتيجة إلى

الحاجة لمغادرة أزمة الادوات ورموز الحكم المستعصية.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

هنا حصريا مربط الفرس فالاحتفاء الشعبى بذكرى

والايمان بأحقيتها في الصدارة والحكم والادارة.

\* كاتب وإعلامي تونسي



الذي يجعل شــخصا متعلما ومثقفــا يلتحق بتنظيم مرعب كهذا؟ لماذا تخاف أوروبا من الإســــلام إلى هذه الدرجة؟ ما هي الإســـلاموفوبيا؟ مــا علاقة الإرهاب بعودة الإسلام بقوة إلى واجهة الحكم والسياسة بعد ثورة الخميني عام 1979؟ ما علاقته بالفكر الوهابى؟ ما خطورة التحاق شباب من المهاجرين العرب في أوروبا بالجهاديين في سـوريا والعراق؟ كيف غذت بعض السياسات الفرنسية الأعمال الإرهابية ضدها خاصة مع هؤلاء السياسيين الحاليين وتدخلاتهم في إفريقيا، ووقوفهم إلى جانب إســرائيل، وسياساتهم

الهدف من كل هذه الأسئلة ومن كل الكتاب هو فهم كل هذه الأبعاد المعقدة لظاهرة الإرهاب وتجنب ذلك الفهم المسطح والجاهز والسريع المستشري حاليا في الأوسـاط الغربية. ذلك أن «الفهم هو بداية القبول فالقبول لا يعني الغفران أو النسيان ولكن هو التصدي لوهم القدرة على تغيير أي شيء في الماضي. القبول هو أن تنظر للوقائع وجها لوجه وفهم أن الحياة ليست نزهة جميلة حيث كل شيء رائع وكل

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعالان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9020 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

### الهتاف لوصفي التل في الاردن... ما هي الرسالة؟

الامنى ويحرقها امام الكاميرا بما في ذلك القيود المسجلة

الرجل خلال اربعة اسابيع فقط حيث احتار حتى السياسيون الكبار في محاولة تفكيك لغز هذا الاهتمام الشعبي الكبير بشخصية وطنية رحلت عن الدنيا قبل اقل من نصف قرن بقليل.

بالعادة والقصة قد لا تكون وعلى الارجح ليست كذلك قصة وصفى التل الشخص او الفرد او المسؤول بقدر ما هي حكاية الحنين الكبير والشوق العظيم لشخصية ادارية من نخب رجال الدولة مثقفة وصلبة ومقنعة

الداخلي الاردني.

لدى المخابرات ويدلى بخطاب فصيح باللغة العربية ومؤثر باللغة الانكليزية، تلك كانت بعض الصور التي ظهرت فيها سيرة

الحديث عن مبالغات الاردنيين في الاحتفال في الذكرى الاخيرة لرحيل وصفي التل لأسبباب سياسية او حتى جهوية وانقسامية قد لا يعكس حقيقة الامر والواقع لأن موجة الحنين لطبقة رجال الدولة يمكن تلمسها ورصدها ومصافحتها في كل ثنايا وزوايا المشهد

.. يحصل ذلك لهدف وفي اطار رسالة لا يمكن المبالغة فيها فالوجدان الشعبي لا يمكن تزييفه او تزويره

لايناكف الاردنيون بعضهم او غيرهم بهذا التفاعل الكبير مع شـخصية مؤثـرة في تاريخهم السياسـي الحديث فوصفي التل شخصية توافقية حتى رغم

وقادرة على اتخاذ قرار.

محاولات عدة جهات اختطافه لذاتها على حد تعبير

حكو مية للتفتيش عليها ثم يجمع ملفات الارشيف

السنة الثامنة والعشرون العدد 8669 الأربعاء 7 كانون الأول (ديسمبر) 2016 – 8 ربيع الأول 1438 هـ

النجمة السينمائية البرازيلية ـ الأمريكية

الشابة جوليا غولداني

حضرت العرض الفني

في باريس لبيت الأزياء «شانيل»

الذي أقيم أمس



### زواج إشكالي بين المسرح والرواية والحياة

#### واسيني الأعرج

ليس عبثاً أن يكون المسرح، وهو أبو الفنون تاريخياً، نمطاً يتسع لاحتواء بقية الفنون الأحرى. فهو الحد الفاصل والجامع أيضاً، بين الحقيقة والتخييل. حتى ولو كانت المسرحية عملياً تخييلاً فالذين يؤدونها عملياً بشر حقيقيون، يشبهوننا في كل شيء ويتحدثون معنا بصوت عال. يتلونون بحسب الأدوار الموكولة إليهم، لكنهم في النهاية أناس من لحم ودم. لهذا، كثيراً ما اعتبر المسرح، في لعبة تماهيه مع الإنسان، فنا خطيراً، فيتعرض

فالشخص الذي يواجهنا، من لحم ودم ويمكن أن يكون نحن. لكن هذا الفن الحي والعالي، يعاني من ضعف كبير، وندرة واضحة في النصوص، بعد ذهاب عمالقة الكتابة المسرحية العرب وكبارها، وخلت الساحة منهم، أو كادت، وكان آخرهم المسرحي الكبير سعد الله ونوس، الذي وفرت نصوصه مادة مسرحية عالية الجودة، أخرجت مرات عديدة حتى كادت تستهلك

العمل من جديد على مسرحية من المسرحيات، يحتاج بالضرورة إلى شروط ضابطة له لتفادي التركيب الشكلي، وإعادة الانتاج التكرارية، والتفكير في ماهية الجديد لمسرحيات قديمة، تأويلا وتقنيات وسينوغرافيا. بعد انطفاء هذا الجيل الكبير، والجيل الذي قبله الذي جعل من المسرح والموسيقي والفنون جزءا حيويا من حياته اليومية، يؤثث بها أوقات العطل ونهايات الأسابيع، ساد شيء يشبه الفراغ، ترتبت عليه نتائج شديدة الخطورة: ضمور المسرح كفاعلية ثقافية، تشتت الفرق المسرحية أو تحولها إلى بطالة مقنعة، طرد لعمال المسرح ورواتب بلا عمل حقيقي، والضربة الأقسى القاصمة للظهر، التي ما يزال المسرح العربي يعاني منها بقوة، هي تشتت الجمهور المسرحي الذي تم تأسيسه عبر عشرات السنين ولا بدائل حتى اليوم قط. هذا ما يبرر فراغ قاعات العرض المسرحي، في أغلبية البلدان العربية باستثناء المسرح التجاري الذي يلوّث الدّائقة العامة في أغلبه، والمناسبات المسرحية، والمهراجانات التي يتجمع فيها عادة المسرحيون والمتفرجون القاطنون بالقرب من أمكنة العرض. قد تمتلئ القاعات بهذا الجمهور وبالجمهور المستعار، رهين المناسبة، أي المِتأتي من مجموع أفراد الفرق الحاضرة في المهراجانات وهي طبعا مكونة مِن مسرِحيين عرب وعالميين، يريدون اكتشاف ما يتم إنجازه عربياً وعالمياً، إذ تشكل المهرجانات المسرحية الوسيلة المثلى لهذا الإكتشـــاف. لكن، ســـرعان ما ينســـحب الكل عائداً إلى أرضه، تاركاً وراءه قاعات عظيمة وحديثة فارغة وبدون سكانها الطبيعيين. لا تكفى البنى التحتية، على أهميتها، ولكن الأمر يتطلب بالضرورة العمل على تكوين وتربية جمهور يحب المسرح ويفهمه. مشكلة الجمهور أساسية، بل لا مسرح بدون فنانيه ومرتاديه وعشاقه. الجمهور الذي يخسره المسرح، في حقبة من الحقب، هو خســر ان أبدي لا يعو ض. من الصعب تجديده خارج الإمكانات المالية غير المتوفرة اليوم، وخارج الرهانات الزمنية المتوسطة والطويلة. تكوينه وبناؤه يمران بالضرورة عبر القناة الطبيعية التي هي المدرسة، تكويناً وممارسة، في ظل الغوايات الكثيرة والمعقدة التي تفرضها وسائط التواصل الاجتماعي المعقدة، وتنسيقاً كبيراً بين الوزارات المعنية، الثقافة والاتصال والسياحة

أولى عتبات الحب المسرحي، هي تعليم المسرح كمادة ثقافية والعمل عليها كتابة وممارسة، وتكوين الفرق المسرحية المدرسية والجامعية الهاوية. فتح مدارس للفنون الدرامية والتكوين الحقيقي والتخصصي والـدورات التكوينية، لدخول المكوَّنين في سوق العمل المسرحي والفني محملين بالمعرفة والخبرة الفعلية." هذا الجفاف في غياب النص المسرحي العربي دفع بالكثير من المسـرحيين إلى التوجه نحـو جنس يبدو، في ظاهـره على الأقل، أكثر توهجا: الرواية. هناك حركية روائية عربية كبيرة، ومتنوعة وواسعة، تنبه لها بعض المسرحيين الذين اجتهدوا في اقتباس العديـ من الروايات ركحياً، بعد أن أخضعوها للتقنية الْسـرحية بالوسائط الفنية المعروفة. فكان أن أخرج الكثير منها على خشبة المسرح مما سـدٌ نقصاً ملموسياً في النصوص. رد الفعل العام على هذه الجهود كان إيجابياً. تجربة الجزائر رائدة في هذا المجال، بسبب الحاجة الكبيرة والحادة مما دفع بالمسرحي الكبير ومحافظ مهرجان المسرح المحترف المرحوم محمد بن قطاف، إلى دفع الجهد المسرحي نحو الفعل الاقتباسي من الرواية. تحول زواج المسـرحية/ الرواية إلى خيارات مسرحية حقيقية تم تشجيعها والدفع بها إلى الأمام. فحققت هذه التجربة مجالات جديدة للمسرح إذ وفرت نصوصاً عالية القيمة، ووسعت من مساحة المقروئية الروائية. هذه المساحة البكرتم استثمارها بشكل فعّال وحقيقي. اقتُبســـثْ أعمال روائية تشكل اليوم جزءاً من الريبيتوار الروائي الجزائري والعربي والعالمي: محمد ديب، مولود فرعون، كاتب ياسين، يامنة مشاكرة، مالك حداد، الطاهر وطار، رشيد ميموني، عزيز شواقي، واسيني الأعرج، الحبيب السايح وغيرهم كثيرون. لكن هذه الخيارات طرحت أيضا مشكلة معقدة تتعلق بالاقتباس. هناك غياب كلي للمدارس المسرحية المتخصصة في الاقتباس المسرحي وحتّى السينيمائي، مما وضع المشروع الطموح كله على حافة الفشل والإخفاق. الاقتباس تخصص قائم بذاته ويخضع لقواعد حقيقية تتجدد باستمرار وتسمح بالاستثمار الجدى للأنواع السردية الأخرى. فهو ليس فقط عملية تقنية، لكنه إعادة خلق. أي هو إبداع بشكل آخر. لا يمكن أن نتصور اقتباسا روائيا دون فهم حقيقي، لآليات السرد الروائي وما يمكن أن يفيد به المسرح، وخاصيات المسرح أيضا. في معظم ما يقدم عربيا، نلحظ هذه النقيصة التي تحجم من الفعل

على الرغم من نبل الفكرة والنجاح العام الذي حققته النصوص الروائية المسرحة، إلا أن الكثير من الجهود الروائية تم تسطيحها بشكل أفقدها إبداعيتها وجوهرها. فكان أن خسرنا الرواية بسبب التصورات الناتجة عن المشاهدة المسرحية، وخسر الجمهور المسرحية المحتملة التي عُوّضت حركتها بسردية ثقيلة بسبب الاقتباس الفاشل، والحوارات والخطابات الطويلة التي لا يتحملها المسرح، على الرغم من توفر النية الطيبة، لدرجة أن بدت الرواية المستَثْمَرَة مسرحياً، كجسم غريب على فن محكوم أصلاً بالديناميـة والحيويـة. المسـرح فاضـح لأن الاختلال فيــه يُلْمَس بسرعة. الحاجة إلى المسرح أكثر من ضرورة. هو الحياة نفسها مختصرة في ساعة أو ساعة ونصف ساعة. أي استثمار فيه ليس خســـارة، مهما كانت درجة تفاقم الأزمات. يكفي أنه يســهم في خلق مجتمع متوازن يخفف من حدة المخاطر والهزات العنيفة. أكبر مدرسة للفرح والتفكير والحياة والنور.



أحوال الناس منحه لعام 2016، ومن بينها فيلم «فوتوكوبي» تأليف هيثم دبور وإخراج تامر عشري، وبطولة محمود حميدة وشيرين رضا، ويجري تصويره حاليا في شوارع القاهرة.

● أهدى المطرب التونسي صـــابر الرباعي، أغنيته الجديدة بعنوان «أنا بحن» التي أطلقها مؤخرا، لروح الفنانة وردة الجزائرية، ونشرالإهداء عبر حسابه في موقع التدوينات القصيرة «تويتر». والأغنية من كلمات هاني عبد الكريم، ألحان وليد سعد، وتوزيع محمد

أعلنت الجامعة الأمريكية في الكويت تحت رعاية وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر

صباح الأحمد الجابر الصباح، عن الفائز بجائزة ملتقى القصة القصيرة العربية، في دورته الأولى، وهو الكاتب الفلسطيني مازن معروف، عن مجموعته «نكات للمسلحين».

●يحتفل في العاصمة البريطـــانية لنــــدن بإطلاق «مبادرة فلسـطين 100» يـوم الجمعة 16 من الشهر الجاري في حضور البارونة جنيفر تونغ والبروفيسور كامل إدريس رئيس المحكمة الدولية للتحكيم (بريطانيا) ومحمد بركة رئيس لجنة المتابعة الفلسطينية وعفيف صافية، السفير الفلسطيني المتجول والمحامي البريطاني جيرمي تيير وسامي الرمضاني عضو تحالف «أوقفوا الحرب» ويتم خلال الحفل إطلاق كتاب «شهادات على القرن الفلسطيني الأول» للزميل الكاتب الصحافي الفلسطيني الياس نصر الله، وذلك في السادسة والنصف مساء في مركز «فريندز هاوس» على العنوان التالي:

173 Euston Rd, London NW1 2BJ

### متخصص فقط في حل مشاكل الازواج مع الزوجات

■ برلين ـ د ب أ: يتعين على الرجال الذين صاروا عاجزين عن التصرف ويأملون أن يستمع ماتياس بيكر إلى مشاكلهم التحلي بالصبر لأنه في الوقت الحالى المواعيد محجوزة لدى المستشار المتخصص فى حل المشاكل الزوجية للرجال لأسابيع مقبلة. وقال بيكر /52 عاماً/ وهو أخصائي اجتماعي معتمد، فتح العام الجاري أول مكتب تابع للبلدية

في ألمانيا لتقديم النصح للرجال: «هناك طلب هائل. لقد توافد على مكتبي أعداد كبيرة من الرجال في البداية «. يوجد في ألمانيا الكثير من الأطباء النفسيين

لمعالجة الرجال الذين فقدوا عقولهم ومحامين لتمثيل الرجال الذين يريدون الحماية القضائية ولكن تأتى لبيكر حالات غالبا ما يكون فيها الرجال على نياتهم لا يعرفون ما الذي يجب أن يفعلوه، ولا يمكنهم البوح بمشاكلهم للزوجات أو الصديقات

. وأضاف بيكر قائلا: «المشاكل التي تعقب الانفصال أو الطلاق خاصة التي تتعلق بحضانة الأطفال تمثل موضوعا كبيرا».

يسعى الكثير من الرجال أيضا للنصيحة بشأن إجازة الأبوة حيث يعتريهم القلق من أن أرباب

عملهم لن يستقبلوا بلطف رغبتهم في أخذ إجازة للعناية بالمولود الجديد فيما تعمل الزوجة. ورغم أن بيكر مسؤول عمليا عن الرجال في مدينة نورمبرج فقط، فإن الرجال يأتون إليه من مختلف أنحاء البلاد. ويرجع السبب إلى أن هذه المهمة

تـوكل فـى مدنهـم ودائما إلـى امـرأة و» الرجال يريدون التعامل مع رجل». ويقول إن هذا مفهوم. وإنه لاعتقاد خاطئ شائع أن الرجال لا يتحدثون عن مشاكلهم. ويضيف: «الكثير من الرجال يميلون لحل مشاكلهم بالتحدث مع رجال آخرين».

### ... وفي الصين زوج يلجأ لمحكمة الأسرة لأن امرأته تضربه

■ بكين\_الأناضول: قضت محكمة صينية بعدم اقتراب امرأة من زوجها مس تقل عن 200 متراً لمدة ستة أشهر، على خلفية ضربها له، في سابقة هي الأولى من نوعها منذ تطبيق قانون العنف داخل الأسرة في البلاد.

وذكرت صحيفة «تشينا دايلي» الصينية في خبر نشرته أمس أن محكمة الأسرة في العاصمة بكن قضت بهذا الحكم عقب تلقيها شكوى من الزوج تفيد بتعرضه للضِّرب من قبل زوجته. وأوضحت المحكمة أن الزوج (لم تفصح عن هويته) أفاد في شكواه أنه تعرض للضرب مرتين في أيار/مايو / وتشرين ثاني/نوفمبر الماضيين. ۗ وأضافت أن الزوج استخدم تقريرا طبيا رسميا يفيد بتعرضه للضرب، كدليل

وأكد الزوج أن ابنته المولودة حديثاً تأثرت سلبياً بتبعات أحداث العنف داخل

وهذه هي المرة الأولى الذي تقضي فيها محكمة صينية بمعاقبة امرأة منذ دخول قانون العنفُّ ضد الأسرة حيز التنفيد في آذار/مارس الماضي. وينص قانون العنف داخل الأسرة على معاقبة الأزواج الّذين يمارسون العنف بعقوبــة الإبعاد، إلى جانب التوقيف لمدة 15 يوماً أو دفع غرامة مادية تُقدر بـ 1000 يوان (قرابة 150 دولاراً أمريكياً).

#### نساء فنزويلا يبعن شعورهن

■ كـراكاس ـ الأناضـول: دفعـت الأزمـة الاقتصادية الخانقة في فنزويلا نساء البلاد لعبور الحدود بأعداد كبيرة وبيع شعورهن في بلدة على الحدود الكولومبية، لسـد احتياجاتهن الأساسية من طعام، وأدوية. وتشير هذه الظاهرة، التي انتشرت في الأسابيع الأخيرة، إلى تفاقم الأزمة الإقتصاديــة في هــذا البلد الغنــي بالنفط، التي دفعت ملايين الفنزويليين للاستغناء عن وجبات طعامهم، والتخلي عن المعالجة الطبيـة المكلفة. وتعانى فنزويلا أزمة إقتصادية خانقة، بالرغم من امتلاكها أكبر احتياطات نفطيــة في العالم، وذلك لارتفاع معدل التضخم، بسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط، الذي يمثل 96 % من إيراداتها. ويقف عشرات من السماسرة المعروفين باســم «دراغرز» على جســر يربط سان أنطونيو الفنزويلية، بالباردو الكولومبية، وينادون بصوت عال «نحن نشتري الشعر».

■ واشنطن ـ د ب أ: أكد باحثون في أمريكا أن الذين يدخنون ولو بشكل غير منتظم قد يتعرضون على المدى البعيد للموت المبكر بشكل واضح، فحسب الدراسة التي أجراها باحثون تحت إشــراف ماكي إنوي شــوا من المعهد القومــي الأمريكي لأبحاث السـرطان ونشـرت نتائجها الثلاثاء في مجلة «جاماً انترناشو نال ميدسين» للأبحاث الطبية فإن من يدخنون أقل

أكثر من الذين لم يدخنوا على مدى حياتهم. وأوضحت أن نتائج الدراسة تؤكد تحذيرات سابقة من أنه ليس هناك منسـوب أو حــد يمكن اعتباره آمناً بالنســبة للمدخنين. وتشير التقديرات إلى أنٍ نحو خمسة ملايين شخص

اعتمد الباحثون في دراستهم على تحليل بيانات أكثر من 290 ألف شخص كانوا في سن 59 إلى 82 شخصا عند بدء الدراسـة عـام 2004/2005 عندما شـاركوا في اسـتبيان عن تاريخ تدخينهم. وكان من بين هؤلاء المدخنين نحو 22 ألف مدخن و 156 ألف مدخن سابق و 111 ألف شخص لم يدخنوا

### تدخين السجائر ولو بعدد قليل يوميا يمكن أن يخفض العمر أيضا

من ســيجارة يوميا في المتوســط معرضون لخطر الموت المبكر

على مستوى العالم يموتون سنويا جراء عواقب التدخين.

طــوال حياتهم. وكان نحو 1500 يدِخنــون فترة طِويلة بمعدل سيجارة إلى عشرة سـجائر يومياً و 159 شخصاً يدخنون أقل من سيجارة يومياً في المتوسط،

وتابع الباحثون عقب الاستبيان وبشكل مستمر الحالة الصحية للذين شاركوا فيه. وتوفى أكثر من 37 ألف شخص من المشاركين في الاستبيان في الفترة التي تلت إجرائه وحتى وقت نشر نتائج الدراسة. وقال الباحثون إن الأشخاص الذينِ يدخنون على المدى البعيد سِــيجارة إلى عشــر سجائر يومياً يواجهون خطر الموت مبكراً بنسبة 84 % أكثر من الذين لم يدخنوا طوال حياتهم.

وحسب الباحثين فإن من إجمالي 111 ألف و 473 شخصاً لم يدخنوا طوال حياتهم توفى 9821 (9 % ) بالسرطان أو أمراض القلب والأوعية الدموية أو أمراض الرئتين وكلها أمراض ذات

ومن بين الأشخاص الـ 1493 الذين كانوا يدخنون سيجارة إلى عشر سجائر يومياً توفي 232 شخصاً أي 16 % بسبب هذه

#### الهواتف المحمولة في السعودية تفوق عدد السكان بـ 12 مليونا

■ الرياض - الأناضول: تراجع عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات المتنقلة في السعودية بنسبة 9 % إلى 49 مليون اشتراك، حتى نهاية الربع الثالث من العام الجارى، مقارنة بـ54 مليون مشــترك في الفترة نفسها من العام الماضي، وبذلك يفوق عدد اشــتراكات الهواتف المحمولة في المملكة عدد السكان البالغ 37 مليون وفق الاحصاء، بنحـو 12 مليوناً. ووصل عدد مستخدمي الانترنت في نهاية الربع الثالث من العام الجاري 24 مليون. وتعمل في 3 شركات اتصالات متنقلة: الاتصالات السعودية، وموبايلي، وزين، فيما تحتكر شركة الاتصالات السعودية تقديم خدمات الاتصالات الثابتة في البلاد.

### وقفة لفتيات مغتصبات في بيروت تطالب بتعديل قانون «ينتهك كرامة المرأة»

■ بيروت ـ الأناضول: «إلباس الفتيات المغتصبات الأبيض لا يغطى الإجرام الذي وقع عليهن» بهذه الكلمات إنطلقت حملة لإلغًاء المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني التي توقف ملاحقة المغتصب في حال تزوج من الضحية.

وفي سياق الحملة، نظمت فتيات مغتصبات، في ساحة رياض الصلح بوسط العاصمة اللبنانية بيروت، الثلاثاء، وقفة صامتة، وهن يلبسن الشاش الأبيض، ملطخاً ببعض البقع الحمراء، وفوق رؤوسهن قماش شفاف أبيض، في إشارة إلى أن فرض الزواج على المغتصبة لا ينفى ولا يستر أنها تعرضت للعنف الجسدي، ولا يشكل حلاً للمشكلة.

علياء عواضة، مسؤولة الحملات في منظمة «أبعاد» (مركز الموارد للمساواة بين الجنسين) قالت إن «الهدف من الوقفة تذكير لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب اللبناني بإصرار الحراك الإعلامي والميداني والسياسي الذي تقوده مؤسسة

المغتصب في حال تروج من الضحية». وطالبت ب»أن يستمر الضغط في اتجاه فرض العقاب على المجرم». وعن سبب اختيار المشهدية الصامتة في ساحة رياض الصلح قالت عواضة «لدينا معلومات أكيدة من قوى الأمن الداخلي اللبناني أنهم يتلقون كل أسبوع 3 بلاغات عن حـالات اغتصاب، أي بمعدل

وقالت الناشطة في مجال حقوق المرأة

أبعاد على إلغاء المادة 522 من قانون

العقوبات اللبناني التي توقف ملاحقة

أن «دراسـة ميدانيـة أجرتهـا مؤسسـة أبعاد أشارت إلى أن 40% من الحالات لا يُبلغ عنها، حيث يتم تزويج الضحة لمغتصبها وينتهى الأمر بهذا الشكل». ورأت عواضة أن «استمرار العمل بالقانون على هيئته الحالية يشكلِ انتهاكاً لكرامة المرأة وحقوقها، وتجاهلاً لإنسانية المرأة المغتصبة بدواعي دفع العار وستر الفتاة

حالة كل يومين».